موسوعة

المصطلحات الدينية اليهودية

دكتور/ رشاد الشامى

٢٠٠٢

الناشر

المكتب المصري لتوزيع المطبوعات

الكتاب: موسوعة

المصطلحات الدينية اليهودية

تأليف: دكتور/ رشاد الشامى
أستاذ الدراسات العبرية
جامعة عين شمس

رقم الإيداع: ٢٠٠١/٢٠٨٧
الترقيم الدولى: ISBN
977--5841-52--6

تاريخ النشر: ٢٠٠٢

الناشر: المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات (طباعة ـ نشر ـ تصدير كتب)

الإدارة: ٥ ش مصطفى طموم ــ المنيل ــ القاهرة
تليفاكس: ٣٦٥٥٤٨٧

كيفية استعمال الموسوعة

١ ـ وردت المصطلحات الدينية اليهودية فى الموسوعة بنطقها العبرى مكتوبة بالحروف العربية ومشكلة، حتى يسهل على كل من القارىء المتخصص وغير المتخصص قراءتها بشكل صحيح، وذلك لاعتبارين:

أ ـ أن المصطلح فى صيغته العبرية يقرب القارىء من فهمه فى خصوصيته الثقافية اليهودية بما يحمله من رموز ودلالات ومفاهيم دينية وطقسية وتاريخية، وهو النهج الذى تتعامل به، على سبيل المثال، الموسوعات الأجنبية التى تتعامل مع المصطلحات الإسلامية حيث توردها كما هى فى العربية معبرة عن خصوصية الدين والثقافة الإسلامية، ومن ذلك على سبيل المثال مصطلحات مثل: الحج ـ السحور ـ الجهاد ـ الزكاة، الاحرام، الكعبة، النشور، البرزخ ـ القبلة، أسماء سور القرآن الكريم... الخ.

ب ـ تجنب ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعتيه، عندما خلط بين ذكر المصطلح العبرى بنطقه العربى تارة، وبين الترجمة العربية للمصطلح تارة أخرى، مما أفقد الموسوعتين سمة الاتساق المنهجى فى عرضه للمصطلحات الدينية اليهودية، وأحدث بلبلة لدى مستخدم الموسوعتين.

٢ ـ وردت أمام كل مصطلح عبرى مكتوب بالحروف العربية الترجمة العربية للمصطلح، وفقا لإطار الثقافة الدينية اليهودى، بحيث تكون الترجمة معبرة عن هذا الواقع الدينى اليهودى، وليس عن واقع آخر.

٣ ـ مفتاح إستعمال الموسوعة هو ترتيب الحروف الأبجدية (أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت»، وهو ترتيب الحروف الأبجدية العبرية، وذلك للأسباب التالية:

١ ـ هذا الترتيب الابجدى ليس غريبا عن الثقافة العربية، حيث استخدمه العرب منذ القرون الأولى للهجرة للدلالة على الأرقام وفى الحساب، ثم أطلقوا عليه اسم «حساب الجمل»، لما يتميز به من إختصار ومع الأرقام، كما استخدموه فى التأريخ للأحداث وفى علم الفلك وحتى فى الشعر. ومن الطرائف التى تحكى فى هذا المجال أن أحد الشعراء سئل عن تاريخ وفاة السلطان برقوق، فقال «فى المشمش»، دون أن يحدد السنة، ولكن اتصح أن المقابل الرقمى لهاتين الكلمتين، وفق حساب «الجمل» هو ٨٠١ هـ وهو، بالفعل تاريخ وفاته. وقد نقله أيضا الفرس والأتراك واستخدمه المتصوفون المسلمون فى تفسيراتهم الباطنية لنصوص القرآن.

٢ ـ تحاشى ما وقع فيه الدكتور المسيرى فى موسوعته الأولى عندما استخدم الترتيب الابجدى للعربية (آ ـ ب ـ ت ـ ث.. الخ) وصدرت الموسوعة دون أن تتضمن أية مصطلحات فى الحروف الستة الفارقة بين الابجديتين العبرية والعربية (الثاء والخاء والذال والظاء والغين والضاد).

٤ ـ سيلاحظ مستخدم الموسوعة أن هناك حروف عبرية يختلف نطقها فى حال وقوعها فى أول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها (يوجد جدول للابجدية العبرية ونطقها فى نهاية هذه المقدمة). مثال ذلك حرف الواو الذى ينطق فى أول الكلمة «ڤاڤا»، حرف الفاء الذى ينطق فى أول الكلمة باءا ثقيلة مثل حرف P فى اللغة الإنجليزية وسيكتب فى الموسوعة (پ) والكاف إذا وقعت فى نهاية الكلمة تنطق خاءا.

٥ ـ أسماء الاعلام العبرية التى تتضمن حرف الصاد، كتبت فى الموسوعة بالعربية كما هى بحرف الصاد، وليس وفق النسق الذى استخدمه المسيرى فى موسوعتيه، حيث حول نطق هذا الحرف إلى النطق الإشكنازى «تس»، وهو نطق لايتفق مع طبيعة المصطلح الدينى العبرى الأصلى.

٦ ـ الأسماء العبرية للشخصيات الدينية وردت، فى معظم الاحوال، كما بنطقها العبرى دون أن تترجم أو يكتب المقابل العربى لها، حفاظا على خصوصيتها داخل السياق الدينى اليهودى، فالاسم «موشيه» يكتب كما هو، و«سعاديا»، كما هو، وليس «سعيد» كما ورد فى موسوعة اليهود واليهودية للمسيرى وهكذا.

٧ ـ هناك عدد من المصطلحات الدينية اليهودية حرفها الأول وأحياناً الثانى فى العبرية مشكل بحركة كسر ممال قصير أو طويل، ولضرورة نقل النطق العبرى الصحيح لها إلى العربية استلزم الأمر إتباع الحرف المشكل بهذه الحركة بحرف ياء، مع وضعه فى التسلسل الهجائى وفق التسلسل العادى للأبجدية دونما اعتبار لوجود حرف الياء. ومن أمثلة ذلك: مصطلح «حيدر» (كُتّاب) وهو مكون من الحروف العبرية (ح د ر) والحاء مشكلة بالامالة القصيرة، وكذلك «شيم» و«سيدر» و«تيڤت».. الخ. كذلك فإن بعض بدايات الحروف فى الكلمات العبرية مشكلة بالفتحة الطويلة، ولنفس الاعتبار ورد الحرف الأول متبوعا بألف مد ولكن المصطلح وضع ترتيبه الابجدى العادى، وكذلك بالنسبة للحروف المشكلة بالضمة والتى استلزم الأمر لكتابتها وفق النطق الصحيح إتباع الحرف المضموم فى النطق العربى للمصطلح بواو (مثال: ناڤى، نود، فالنون فى الكلمة الأولى مشكلة بالفتح الطويل، وفى الثانية بالضمة).

٨ ـ الكلمات المكتوبة فى سياق تفسير المصطلحات بالبونط الأسود الثقيل، تعنى أنها مصطلحات وردت فى الموسوعة، ويمكن الرجوع إلى تفسيرها من خلال فهارس الموسوعة.

٩ ـ هناك فهرسان للموسوعة مرتبان أبجديا : الاول وفق المصطلح بالعبرية والثاني وفق الترجمة العربية للمصطلحات .

الحروف العبرية ونطقها

الإلف	ألف
الباء	باء (إذا وقعت فى أول الكلمة
	ڤاء (إذا وقعت فى وسط أو أخر الكلمة)
الجيم	جيم
الدال	دال
الهاء	هاء
الواو	ڤاف (فى أول الكلمة ووسطها إذا كانت حرفا أصليا فى الكلمة، وتقع فى وسط الكلمة وآخرها كحركة ضم طويلة)
الزاين	زال
الحاء	حاء
الطاء	طاء
الياء	ياء
الكاف	كاف (إذا وقعت فى أول الكلمة)
	خاء (إذا وقعت فى وسط الكلمة غير مشددة أو فى آخرها)
اللام	لام
الميم	ميم
النون	نون
الساميخ	سين (هناك حرفان للسين فى اللغة العبرية)
العين	عين
فاء	فاء (إذا وقعت فى وسط الكلمة وآخرها)
	پاء (إذا وقعت فى أول الكلمة أو فى وسطها وكانت مشددة
الصاد	صاد
القاف	قاف
الراء	راء
الشين والسين	شين وسين (السين هنا هى الحرف الثانى لحرف السين فى العبرية)
تاء	تاء

مراجع الموسوعة

١١ ـ «لكسيكون لتوداعا يهوديت» (معجم الوعي اليهودي)، شلومو زلمان آريئيل، دار نشر «ماسادا»، رامات جن، ١٩٧٦.

٢٢ ـ جولة في الدين والتقاليد اليهودية، دكتور رشاد الشامي، القاهرة، ١٩٧٨.

٣ ـ الرموز الدينية في اليهودية، دكتور رشاد الشامي، القاهرة، ١٩٩٩.

٤ ـ قاموس اللغة العبرية (عبري/ عربي)، دافيد سيجيف.

٥ ـ قاموس اللغة العبرية (عبري/ عبري)، إيڤن شوشان.

٦ ـ «حمورو شِل ماشيح» (حمارا المسيح)، سافي رخلفسكي، دار نشر «يديعوت أحرونوت»، ١٩٩٨.

٧ ـ الكتاب المقدس بالعربية.

٨ ـ العهد القديم بالعبرية.

تقديم الناشر

تشرف دار نشر الكتب المصرى لتوزيع المطبوعات بتقديم «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، إلى المكتبة العربية كإضافة معرفية رفيعة، تأتى تتويجاً لإسهامات مؤلفها فى مجال الدراسات اليهودية والإسرائيلية والصهيونية على نحو لم يسبقه إليه أحد فى هذا المجال. والمؤلف الأستاذ الدكتور رشاد عبد الله الشامى فى سطور:

* حصل على ليسانس اللغة العبرية من قسم اللغات الشرقية فرع اللغة العبرية بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٣.

* عين معيدا بالقسم وحصل على الماچستير فى الأدب العبرى الحديث (١٩٦٩)، وكانت أول رسالة علمية فى هذا الميدان فى الجامعات المصرية.

* حصل على الدكتوراه فى الفكر الصهيونى الحديث عن «التيار الروحى فى الصهيونية عند آحد هاعام» (١٩٧٣) وكانت أيضا أول رسالة علمية حول هذا الموضوع فى الجامعات المصرية.

* حصل على درجة الأستاذية فى تخصص الدراسات العبرية الحديثة والمعاصرة (١٩٨٤).

* قدم للمكتبة العربية العديد من المؤلفات أسهمت فى فتح آفاق جديدة عن العوالم المتصلة باليهودية والصهيونية وإسرائيل أمام القراء والمثقفين العرب، تميزت بالأصالة والاعتماد على مراجع عبرية أصيلة مع رؤية علمية ثاقبة. وقد دعا هذا الاسهام كبريات السلاسل العلمية والثقافية فى العالم العربى إلى إفراد مساحة خاصة لمؤلفاته لم يحظ بها غيره من الباحثين فى شتى المجالات. ويكفى للتدليل على ذلك أن سلسلة «عالم المعرفة» التى تصدر بالكويت قد نشرت له ثلاثة أعمال، وهو رقم قياسى غير مسبوق للنشر فى هذه السلسلة لباحث عربى، وهى:

(١) الروح العدوانية فى الشخصية اليهودية الإسرائيلية (١٩٨٦)

(٢) القوى الدينية فى إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة (١٩٩٤).

(٣) إشكالية الهوية فى اسرائيل (١٩٩٧).

وقد قام ضمن أعداد هذه السلسلة بمراجعة كتاب «اليهود فى البلدان الإسلامية» (١٩٩٥) الذى ترجمه عن العبرية د. جمال الرفاعى.

وقدم بالإضافة إلى هذه الاسهامات منظومة من المؤلفات التالية:

* في مجال الديانة اليهودية:

١ ـ جولة فى الدين والتقاليد اليهودية (١٩٧٩).

٢ ـ الوصايا العشر فى اليهودية، دراسة مقارنة فى المسيحية والإسلام (١٩٩٣).

٣ ـ الرموز الدينية فى اليهودية (١٩٩٩).

٤ ـ موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية (٢٠٠١).

* فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر:

١ ـ لمحات من الأدب العبرى الحديث (١٩٧٨).

٢ ـ الفلسطينيون والاحساس الزائف بالذنب فى الأدب الإسرائيلى (١٩٨٦).

٣ ـ عجز النصر ـ دراسة فى أدب حرب ١٩٦٧ (١٩٩٠).

* فى مجال دراسة الشخصية اليهودية:

١ ـ الشخصية اليهودية فى أدب إحسان عبد القدوس (١٩٩٣).

* فى مجال التاريخ اليهودى القديم:

١ ـ اليهود واليهودية فى العصور القديمة بين التكوين السياسى وأبدية الشتات (٢٠٠١).

٢ ـ العبرانيون وبنو اسرائيل فى العصور القديمة بين الرواية التوراتية والاكتشافات الأثرية (٢٠٠١).

* فى مجال الدراسات اللغوية:

١ ـ تاريخ وتطور اللغة العبرية (القديمة ـ الوسيطة ـ الحديثة) (١٩٧٨).

٢ ـ قواعد اللغة العبرية (١٩٩٧).

وفى إطار الدور المنوط به كأستاذ جامعى فى خلق مدرسة علمية فى مجال تخصصه أشرف خلال الفترة من ١٩٨٤ ـ ٢٠٠١ على خمس عشرة رسالة علمية ما بين ماجستير ودكتوراه فى مجال الأدب العبرى الحديث والمعاصر إرتباطا بإنعكاسات الواقع الإسرائيلى، الأمر الذى حدا بزملائه إلى إضفاء لقب «رائد الدراسات العبرية الحديثة فى مصر» عليه.

وكل هذه الإسهامات والجهود العلمية لاشك فى أنها فى حاجة لتعمق فى كل مراحل

اللغةالعبرية قديمها ووسيطها وحديثها، وبالتراث الدينى اليهودى، وبالتاريخ اليهودى قديمه وحديثه، وبالفكر والحركة الصهيونية بكافة تياراتها وروافدها، وبعوامل تكوين إسرائيل وإشكالياتها الداخلية سياسيا وإجتماعيا وثقافيا، وبالأدب العبرى فى جذوره القديمة وبالأدب العبرى الحديث والمعاصر منذ نشأته فى القرن التاسع عشر فى شرق أوروبا حتى مرحلته المعاصرة فى إسرائيل.

ودار نشر المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات تفخر بأن تقدم للقراء العرب هذه الموسوعة الرائدة كجهد معرفى أصيل لباحث عربى إتسم بالدقة والاعتماد على المراجع العبرية الأصيلة.

الناشر

محمد حامد راضى

مقدمة مؤلف الموسوعة

هناك أمور لايختلف حولها كل من يعمل فى حقل الفكر والثقافة والعلوم الانسانية بشتى تنوعاتها وإتجاهاتها وتخصصاتها العامة والدقيقة عند تقديم عمل ما فى مجال من هذه المجالات وهى:

١ ـ تحديد الهدف من العمل الثقافى أو الفكرى أو العملى.

٢ ـ تحديد الجمهور المستهدف (متخصص تخصصا دقيقا ـ متخصص جزئيا ـ الجمهور التواق للمعرفة).

٣ ـ ضرورة التلاؤم بين العنصرين الأولين فى محتوى العمل ولغته.

٤ ـ تحديد مقتضى الحاجة لمثل هذا الجهد الثقافى أو الفكرى أو العلمى فى توقيت صدوره.

والموسوعة التى بين أيدينا «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، وهى عمل يدخل فى إطار شكل من أشكال تقديم المعرفة، وهو الأعمال الموسوعية المتخصصة، التى تعنى بتفسير وتوضيح المصطلحات فى علم أوحقل معين أو فن معين مثل موسوعات علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والاقتصاد.. الخ.

والمصطلح له أكثر من تعريف:

١ ـ عبارة عن إتفاق قوم على تسمية الشيء بإسم ما ينقل عن موضعه الأول.

٢ ـ إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما.

٣ ـ إتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

٤ ـ إخراج الشيء من معنى لغوى إلى معنى آخرلبيان المراد.

٥ ـ لفظ معين بين قوم معينين.

ومع إختلاف هذه التعريفات لفظا، إلا أنها تتفق على أن المصطلح هو «إتفاق على تسمية الشيء بإسم ما من خلال إخراجه من معنى لغوى إلى آخر من أجل المراد.

والمصطلح الدينى، بكونه من أقدم أنواع المصطلحات، يرجع تاريخه إلى تاريخ الأديان نفسها، حيث حرص رجال الدين والكهنوت والمشرفون على أداء العبادات والطقوس الدينية منذ نشأة

الأديان، على إحاطة الدين بسياج منيع من الخصوصية، حفاظا على قدسيته من ناحية، وإبعادا له عن كل ماله صلة بالحياة الدنيوية، من ناحية أخرى. ومن هنا، أصبحت لكل دين من الأديان، على مدار تاريخ البشرية، مصطلحاتها المقدسة الخاصة، التى لايمكن إستجلاء معانيها ومفرداتها، إلا عن طريق الكهنة أو رجال الدين، أو عن طريق الرجوع إلى مصادر الدين وتفاسيره، ومعرفة الملابسات الدينية أو التاريخية لنشأة المصطلح ومستوجباته والالتزامات التى يتطلبها وينص عليها.

والديانة اليهودية، بحكم قدمها التاريخى، باعتبارها أول أديان التوحيد، تمتلك فى طيات مصادرها الدينية وتراثها الدينى المتراكم عبر الآف السنين، الآلاف من المصطلحات الدينية التى تغطى كل تفاصيل ذلك التطور العقيدى والتشريعى والتقاليد منذ نشأتها حتى الآن.

وهذه الموسوعة، تقدم مادتها، أو المصطلحات الدينية اليهودية، بما تحمله من معان وأفكار وعقائد، كما يؤمن بها اليهودى، وفق نشأتها ومغزاها وتطورها عبر تاريخ الديانة اليهودية والفكر الدينى اليهودى، بإعتبار أنها تؤدى فى النهاية إلى فهم: "من هو اليهودى المتدين بحق، وكيف يعيش حياته وفق ما تفرضه عليه أركان العقيدة اليهودية، بل وكيف يرى الآخر فى ضوئها. وتشتمل الموسوعة إستناداً لهذا على مصطلحات تغطى الجوانب التالية:

١ ـ مصطلحات ذات صفة دينية أو مقدسة.

٢ ـ مصطلحات الإلوهية والملائكة.

٣ ـ مصطلحات العادات والتقاليد الدينية.

٤ ـ مصطلحات الصوم والحج.

٥ ـ مصطلحات الموت والبعث والعزاء.

٦ ـ مصطلحات اللغة العبرية والأبجدية.

٧ ـ مصطلحات الفرق والطوائف اليهودية القديمة.

٨ ـ مصطلحات الأماكن المقدسة.

٩ ـ مصطلحات الأنبياء والشخصيات الدينية.

١٠ ـ مصطلحات الصلوات وأدواتها والمناسبات الدينية.

١١ ـ مصطلحات الأدوات المقدسة والطقوس والمعابد.

١٢ ـ مصطلحات المرأة وخفايا الجنس فى اليهودية.

١٣ ـ مصطلحات الكهنة ومقيمى الشعائر اليهودية.

١٤ ـ مصطلحات تاريخية ذات بعد ديني.

١٥ ـ مصطلحات التقويم والشهور العبرية.

١٦ ـ مصطلحات الطقوس الدينية.

١٧ ـ مصطلحات المؤسسات التعليمية.

١٨ ـ مصطلحات أماكن العبادة.

١٩ ـ مصطلحات الزواج والطلاق.

٢٠ ـ مصطلحات الرموز الدينية.

٢١ ـ مصطلحات الشرائع الدينية.

٢٢ ـ مصطلحات العهد القديم والأسفار الدينية والتشريعية والصوفية.

٢٣ ـ مصطلحات التقاليد الدينية.

٢٤ ـ مصطلحات القضاء والمؤسسات القضائية.

٢٥ ـ مصطلحات الأعياد الدينية اليهودية وطقوسها.

والموسوعة، على هذا النحو، تضم ٨٠٠ مصطلحا دينيا يهوديا، وهو أكبر عدد تضمنته موسوعة عربية فى هذا المجال حتى الآن (موسوعة دكتور عبد الوهاب المسيرى الأولى تضمنت حوالى ٦٠٠ مصطلحا ما بين دينى وصهيونى واسرائيلى، من بينها ١٨٥ مصطلحا دينيا فقط، وموسوعته الثانية التى تحمل عنوان «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، يتضمن المجلد الخامس منها الخاص «باليهودية»، ٤٨٠ مصطلحا دينيا فقط، بما فى ذلك الشخصيات.

وعند هذا الحد، فإن الجمهور المستهدف من هذا العمل الموسوعى، لايقف عند حد المتخصصين فى الدراسات العبرية، الذى لاشك أنهم سيستفيدون منه، بل يتعداه إلى كافة جمهور المثقفين التواق دوما إلى المعرفة، وخاصة بالنسبة لهذا الحقل الذى مازال مستغلقا أمام الكثيرين، رغم أن كثيرين، سواء من المتخصصين أو غيرهم، أصدروا كتبا عن اليهودية، ولكن دون تناول الجوانب العملية فى الديانة اليهودية، والتى تناولتها جوانب هذه الموسوعة على أوسع مدى ممكن.

أما عن التوقيت المناسب لإصدار الموسوعة والجمهور المستهدف، فإن هناك عدة إعتبارات تدخل فى هذه الجزئية، وهى:

١ـ أن الفهم الصحيح للكيفية التى يؤمن بها اليهودى بدينه، وكيف يعيش حياته وفقا لها، وما هى العقائد القومية المنبثقة من ثنايا هذا الدين، وكيف يمازج اليهودى بينها وبين نهج حياته الدينية، كل هذا، هو بلاشك هو المفتاح الصحيح لفهم الذهنية اليهودية وآفاق هذه الذهنية على المستويين الدينى والسياسى.

٢ ـ أننا فى الدول العربية، فى إطار مراحل تطور الصراع العربى الإسرائيلى فى العقدين الاخيرين من القرن العشرين، إنتقلنا من مرحلة الصراع مع العدو، إلى السعى لمعرفة الآخر، اليهودى الإسرائيلى. ومن هنا فإن محاولة الفهم العميق لما يجرى فى الساحة الإسرائيلية، أصبح فى حاجة إلى أدوات مساعدة، تساعد على إدراك طبقة ما تحت السطح التى تحكم الصراع السياسى الدائر الآن فى إسرائيل، وخاصة أن لغة الخطاب الدينى، لم تعد لغة قاصرة على رجال الاحزاب الدينية فى اسرائيل، أو الحاخامات، بل أصبحت جزءا عضويا من لغة الخطاب لدى كافة السياسيين فى اسرائيل من زعماء الأحزاب العلمانية، سواء من اليسار الصهيونى أو من اليمين الصيهونى، فى ظل حالة المد الدينى الذى يجتاح إسرائيل منذ ثلاثة عقود ومازال يواصل اكتساحه للقلاع العلمانية فيها.

٣ ـ تقديم موسوعة معلوماتية للمصطلحات الدينية اليهودية للقارىء العربى ميسورة الاقتناء، وميسرة فى إستعمالها، وذلك على ضوء أن الموسوعة المتاحة حالياً أمام المثقفين العرب، وهى «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية» للدكتور عبد الوهاب المسيرى، التى صدرت عام ١٩٩٩تقع فى ثمانية مجلدات، ليس من الميسور اقتناؤها لتجاوز سعرها لأى قدرة مالية لمثقف عربى، كما أن إستعمالها محوط بالعديد من التعقيدات سأكتفى بذكر بعض منها:

أ ـ إرتباط إستعمال المجلدات السبعة لموسوعة المسيرى المتضمنة للمصطلحات بضرورة قراءة وتدارس،بل وإستذكار كل ماورد فى المجلد الأول (٤٠٠ صفحة من القطع الكبير) من مصطلحات ومفاهيم واتجاهات فكرية وفلسفية وميتافيزيقية وإجتماعية وأنثروبولوجية وكونية وكلية وجزئية وإختزالية وعلمانية وحلولية وتفكيكية وجيولوجية وواحدية ... الخ، وهو أمر، حتى فى إطار «النموذج التفسيرى الجديد» (بغض النظر عن إرتباطه العضوى بمادة الموسوعة من عدمه)، يشق عل أى راغب فى الاستفادة من الموسوعة، مهما كانت درجة ثقافته وعلمه وتخصصه، إذ أنه بدون فهم ما حواه هذا المجلد يستحيل على من يريد استجلاء معنى مصطلح ما فى أى مجلد أن يفهم فحواه ومحتواه ومغزى ما يرد خلال سطوره من مصطلحات، وهو الأمر الذى خلق عازلامعرفيا سميكا بين مادة الموسوعة ومستخدمها.

ب ـ صعوبة إستخدام الموسوعة من ناحية البنية الهيكلية (رغم وجود فهرس أبجدى شامل للموسوعة فى المجلد الثامن)، حيث قام الدكتور المسيرى بتقسيم الموسوعة إلى مجلدات موضوعية، وقام داخل كل مجلد بتقسيم الموضوع الرئيسى للمجلد إلى تقسيم موضوعى داخلى وفق رؤيته الخاصة، وهو تقسيم يناسب فى رأيى، تقسيم الكتب، وليس الموسوعات (وربما كان هدفه من ذلك، كما حدث بالفعل، هو تحويل هذه الأجزاء إلى كتب وموسوعات موضوعية). وبالنسبة للمجلد الخامس (مجلد اليهودية) قام د. المسرى بتقسيمه موضوعيا من الداخل إلى ثلاثة أجزاء على النحو التالى:

* الجزء الأول: «اليهودية ـ بعض الاشكاليات» (أربعة عناوين فرعية).

* الجزء الثانى: «المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية» (عشرون عنوانا فرعيا).

* الجزء الثالث: «الفرق اليهودية» (أحد عشر عنوانا فرعيا).

والتقسيم على هذا النحو يفترض أن مستخدم الموسوعة، سيكون مدركا تماما أين يقع المصطلح الذى يبحث عنه داخل: التقسيم الرئيسى، أولا، ثم الفرعى ثانيا. فهو مثلا، لابد وأن يعرف سلفا، أن هذا المصطلح يقع ضمن المفاهيم والعقائد الأساسية فى اليهودية، ثم يعرف بعد ذلك، أين يقع ضمن الأحدى والعشرون عنواناً الفرعيين، مثل: السحر أو الأعياد والتقويم، أو الفكر الأخروى، أو الفقهاء، أو الأنبياء، أو الماشيح، أو الأسرة، أو الأغيار، أو الطهارة، أو القبالاه، أو الإله، أو الأرض، أو الكتب المقدسة.. الخ.

والادهى، من هذا، فإنه إذا افترضنا أن الباحث عن العنوان الفرعى، نجح فى المرحلة الأولى، فإنه ما أن يدخل إلى العنوان الفرعى، حتى يفاجأ بأن المصطلحات غير مرتبة وفق أى نسق متعارف عليه، فلاهى مرتبة ترتيبا أبجديا عربيا، ولاوفق الترجمة الإنجليزية للمصطلح، ولاوفق الترتيب الإبجدى العبرى، بل هى أشبه بسمك لبن تمر هندى. وسأعطى للقارىء مثالا على ذلك ليتبين ذلك بنفسه ويكون حكما فى هذا الأمر. إن العنوان الفرعى الذى يحمل عنوان «الصلوات والادعيات) جاءت المصطلحات فيه مرتبة على النحو التالى:

الصلوات اليهودية ـ الادعية ـ اللعنات ـ الشماع ـ الثمانية عشر دعاء ـ شمونه عسريه ـ صلاة الختان ـ الصلاة الاضافية ـ الدعاء للحكومة ـ البيوط ـ قراءة التوراة ـ كل النذور ـ القاديش ـ الاستغراق ـ كتب الصلوات ـ الوضوء ـ النصاب الشرعى ـ شال الصلاة ـ الاهداب ـ تميمة الصلاة ـ طاقية الصلاة ـ البوق. (ولا تعليق).

جـ ـ التضارب فى البنية الشكلية وأيضا المنهجية فى موسوعة المسيرى، بين بعض الأطر المنهجية التى حددها فى المجلد الأول لموسوعته وبين التطبيق الفعلى لهذه الأطر عبر مجلدات الموسوعة. وأنا أعنى بهذا، تلك الجزئية التى تناول فيها تعريف «المصطلح» (المجلد لأول،ص ٤١ ـ ٤٩). فهو بعد أن يقدم لهذا التعريف بمقدمة تنظيرية طويلة يهاجم فيها ما يسميه «جيتوية المصطلح الصهيونى» «واستخدام الكثير من الدراسات التى كتبت عن الموضوع اليهودى والصهيونى لمصطلحات من التراث الدينى اليهودى (بعضها بالعبرية أو الأرامية)..الخ» (المجلد الأول، ص٤٣)، يستطرد قائلا: «ولكننا لانطبق هذه القواعد (يقصد ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى العربية) على المصطلح الصهيونى، ونتركه عبريا دون تغيير أو تعديل، وكأنه قدس الأقداس الذى يجب ألا يطأه إلا كبير الكهنة وحده، أو كانه الشيم هامفوراش الذى ينطق به كوهين جادول مرة واحدة كل عام. وبقاء المصطلح على شكله العبرى يجعلنا مستوعبين نفسيا وفى حالة إنهزام كامل أمامه» (المجلد الأول، ص ٤٣). وليلاحظ معى القارىء أن د. المسيرى يلجأ إلى إستخدام مصطلحات عبرية ضمن فقرته مثل: «هاشيم هامفوراش» (اسم الجلالة) و«كوهين جادول» (الكاهن الأعظم)، ولا أدرى هل هذا من باب استعراض حفظه لبعض المصطلحات العبرية، أم من باب السخرية، أم ليناقض نفسه فى نفس الجملة ويستشعر حالة الانهزام الكامل؟!.

وبعد هذا التنظير المشوش منهجيا، والذى لا يتسق مع احتوته الموسوعة بالفعل من إستخدام للمصطلح العبرى دون ترجمة، يعود فيقول: «ولم ترد كلمة مثل «منفى» (جالوت) إلا فى محاولة نقل وجهة نظر الآخر للقارىء العربى» (المجلد الأول ، ص ٤٩)، ثم يستطرد فيقول: «ومع هذا كانت هناك كلمات (يقصد مصطلحات) لم نتمكن من تطبيق هذا المنهج عليها «(المجلد الأول،ص ٤٩)، ثم يورد خمس حالات إضطر فيها لتجاز نظرية «جيتوية المصطلح» (ص ص٤٩).

وبالفعل، فإنه عبر مجلدات موسوعة المسيرى، هناك تضارب فى البنيةبين استخدام المصطلح العبرى، وبين إستخدام ترجمته العربية، وحتى فى الحالة الثانية (حالة استخدام الترجمة العربية للمصطلح العبرى)، فإن سطور تعريف المصطلح نفسه كانت تمتلىء بالمصطلحات العبرية التى يستخدمها رغما عنه، لأنه بدونه لاتظهر خصوصية المصطلح، كمصطلح يعبر عن ثقافة بعينها، داخل سياقها الأصلى (الجيتوى) حيث لا يستقيم التوضيح بدونها!.

وفى هذا الأطار فقد رصدت فى المجلد الخامس (اليهودية) ٢٥ مصطلحاً أوردها د. المسيرى رغم جيتويتها) وفق أصلها ونطقها العبرى، رغم أنه كان يمكن ترجمتها الي العربية، وهى:

«كلال يسرائيل» (ص ٧٥)، «كنيست يسرائيل»، (ص ٧٦)، «البشيطاه» (ص ٩٠)، «هالاخاه» (ص ١٤٦)، «أجاداه» (ص ١٤٧)، «بلبلول» (ص ١٤٩)، «الشولحان عاروخ» (ص ١٤٩)، «الباهير» (ص ١٧٥)، «الزوهار» (ص ١٨١)، «الجولم» (ص ١٩٢)، «برمتسفا» (ص ٢٠٨) «كوشير» (ص ٢١١)، «المجيلوت» (٢٢٠)، «الشماع» (ص ٢٢٩)، «شمونه عسريه» (ص٢٣١)، «البيوط» (ص ٢٣٢)، «القاديش» (ص ٢٣٤)، «شيكسا» (ص٢٤٢)، «العجوناه» (ص ٢٥٤)، «تشليخ» (ص ٢٦٤)، «السوكا» (ص ٢٦٥)، «يوم كيبور» (٢٦٦)، «كباروت» (٢٦٦)، «سدر» (٢٧٠)، «لاج بعومر» (ص ٢٧٥).

وأنا لست بطبيعة الحال فى معرض تقديم دراسة نقدية شاملة لموسوعة الدكتور المسيرى، فهى عمل فائق الجهد وضخم يستحق عليه التقدير والاحترام، ولكننى أردت فقط أن أشير إلى أننى فى هذا العمل المتواضع الذى أقدمه عبر «موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية»، قد حاولت قدر الامكان أن أقدم عملا ميسرا وسهلا وميسورا للقارىء العربى، وفق منهج لم يلجأ إلى التفسيرية أو التفكيكية أو الحلولية، ولكنه وفق نسق واحد من الترتيب القائم على النطق العبرى للمصطلح الدينى اليهودى مصحوبا بترجمته العبرية، ومصحوبا بفهرسين يسهلان استخدم الموسوعة، أحدهما وفق مفتاح النطق العبرى للمصطلح، والثانى وفق الترجمة العربية، حتى يتسع نطاق الاستفادة منها.

وفى الختام أرجو أن أكون قد وفقت فى تقديم هذا الجهد المتواضع للقارىء العربى التواق لمعرفة دخائل وأسرار الديانة اليهودية على ما هى عليه، كما يعيشها اليهودى ويؤمن بها ويمارسها.

ولايسعنى فى ختام هذه المقدمة، إلا أن أتقدم بالشكر لتلميذى الواعد محمد عبودعلى الجهد الذى بذله معى فى إعداد هذه الموسوعة للنشر، جازاه الله كل خير، ووفقه فى مستقبل حياته العلمية.

والله الموفق، ، ،

دكتور رشاد عبد الله الشامى

مصر الجديدة ـ ٢٠٠١/١/١٥



لوحة تمثل النبى الياهو يبشر بمقدم المسيح



جنازة (أرجون٠١٢٥٠-٦٠٠من الميلاد)



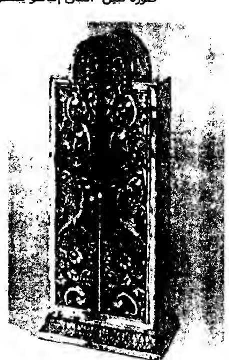
صورة لاحتفال الطواف داخل المعبد بالنباتات الأربعة (أربعت همينيم)



جنازة يهودية (بدايات القرن الرابع عشر)



صورة تبين النبى إلياهو يبشر بنفخ البوق لمقدم المسيح المخلص



صورة لخزانة اسفار التوارة (آرون هقودش) مزينة من الخارج بشجرة الحياة (عيص حييم)

*** آف (آب):**

الشهر الخامس - وفق تسلسل الشهور العبرية القديمة، والذى يبدأ بشهر نيسان، والشهر الحادى عشر حسب تسلسل الشهور العبرية الشائع حاليا. وعدد أيام شهر آب دائما ثلاثين يوما وبرجه هو برج الأسد. ولم يرد الاسم آب فى «المقرا»، ويسمى بالآشورية آ - بو، وهناك من يرى أنه اختصار للاسم آبو سرنى، الذى يعنى شهر اليوبيلات. ويعتبر التاسع من آب أشهر مناسبات صوم الحداد، الذى وقعت فيه، وفقا للمرويات اليهودية، خمس كوارث لليهود: حكم فيه على **«جيل الصحراء» (جيل التيه فى سيناء)** ألا يدخل إلى فلسطين، تم تخريب أورشليم مرتين **(الخراب الأول والثانى)**، تم الاستيلاء على بيتار، وتم حرق أورشليم الخربة على يد الأعداء. وشهر آب هو أحد الشهور الستة، التى خرج خلالها من أورشليم المبعوثون ليبلغوا اليهود فى أرجاء المعمورة عن اليوم الذى حدد فيه **«السنهدرين»، بداية الشهر (روش هحوديش)**، حتى يعرف اليهود خارج فلسطين كيفية تحديد الصوم فى التاسع من شهر آب. ويسمى يوم **السبت** السابق للتاسع مع آب **(أغسطس) «شبّتا ديفور عنوتا» (أى «سبت الاضطهادات»)**، وأطلق عليه فى فترة لاحقة **«شبّات حازون» أى «سبت النبوءة»**، على اسم **الهفطارة**، التى تبدأ بالكلمات **«نبوءة إشعيا هو بن آموص»**. وفى الأجيال الأخيرة أطلق على شهر آب إسم **مناحم آب أى المعزى آب الذى** يرمز به إلى اسم المسيح، الذى سيولد، حسب الاسطورة، فى اليوم الذى خربت فيه أورشليم. ويسمى السبت التالى للتاسع من آب **شابات نحيمو أى سبت قراءة المراثى** وذلك على إسم **الهفطاراه** التى تبدأ بالكلمات **«عزوا عزوا شعبى»**. (إشعيا: ٤٠).

*** آف بيت دين (رئيس هيئة المحكمة):**

يطلق فى الأجيال الأخيرة على رئيس **المحكمة** (**زقن بيت دين**) أو ربى المدينة (**راف هاعير**) إسم **ألف**، وهى الحروف الأولى من الكلمات العبرية **آف بيت دين**. ومن الصعب تحديد الزمن الذى تقرر فيه إطلاق هذه التسمية على هذا المنصب. وحسب ما هو وارد فى فصل **موعيد قاطان** (٢٦)، كان يهوناتان بن شاؤول رئيسا للمحكمة، وورد فى المشنا **حجيجا** (ب، ب) أنه كان يرأس السنهدرين فى فترة الهيكل الثانى إثنان (**زوجوت**): والذى يذكر أولا من بين الاثنين هو الرئيس. والذى يذكر تاليا له - هو **آف بيت دين أو الممتاز فى السنهدرين (موفلاه بسنهدرين)**. وكانا بمثابة زعيم الأغلبية

وزعيم الأقلية. ومن الواضح أن وظيفة رئيس هيئة المحكمة كانت من الوظائف المحترمة جدا فى فترة الهيكل الثانى، ولذلك تحددت تقاليد خاصة به **فحينما يدخل رئيس المحكمة، يصنعون له صفا من هنا وصفا من هنا، ولايجلسون حتى يجلس هو على مقعده.** وكذلك أيضا حينما يموت رئيس المحكمة فإن كل «المدراشوت» (**المدارس الدينية**). التى فى المدينة تتوقف عن العمل ويدخلون الى المعبد ويغيرون أماكنهم. فالجالسون ناحية الشمال يجلسون ناحية الجنوب، والجالسون ناحية الجنوب يجلسون ناحية الشمال. وفى فترة الهيكل الثانى كان أعضاء السنهدرين يجلسون فى المكتب ويرأسهم الرئيس، ورئيس المحكمة، التالى له، يجلس إلى يمينه. وفى حالة غياب الرئيس يرأس رئيس المحكمة **السنهدرين**. وقد كانت الوظيفة الرئيسية لرئيس المحكمة، حسبما يبدو، هى إدارة المناقشات حول أحكام الأموال وأحكام الأحوال الشخصية. ويرأس الرئيس **السهندرين** فقط فى الحالات ذات الأهمية الخاصة. وكان رئيس المحكمة هو الذى يقوم بتحديد بداية الشهر العبرى. وفى عصر **الجاؤونيم** فى بابل كان **أَلْد** هو لقب الجاؤون، بإعتباره الشخص الثانى فى الأهمية بين أعضاء الطائفة اليهودية. وقد ظل لقب **أَلْد** موجودا فى فلسطين وكان يمنح لواحد من كبار رجال الشريعة فى **اليشيفا (الاكاديمية التلمودية العليا)** ويسود فى الفترة الأخيرة لقب **رالْد**، وهى الحروف الأولى للكلمات **روش آف بيت دين أى قاضى القضاة**.

*** آف هارحاميم (الرب الرحمن الرحيم):**

مصطلح يشير إلى أحد الاسماء الحسنى للرب، ويشار به إلى صلاة تتلى فى أثناء صلاة الصباح **شحريت** يوم السبت واليوم التالى لتلاوة **التوراه** لذكرى القديسين، الذين قتلوا فى أيام الاضطهادات والأحكام الجائرة. وقد حذفت من الصلاة الكلمات: «فى أيامنا وأمام أعيننا»، وذلك من النسخة القديمة التى تقول «وينتقم فى أيامنا وأمام أعيننا إنتقاما لدم عبيده المسفوك»، وذلك حتى لايثيروا حفيظة الشعوب التى يعيشون بينها.

*** آفوت (آباء):**

تنسب التقاليد المقرائية أصل بنى إسرائيل إلى ثلاثة آباء قدماء. وأقدم هؤلاء الآباء، والذى تبدأ به القصص عن الآباء، هو ابراهيم، وبعد ذلك تأتى القصص عن الأب اسحق، وهو ابن ابراهيم وأبو يعقوب. والاسم «آباء» ورد كذلك فى «المقرا». بمعنى شامل، هو الأجيال الغابرة، وينطبق بهذا المعنى أحيانا على جيل اليهود الذين خرجوا من مصر، أو على الجماعة التى ذهبت مع يعقوب من أرض كنعان إلى مصر. ولكن الأباء، الذين تبدأ بهم بداية تاريخ بنى اسرائيل وتبدأ بهم قصص **المقرا**، هم ابراهيم واسحق ويعقوب. وقد ذكر حكماء اليهود: «لايسمى آباء إلا ثلاثة» (إين قورين آفوت إلا لشلوشا).

وصورة الاباء الموصوفة في المقرا فـي سفر التكوين هي صـورة رؤساء قبائل جوالين، يعيشون وفق نظام حياة مبلور. وتذكر «المقرا» نبل، وكـرم الضـيـافـة الذى تميـزوا به واستعدادهم لمساعدة الغير. وترى فيهم المقرا نموذجـا للصـورة الروحـيـة لبنى اسـرائيل وواضعى الأساس لرسالته ولوعيهم القومى والدينى، وإيمانهم بالاله الواحد وعلاقتهم بفلسطين. ووفقا لوجهة نظر الأجيال المتأخرة، فإن هؤلاء الآباء أقاموا كل شرائع التوراة، التى منحت لأحفادهم فى الصحراء، كما أنهم وضعوا الصلوات الثلاث، صلاة الصبح، والعصر والعشاء ــ التى تقام يوميا.

ووفقا للقبّالاه، فـإن إبراهيم هو رمـز فضيلة العطف والاحسان، التى تبلورت فى علاقة الرب به، وإسحق هو رمز فـضيلة القـضـاء والاعتراف بأنه يوجد «قضاء وقاضى فى العالم»؛ ويعقوب هو رمز فضيلة الرحمة. وقد إعتاد الحجاج اليهود عبر الأجيال زيارة مقابر الآباء فى بلدة الخليل «حـبـرون» من أجل الصـلاة وطلب مـسـاعـدتهم. (أنظر المواد: صلاة، أمهات).

ولفظ «آفوت» يعتبر ذو دلالة قومية عنصرية، ذلك لأن التراث اليهودى يجعل الرابطة بينه وبين هذه الشخصيات رابطة عرقية.

*** آفـوت «برقى آفـوت» (فـصـول الأباء أو حِكَم الاقدمين):**

مقتطفات من أقول الحكمة والأخلاق وردت على لسان كبار حاخامات التلمود. وقـد أطلق اصطلاح «آفـوت» (الآباء) على هـذا «المسيخيت» (المبـحث) لأن هذه المقتطفات هى من أقوال حكماء اليهود، الذين يعتبرون آباء لليهودية، ولأنهم وفق تفسير آخر «أباء العالم» أو «آباء الأوائل» منذ الحاخامات «رجال المجمع الكبير» وحتى جيل «الرؤساء» (هنّسيئيم) الذين أعقبوا عصر «التنّائيم». و«آفوت» هو الفصل الوحيد فى المشنا، الذى لايشتمل مضمونه على «هالاخاه» (سُنة الشريعة)، بل يحتوى على أقوال فى الاخلاق والحكمة، وتكثر فيه بصفة خاصة أقوال المديح لدراسة التوراة وإقامة شرائعها. وفى المشنا الأولى ترد أقوال «رجال المجمع الكبير» (كْنيست هَجْدولا)، الذين عاشوا ــ وفقا للروايات ــ فى بداية فترة الهيكل الثانى، وبعد ذلك ترد أقوال شمعون الصديق و«الثنائيات» (هَزوجوت)، وهم طائفة الزعماء، الذين رأسوا السنهدرين لفترة طويلة من الزمن. وبعد ذلك ترد أقـوال «تنّائيم» كثيرين من فترة المشنا ويسمى الفصل السادس، والأخير، «برْايتا قنْيان توراة» (بداية إمتلاك التوراة) وفيه أقوال كثيرة تمتدح دراسة التوراة والفصل الأخير لايدخل فى أجزاء المشنا.

ونظرا للأهمية الأخلاقية «لفصول الآباء» فقد وضعت ضمن كتاب الصلوات اليهودية (هسيدر) وتتلى فى أثناء صلاة العصر (منحا) عبر أيام السبت طوال أيام السنة أو فى الصيف فقط، وفقا للعادة الشائعة بين الطوائف اليهودية المختلفة.

ويبدأ الفصل الأول فى «مَسِّيخت آفوت» بالكلمات التالية: «تلقى موسى التوراة من سيناء وسلمها ليشوع، وهكذا حتى «رجال المجمع الكبير» وحتى الربى يوحانان بن زكّاى. وقد وردت هذه المقدمة، حسبما يبدو، لتشير إلى أن هذه الحكم الأخلاقية، لم تكن من اختلاق حكماء المشنا، بل كانت ضمن ما أنزل فى سيناء على موسى، أى أنها وحيا، شأنها فى ذلك، شأن ما أوحى إلى موسى من ربه، وذلك حتى يساووا بين التوراة والتلمود من هذه الناحية.

ومن الأقوال المشهورة التى وردت فى «فصول الآباء» يقول اليعزر بن شموع: «لتكن كرامة تلميذك عزيزة لديك ككرامتك، وإكرام رفيقك كهيبة استاذك، وهيبة استاذك كمخافة رب السماء». ويقول هليل: «إذا لم أكن لنفسى فمن يكون لى، وإذا سعيت لنفسى فمن أكون، وإذا لم يكن السعى الآن فمتى؟» ومبحث «آفوت» من مباحث المشنا التى ليس لها تفسيرا فى الجمارا. وقد قام داود بن ابراهيم بن موسى بن ميمون بعمل شرح بالعربية على مبحث «آفوت»، وقد طبع بالقاهرة عام ١٩٠٢ باللغة العربية المكتوبة بخط عبرى.

*** آفوت هَطوماه (كبائر النجاسة):**

هى كبائر النجاسات، التى تنجس الانسان والأدوات التى لمسها أو حملها. وتوجد درجات مختلفة من النجاسة. فالناس والأدوات التى تلمس المصدر الأول للنجاسة يتنجسون بنجاسة من الدرجة الأولى الكبرى. وعند لمسهم للآخرين ينقلون نجاسة أقل وقعا وأبسط.واستنادا إلى المشنا، فإن الميت يعتبر أكبر كبائر النجاسة، والذى يلمسه يعتبر نجسا نجاسة من الدرجة الأولى، والذى يتنجس من مصدر النجاسة الأول (**آف هَطومْاه**) يعتبر النجس الأول(**ريشون لَطومْاة**) أو (فالاذهطومْاه).

*** آفوت مْلاخوت (كبائر المهن أو الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت):**

وفقا لتفسير ماهو مكتوب فى التوراة استنتج حكماء التلمود، أن الأعمال المحرم ممارستها يوم السبت هى من حيث العدد تسعة وثلاثون عملا، وهى التى يحتاجها بناء المسكن، وتسمى «**آفوت مْلاخوت**»، والأعمال التى تشبه إحدى هذه الأعمال «**تولدوت**» (نتائج أو توابع)، وهى أيضا محرمة. وعلى سبيل المثال: الطحن هو من كبائر الأعمال ويتصل الطحن بأخذ جسم

وتجزئته إلى أجزاء كثيرة. ولذلك فإن من يأخذ قطعة من المعدن ويبردها لكي يستخدم ترابها، على غرار ما يفعل صائغو الذهب، فإن هذه تعتبر نتيجة «توليديت» لعملية الطحن. وفيما يلى التسعة والثلاثون عملا التى تعتبر من كبائر الأعمال أو المهن وفقا لما ورد فى المشنا (شبّات الفصل السابع):

أ ـ أحد عشر عملا من إجل إعداد احتياجات الطعام للانسان: الزارع، الحارث، الحاصد، حازم السنابل، والدارس، والكابس، والمنتقى، والطاحن، والناخل والخابز.

ب ـ عشرون عملا من أجل اعداد احتياجات الملبس وارتداء الأحذية: الذى يقص الصوف، الذى يبيضه، والذى يندفه، والذى يصبغه، والذى يغزله، والذى يمسحه بالزيت، ومن يقوم بعمل سدتين فى النول، والذى ينسج خيطين، والذى يجدل خيطين، والذى يربط، والذى يفك، والذى يخيط، والذى يمزق ليخيط، والذى يصيد ظبيا، والذى يذبحه، والذى يسلخه، والذى يملحه، والذى يجهز جلده، والذى يجعل منه مرقا، والذى يقطعه أجزاء.

جـ ـ عملان يتصلان بالكتابة: من يكتب حرفين والذى يمحو من أجل كتابة حرفين.

ء ـ خمسة أعمال تتصل بتجهيز المسكن والأدوات: البانى، والمخفى، والمطفىء للنار والمشعل للنار والضارب بالمطرقة.

هـ ـ العمل الذى لايدخل ضمن الأنواع السابقة هو الانتقال (الخروج والدخول) من نطاق شعيرة إلى نطاق شعيرة أخرى، وهو العمل الأخير فى سياق الأعمال المحرمة يوم السبت.

ولم يكتف حكماء «الهالاخاه» بتحريم التسعة والثلاثون عملا وتوابعها أو ما يترتب عليها، بل حددوا سياجات مختلفة، كانت مهمتها أو الهدف منها هو الحيلولة دون أن يقوم أحد اليهود بتدنيس يوم السبت مثل: «الطلب من الكافر» (أميره لاجوى)، وتتصل بتحريم أن يطلب اليهودى من الأجنبى (غير اليهودى) أن يقوم له بعمل ما يحتاجه فى يوم السبت، بالرغم من أنه غير مكلف بتقديس يوم السبت، وذلك حتى لايكون يوم السبت سهلا فى نظر اليهودى، وبالتالى فإنه فى هذ الحالة ينبغى أن يقوم بنفسه باحتياجاته، وكذلك أيضا هناك «جزرا دى ربّا»، وهو الحكم الذى يحرم النفخ فى البوق فى رأس السنة، وحمل «اللولاف». فى عيد المظال، وقراءة «المجيلا» فى عيد البوريم، حينما تحل هذه الأعياد فى يوم السبت، وذلك خشية أن يؤدى القيام بهذه الشعائر إلى تدنيس يوم السبت، وبذلك يتجاوز اليهود البند

الخاص بالانتقال من شعيرة إلى شعيرة، التى تعتبر من الأعمال التسعة والثلاثون المحرمة فى يوم السبت.

*** آڤوت نْزيقين (كبائر الأضرار):**

كبائر الأضرار تشبه ما يترتب عليها، وينبغى على حكماء التلمود أن يدفعوها ـ حسب حكم التوراة ـ فى مقابل الأضرار التى تسببوا فيها، وعددها ـ استنادا إلى المشنا ـ أربعة وهى: الثور (هشُّور)ـ وهو تعبير عام للأضرار التى تحدث بواسطة بهيمة شخص ما بسبب سيرها فى الطريق، والبئر (هابور) ـ وهو الضرر الذى يحدث عن طريق حفر بئر فى حوزة الناس، والتخريب (مبعيه)، وينقسم حكماء التلمود حول تفسير هذه الكبيرة من كبائر الأضرار الى فريقين، هناك فريق منهم يقول أن المقصود، هو الإنسان الذى يسبب الضرر عن طريق جسمه، والفريق الآخر يقول، أن المقصود بذلك هو الضرر الذى يحدث بواسطة أسنان أو أقدام بهيمته، والاشعال (هاهبعير) ـ وهى النيران التى اشعلها انسان وتصاعدت ألسنة لهبها وسببت الضرر. وقد فسرت كبائر الأضرار فى التوراة ونستدل منها على أنماط من الأضرار مشابهة يطلق عليها «نتائج اوتوابع» (تولدوت). وتضيف «البرايتا» على المشنا عشرين عنصرا آخر من كبائر الأضرار.

*** آڤينو ملْكينو (أبانا ملكنا):**

صلاه فى كتاب الصلوات تقام بعد صلاة الشمونه عسريه خلال أيام التوبة العشرة وفى أيام الصوم العام تعنيت صِبور. وهذه الصلاة هى احدى الصلوات القديمة فى سدور الصلوات وهى عبارة عن تجميع لصلوات قصيرة تبدأ كل منها بالكلمات «أبانا ملكنا» . والصلاة الأولى هى اعتراف بالخطايا: «أبانا ملكنا، خطايانا أمامك» (أفينو ملكينو، حطئينو لفانيخا)، وتأتى بعدها طلبات الرحمة والعون. وفى عدة صلوات يذكر القديسين، الذين قتلوا فى سبيل الرب: «أبانا ملكنا، إعمل من أجل الذين قتلوا من أجل تقديسك، أبانا ملكنا، إعمل من أجل الذين ذبحوا فى سبيل وحدانيتك، أبانا ملكنا، افعل من أجل الذين أحرقوا بالنار وأغرقوا فى الماء من أجل تقديس اسمك، أبانا ملكنا، فلتنتقم انتقاما من أجل دم عبيدك المسفوك» . وقد كان عدد هذه الصلوات فى البداية قليلا، ولكن بمرور الأجيال تمت اضافات اليها إلى أن وصل عددها إلى ثلاث وخمسون صلاة. وقد جرت العادة أن يقوموا بفتح آرون هقوديش (تابوت العهد) أثناء تلاوة صلاة «أبانا ملكنا» .

*** أڤيلوت (الحداد):**

من واجب الانسان أن يقوم بالحداد على موت الأب والأم، الابن والابنة، الأخ

والأخت، الزوج ـ على زوجته، والمرأة ـ على زوجها ـ وفترة الحداد هى سبعة أيام تبدأ من لحظة الدفن، وقد تستمر إلى ثلاثين يوما على كل الأقارب وتصل إلى إثنى عشر شهرا على الأب والأم.

وعادات الحداد، التى كانت متبعة بين اليهود، هى: تمزيق الملابس، وارتداء الخيش، والجلوس على الأرض، وإهالة التراب على الرأس وإطالة جزء من شعر الرأس، والبكاء النحيب على الميت بواسطة ونائحين محترفين وعلى الأخص بواسطة الندابات. ومعظم عادات الحداد، التى كانت شائعة بين اليهود، كانت تمارس فى كل من حالات الموت وحالات الكوارث الأخرى، مثل خراب أورشليم. وبدلا من تمزيق الملابس التى كانت شائعة فى عصر المقرا، اكتفى اليهود فى عصر التلمود بتمزيق قطعة واحدة من الرداء كرمز واشارة إلى الحداد فقط.

تعتبر عادات تعزية أهل المتوفى أو الميت من الشعائر الدينية التى يلتمس بها الوقوف إلى جوار أهل المتوفى وهم فى أشد حالات الكرب ـ وهى نهاية الحياة لشخص عزيز. وكانت هذه العادات فى الواقع، نتيجة لتجارب أفراد المجتمع اليهودى على اختلاف ظروف حياتهم الاجتماعية، ويعتبر بعضها من آثار الخرافات البدائية، بينما يعتبر البعض الأخر مقتبسا من عادات القوم الذين كان اليهود يعيشون بينهم، بالرغم من تحريم العقيدة اليهودية لتقليد «العادات الأجنبية».
والهالاخاه تتحدث عن طريقتين لتعزية الحزانى: أ) الطريقة الأولى وهى تعزية الحزانى عن طريق وقوف المعزين بعد الدفن فى صفين، ويمر أهل الميت بينهما ويقول أحد المعزين: «إن المكان يعزيكم ضمن سائر الحزانى من صهيون وأورشليم. ب) والطريقة الثانية، هى قراءة بركة (قُداس) المحزونين، وهى كلمات تتلى فى مقر العزاء أو فى المعبد.

ومنذ عدة أجيال تتبع الأسر اليهودية نظاما معينا للعزاء فى حالة الوفاة. فطبقا لتقاليد الأرثودكس لابد من اتخاذ اجراءات الدفن دون إبطاء أو تأخير. وإذا حدثت الوفاة فى يوم السبت أو أحد الأيام المقدسة. (الأعياد أو بداية السنة أو عيد الغفران) لاتزيد مدة بقاء جثة المتوفى فى المنزل أكثرمن ٢٤ ساعة. وأما اليهود المحافظين أو رجال الإصلاح الدينى فيتهاونون الى حد ما فى اتباع هذه القاعدة. ولايتفق مطلقا مع عقيدة اليهود الجلوس حول الجثة فترة طويلة قبل دفنها.

ولابد أن يكون الاحتفال بتشييع الجنازة مختصرا إلى أقصى حد. إذ تنص الشريعة اليهودية على عدم التظاهر بالجاه والثراء فى مثل هذه المناسبات طبقا لمبدأ المساواة بين

الناس جميعا فى الحياة والموت. ومنذ القرن الإول كان اليهود يتبعون وصية الحاخام «جمليئيل» حيث قال: «يجب أن يكون الكفن بسيطا ومصنوعا من التيل وأن يصنع النعش من الخشب العادى دون زخرفة من أى نوع». وكان القدماء من رجال الدين ينصحون بالاهتمام «بالديمقراطية» عند الوفاة «لكى لاتخرج أسرة فقيرة أو تتكبد من المصروفات مالا طاقة به وهى تحاول منافسة جيرانها من الأغنياء عندما يحتفلون بتشييع جنازات الموتى.

وفى جنازات اليهود الارثوذكس لايسمح بحمل باقات الزهور أو عزف الموسيقى من أى نوع، إذ تعد هذه التقاليد من رموز البهجة والسرور مما لايتفق مع الشعور بالأسى والحزن.

كما يعتبر إحراق أجساد الموتى مخالفا لتقاليد اليهود، ذلك لأنه بالرغم من أن العقيدة اليهودية تنص على أن الأرواح أكبر قيمة من الأجساد، فالعقيدة الشائعة بين اليهود هى أن الانسان الذى خلقه الله فى أحسن صورة لايجوز تدمير جثته بعد موته. كما يعتبر إحراق الجثث مناقضا لما نصت عليه التوراة وأشارت الى أن المخلوق من الطين مصيره الى التراب.

وبعد تشييع الجنازة ودفن الجثة تبدأ أول فترة للعزاء وهى المعروفة باسم «شيفع» (ومعناها سبعة أيام لاستقبال وفود المعزين).

وفى الواقع قد تكون ستة أيام أو أقل من ذلك، إذ أن العزاء ممنوع فى أيام السبت والأعياد الرسمية، واذا تصادف أن كان هناك احتفال دينى أثناء فترة العزاء فلا تستأنف الأيام السبعة بعد نهاية الاحتفال.

والعزاء فى أيام العزاء السبعة مقصور على الأهل والأقارب من أطفال (الأولاد فوق ١٣ سنة والبنات فوق ١٢ سنة) وآباء وأمهات وأخوة وأخوات وزملاء الفقيد. وهم عادة لايغادرون المنزل إلا لتأدية الشعائر الدينية فى يوم السبت، ومحظور عليهم قراءة «المقرا» وذلك فيماعدا سفر ايوب وايخا. وهناك صلاة خاصة تقام فى المنزل ثلاث مرات كل يوم، ويشرف على تأديتها أحد أقارب المتوفى (وفى العصور الأولى كان الرجال وحدهم يؤدون صلاة الشكر. ولكن فى الوقت الحاضر يشترك فيها الرجال والنساء).

وصلاة الشكر (قَاديش ياتوم) هى أهم الملامح المميزة لتقاليد اليهود بمناسبة العزاء وكلماتها باللغة الآرامية وليست العبرية، ولاتشير الى الموت مباشرة أو الفقيد، وتبدأ بالكلمات «باسم الله العظيم المقدس»، وتؤكد الثقة فى حكمة الله وسنته فى خلقه أجمعين. وفى الأيام التى تقرأ فيها التوراة فى صلاة شحريت (صلاة الصبح)، فإن هذه القراءة لاتتم إلا إذا كان «كتاب التوراة» (سيفر هتوراه)، وقارىء التوراة (بَعَل قوريه)

جاهزين لذلك. ويحرص البعض فى صلاة الصبح وصلاة المساء «معاريف» على قراءة المزمور التاسع والأربعون.

وأثناء أسبوع العزاء إعتاد الجيران على زيارة أسرة المتوفى لتقديم واجب العزاء وكل ما يستطيعون من مساعدة لها قيمتها. ومن أهم الواجبات التى يقوم بها اليهودى هو اعداد ما يلزم من الطعام لأول مائدة للأسرة الحزينة خلال «أسبوع العزاء» وتسمى «سعودات هبّرأة» وتحتوى، وفقا للتقاليد اليهودية، على بعض والفطائر. ونص التلمود على ضرورة وضع الطعام فى سلال مصنوعة من أغصان الشجر، وذلك لمنع المنافسة بين الجيران الذين قد يحاولون التفوق على غيرهم. وجرت العادة على ألا يدخل أهل الميت إلى المعبد إلا بعد «استقبال السبت» (قَبَلت شبّات) مساء الجمعة. وعند دخولهم للمعبد يستقبلهم المعزون بكلمات التعزية التقليدية «المكان يعزيكم ضمن سائر الحزانى من صهيون وأورشليم». وخلال هذا الأسبوع يقوم أهل المتوفى عادة بقراءة بعض النصوص الدينية، وبصفة خاصة، أدب الحكمة المقرائى: **الجامعة، والأمثال، والمزامير، وأيوب، وأجزاء من أسفار إرميا واشعيا.**

وبعد الأسبوع الأول تستمر فترة الحداد لمدة أحد عشر شهرا (حيث تكمل الأسابيع الثلاثة التالية لهذا الأسبوع فترة «الثلاثين» والتى يتهيأ خلالها أهل الميت للعودة لحياتهم الطبيعية). ولايجوز ممارسة طقوس الحداد الخاصة بقص الشعر وارتداء الملابس الجديدة ..الخ). وتؤدى صلاة الشكر كل يوم. (بعض الأسر تؤدى هذه الصلاة فى أيام السبت فقط). وقبل الاحتفال باحياء الذكرى السنوية الأولى يزاح الستار عن الحجر التذكارى بجانب المقبرة.

وبعد السنة الأولى تقام صلاة خاصة فى المعبد فى **عيد الغفران**. وفى الأيام الأخيرة من **عيد الفصح وعيد المظال وعيد الأسابيع** ويؤديها أولئك الذين فقدوا الآباء أو الأطفال، والأخوة أو الأخوات والأزواج أو الزوجات.

وفى الاحتفال باحياء الذكرى السنوية يقيم أفراد الأسرة صلاة خاصة على ضوء شمعة واحدة تكريما للفقيد. وكانت هذه العادة مقتبسة، منذ عدة قرون ـ من الأوساط غير اليهودية ـ حيث كان اليهود يقيمون. وفى الواقع كانت هذه التقاليد الوحيدة التى ليس لها اسم باللغة العبرية. ويشير المؤرخ «اسرائيل افراهام» إلى أن هذا النوع من الاحتفال يرجع إلى الفارسيين، وان عادة إضاءة الشمعة اقتبستها الكنيسة الكاثوليكية القديمة. وفى ألمانيا يستخدم اصطلاح الاحتفال بالذكرى السنوية فى الكنيسة لوصف الجماهير التى تحتشد لاحياء ذكرى الفقيد. وعلى أية حال، فى الوقت الحاضر،

يواصل اليهود الارثوذكس أحياء ذكرى الموتى دون اهتمام بأنه يرجع الى مصدر غير يهودى.

وبالإضافة إلى هذه الطقوس الدينية كانت هناك عدة تقاليد يتمسك بها اليهود فى أيام الحداد. وتعتبر هذه العادات مجرد نوع من الخرافة، ولكنها ـ فى العصر الحديث ـ أصبحت فى طريقها الى الزوال. فمثلا كان يمتنع الرجال عن حلق ذقونهم وارتداء الأحذية الجلدية وتمتنع النساء عن التجمل خلال أسبوع الحداد. كذلك كانوا يغطون كل مرآة فى المنزل فى فترة الحداد، وهى عادة ترجع إلى المخاوف فى العصور القديمة، حيث كانوا يخشون أن روح الميت،عندما ترى صورة صاحبها فى المرآة، بالإضافة إلى أنها تضفى على المنزل جوا من الحزن يشعر به كل من يدخله، قد ترتبك وتبقى فى المنزل. ومن الخرافات القديمة كان المشتركون فى تشييع الجنازة يغسلون أيديهم، ويضعون شال الصلاة (الطاليت)، حول أكتافهم بعد مغادرة مكان المقبرة، وكان ذلك خوفا من الشياطين. وفى الاحتفال بالذكرى السنوية للمتوفى عند معظم اليهود الأورثوذكس، كان القوم من غير أقارب المتوفى يغادرون المعبد قبل نهاية الاحتفال، ولم يكن ذلك طبقا لأية نصوص دينية، وإنما كان لمجرد خرافة قديمة، حيث كانوا يعتقدون أن أحدهم قد يدركه الموت كما حدث للفقيد.

وكثيرا ما كان رجال الدين ينصحون القوم بالتخلى عن هذه التقاليد، ولكن يبدو أن العادة تكون أقوى أثرا من التفكير السليم. ومن ناحية أخرى نجد أن جميع الطقوس الدينية تؤدى نفس الغرض فى أيام الحداد فهى تعمل على تدعيم تضامن الأسرة، وبها يتأثر المنكوبون برسالة القداس التى تقول: «لنقضى أيام حياتنا ونحن نؤمن بقضاء الله وقدره».

*** إيفن شتيا (حجر الأساس):**

حجر يقذف من صخرة الجبل بدلاً من الهيكل المقدس. وقد ورد فى المشنا: ما أن أخذ تابوت العهد، حتى وضع هناك حجر منذ أيام الأنبياء الأوائل، وأطلق عليه «إيفن شتيا»، وهو يعلو، الأرض بثلاثة قراريط. وقد وضع على هذا الحجر التابوت الذى فيه الألواح فى قدس الأقداس. ولكن فى فترة الهيكل الثانى، لم يكن التابوت هناك، وقام الكاهن الأعظم بحرق البخور على الحجر. واستنادا إلى حاخامات اليهود، فإن هذا الحجر سمى «شتيا بمعنى أساس»، لأنه منه أسس العالم، واستنادا إلى الأجاداه حدثت واقعة التضحية بإسحق على هذا الحجر، وهو أيضا نفس الحجر، الذى نام عليه يعقوب عند مغادرته لبيت أبيه اسحق. وفى العصر الحديث يرون أن هذا الحجر هو نفس الصخرة الطبيعية، المكشوفة فوق أرضية مسجد «قبة الصخرة» الواقع على «جبل الهيكل» (هرهبيت).

* **إيقَر منْ هاحاى (قطعة من الجسد الحى):**

قطعة، أو جزء، يقطع من الكائن الحى وهو مايزال على قيد الحياة، وهو فعل محرم ـ وفقا لأحكام الشريعة اليهودية ـ فى الطعام، وينطبق هذا التحريم كذلك على «ابن نوح» (الأجنبى). وقد استدل حكماء اليهود على هذا التحريم من الفقرة التى تقول: «غير أن لحما بحياته دمه لاتأكلوه» (التكوين ٩ : ٤). ووفقا لأحكام الربعة اليهودية فإن لحم الكائن الحى يتسبب فى النجاسة، تماما مثل الجيفة.

* **أڤراهام (ابراهيم):**

الجد الأكبر لبنى اسرائيل وفق الرواية المقرائية (الأول فى الآباء الثلاثة ابراهيم ـ اسحق ـ يعقوب). وتحكى القصة الواردة فى سفر التكوين أنه غادر حاران فى أرض العراق إلى أرض كنعان وهو فى الخامسة والسبعين من عمره (تكوين ١٢ : ٤). وهناك فى أرض كنعان تجلى له الرب وقرر أنه يكون اسمه افراهام بدلامن أڤرام (الجد الأعلى): ولايدعى بعد اسمك إڤرام ويكون اسمك أڤراهام لأنى جعلتك أبا لشعوب وأمم..» (تكوين ١٧ : ٥) وفى سن الخامسة والثمانين، أى بعد عشر سنات من الإقامة فى أرض كنعان، أعطته سارة زوجته التى كان تصغره بعشر سنوات، هاجر زوجة له، فولدتْ له اسماعيل وهو فى سن السادسة والثمانين. وفى التاسعة والتسعين من عمره تجلى له الرب وقاله له: «انا الله القدير سر أمامى وكن كاملا» (تكوين ١٧ : ١) وختن كذلك فى لحم غزلته، وهو العهد الذى عاهد الله أن تستمسك به ذريته أبد الدهر لقاء ما من المولى به عليهم من عطاء ولقاء ما وعدهم به من ملك عريض. (تكوين ١٧ : ١٠ ـ ١٤) وقد ذكر حكماء التلمود أن ابراهيم عرف وحدانية الله وعمره ثلاث سنوات واستنتجوا ذلك مما ورد فى التكوين ٢١ : ٥ : «من أجل أنه حفظ ابراهيم أوامرى وفرائضى وشريعتى»، وكلمة «من أجل» العبرية هى «عقب» ولما كان عمر ابراهيم الذى عاشه هو مائة وخمس وسبعون سنة، وكلمة «عقب» عددها ١٧٢ (ع= ٧٠، ق= ١٠٠، ب= ٢) استنتجوا من هنا ان ابراهيم عاش ١٧٢ سنة محافظا على الشريعة، ولم يكن يجهل الشريعة إلا مدة ثلاث سنوات فقط من عمره. ويحكى حكماء التلود كذلك أن ابراهيم تصدى لنمرود الجبار وبشر بعبادة الله وكسر الأصنام واستهزأ بعابديها. ويحكى أن والده تارح كلف ابنه ابراهيم ببيع التماثيل فأتاه رجل كبير السن، فقال له ابراهيم :عجبا أن يكون عمره ستون سنة وتريد معبودا عمره يوم واحد، إن كل هذه الأصنام انجزناها بالأمس فقط. فخجل الرجل وذهب ولم يشتر، وهكذا كان ابراهيم يستهزىء بمن يريد الشراء، وأخيرا كسر أصنام أبيه، كما هو معروف وأمر نمرود برميه فى آتون النار. ويرى بعض الباحثين أن نمرود هذا هو أمرافيل ملك

شنعار، كما قال المفسرون اليهود أن أمرافيل كلمة مركبة من أمر + فيل أى «الذى أمر برمى ابراهيم بالنار»، وبعد أن انتصر نمرود على ملوك سدوم وعمورة الخمسة حاربه ابراهيم وانتصر عليه واسترجع منه كل الغنائم واسترجع لوط ابن أخيه كما هو مذكور فى التكوين ١٤ . ويرجع الباحثين هذه الأحداث إلى منتصف القرن العشرين ق.م. وقد خضعت حياة ابراهيم للكثير من التفسيرات الخاصة من حكماء التلمود، فهم يقولون مثلا عن سارة زوجته أنها عاشت مائة وسبع وعشرون عاما، ولكن حياتها الحقيقية لم تتعد سبع وثلاثون عاما وهى الفترة الفاصلة من فترة إنجابها لاسحق فى سن التسعين من عمرها حتى وافتها المنية فى السابعة والعشرين بعد المائة. وهم يستدلون على ذلك من الفقرة «وكانت حياة سارة مئة وسبعا وعشرين سنة سنى حياة سارة» (تكوين ٢٣ : ١)، حيث أن كلمة «وكانت» العبرية مكونة من الحروف: (و ى هـ ى و) وتقابل بالأرقام: ٦+١٠+٥+١٠+٦، أى تساوى سبع وثلاثون، وهى المدة من (٩٠ ـ ١٢٧)، ومعنى هذا أن هذه الفترة هى فترة الحياة الحقيقية التى عاشتها سارة ؛لأنها كانت خلالها أما. يتساءل المفسرون ايضا : لماذا ورد فى تكوين ٢٣ : ٢ : «وماتت سارة فى قرية أربع التى هى حبرون فى أرض كنعان»، أى أن اسم القرية التى دفنت فيها سارة «قرية أربع» و«حبرون». ويقول حكماء التلمود فى تفسيرهذا الأمر أن سارة طلبت معاقبة ابراهيم كما جاء فى التكوين ١٦ : ٥ : «فقالت ساراى لابراهيم ظلمى عليك أنا دفعت جاريتى فى حضنك فلما رأت أنها حبلت صغرت فى عينيها. يقضى الرب بينى وبينك». وبسبب هذا التظلم الذى فى غير محله توفيت سارة قبل ابراهيم بمدة ٤٨ سنة، وهى مدة كبيرة، لهذا أشارت الآية بقولها «وماتت سارة فى قرية أربع»، وكلمة «أربع» أى (أربعة) يرمز بها إلى أربع كلمات عبرية فاهت بها وهى «يقضى الرب بينى وبينك»، وهو ما يقابل تكرار كلمات «سنى حياة سارة التى عاشتها» إذ كان يجب أن تصل إلى عمر ابراهيم، وهو أيضا ما قيل فى حياة ابراهيم، إذ جاء «وهذه أيام سنى حياة ابراهيم» (تكوين ٢٥ : ٧) بمعنى أنه كانت له سنين لم يعشها. فقد عاش مائة وخمس وسبعين عاما، وكان يجب أن يعيش مائة وثمانين عاما، ليصل إلى عمر اسحق، ولكنه توفى قبله بخمس سنوات لأن حفيده عيسو كان فى ذلك الوقت فى سن الخامسة عشر وظهرت عليه علامات الأشرار من قتل ونهب وسلب، ولذا فإن الله توفى الله ابراهيم كى لاينظر بعينه حفيده على هذه الحال.

وقد جاء فى «آفوت الفصل الخامس» ما نصه: «عشرة تجارب جرب بها أبونا ابراهيم

وصمد فيها كلها والتجارب العشر هي:

١ ـ عندما ألقوا به في النار في سبيل وحدانيته.

٢ ـ عندما أوصاه «المولى أترك بلدك وبيت أبيك وامضى إلى الأرض التى أريك» فامتثل لكلام الله وسافر إلى أرض كنعان.

٣ ـ كان يعتقد أن البلاد التي هو ذاهب اليها تدر لبنا وعسلا ولكن وجد فيها جوعا شديدا.

٤ ـ عندما أرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة زوجته امتثل ولم يعارض ثقة في أن الله لن يجعلها تصاب بسوء.

٥ ـ حربه وانتصاره على أمرافيل (نمرود) رغما عن أنهم أربعة ملوك جبابرة انتصروا على خمسة ملوك ولكنه انتصر عليهم هو وأعوانه.

٦ ـ تجربة الختان رغم أنه كان شيخا طاعنا وله أعداء، ولكنه لم يتوان عن تنفيذ أمر الرب.

٧ ـ عندما قالت له سارة أطرد الجارية وابنها اسماعيل ووافقه الله على ذلك «لأنه باسحق يدعى لك نسلاً» فتحامل على قلبه ووافق على أن يتعرض فلذة كبده للهلاك والجوع والعطش تنفيذا لأمر الرب.

٨ ـ عندما أرسل فرعون ملك مصر وأخذ زوجته سارة، كان على يقين بأن الرب سيخلصها.

٩ ـ عندما قال له الرب أن نسلك سيكون مذلولا في بلاد الغربة وأنهم يستعبدونهم أربعمائة سنة.

١٠ ـ وهي أكبر التجارب. وهي تضحية إسحاق عندما قال له «خذ أبنك وحيدك الذى تحبه اسحق».

ويعتبر ابراهيم بمثابة الجد الأعلى ليسوع المسيح عند المسيحيين، ومؤسس الإسلام وباني الكعبة، وجد محمد عليه الصلاة والسلام بالنسبة للمسلمين وورد إسمه في القرآن ٦٩ مرة.

*** آجاداه (الاسطورة أو القصص الدينية):**

إسم يطلق على ذلك الجزء من «التلمود» و«المدارشيم»، الذى لايتضمن أحكاما شرعية. والأجاداه ذات وجوه كثيرة من حيث المضمون والشكل. وتتضمن الأجاداه وجهات نظر حول الحياة الأبدية والحياة الدنيوية لليهود، وعن عظماء اليهود، تاريخ حياتهم وأعمالهم، ومناهجهم ومعاييرهم، وعن الانسان والعالم، وأقوال عن الأخلاق والسلوك، وأقوال تشجيع وتعزية ونبوءة عن المستقبل وأساطير وأشعار. وكان

المستمعون الذين يأتون إلى المعبد اليهودى لسماع الموعظة، يرغبون دائما فى الاستماع إلى أقوال الأجاداه، ليتنسموا ريحها ومذاقها، ولم يكن عبثا أن شاع القول «إن مسرات البشر - هى «الأجادوت» (القصص والنوادر الدينية) التى هى مسرة المقرا. وقد جرت العادة فى أثناء الموعظة التى تلقى فى المعبد اليهودى أن يحدث التماذج والاختلاط بين الهالاخاه (أحكام الشريعة) والأجاداه، ولكن «الاجاداه» كانت تحتل دوما الجانب الأكبر والرئيسى من الموعظة. وكان الواعظ يجد الفرصة للتوجه إلى جمهور مستمعيه، وإلى مشاعرهم، ورغباتهم، وأعمالهم الذاتية، أو أعمال أعدائهم، والأحداث التى تحدث فى أيامهم، وأعمالهم ونقائصهم، ويكيف أقواله مع موضوع الموعظة أو مع ذلك الجزء من «الهالاخاه» الذى يستمع اليه جمهور الحاضرين من اليهود.

ومن الناحية الشكلية نجد أن «الأهاجاداه» احتوت تقريبا على كل الأنواع الأدبية: قصص واقعية وأحاديث، صور حقيقية وخيالية، مواعظ وحكم، وأمثال وأقوال لاذعة، أشعار وأغانى، مبالغات، دعابات، أقوال الحكمة والالغاز.. الخ. وأقوال «الاجاداه» موجودة بصورة محدودة كذلك فى المشنا، ولكن معظمها يوجد فى مبحث آفوت (الآباء)، والغالبية العظمى منها يوجد فى توسفتا وفى البرايتوت وفى كل من التلمودين البابلى والأورشليمى، وفوق هذا كله فى المدارشيم. وقد حظى الجزء الذى يجرى فيه الحديث فى الاجاداه عن «قصة المركبة» (مَعَسه مِركافا) (أى ذلك الذى يتناول ماهية الألوهية والعوالم العليا) بتقدير واحترام خاص، ولكنهم يتركون البحث فيه للقلة المتميزة. وفى مقابل هذا فقد رأى حكماء اليهودية أنه من الضرورى نشر المعرفة بالأجاداه بين قطاع أوسع من اليهود، ولذلك ألفت عبر العصور. «يلقوطيم» (مقتطفات) مختلفة من أجل توصيل قيمها للأشخاص ذوى الإلمام المحدود بالنسبة للأدب العبرى الأصيل.

ومن أشهر هذه الكتب «مِنورات هامئور» (الشمعدان الساطع) و«يلْقوط شمعونى» (مقتطفات شمعونى)، وبصفة خاصة «عين يعقوب» (عين يعقوب)، الذى شاع بين اليهود واعتادوا تدارسه لأجيال طويلة فى جماعات. وقد قام بدور مشابه لهذا كتاب «صينا أورئينا» (أخرجوا وشاهدوا) الذى كتب بلغة الييديش، وذلك بين النساء فى أوروبا الشرقية والوسطى، لأنهن لم يكن يعرفن قراءة «الأجادوت» بلغة كتابتها الأصلية. وهناك «يلْقوط» مشابه، هو «سيفر هأجاداه» (كتاب الأجاداه) ألفه فى العصر الحديث الشاعر اليهودى الروسى حييم نحمان

بياليك وى .ح. رافينسكى، وهو كتاب أعاد من جديد إلى الأجاداه رونقها بين جمهور اليهود وقرب معانيها إلى نفوسهم.

*** آدون عولام (سيد العالم):**

تبدأ بهذه الكلمات الصلاة الثانية فى الشحريت (صلاة الصبح)، التى يتم خلالها تلاوةالفقرات «ما أحسنه». وهى عبارة عن قصيدة راقية وتسبيحه للرب تعبر عن فكرة أن الرب هو «بلا بداية وبلا غاية»، أى أنه لم تكن له بداية ولا نهاية له، وأن الله هو الأمل الوحيد للانسان، وأنه حينما يهجع الانسان الى مضجعه، فإنه يسلم روحه وديعة فى يد الرب، واثقا من أنها ستعود اليه لدى قيامه من النوم. وتنتهى الصلاة بالكلمات «الرب لى ولن أخاف». وخاتمة القصيدة تشير إلى أنها تقال ليلا بعد صلاة «معريف» (العشاء) أو قبل النوم. وفى عدد من كتب الصلوات، من تلك الخاصة «بالسفارديم»، أضيفت إلى هذه الصلاة إضافة تعلن الإيمان بمجىء المسيح المخلص وبناء الهيكل. وتتلى صلاة «أدون عولام» (سيد العالم) فى المعابد بالعربية أثناء «استقبال السبت» (قبلت شبّات) وكذلك فى أمسيات الأعياد. وتوجد لهذه الصلاة ألحان مختلفة شائعة، تصل إلى حوالى ثلاثين لحنا. وهناك من ينسب هذه القصيدة إلى ربى شلومو بن جبيرول فى العصور الوسطى. وعلى أية حال، فإن هذه القصيدة موجودة فى كل كتب الصلوات (سدوريم) اعتبارا من القرن الرابع عشر فصاعدا.

أدْمور (صدِيق):

الحروف الأولى للكلمات «أدونينو مورينو فيرّبينو» (سيدنا ومعلمنا وشيخنا)، وهى أحد الألقاب الشائعة التى تطلق على الزعيم الروحى لطائفة الحسيديم. فقبل أن تظهر حركة الحسيدية شاعت، بتأثير القبالاه، عقيدة أن بعض الأشخاص فى إمكانهم أن يتساموا إلى مرتبة الصديقين، المقربين إلى الله، الذين يتمتعون بالقدرة على ارشاد الآخرين، ولكن الحسيدية أدخلت تغييرا هاما فى صورة الصديق، حيث لم تجعل أساس جهوده التسامى الروحى فحسب، بل أيضا نشاطه بين العامة من اليهود، وألزمت الحسيدية الحسيدى أن يتلقى من الصديق التوجيه فى الأمور الروحية والشخصية على حد السواء، وأعفى الحسيديم «الادمور» الخاص بهم من قضايا الإنشغال بالرزق حتى يستطيع أن يتفرغ لحياته الروحية ولشئون أتباعه.

وقد أدت ضرورة الاتصال الشخصى بين «الادمور» وأتباعه إلى كثرة عدد «الادموريم». وقد كان بَعْشَط (بعل مشيم طوف) وخليفته «همجيد من مزرطش»، هما زعماء الحركة الحسيدية كلها، ولكن بعد وفاة همجيد

أصبح التلاميذ المبرزون «أدموريم» مستقلين في أماكن اقامتهم، ومن بعدهم بدأت «بيوت» (سلاسل) «الادموريم» في الانفصال والتشعب، إلى أن وصل عددهم مع مرور الوقت إلى المئات والآلاف.

وقد كان سعي الحسيدية لعدم ترك الحسيديم، ولو حتى لفترة زمنية قصيرة دون توجيه وإرشاد «الادموريم»، سببا في تحول خدمة «الادموريم» إلى وراثية. وقد كان الادمور يرتدى في يوم السبت ملابس بيضاء، كعادة «أتباع القبّالاه» (همقوباليم)، ويقوم بالغناء بعد تناول الطعام مع جمهور أتباعه من الحسيديم، ثم يلقى عليهم بعد ذلك موعظته.

آدار (شهر آدار):

الشهر الثاني عشر وفق بداية الشهور بشهر نيسان، والشهر السادس وفق بداية الشهور بشهر تشرى. ففي الفترة التي كان يحددون فيها الشهر وفقا للرؤية كان مندوبو المحكمة يخرجون لكي يعلنوا على الملأ من اليهود في شتى أرجاء العالم متى سيبدأ الشهر، حتى يعرفون متى سيبدأ عيد البوريم، وأدار هو أحد الشهور الستة، التي كان مندوبو المحكمة يعلنون فيها على اليهود ما إذا كانت كاملة (٣٠ يوما) أم أنها ناقصة (٢٩ يوما). وفي اليوم الأول من شهر آدار كانوا يعلنون عن الشواقل، التي كانوا يجبونها لكي يشترون بها «قربانوت صبور» (أضحيات تقدم باسم جماعة أو طائفة) وفي اليوم الأول من آدار كانوا يعلنون كذلك عن الكلأيم، (الهجين)، أي اجتزاز المزروعات المختلطة من الحقول ومن حقول العنب، لأن الفلاح يستطيع في هذا الموسم التمييز بينها. وفي الخامس عشر من آدار كانوا يقومون بجمع نصف الشاقل، وفي الرابع عشر منه يقومون بإصلاح الطرق، التي فسدت بسبب الأمطار، من أجل التسهيل على الحجاج ولكي يسهلوا على قاتلي النفس بطريق الخطأ عملية الهروب إلى مدن الملجأ من وجه ولي الدم.

وإذا كانت السنة كبيسة، يصبح آدار الثاني (آدار ب) هو أساس الشهر ويصبح آدار الأول (آدار أ) ثانويا. ووفقا لما هو وارد في الاجاداه فإن موسى قد ولد في السابع من آدار وتوفي في السابع منه أيضا.

* أونين (النادب):

الشخص الذي مات أحد أقاربه، وينبغي أن يحزن أو يقيم حدادا عليه، حتى لحظة دفنه أوطوال يوم الموت.

* أونكلوس (ترجمة التوراة للآرامية):

يقصد بهاترجمة التوراة إلى اللغة الأرامية وتسمى (ترجوم)، وقد تمت في الفترة التي كانت فيها هذه اللغة شائعة على ألسنة

اليهود. وتمتاز هذه الترجمة ببساطتها وبالفهم الزائد، مما كان سببا فى انتشارها بين اليهود فى أرجاء العالم. وقد اشتهرت بعدة أسماء مثل «ترجوم ديدان» أو «ترجوم أونكلوس».. وبسبب اعجاب حاخامات اليهود بهذه الترجمة فقد قالوا عنها: «على الانسان أن يكمل دائما أجزاء التوراة، مرتان مقرا ومرة ترجوم»، أى أنه على من يقرأ فى البداية جزءا من التوراة باللغة المقدسة (العبرية)، أن يترجم كل فقرة بالترجمة الأرامية، ليفهم معانى الكلمات ثم يقرأها بعد ذلك مرة أخرى باللغة المقدسة حتى يدرك كنه الفقرة.

وهناك من الباحثين من يقول، أن الترجوم الآرامى منسوب إلى أونكلوس أو عقلسى استنادا للتلمود الأورشليمى عن طريق الخطأ، وأن عقليس هاجار قام بالفعل بترجمة التوراة ولكن ليس للأرامية، بل لليونانية.

* أوريم ڤيتوميم (أدوات الالهام الإلهى):

يطلق اسم «أوريم ڤيتوميم» (الخروج ٢٨ : ٣٠) وكذلك «توميم ڤيئوريم» على الأدوات المقدسة التى عن طريقها يعبر الرب لليهود عن إرادته ويستوحى بواسطتها الكاهن الأعظم فى هيكل سليمان الالهام الالهى عن أية معضلة أو سؤال . وكانت أدوات هذه القرعة الالهامية توضع فى داخل الصدر، وهى عبارة عن كيس أو حافظة مربعة، كان الكاهن الأعظم يحملها فوق صدرية على قلبه. ولم يرد فى المقرا أى شىء عن الأدوات، التى استعملت فى قرعة «هاأوريم ڤيها توميم» المصطلح هنا دخلت عليه أداة التعريف العبرية، وهى الهاء) وطرق عملها. ومكتوب فقط، أنها توضع داخل «الحوشن» (الصدرية) حتى تكون على قلب الكاهن الأعظم عند مثوله أمام الرب، وهو يحمل قانون بنى اسرائيل على قلبه أمام الرب دائما، أى فى وقت يحتاجون فيه إلى سؤال الرب فى حكم «هاأوريم فيها توميم». ولذلك سمى «الحوشن»: «حوشن همشفاط» (صدرية القانون)، وهو تعبير مختصر بدلاً من: «حوشن الذى يضم قانون «هاأوريم فيهاتوميم» (حوشن هاميخيل مشباط هاأوريم فيهاتوميم). وكان الاستعمال الأساسى «هاأوريم فيها توميم» هو قبل الخروج للحرب، حيث كان الملك أو القاضى الذى يرأس اليهود، يتوجه للكاهن الأعظم ويطلب منه أن يسأل الرب عما إذا كانوا سينتصرون فى الحرب أم لا. وبعد أيام داود لم تذكر «اهاأوريم فيها توميم» فى أى مكان، واستنادا إلى أقوال حاخامات التلمود ــ فإن «الأوريم فيها توميم» لم تعد تستعمل بعد خراب الهيكل الأول. ووفقا لأقوال يوسيفوس فلافيوس فقد توقف استعمالها قبل زمنه بمائتى سنة.

*** أوشْبيزين: (الضيوف):**

معنى الكلمة بالأرامية هو الضيوف، وهم: ابراهيم، واسحق، ويعقوب، ويوسف، وموسى، وأهارون وداود، الذين يقومون وفقا لما جاء فى كتاب هزوهر (الضياء) بزيارة كل شخص من اليهود فى عيد المظال (سوخوت) ويشاركونه وليمته. وقد انتشرت، استنادا لما قيل، بين طوائف كثيرة من اليهود، عادة أن يقوم اليهودى وفقا لصيغة ثابتة فى كل يوم من أيام عيد المظال بدعوة الضيوف السبعة إلى مظلته، ومع بداية الوليمة يقوم صاحب المظلة حسب الدور بدعوة أحد الضيوف ممن يوجدون فى ذلك اليوم على رأس قائمة الضيوف. وكان كل من هؤلاء الضيوف معرضا لأخطار ونجاه إلهه. فابراهيم عندما كسر أصنام أبيه أراد نمرود إحراقه فى أورفا أو أور الكلدانيين، ولكن الله نجاه. واسحق كان مضطهدا من ملك الفلسطينيين، ولكن هذا الأخير طلب صداقته أخيرا ورد إليه الأبار التى أغتصبهامنه. ويعقوب كان عيسو يريد قتله وصالحه فى النهاية. ويوسف كان فى غياهب السجن واتهم فى شرفه، ونجاه الله، وموسى أراد فرعون قتله ولكن الله أغرق فرعون فى اليم، وهارون كان فى أشد حالات الخطر عندما إجتمع الشعب الخارج من مصر وأمروه بصنع صنم لعبادته، وكانوا قد قتلوا قبله حور ابن اخته مريم فامتثل لهم لئلا يقتل وصار فى النهاية رسول سلام وإصلاح، وداود كان متزوجا من بنت شاؤول وأخيرا ورث منه كرسى الملك.

*** أوْتيوت طل أو ماطر (حروف الندى والمطر):**

تعبير يهودى عامى، يطلق على الحروف الصغيرة، بسبب البركة، التى يضيفونها فى الشتاء فى «بركة السنوات» فى صلاة «الشمونه عسْريه» «واجعل الندى والمطر مباركا» وهى مسجلة فى كتاب «سيدور» (كتاب الصلاة) بحروف صغيرة (أنظر طَلْ أو ماطر، وراجع ملوك أول ١٧:١).

*** أوتيوتّ شِلْ قِدُوش لْفانا (حروف مباركة القمر):**

تعبير يهودى عامى يطلق على الحروف التى تكتب بخط كبير وواضح، بسبب صلاة «قيدوش لفانا» التى تطبع فى كتب الصلوات (سيدوريم) بحروف كبيرة جدا، حتى يستطيع المصلى أن يتفوه بها بعيدا عن ضوء القمر الخافت.

*** إيحاد مى يودِيَع (واحد من يعرفه):**

قصيدة شعرية «بيوط» (شعر دينى غنائى) تتكون من ثلاثة عشر بيتا عن آباء

اليهود، ودينهم وشريعتهم. وقد ألفت القصيدة في صورة ثلاثة عشر لغزا. ويتحدث اللغز الأول عن وحدانية الرب الذى هو واحد ولاثاني له، واللغز الثالث عشر عن الفضائل الثلاث عشرة التي تطالب بها التوراة. ومن أجل الوزن أدخلت، حسبما يبدو، كلمات آرامية مثل شبتا، دفريا، كوخبيا وغيرها.

* إيه «إم يِرْصِه هَشِّيم»: (إنشاء الله):

تعبير شائع على اسان اليهودى المؤمن ليعبر به عن أمله فى أن أمراماسوف يتم، إذاما شاءت إرادة الله: «بعد يوم السبت، إنشاء الله، سأقوم بالعمل». وتكتب هذه الكلمات إختصاراً بالحروف الأولى «إيه» (ا. ى. هـ) أو ايهش (أ. ى. هـ. ش).

إيخا (سفر المراثى):

سفر من أسفار المكتوبات (كتوفيم) فى التاناخ (العهد القديم)، سمى ايخا على اسم مقدمته: «كيف جلست وحدها المدينة» (إيخا يشفا باداد هاعير). ويسمى أيضا المراثى وفقا لمضمونه: خمسة أصحاحات من المراثى والحزن على خراب فلسطين، والقدس والهيكل بواسطة البابليين. وقد كتب هذا السفر، وفقا لمرويات حاخامات التلمود، بواسطة إرميا النبى. وقد اعتاد اليهود قراءة سفر ايخا ليلة التاسع من آب وخلال اليوم نفسه.وتتم قراءة السفر عل الجمهور جلوسا على الأرض أو على مقعد منخفض. وقد ألفت على سفر إيخا عدة تفسيرات أسطورية (أجاداه) وأكبرها هو «مدراش ربا عن إيخا».

إيار (شهر إيار):

الشهر الثانى وفق تسلسل الشهوراعتبارا من نيسان، والثامن وفق تسلسل اشهور اعتبارا من تشرى، ويسمى بالآشورية آرو وبرجه الثور. ويطلق عليه كذلك فى المقرا «شهر زيف» (يِرْح زيف). وقد شرع اليهود فى أول إيار فى بناء الهيكل الأول (سفر الملوك الأول ٦ : ١). ويقع فى الرابع عشر من ايار الفصح الثانى، وفى الثامن عشر منه يقع الثالث عشر من عومر.

* إيوف (سفر ايوب):

«أيوب» اسم لايعرف معناه على وجه الدقة، وليس له اشتقاق عبرى، وأشار جيزينيوس، إلى أنه من أصل عربى من الفعل آب بمعنى رجع/ عاد/ تاب، ولعله قريب من اللفظة العبرية «آيب» بمعنى «الراجع إلى الإله أو التائب»، و«أيوب» اسم سفر يعالج مسألة عذاب الأبرار، وتدور أحداثه حول رهان بين الإله وبين الشيطان الذى سمح له بأن يختبر إيمان أيوب. وابتلى أيوب، ففقد ممتلكاته وحرم من أسرته وأصيب فى جسده. وتلت المقدمة حوارات شعرية بين أيوب وثلاثة أصدقاء جاءوا لمواساته.ويضم السفر إشارات

عديدة يفهم منها إنكار البعث والحياة فى الآخرة. وأن الثواب والعقاب يقتصران على الحياة الدنيا. ومع هذا، يظهر الإله لأيوب فى العاصفة ويوجه إليه اللوم على الاعتراض على حكمه، فعقل الإنسان قاصر عن إدراك حكمة الإله ولذا لايحق له أن يعترض على حكمه، فيتوب أيوب وينيب ويعود إلى نجاح فاق نجاحه الأول.

ولاتوجد أية إشارة إلى «يهوه» فى الحوار الشعرى الذى يدور فى السفر، ولا إلى تاريخ بنى يسرائيل، ولا إلى أى من شرائعهم إذ أن تناول القوانين الأخلاقية يتم بشكل إنسانى عام. كما أن السفر خال من الزخارف اللفظية، ومن الصور التى تسم الأسفار ذات الأصل العبرى. كل هذا حدا ببعض الباحثين إلى القول بأن السفر من أصل أدومى أو تقليد لنص أدومى. ولم يحدد، على وجه الدقة، تاريخ كتابة السفر، فالبيئة والظروف التى يتحدث عنها تشبه البيئة والظروف التى عاش فيها الآباء الأولون. ولذلك يحتمل أنه يرجع إلى الألف الثانى قبل الميلاد، وإن كانت هناك آراء تذهب إلى أنه وضع فى تاريخ متأخر من القرن الرابع قبل الميلاد، وربما بعد ذلك.

وكان الكاهن الأعظم يتلو سفر أيوب فى «يوم الغفران». ولا يزال اليهود السفاراد يقرأونه فى التاسع من آب.

*** إيل (إله):**

الله باللغات السامية ومنها العبرية، وهى التسميةالتى استخدمها الموحدون الحقيقيون من الساميين القدماء. وقد ورد الاسم كثيرا فى النقوش العربية الشمالية والجنوبية. ويتصل لفظ ايل بكثير من الأسماء التى أطلقها الساميون على بعض معبوداتهم مثل الله واللهم. وقد أكثر العهد القديم من استخدامه، وخاصة فى قصص آباء بنى اسرائيل: «فدعت اسم الرب الذى تكلم معها أنت إيل رئى. لأنها قالت أههنا أيضا رأيت بعد رؤية» (تكوين ١٦ : ١٣). وكذلك فى تكوين ٣٣ : ٢٠. وقد استخدم كذلك فى اسماء الملائكة مثل: عزرائيل وجبرائيل، وفى أسماء الاعلام مثل: يشمعئيل (اسماعيل)، وناتانئيل (هبة الله). وقد رأى يعقوب الرب لأول مرة وأطلق على المكان الذى رآه فيه «بيت إيل» (تكوين ٢٨ : ١٩) وأقام يعقوب فى شكيم التى فى أرض كنعان مذبحا ودعاه «إيل اله اسرائيل» (تكوين ٣٣: ٢٠)، كما أخذ بنو اسرائيل عن الكنعانيين المعبود «إيل شدّاى» الذى تجلى لابراهيم بهذا الاسم (تكوين ١٧ : ١).

*** إيل ماليه رْحاميم (الله الرحمن):**

صلاة تتلى على روح الميت. وتقام هذه الصلاة بعد قراء التوراة فى أيام السبت، حيث أنه كان من الشائع فى الأزمنة القديمة تذكر أرواح الموتى فى يوم السبت. وقد ألفت

الصيغة الشائعة لهذه الصلاة فى كتب الصلوات اليهودية، حسبما يبدو فى فترة الاضطهادات فى الأعوام ١٦٤٨ و١٦٤٩م ومن الشائع كذلك بين الطوائف اليهودية فى بولندا ولتوانيا وكذلك بين طوائف يهودية اشكنازية أخرى تلاوة هذه الصلاة فى طقوس «قداس راحة الميت» (أشكافا) بعد دفن الميت، وذلك فى ذكرى الثلاثين لوفاته، وكذلك بعد صلاة «يذكور» (صلاة تتلى على أرواح الموتى)، وفى عيد الغفران.

* **إيلوهيم (الله):**

أى الآلهة بصيغة الجمع، ولعلها التسمية التى أطلقها التعدديون الذين اعتبروا أن التوحيد إنما هو إنصهار جميع الآلهة مع بعضها لتشكل إلها واحدا. وقد وردت هذه الصيغة فى معنى الجمع فى سفر الخروج ٢٠ : ٣ (لايكن لك آلهة أخرى أمامى). والمفرد منها هو «إيلوه» (بفتح الواو)، وهى صيغة وردت كذلك فى سفر التثنية ٣٢ : ١٥ (فرفض الاله الذى عمله). وقد تكرر ورود هذه الصيغة المفردة فى سفر أيوب (انظر أيوب ١٠ : ٢، ١١ : ٥ ـ ٧).

وبالرغم من أن «إيلوهيم» جاءت فى صورة الجمع، إلا أنها تستخدم عامة كإسم جمع للدلالة على المفرد، ولذلك فهى تعنى «الله». «فى البدء خلق الله السموات والأرض» (التكوين ١ : ١) وهى تشير بذلك إلى الالوهية عند بنى اسرائيل فى مقابل الاسم «يهوه». ويعتبر المصدر «الإيلوهيمى» أقدم مصادر التوراة، وخاصة بالنسبة لأهم أسفار التوراة وهو سفر التكوين، وذلك فى مقابل المصدر اليهوى الذى يستخدم الاسم «يهوه» كاسم لرب بنى اسرائيل. ورواية المصدر الايلوهيمى تعبر عن صورة أصلية للديانة اليهودية خرج عليها أصحاب الرواية اليهوية وعارضوها. إن ايلوهيم هو الاله الذى يقول «كن فيكون» ويتسامى عن صفات وانفعالات البشر ولايتخذ مظاهر تشبيه الاله بالانسان.

إيلول (شهر أيلول):

الشهر العبرى السادس وفق تسلسل الشهور اعتبارا من نيسان، والشهر الثانى عشر وفق تسلسل الشهور اعتبارا من تشرى، حسبما هو شائع الآن.ويسمى هذا الشهر بالاشورية «أولولو» (الحصاد). وفى أيام الهيكل الثانى كان مبعوثو الحكمة يخرجون إلى أماكن تجمعات اليهود فى شتى الأرجاء لكى يخبروهم عمااذا كان الشهر السابق هو شهر بسيط أو كبيس، حتى يعرفون متى تحل «بداية العام» أو «رأس العام» (روش هشانا). وقد أصبح شهر ايلول بسبب «الأيام المريعة» التى تأتى فى أعقابه، بمثابة شهر التوبة والاستعداد ليوم الحساب. ويلقب شهر ايلول عند يهودا الشرق بشهر الرحمة عند اليهود

لأن موسى صعد إلى جبل سيناء فى أول ايلول عندما قال له الرب: «انحت لك لوحى حجر كالاولين وأكتب على اللوحين الكلمات العشر التى كانت على الألواح الأولى التى كسرتها» (خروج ٣٤: ١). وقام موسى فى الصباح وصعد إلى جبل سيناء وفى يده لوحان من الحجر ودعا باسم الله فكان صعوده فى أول ايلول ومكث اربعون يوما قضاها كلها فى الصلاة والتوسلات واستدرار الرحمة الالهية. وانتهت الأربعون يوما فى يوم عيد الغفران. ولذلك اعتاد اليهود على أن ينفخوا فى البوق اعتبارا من أول ايول فى كل يوم من الأيام غير المقدسة بعد صلاة الصبح، لكى يوقظوا الناس للتوبة، لأن كل صوت بوق يعلن كما هو مكتوب «إذا مانفخ فى البوق فى المدينة لايرتعد الشعب» (عاموس ٣: ٦). وخلال شهر ايلول يترتب على اليهودى المتدين أن يقوم فى الهزيع الأخير من الليل لتلاوة «السليحوت» (صلاة التوبة والغفران). ولاتتلى (السليحوت) فى أول الليل ذلك لأن النصف الأخير من الليل هو ليل رحمة، أما أول الليل فهو ساعة دنيوية، ولذلك فإن الكلمة العبرية الدالة على النصف الأخير من الليل هى «ليلاه» بالهاء فى آخرها، وحرف الهاء. وفق تفسير المتصوفين اليهود، هو رمز الرب والرحمة، أما الكلمة العبرية الدالة على النصف الأول من الليل فهى «ليل» بدون هاء.

إلياهو هنأ فى (النبى إلياهو):

يسميه العهد القديم، فى بعض المواضع، إيليا، وهى صيغة مختصرة من الياهو، ومعنى الاسم «الله يهوه». ويسميه القرآن الكريم إلياس والياسين، وقد ذكره مرتين (سورة الأنعام ٨٥، سورة الصافات (١٢٣ ـ ١٣٢). وهو النبى الياهو التشبى من أرض جلعاد، وهو أحد الشخصيات ذات المكانة المحترمة جدا فى تاريخ بنى اسرائيل، كان لظهوره تأثير كبير على معاصريه، وأصبح خلال فترة زمنية قصيرة بطل التقاليد اليهودية. لقد وقف وحيدا بين أبناء جيله بإيمان قوى بالرب وبروح من الغيرة الدافقة على دين اسرائيل، معلنا كراهيته وسخطه الشديد على حكم الجور والظلم الاجتماعى، ولم يخشى من اضطهاد الحكام. وقد قام بعملين كبيرين فى تاريخ دين بنى اسرائيل سجلا له وكان لهما أثر لم يمح على مر السنين. العمل الأول هو الجدل الكبير بينه وبين كهنة «البعل» إله مدينة صور الفينيقية فوق جبل الكرمل أمام الجماهير، وخلاله قام بمعجزة النيران التى نزلت من السماء وأحرقت قربانه كله، وأثبت بذلك أن الرب هو «ايلوهيم» وقام بقتل جميع أنبياء «البعل»، والعمل الثانى ـ هو تعنيف الياهو للملك آحاب سابع ملوك دولة اسرائيل فى كرم نابوت هيزرعيلى: «أقتلت وكذلك ورثت؟»، وأرغم الملك على الخضوع أمام

الرب. وبهذه الأعمال أيقظ النبي الياهو جماهير اليهود من سباتهم الأخلاقي وعلمهم ألا يتجاوزوا القاعدتين ـ عبادة البعل والرب أيضا ـ لأن عبادة الرب تتطلب الطهر والأخلاق (راجع سفر الملوك الأول، الاصحاحات ١٧ ـ ٢٢). وحسب القصة الواردة في سفر الملوك الأول فإن الياهو النبي صعد في مركبة من نار وخيل من نار إلى السماء (سفر الملوك الثاني ٢ : ١١)، ويعتقداليهود أنه موجود فيها حتى الآن، ولذلك بقي الياهو النبي إلى يومنا هذا من الأركان الغيبية، في الفكر اليهودي وكثر الحديث عنه في التلمود والمدراش وفي كتب التصوف اليهودي، واعتبر في نظر كثيرين منهم مساويا لموسى.

وقد حظى الياهو في التقاليد الاسرائيلية بدور خاص، وهو دور المرافق لليهود في شتاتهم، ودور المبشر بمجيء المسيح المخلص. وقد خلقت الأساطير التي نسجت حول الياهو شخصية جديدة لالياهو النبي، وهي شخصية تبدأ أعمالها مع صعوده في مركبة النار إلى السماء وتنتهي أعمالها مع مجيء المسيح المخلص، بل يبدو أن بعض فرق اليهود قد ظنت أن الياهو والمسيح شيء واحد.

ويحتل الياهو مكانة محترمة في الصلوات وفي القصائد الدينية. وقد شاع بين اليهود الاعتقاد بأن الياهو يأتي الى كل بيوت اليهود لكي يحمي الطفل الوليد عند ختانه، حيث أنه يعتبر بمثابة ملاك العهد، الذي يجلس على كرسي الياهو، وذلك حينما يقومون بعملية الختان للطفل. وقد أخذ الياهو النبي في الوعي الشعبي اليهودي صورة المعين لفقراء اليهود، وحينما تثور في القلوب، في مساء الجمعة مشاغل الرزق لليوم التالي، فإنهم ينشدون نشيد «الرجل التقي» (ايش حاسيد)، حيث يخف النبي لمساعدة المحتاج. ومن الشائع كذلك بين اليهود ترديد نشيد «الياهو النبي»: «الياهو التشبي، الياهو الجلعادي سيأتي الينا بسرعة مع المسيح بن داود». وقد نظر اليهود عبرا العصور إلى الياهو باعتباره مخلصا ومنقذا ومقاوما لاعداء اليهود. والياهو، وفق التصورات اليهودية، يظهر في مساء كل جمعة لكي يبشر اليهود بالخلاص. وترمز إلى هذا الدور الخلاصي «كأس الياهو» (كوس الياهو) الذي يتناوله اليهود في ليلة «السيدر». والياهو النبي الأسطوري فيه من صفات الملائكة وكذلك من صفات البشر، فهو ينقذ المضطهدين كملاك ويتصرف مع الاتقياء والورعين (الحسيديم) كما لو كان رفيقا لهم.

* ألميمار (منبر المعبد):

منبر المعبد (لقراءة التوراة، وإقامة الصلاة، والوعظ وما شابه ذلك). وأصل

الكلمة هو من اللغة العربية «المنبر» ويعنى به «الكرسى» ويبنى فى وسط المعبد ليقرأون عليه فى التوراة وفى أسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات. وفي بعض الأحيان يصلى «الإمام» («شص» أو شليـاح صبور») عليه، ولكن الموقع الأصلى للامام هو أمام تابوت العهد (هتيفا) بجوار خزانة أسفار التوراة (آرون هقوديش). وقد كتب «الرمبام» (ربى موشيه بن ميمون): «ويضعون منبرا في وسط المعبد لكى يصعد عليه القارىء في التوراة أو من يلقى على الجمهور تأنبيات، حتى يسمعه الجميع». وفى بداية القرن التاسع عشر، حينما بدأت حركة الاصلاحات فى ألمانيا، أراد الحاخامات الجدد أن يغيروا موقع المنبر من وسط المعبد، وجعلوه بجوار تابوت العهد، ولكن الحاخامات المتشددين رفضوا هذا التعديل ومنعوا الصلاة فى المعبد الذى لايكون فيه المنبر فى الوسط، حتى لايغيروا من العادة اليهودية القديمة.

* ألف بيت (الأبجدية العبرية):

يرى الفكر الدينى اليهودى، أنه من الصعب تحديد من هو المخترع الأول للحروف وللكتابة، ولكن المرويات المنسوبة إلى حاخامات اليهود، تذكر أن الكتابة هى من الأمور التى خلقت مع بداية الخلق مساء السبت وقت الغروب (آفوت ٥: ٩)، وربما كان المعنى بذلك هو أن الكتابة موجودة منذ الأزل. وحسب رأى أصحاب التلمود (سنهدرين ٢١)، نزلت التوراة بالخط العبرى عبر النهر، وهو خط «لبونأه»، ويسمى كذلك خط رعص أو دعص، وهو الخط الذى استخدمه السامريون منذ ذلك الحين وحتى الآن. وبتأثير الحضارة الآرامية فى فترة الهيكل الثانى، حل الخط الآرامى محل خط الدعص الذى تتميز حروفه بالالتفاف وصعوبة القراءة. وهذا الخط الجديد الذى أطلق عليه «الأشورى»، (سميت دولة آرام النهرين كلها فى عصر عزار باسم آشور) امتاز بوضوح حروفه وبساطته. وقد تم تحسين هذا الخط بمرور السنين الى أن أصبح فى صورة «الخط المربع» (هكْتَاب همْروباع) المستخدم حاليا. وقد قال حاخامات اليهود: لقد اعطيت التوراة فى البداية لاسرائيل بالخط العبرى واللغة المقدسة، ونظرا لأن أبناء «المنفى» هاجروا فى عصر عزرا فقد استخدموا الخط الأشورى واللغة المقدسة وتركوا للمعتوهين الخط العبرى، أى للكتابات غير المقدسة، مثل الصكوك والرسائل والعملات، حيث استخدموا الخط القديم، وكتبوا الكتابات المقدسة بالخط الآشورى. ولاتذكر أسماء الحروف الابجدية، سواء فى المقرا أو الكتابات العبرية، والمعلومات المعروفة عنها مستقاه من التلمود والأدب السريانى فقط، وفى مقابل هذا فقد تحدد ترتيب الحروف منذ أقدم العصور وتوجد فى المقرا عدة اصحاحات،

وردت فقراتها مرتبة وفق ترتيب الابجدية المستعملة حتى يومنا هذا، وهو ترتيب: «أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت». وفيما عدا هذا الترتيب البسيط للابجدية هناك عدة ترتيبات أخرى مثل: ا ت ب ش ج ر د ق هـ ص و ف ز ع ح ص ط ن ى م ك ل، ووفق ترتيب أ ت ب ش يكتب حكماء التلمود كلمات مثل: «ششك» أى «بابل» و«لف قومى» أى «كشديم» (شياطين) وهكذا. ويوجد كذلك الترتيب: تشرق، صفعس، نملخ، يطهز وهدجبا.

*** إمّاهوت (أمهات):**

يطلق هذا الاسم على زوجات الآباء الثلاثة: سارة، زوجة إبراهيم، ورفقة، زوجة اسحق، وراحيل وليئة، زوجات يعقوب. ولايطلق لفظ «إماهوت» إلا على هؤلاء النساء الأربع. وحسب التقاليد اليهودية، فإنهن تميزن بعفتهن وتواضعهن وبرهن.

وتحتل راحيل التى تسمى «راحيل أمنا» مكانة خاصة فى التقاليد اليهودية لأنها كانت «أصل البيت» بالنسبة ليعقوب. وتصفها الروايات بأنها تبكى أحفادها، بنى اسرائيل، وتطلب الرحمة لهم: «صوت سمع فى الرامة نوح بكاء مر. راحيل تبكى على أولادها وتأبى أن تتعزى عن أولادها لأنهم ليسوا بموجودين. هكذا قال الرب» (ارميا ٣١: ١٥). وقد اشتهر قبرها الذى يقع بجوار بيت لحم كمكان له جاذبية قوية عن قبور الآباء الذين فى مغارة المكفلة فى الخليل.

*** إمونا تْفيلا (معتقد خرافى):**

يقصد بها الايمان بالقوى والظواهر فوق الطبيعية، مثل الإيمان بالشياطين والأرواح. والبشارات والفأل والحسد وما شابه ذلك. وقد حذرت التوراة بشدة من الإيمان بالخرافات وقالت: «أنه ليس عيافه على يعقوب ولاعرافة على اسرائيل» (العدد ٢٣ : ٢٣)، ولكن كل جهود الأنبياء والحاخامات لابعاد اليهود عن الخرافات لم تثمر على الأطلاق. وقد قالوا كذلك أن كل من يقرأ تعويذه لشفاء الجرح (لوحيش عل هَمَكًا) ليس له نصيب فى العالم الآخر (سنهدرين ١٠ : ١)، ومع هذا فإن الرمبام. (ربى موسى بن ميمون) يقول أن كل من يلدغه عقرب أو ثعبان مسموح له بأن يقرأ تعويذة على مكان اللدغ، حتى فى يوم السبت، لكى يهدأ ويتقوى قلبه، بالرغم من أن هذا الأمر لا فائدة على الإطلاق. ولكن حيث أن الأمر خطير فقد سمحوا بمثل هذه الأمور حتى لايختل عقل المصاب.

*** أموراثيم (حكماء التلمود):**

«الاموراا» :فى فترة التلمود ـ هو المحاضر الذى يعرض آراء حاخامات اليهود أو الذى

يقوم بترجمة أقوال الحاخامات من العبرية إلى الآرامية، ولذلك كان يطلق عليهم إسم: «المترجمون» (تورجمانيم) ـ وقد اقتصر اللقب بعد ذلك على حاخامات التلمود فى الفترة ما بين ختام المشنا حتى ختام التلمود. وفى سلسلة تقاليد التلمود اعتبر «الاموراثيم» بمثابة الحلقة الواصلة بين التنائيم، آباء الهالاخا الموجودة فى المشنا وفى البرايتا، وبين السبورائيم الذين بدأوا عملهم قرب ختام التلمود.

وقد كانت المناهج التى اتبعها «الأموراثيم» فى تفاسيرهم لأقوال المشنا مناهج مختلفة. فأحيانا كانوا يتجادلون فى تفسير المشنا إلى أن يحددوا تفسيرها، وفى أحيان أخرى كانوا يفسرون المشنا وفقا للبرايتا. وأحيانا كانوا يقسمون المشنا إلى أقسام مختلفة ويحددون أن كل جزء قد قيل بواسطة «تنائى» آخر ولايجوز الاختلاف من «تنائى لآخر. وفى هذه الحالات كانوا يقولون: «تبرا» أى حطمها - إكسرها»، «من قنن هذا لن يقنن هذا»، وفى أحيان أخرى كانوا يحددون أن «مشنا» معينة ناقصة ولابد من إكمالها، وفى بعض الأحيان كان «الأموراثيم» يستخدمون «شرائع» (هالاخوت) لم ترد فى المشنا.

وقد أسند «الاموراثيم» أقوالهم إلى «المشنا»، ولكن لم يكن من صلاحياتهم الاختلاف مع «المشنا». وقد كان بإمكانهم أن ينطقوا على لسان «تنائى» فى مواجهه «تنائى» آخر، بمثابة مشنا فى مواجهة مشنا. وقد كان هذا الأمر يتطلب خبرة بكل المواد الواردة فى المشنا، وكان «الاموراثيم» ذوى الخبرة الفائقة فى أقوال «التنائيم» يطلق عليهم لقب «سيناى» (علاّمة) وفى مقابل هؤلاء، كان يطلق على ذوى العقول الثاقبة «عوقرى سيخل» (علامة ومجادل عظيم). وتقسم فترة «الاموراثيم» بشكل عام إلى سبعة أجيال ويصل عدد «الاموراثيم» المعروفين بأسمائهم إلى ثلاثة آلاف «أمورائى».

آمين (اللهم استجب ـ آمين) :

وردت هذه الكلمة مرات عديدة فى المقرا بمعنى «اللهم استجب»، أو «هذا سيكون صحيحا»، أى ليت الأمر يكون هكذا، وهذا هو ما نتمناه. وقد وردت كلمة «آمين» فى المقرا، فى غالب الأحوال، بلغة الأقرار والموافقة على كل شيء والقَسَم: «وأجاب كل الشعب وقال أمين» (العدد ٢٧ : ١٥)، أو بلغة البركة وتمجيد الرب: «مبارك هو الرب اله اسرائيل منذ الابد وإلى الأبد آمين ثم آمين» (المزامير ٥١: ١٤). وهناك كذلك رد أطول من كلمة آمين: «مبارك هو الرب إله اسرائيل، صنع المعجزات بمفرده، ومبارك اسم مجده للابد وليملأ مجده كل الأرض آمين ثم آمين» (المزامير ٧٢: ١٧ ـ ١٨). وفى الهيكل حسبما هو

وارد في التلمـود (سـوطا ٤٠)، لم يكونوا يقولون آمين، بل «مبارك جل جلاله، مملكته منذ إلى أبد الآبدين» (باروخ شـيم كـبـودو ملكوتو ليعولام فيعاد)، وفي فترة لاحقة كان من المعتاد في الهيكل أن يضيفوا الإضافة التالية: «آمين، ليكن اسم الرب مباركا للابد وإلى أبد الآبدين» (آمين، يهـه شـمـيـا ربّا مبوراخ ليعولام أو لعلمى علّميا).

وفي العـصـر الحـديث يردون بكلمـة «آمين» على كل دعاء، وهناك من يتوجهون بكلمـة «آمين» إلى الملك المُخلص. والأساس في الرد بكلمة «آمين» هو التأمين من جانب سامع الدعاء.

* إيمت فيمـوناه (الحق والإيمـان أو الحق والأمانة):

هي عبارة عن البركة الأولى التي تتلى بعد قراءة صلاة «شْمَع» (صلاة التوحيد) الخاصة بصلاة المساء (عَرْفيت) وهي لاتبدأ بكلمة «مبارك» (باروخ)، وذلك لأنها قريبة من دعـاء «يحب شعبه اسرائيل» (أو هيف عـمـو يسـرائيل) التي يتلونهـا قبل قـراءة الشماع. وصيغة «إيمت فيمـوناه» تشبه في مجملها كل الصيغ وتعتمد في معظمها على قراءات من المزاميـر، ويقـولونهـا في المسـاء حـسـب ماهو مكتـوب في المزاميـر ٩٢ : ٣ : «أتهجد بنعمتك في الصباح وبإيمانك في الليـالي» (الترجـمـة العربيـة في نسـخـة دار الكتاب المقدس: «أن يخبر بنعمتك في الغداة وأمانتك كل ليلة»، لأن الانسان تصاب نفسه بالحزن في المساء، وحينما ينام تصعد روحه إلى السـمـاء، ولاترغب في العودة مرة أخرى إلى داخل جسده. ويقول لها القدوس تبارك وتعـالى: عـودي إلى مكانك داخل الانسـان، الذي آمن بي وأودعك عندي، حيث أنه ورد في المزامير «بيدك أودع روحي» (المزامير ٣١ : ٦). واستناداً لذلك قـيل: «هي جـديدة في كل صباح، كثيرة أمانتك» (ايخا ٣ : ٢٣). وبلغة «راشي» (ربي شلومـو بريصـحـاق) في «براخوت ٢٢»: «تتحدث بركة الحق والأمانة كذلك عن الأمور المستقبلية، التي نتوقع أن يحدثها لنا وعده وأمانته في أن يخلصنا من يد الطغاة ومن أجل روحنا في الحياة ومن أجل أن يضـعـنا على منابر أعـدائنا، وكل تلك المعجزات المتوالية دائما».

* إيمت فيَصيفْ (الحق كل الحق):

دعـاء أو بركـة تتلى بعـد قـراءة صـلاة شْمَع (صـلاة التـوحيـد) في صـلاة الصـبح. وهذه البـركـة مـوجـودة في المشنا في صـلاة «شحريت» (صلاة الصباح) خلال الأيام غير المقدسة في الهيكل (تاميد ٥ : ١١)، وتختم هذه البـركـة بالكلمـات. «خلّص اسـرائيل» (جأل يسرائيل)، ولذلك فإنها تسمى كلها باسم «الخلاص» (جئولا). وهذان الأسمان يميزان فترتان في تطور هذه البـركـة. وبركـة

«ايمت فيبا صيف» توازى مع الأجزاء الثلاثة من صلاة «شمع» : «إيمت إيلوهى عولام ملكينو» (الحق أن إله العالم هو ملكنا) فى مقابل شمع يسرائيل» (إسمع يا إسرائيل)، و«إيمت أشرى إيش شى يشع لمصفو تيخا» (الحق طوبى للرجل الذى يطيع وصاياك) فى مقابل «فيهايا إم شاموع» (وحدث عندما سمع)، و«إيمت ميمصرايم جيأليتنو» (حقا من مصر خلصتنا) فى مقابل «براشا» (جزء) «صيصيت»، الذى ترد فيه قصة الخروج من مصر. وتوجد فى هذه البركة كذلك كلمات آرامية مثل: (يا صيف) بمعنى راسخ - ثابت، وقيّام بمعنى (موجود)، مما يدل على قدم الصلاة، وتكثر فى هذه البركة كذلك الأسماء المترادفة، التى يصل عددها، استنادا، إلى «راشى» ثمانية عشر إسما.

*** أنوسيم (المجبرون على تغيير دينهم):**

مفردها «أنوس» ويقصد بها يهود أوروبا الذين أجبروا عل تغيير دينهم إلى الكاثوليكية المسيحية. وقد وجد الأوائل منهم فى القرن الخامس الميلادى فى جزيرة مايوركا وفى القرن السادس والسابع الميلادى فى فرنسا. واعتبارا من القرن الرابع عشر الميلادى كانوا متواجدين فى أسبانيا والبرتغال وعرفوا باسم «المارانوس» (أى «الخنزير» باللغة الأسبانية») أو «موماريم» (مرتدون عن دينهم) أو «النصارى الجدد» (نوصريم حادا شيم). وقد حافظ عدد لابأس به منهم على يهوديته سرا ومارسوا الطقوس اليهودية: **احتفال ليلة عيد الفصح، وعيد الغفران، واضاءة شموع يوم السبت**، واحتفال البرمتسفاه (الصبى البالغ)، ولكنهم لم يكونوا يمارسون الختان أو دراسة اللغة العبرية. وكان من أشهر أحفاد الذين اجبروا على اعتناق المسيحية: ربى منشه بن يسرائيل، اوريال كوستا، وباروخ سبينوزا - فى هولندا، ويقال أن كريستوف كولومبس كان من بين هؤلاء. والاصطلاح «أنوسيم» يقصد به بالذات ما جرى فى أسبانيا والبرتغال فى عام ١٣٩١م. وقد ارتقى كثيرون منهم إلى مناصب عليا فى المجتمع المسيحى، مما أثار ضدهم العديد من الاتهامات، وخاصة فيما يتصل بحفاظهم على انتمائهم اليهودى فى السر، وعدم التزامهم بطقوس وعبادات المسيحية، وبالذات عدم الالتزام بالعمل يوم السبت، والامتناع عن ذكر اسم يسوع ومريم واستخدام عبارات الاستنكار ضدهم، والقيام بعمليات التعميد فى المنازل وليس فى الكنيسة والاقراض بالربا للمسيحيين. وقد زاد عددهم بعد استيلاء المسيحيين على أسبانيا والبرتغال من المسلمين، ومارست الكنيسة المسيحية ضدهم العديد من ألوان الاضطهاد والتعذيب. وقد حدثت بعض عمليات مشابهة فى ديار الإسلام، وخاصة فى مصر والمغرب (فى عصر الموحدين) وفى اليمن فى القرن الحادى عشر الميلادى، ولكن «الرمبام» أرسل

اليهم يشجعهم فى كتابه المسمى «إجيريت تيمان» (رسالة اليمن) وأبلغهم أن ذكر اسم «محمد» ليس خطيئة فى نظر اليهود. وأشهر هؤلاء «الانوسيم» أتباع شبتاى بن صفى الذى أدعى أنه المسيح المنتظر ثم أشهر إسلامه فتبعه المؤمنين به وعرفوا فى تركيا باسم «الدونمة» (أى أصحاب الملتين).

*** آنى مأمين: (أنا أومن):**

صيغة تتلى وفق عادة الاشكنازيم عند صلاة شحريت. ومضمونها أسس العقائد الثلاث عشرة التى حددها الرمبام. (موسى بن ميمون). وكل واحد من هذه العقائد يبدأ بالكلمات «أنا أومن إيمانا كاملا» (آنى مأمين بيئمونا شليما». والعقائد الثلاث عشرة التى فى نص الصلاة هى عبارة عن صيغة مختصرة للعقائد الثلاث عشرة التى حددها الرمبام، وتوجد فى تفسير المشنا للرمبام فى مبحث سنهدرين فصل «حيلق». (راجع «يجدل»). وقد جرت العادة أن تكتب مختصرة وتعلق على جدران المعابد اليهودية من الداخل.

*** إسْروا حَجْ (اوثقوا الذبيحة):**

يسمى اليوم التالى للعيد، بالنسبة للأعياد الثلاثة (الفصح، والأسابيع والمظال) «إسروا حج» وهو تعبير مأخوذ مما هو وارد فى المزامير «أوثقوا الذبيحة برباط إلى قرون المذبح» (المزامير ١١٨ : ٢٧). وقد ذكر حكماء التلمود: «كل من يقوم بعمل ربط للعبد فى المأكل والمشرب، ينطبق عليه المكتوب، من أنه مثله مثل الذى بنى مذبحا وقدم عليه قربانا» (سوكا ٥٦). وعندما كان الهيكل موجودا وكان اليهود يحجون ويقدمون التقدمات، كان أساس تقديم التقدمات الكاملة للفرديتم فى «إسروا حج»، أى فى اليوم التالى للمناسبة أو العيد، لأنهم لم يكونوا يتمكنون من تقديم كل أضاحى الفرد، وبصفة خاصة فى «إسروا حج» التالى لعيد الأسابيع، حيث لايوجد خلاله متسع لتقديم قرابين الفرد.

إستير (سفر إستير):

سفر إستير يخبرنا عن خلاص بنى إسرائيل بواسطة إستير الملكة عندما أراد هامان وزير الملك أحشويروش (ربما كسركيس) السوء لليهود فى بلاد مادى وفارس، وحصل على أمر من الملك بإبادتهم جميعا. ويذكر لنا كيف أن مردخاى عم إستير اكتشف مؤامرة خصيان الملك التى حيكت لقتله وبوساطته نجا الملك من الموت. وقد صامت إستير مع اليهود ثلاثة أيام بالتوسل والصلاة. فسمع الرب صلاتهم ونجاهم على يد إستير من الهلاك (٥٢١ ـ ٤٩٥ ق.م). ويحتفل اليهود بعيد «البوريم» (المساخر) كل سنة تذكارا لذلك.

*** أبوكريفا أو «سفاريم حيصونييم» (الكتب الخارجية أو غير القانونية):**

أسفار ذات أصل يهودى وبأسلوب مقرائى ألفت فى العصور القديمة، وعلى الأخص فى عصر «الحشمونائيم» فصاعدا. وقد ألفت بعض هذه الأسفار بالعبرية وبعضها بالأرامية فى فلسطين وقليل منها كتب بلغات غير عبرية. وقد اعتبر حاخامات التلمود أن هذه الأسفار غير ذات أهمية، ورفضوا بعضها رفضا قاطعا، ولم يتبق منها على مر التاريخ سوى تلك الأسفار التى قبلها المسيحيون وترجموها إلى اللغات المختلفة وبصفة خاصة اليونانية. ومعظم الأسفار الخارجية هى أسفار مجهولة أو نسبت إلى شخصيات من تلك الواردة فى المقرا. وقد عرفت هذه الأسفار بالعبرية باسم: «سفاريم حيصونييم» أو «كتوفيم حيصونيم»، وأطلق عليها اسم «أسفار الابوكريفا» من اليونانية Apocrypha ومفردها Apocryphon بمعنى «المخفية أو السرية» . وورد فى أحد أسفار التوراة غير القانونية، وهو سفر «إسدراس الثانى» أن عزرا، نبى التوراة، كان يجلس تحت شجرة سنديان حين كلمه الله من غابة قريبة طالبا منه أن يجمع كمية وفيرة من أدوات الكتابة وخمسة من الكتبة يستطيعون نقل ما سيملى عليهم بسرعة كبيرة. وفى اليوم التالى أعطى عزرا كأسا من مشروب عجيب أنزل عليه وحيا «فأخذ يملى على الكتبة الخمسة الذين توالوا على نقل ما أملى عليهم بأحرف لايعرفونها » (إسدارس ٢، ١٤ : ٤٢). وهكذا تم وضع أربعة وتسعين سفرا، وأمر الله عزرا عندئذ بأن ينشر أربعة وعشرين منها (وهى أسفار العهد القديم العبرى)، وبأن يحتفظ بالأسفار السبعين الباقية سرية، لايطلع عليها سوى الحكماء من اليهود (سفرا سدراس الثانى: ١٤ : ٤٨) وحين تم جرد المخطوطات المكتشفة فى مغارات وادى قمران فى البحر الميت، ووجد أن ربعها من الأسفار التوراتية القانونية، وثلاثة أرباعها من المؤلفات غير المعروفة، سارع دوبون سومر، إلى الربط بين هذه النسبة والنسبة القريبة منها التى وردت فى سفر إسدارس الاسطورى الذى يرجع العلماء زمن تأليفه الى العصور المسيحية.

والرواية اليهودية الرسمية تقول أن مؤتمرا عقدا فى يڤنة فى فلسطين (غرب القدس) عام ٩٠ أو ١٠٠ للميلاد، وقرروا فيه، ما هى الأسفار المقبولة وغير المقبولة قانونا. وسبب اعتبار هذه الأسفار غير قانونية، غير معروف حتى لدى اليهود، ومن المحتمل أن مجمع الكهنة اليهود الذى قرر ذلك قد أعلن «انتهاء فترة التأليف التوراتى» واعتبر أن تاريخ إغلاق باب التأليف هذا، هو عهد الاسكندر الأكبر أى فى القرن الرابع ق.م، ولذلك فإن كل سفر أتى بعد هذا التاريخ مرفوض. وأصحاب

هذه النظرية لايردعـهم سـوى كـون سـفـر دانيال، وهو من الأسفار المقبولة، أحدث من هذا التـاريخ بكثـيـر، بينمـا سـفـر يشـوع بن سيراخ أقدم من ذلك، وهو غير قانونى.

وأول من اسـتـخـدم كـلمـة «أبوكـريفـا» للإشـارة إلى هذه الإسـفـار هو القـديس ايرونيـمـوس مـترجم النص الرسـمى المعروف باسم «فـولجـاتا»، حين لاحظ أثناء مـقـارنة المترجمـة السبـعينية مع النصوص التوراتية المكتـوبة بالعـبـرية والآرامـيـة التـفـاوت بين الأسـفـار، فـأشـار إلى الأسـفـار المذكـورة فى الترجمة السبعينية فقط بكلمة «ابو كريفا» أى المخـفـيـة أو التى سحبت من التـداول بعـد الترجمة السبعينية. وما يثير التسـاؤل حول هذه الأسفار هو احتمال وجودها بالفعل ضمن الأسفار اليهودية المعتـمدة ولكن لم يكشف عنها إلا للمتقدمين بالكهنوت اليهودى، ولم يفش سرها الى اليوم، فتوراة اليهود تضم عددا من الأسـفار هو دون العدد القانونى منها لدى الكنيـسـة المسيحية، والكنيسة المسيحية أخذت هذه الأسفار من اليهود وليس من مصدر آخر.

وأسفار الأبوكريفا المعروفة هى:

١ ـ **سـفـر إسـدراس الأول والثـانى**: السـفـر الأول ثبت قـدمـه لأن المؤرخ اليـهـودى يوسيفوس أشار إليه، حيث يتضـمن نفس الأحداث الواردة فى سفرى عزرا ونحميا، أما الثانى فهو الذى يتحدث عن الأسـفار السرية، ومؤلفه غير مؤلف السـفر الأول، ولكنه ألحق به لتشـابه الموضـوعات التى يتناولهـا والتى تدور حـول رؤيا عـزرا أثناء السبى البابلى.

٢ ـ **سفر طوبيا**: وهو قانونى لدى الكاثوليك.

٢ ـ **سـفــر يهــوديت**: وهـو قــانونى لدى الكاثوليك.

٤ ـ **إضافات سفر إستير**: وهو قـانونى فى النص الكاثوليكى للعـهد القـديم (**المقرا**) وتتميز بتكرار اسم الرب وكأنها تريد أن تعـوض هذا النقص الواضح فى النص الأصلى لسفر استير (المقرائى) الذى لم يذكر اسم الله فيه ولا مرة واحدة.

٥ ـ **سفر حكمة سليمان**: أو سفر الحكمة: وهو قـانونى لدى الكاثوليك ويرجح أن يكون مؤلفه هو المؤرخ فيلون السكندرى ويعود إلى القرن الأول الميلادى.

٦ ـ **سـفـر يشـوع بن سيـراخ**: وهو قانونى لدى الكاثوليك، وجرى تأليفه فى القرن الثـانى قـبل الميـلاد، وهو مـرفـوض من اليـهـود بالرغم من وجـود نص منه فى «جنيـزا» القـاهرة، وفى مـغـارات البـحـر الميت.

٧ ـ **سـفـر باروخ**: وهو قـانونى لدى الكاثوليك، وهو تكملة لسفر ارميا.

٨ ـ **سفر رسالة إرميـا**: غيـر قـانونى لدى الجميع.

٩ ـ سفر عزرا ونشيد الشباب الثلاث.

١٠ ـ سفر سوزانا.

١١ ـ سفر بعل والتين: وهى أسفار قانونية لدى الكاثوليك، وهى تأويل لسفر دانيال العبرى.

١٢ ـ صلاة منسى.

١٣ ـ سفر المكابين الأول والثانى: وهما قانونيان لدى الكاثوليك ويحكيان تاريخ اليهود فى عصر يهودا المكابى.

أفيقومان (عقبى عيد الفصح):

إسم يطلق على شريحة رقيقة من الخبز تسمى بالعبرية «كزيت» (كسْرة) تؤكل فى الحفلة التقليدية لعيد الفصح فى ليلة الفصح مع انتهاء الوليمة. وهذه الشريحة تخفى من رقيقة الخبز الوسطى من بين الرقائق الثلاث التى توضع كل فوق الأخرى على الطبق، وحينما يصلون فى أثناء الحفلة التقليدية لعيد الفصح (هسيدر) إلى المرحلة التى تسمى «صافون» (المطمور)، يأكلون من «الأفيقومان» ما لايقل عن كسرة. وهناك من يتبعون عادة أتاحة الفرصة للأطفال «أن يسرقوا» «الافيقومان»، حيث لايقومون بإعادتها إلا بعد أن يعدهم الكبار بإعطائهم جائزة فى مقابلها. وقد ورد مصطلح «أفيقومان» لأول مرة فى المشنا: «ليس هناك حل من التزام الافيقومان بعد الفصح» (بْساحيم ١٠ : ٨). ويعتقد، أن أصل كلمة «أفيقومان» يرجع إلى الكلمة اليونانية «أفيقوميون» التى تعنى تناول الخمر وكذلك السير فى جمهرة من الناس وهم يغنون، بعد الوليمة، وقد حرم حاخامات التلمود «الافيقومان» بهذا المفهوم فى ليلة الحفلة التقليدية لعيد الفصح، حتى لايصرفوا الانتباه عن أضحية عيد الفصح التى تعتبر بمثابة الأساس فى هذه المناسبة. ولكن فى فترة التلمود نسى مفهوم كلمة «افيقومان»، وشاع المعنى الخاص بتناول حلوى فى نهاية وجبة الطعام وهى من الأمور المحرمة بعد تناول شريحة رقيقة الخبز، التى تسمى «أفيقومان».

*** أقدْموت ملّين (مقدمة الكلمات):**

قصيدة دينية باللغة الآرامية تتكون من تسعين بيتا شعريا، يرددها يهود ألمانيا حسب التقاليد السائدة لديهم قبل قراءة التوراة فى عيد الأسابيع. وقد ألف هذه القصيدة الدينية ربى اسحق بن نهوارى، الذى عمل إماما للمصلين فى طائفة فرمس فى ألمانيا فى فترة الحروب الصليبية لأولى (١٠٩٦م). ومضمون القصيدة، المكتوبة بحماس شديد، ينقسم إلى قسمين. ففى القسم الأول يسبح الشاعر بحمد رب العالمين، الذى خلق العالم واختار شعب اسرائيل ليمجده ويسبح بحمده. ويصف الشاعر فى القسم الثانى مناقشة بين

اليهود وأمم العالم التي تحاول أن تؤثر عليهم ليتركوا دينهم، بينما يرد عليهم بنوا اسرائيل بأنهم في انتظار السعادة التي وعدوا بها في آخرة الأيام. وهذه القصيدة لها لحن تقليدي، يعتبر اللحن الذي ينشد بصورة رئيسية في «عيد الأسابيع».

* أربع كوسوت (الكئوس الأربعة):

وفقا للشريعة اليهودية، ينبغي على كل يهودي أن يشرب في ليلة عيد الفصح أربع كئوس في الحفل التقليدي لعيد الفصح: الكأس الأولى - على القداس (قيدوش)؛ والكأس الثانية - على الهاجاده؛ والكأس الثالثة - على «بركة الطعام»؛ والكأس الرابعة - مع انتهاء التسبيح، واحدة للرجال وواحدة للنساء وواحدة للأطفال. وحتى الفقير، الذي يتعيش على الصدقة، يبيع ملابسه أو يستدين، أو يؤجر نفسه من أجل الحصول على خمر للكئوس الأربع وعادة تناول كئوس الخمر الأربعة في ليلة الاحتفال التقليدي بعيد الفصح ترجع إلى عادات الوليمة في الزمن القديم. ففي كل وليمة إحتفالية كانوا يشربون ثلاث كئوس، وبعد ذلك يحل دور الافيقومان، أي تناول الحلوى وشرب الخمر مصحوبة بالالحان والغناء الجماعي، والرقصات حتى تنتهي الوليمة. وقد أبطل حاخامات التلمود الافيقومان على هذا النحو، في الاحتفال بليلة عيد الفصح، وحددوا بدلا منها تناول أربع كئوس من الخمر في الوليمة. وبعد تخريب الهيكل الأول لم يعد هناك أي أساس لعادة تناول الكئوس الأربع في الوليمة، وبناء أعلى ذلك بدأوا في فترة «التنائيم» يبحثون عن أساس لهذه العادة في التقاليد الدينية، أي : اشارة في التوراة ترمز إلى ذلك. وقد عثروا على هذه الإشارة وقد حفظها التلمود الأورشليمي: «لماذا أربع كئوس؟ قال ربي يوحانان باسم ربي بينا: في مقابل أربع خلاصات هي: «وأخرجت» (هو صيتي)، «وأنقذت» (هصلتي)، «خَلَصْتُ» (جَأَلتي)، و«أخذت» (لَقَحتي)، ومعنى الأمر هو أن الكئوس الأربع في ليلة الاحتفال التقليدي بعيد الفصح ترمز إلى التحرر من العبودية في مصر واختيار الرب لشعب اسرائيل كشعب الله المختار، وتلك الكلمات الأربع هي الكلمات الموجودة في التوراة في قصة خروج اليهود من أرض مصر.

* أربع كُنافوت (أربعة أطراف):

وفقا للتوراة، ينبغي على كل يهودي متدين، يرتدي رداءا من أربعة أطراف، أن يقوم بعمل صيصيوت (شراريب أو أهداب) على أطرافه. وتصنع «الصيصيوت» من خيوط صوفية باللون الأزرق السماوي (تخيلت). وقد اعتاد اليهود المتدينون ارتداء «شال صلاة» طاليت صغير يسمى بالعبرية (طاليت قاطان) ذو أربعة أطراف ويضعون فيه الشراريب أو

الأهداب ويرتدونه نهـارا. ويرتدى الصـغـار كـذلك هذا الطاليت ولذلك يطلق عليـه «طاليت قاطان» (شال الصلاة الصغير)، لأنه شال صلاة للصغار. وجرت العادة أن يقوم الكبار البالغين المتزوجون بالتدثر أثناء صلاة الشحريت بشال صلاة كبير ذو أربعة أطراف، من الحرير أو الصوف، مع أربعة شراريب فى أطرافها. وفى أثناء الليل ليس هناك الزام بشأن الشراشيب، وقد كتب الرمبام فى شـرائع الصيصيت: «بالرغم من أنه ليس هناك الزام للرجل أن يشتـرى له «طاليت» ليتـدثر به، ولكى يصنع له شراريب - فإنه لاينبغى للرجل التقى، أن يعفى نفسه من هذه الفريضة؛ بل عليه أن يسعى دائما لأن يكون متدثرا بغطاء، توجد به الشراريب، حتى يقيم هذه الشريعة. وفى ساعة الصلاة ينبغى عليه أن يكون حذرا للغاية، وإنه لعيب كبير للغاية بالنسبة لتلاميذ الحاخامات أن يصلوا وهم غير متدثرين».

* أربع ميتوت بيت دين (ميتات المحكمة الأربعة):

هى الميتات الأربع التى منحت للقضاة لكى يعاقبوا بها الذين يرتكبون الكبائر العظمى فى أحكام دين اسرائيل، هى: الرجم بالحجارة حتى الموت (سْقيلا)، والحرق (سْريفا)، والقتل بالسيف (هيرِجْ)، والخنق (حينق)، وقد نصت الشريعة اليهودية على ضرورة دفن كل من تحكم عليه المحكمة بالموت فى يوم قتله أو إعدامه، وتدفن معه الشجرة التى شنق عليها، والحجر الذى رجم به والسيف الذى أعدم به والوسائل التى خنق بها.

* أربع براشيوت (الأجزاء الأربعة):

هى الأجزاء التى يقرأونها للمَفْطير (من يقوم بختام جلسة تلاوة التوراة فى أيام السبت والأعياد) فى أيام السبت الخاصة قبل عيد الفصح وهى:

أ - «بَرَشَتْ شْقَاليم» (جزء الشواقل) - فى يوم السبت الذى يأتى بعد بداية شهرآدار يقرأون - برشت «كى تسّا» (لأنك تحمل) عن نصف الشاقل الذى ينبغى على كل فرد يهودى أن يدفعه: «الغنى لايكثر والفقير لايقلل عن نصف الشاقل حين تعطون تقدمة الرب للتكفير عن نفوسكم» (الخروج ٣٠: ١٤ - ١٥). و«الهفطارا» (جزء من أسفار الأنبياء) هى «وقطع يهو يادع» (الملوك الثانى ١١).

ب - «بَرَشَتْ ذْخور» (جزء أذكر) - فى السبت السابق لعيد البوريم (عيد المساخر) يقرأون «اذكر ما فعله بك عماليق» فى نهاية «برشت» «كى تصيه» (عند الخروج) (تثنيه ٢٥: ١٧ - ١٨). والهفطارا - هى حرب

شاؤول ضد عماليق (صموئيل الأول ١٥).

جـ ـ «برشت بارا آدوما» (جزء البقرة الحمراء) ـ فى هذا السبت يقرأون لخاتم قراءة التوراة. (هَمَفْطر) جزء «وأخذوا اليك بقرة حمراء» (العدد ١٩) وفى الهفطارا ـ «يا ابن آدم» بيت اسرائيل لما يسكنون فى أرضهم» (حزقيال ٣٦: ١٦). والسبب هو، أنه قبل الفصح يجب أن يتطهر حتى يقدم قربان الفصح وهو طاهر.

د ـ «برشت هحوديش» (جزء الشهر) ـ فى السبت، الذى يحل بعده بداية شهر نيسان، يقرأون «هذا الشهر لكم» (خروج ١٤)، وفى الهفطارا ـ «وهذه التقدمة للرئيس فى اسرائيل على كل شعب الأرض» (حزقيال ٤٥).

* أربعا مينيم (النباتات الأربعة):

شريعة من التوراة تفرض استخدام سعف نخيل وسائر النباتات فى عيد المظال، حسبما هو مكتوب فى «لاويين ٢٣: ٤٠»: «وتأخذون لأنفسكم فى اليوم الأول ثمر أشجار بهجة وسعف النخل وأغصان أشجار غبياء وصفصاف الوادى. وتفرحون أمام الرب الهكم سبعة أيام». وفيما يلى أقول الرمبام بخصوص اقامة هذه الشريعة:

«إن النخيل الوارد فى التوراة هو سعف أشجار النخيل حينما تنمو قبل أن تنفصل عراجينها الى هنا وهناك، وتكون عبارة عن غصن، وهو الذى يطلق عليه اسم لولاف (طرف فسيل النخيل قبل اكتماله). وثمر الأشجار الوارد فى التوراة عبارة عن الاترج وأغصان الأشجار الغبياء (الكثيفة) الواردة فى التوراة عبارة عن النبات الذى يظلل عليه الورق، مثال أن يكون هناك ثلاثة أو أكثر من ذلك على ساق واحدة، ولكن إذا كانت الأوراق متساوية والورقة الثالثة فوق ذلك، فإن هذا لايكون كثيفا. ولكن يسمى نباتا همجيا. وصفصاف الوادى الواردة فى التوراة، ليست كل شىء ينمو على النهر، بل هناك نوع معين، هو الذى يسمى صفصاف النهر، ورقه ممتد وطرفه أملس وساقه أحمر ،وهذا هو الذى يسمى «صفصافا»، ومعظم هذا النوع ينمو على الأنهار ولذلك يسمى صفصاف النهر، ولو حدث أنه نما فى الصحراء أو فى الجبال، فإنه صالح (كاشير)».

وهذه النباتات الأربعة عبارة عن شريعة واحدة وكل منها يعرقل الآخر، وتسمى جميعها شريعة اللولاف، فلا ينبغى أن يقلوا عنها أو يزيدوا عليها، وإذا حدث ولم يوجد صنف منها، فلا يجوز أن يستبدل بصنف آخرمشابه له. والشريعة تنص على أنه من المستحسن جمع ثمر أشجار البهجة وسعف

النخل وأغصان أشجار كثيفة وجعلها فى حزمة واحدة، وحينما يمسكها اليهودى ليخرج بها، يبارك أولا على طرف فسيل النخيل، وذلك لأن الصنفين الآخرين تابعين له، وبعد ذلك يمسك هذه الحزمة بيمينه والاترج بيساره ويراعى أن يمسكها وفق طريقة نموها فيكون ثمرها إلى الأعلى وجذعها إلى الأسفل ناحية الأرض.

*** أربعا صوموت (مناسبات الصوم الأربعة):**
تنص الشريعة اليهودية، استنادا إلى أقوال الأنبياء، على ضرورة الصوم فى الأيام التى حدثت خلالها نكبات لليهود، وهذه الأيام هى:

أ ـ **الثالث من تشرى**، وهو صوم السابع، وفى هذا اليوم قتل جداليـاهو بن أحيقام، ذلك لأنه بعد خراب الهيكل جعله نبوخذنصر رئيسا على اليهود فى فلسطين، ومع مقتله، تركوا جميعهم فلسطين، وقتل منهم الآلاف، ويسمى صوم جداليا (ملوك ثانى ٢٥: ٢٥، وارميا ٤١: ١ ـ ٢).

ب ـ **العاشر من طيڤت**، وهو صوم العاشر، وهو ذكرى حصار نبوخذ نصر لاورشليم (الملوك الثانى ٢٥: ١ ـ ٢، وإرميا ٥٢: ٤ وحزقيال ٢٤: ١ ـ ٢).

جـ ـ **السابع عشر من تموز**، وهو صوم الرابع، وفيه حدثت خمسة أحداث:

١ ـ كسرت الألواح عندما هبط موسى من الجبل، وكان هذا فى السابع عشر من تموز.

٢ ـ ألغى قربان التقدمة (قربان هتّاميد).

٣ ـ تم اختراق مدينة أورشليم فى التاسع من هذا الشهر عند تخريب الهيكل الأول وفى السابع من الشهر حدث خراب الهيكل الثانى (ارميا ٣٩: ٢).

٤ ـ إحراق أفوسطوموس للتوراة.

٥ ـ وضعت أصنام (تماثيل) فى الهيكل بواسطة أعداء اليهود.

د ـ **التاسع من آب**، وهو صوم الخمس، لأنه حدثت فيه كذلك خمس مناسبات:

١ ـ حكم على اليهود ألا يدخلوا فلسطين بسبب الخطيئة التى ارتكبها الجواسيس الذين كلفوا بالتجسس على أرض كنعان.

٢ ـ ٣ ـ حدث خراب الهيكل الأول والثانى (الملوك الثانى ٢٥: ١ ـ ٢)

٤ ـ تم الاستيلاء على مدينة بيتار.

٥ - فى هذا اليوم حرث طرونوسربوس الهيكل وتحققت الفقرة «وتحرث صهيون كالحقل» (استنادا إلى مختصر كتاب شولحان عاروخ).

* أربعا قوشْيوت (المعضلات الأربعة):

يقصد بها الأسئلة التى يسألها الابن لأبيه فى الاحتفال بليلة الفصح عن العادات المختلفة، التى يراها فى هذه الليلة وفق الصيغة الواردة فى «المشنا» (بساحيم ١٠ : ٤). وخلال الاجابات على هذه الأسئلة تعطى الفرصة للأب لكى يحكى عن المعجزات والعجائب المتصلة بخروج اليهود من مصر. والأسئلة الأربعة الواردة فى صيغة المشنا متفقة مع وقت تقديم قربان الفصح، ولذلك فإنه فى طقوس ليلة الفصح فى هذه الأيام، توجد بعض التغييرات، شاع استعمالها، حسبما يبدو فى عصر الجاوينم.

* أربعا شومْريم (الحراس الأربعة):

يقصد بهم وفقا لأحكام التلمود، الأشخاص الذين يأخذون على عاتقهم حراسة أملاك الغير. وتميز الشريعة(الهالاخا) بين أربعة أنواع من الحراس:

أ - الحارس المجانى (شومير حينام)، وهو الحارس المتطوع دون أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشىء الذى يحرسه، فى حالة عدم قيامه بالحراسة على النحو الواجب.

ب - الحارس بالأجر (شومير سيخار)، وهو الذى يحرس مقابل أجر، ويلتزم بالمسئولية عن الشىء الذى يحرسه إذا ما سرق أو ضاع، لأنه لم يقم بالحراسة بشكل جيد.

جـ - الأجير (سوخير)، وهو الذى يأخذ الشىء المحروس لاحتياجه الذاتى، لكى يستخدمه، ويدفع أجر استخدامه له، والأجير ملتزم تماما مثل الحارس بالأجر.

د - السائل (شوئيل)، وهو الذى يأخذ الشىء المحروس لاحتياجه الذاتى، لكى يستخدمه ولايدفع أجرا مقابل الاستخدام. والسائل مسئول عن هذا الشىء حتى لو أصيبت عنوة، بحيث لايستطيع الحارس أن يحول دون ذلك. وأحكام الحراس بأنواعها واردة فى التوراة (الخروج ٢٢ : ٦ - ١٤) ووردت التفاسير التفصيلية لها فى التلمودين وفى «حوشن مشباط» - الجزء القانونى من شولحان عاروخ.

أربعيم حاسير احَتْ (أربعون ناقص واحده) (عقوبة الجلد):

الجلد هو عبارة عن عقوبة للمذنب وتنفذ عن طريق ضرب جسد المذنب. فالمتجاوز لحالة من حالات التحريم الواردة فى التوراة عن عمد وعن طريق فعل مادى، يعاقب بالجلد، ولكن المذنب أو الضال عن غير عمد لايجلد. وكافة التفاصيل الخاصة

بأحكام الجلد واردة فى مبحث «مكوت» (الضربات) وفى الرمبام «هلاخوت سنهدرين» (١٦ : ٢). وعدد ضربات السوط الواردة فى التوراة هى أربعين جلدة: «أربعين يجلد» (التثنية ٢٥ : ٣)، ولكن معظم حكماء التلمود استقروا على أن عدد هذه الضربات هو أربعين ناقص واحدة أى تسع وثلاثون جلدة. وقد سادت لدى بعض الطوائف اليهودية عادة الجلد مساء «عيد الغفران» يوم كبوريم مع صلاة العصر (منحا) فى المعبد، حيث يقوم الشماس بجلد كل واحد من المصلين، أو يقومون هم بجلد كل واحد للآخر. ويقوم الشخص المجلود بقراءة الآية «انه رحيم يغفر الذنوب» الى آخر الفقرة التى تحتوى على ثلاث عشرة كلمة، ويقوم مع كل كلمة بضرب ضربة بالسوط بخفة ودون شدة، وذلك كرمز للعقوبة ولاثارة التوبة والمغفرة.

*** آرون قوديش (الصندوق المقدس):**

هو الخزانة أو الصندوق الذى يضعون فيه أسفار التوراة فى المعبد، ويطلق على كذلك «هيخال» (هيكل)، أو «تيڤا» (تابوت العهد). ويعتبر بمثابة أهم آداة مقدسة فى المعبد. ومكانه فى الحائط المتجه ناحية أورشليم. ولذلك، فإنه فى بابل، التى تقع شرق فلسطين، يوضع الصندوق فى الناحية الشرقية من المعبد. ونظرا للاجلال الكبير للصندوق، فقد اعتاد اليهود فى كل أرجاء الأرض أن يزينوه ويغطونه بغطاء جميل محلى بالرسوم المطرزة. ويسمى هذا الغطاء فى الأدب الربانى وكذلك على ألسنة اليهود باسم «بروخيت» (الحطام) ـ ارتباطا بذكرى التخريب والتحطيم الذى حدث لخيمة الميعاد والهيكل المقدس. وفى معظم المعابد اليهودية يوضع «الصندوق المقدس» على منصة أو منبر ويصعدون اليه عن طريق السلالم. وعلى هذا المنبر يقف الكهنة، الذين يباركون جمهور المصلين. ويرى جمهور المصلين، وخاصة النساء أن «الصندوق المقدس» هو بوابة، تصعد عبرها صلوات الفرد والجماعة إلى السماء. وجرت العادة بين اليهود فى لحظات الكرب أو المرض التى تحل بالأسرة، أن يذهبن الامهات إلى المعبد ويفتحن الصندوق المقدس، ويضعن رؤوسهن بين أسفار التوراة ويطلبن الرحمة لنفوس الأعزاء لديهم من الرب صاحب الرحمات.

*** إيرص يسرائيل (أرض إسرائيل ـ فلسطين):**

تحتل «إيرص يسرائيل» فى الوعى اليهودى مكانة خاصة لارتباطها الوثيق بعقيدة «أرض الميعاد»: «وأعطى لك والنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكا أبديا (التكوين ١٧ : ٨). ولذلك فقد ربطوا

حياتهم ومناسباتهم بسلسلة من الطقوس اليومية والدورية التى لاتنفك تحاصر اليهودى لتذكره دائما بهذا الارتباط الدينى والتاريخى بينه وبين أرض فلسطين. ومن المناسبات التى يحتفلون خلالها بذكرى تخريب القدس:

* فى عيد المظال ـ قراءة بركة النباتات الأربعة (أربعات همينيم).

* عيد الحانوكا ـ عيد يحتفل به اليهود لذكرى انتصارهم على اليونان فى فلسطين.

* الخامس عشر من شباط ـ يأكلون من ثمار وأغراس فلسطين.

* الثالث عشر من العومر ـ ذكرى تمرد بركوخبا، حيث يلعب الأطفال اليهود لعبة الحرب بالقوس والسهم. ويقومون برحلات إلى «جبل سيناء»، وإلى هضبة فى ضواحى بيتام.

ومن الأيام التى يخصصونها للحداد والصوم لذكرى تخريب القدس:

* الثالث عشر من تشرين ـ صوم جداليا، ذكرى مقتل البقية الباقية من اليهود فى فلسطين بعد تخريب الهيكل الأول.

* العاشر من طيبت ـ ذكرى حصار القدس بواسطة نبو خذنصر.

* الرابع عشر من تموز ـ اختراق سور الهيكل فى أورشليم.

* التاسع من آب ـ خراب الهيكل الأول، والهيكل الثانى وبيتار (وبناء على تقاليد تاريخية ـ ذكرى طرد يهود أسبانيا).

* تلاوة المراثى والمناحات ـ خلال الأسابيع الثلاثة الواقعة بين ١٧ تموز والتاسع من آب و«الأيام التسعة» من بداية شهر آب حتى التاسع منه.

* حينما يكون العريس تحت العريشة فى احتفال الزواج يقوم بكسر كأس كرمز للمزمور «إذا نسيتك يا أورشليم تنسى يمينى، وليلتصق حنكى بلسانى إذا لم أذكرك، وإذا لم أرفع أورشليم على رأس سرورى» (المزامير ١٣٧ : ٥ ـ ٦).

* عند إقامة بيت جديد يترك جزء من حائط المنزل دون تبييض رمزا لخراب الهيكل.

* عندما يموت يهودى خارج فلسطين يوضع تحت رأسه كيس من تراب فلسطين.

* إِشَّامْجُولَحَت (المرأة الحليقة):

ورد فى أحكام الأسيرة جميلة الطلعة، أنه لابد من حلق شعر رأسها، والهدف من ذلك هى أن تكون مستقبحة فى نظر من أخذها كغنيمة، فيتركها لحالها. أما إذا

استبقاها فإنه يكون فى هذه الحالة كمن أدخل شيطاناً إلى بيته. ومن هنا فإن حلاقة شعر النساء، ومن ثم وضع الشعر المستعار هي خطايا تشريعية خطيرة. ولكن فى الأجيال الأخيرة شاع بين الجمهور اليهودى المتدين والمتشدد دينياً حلق شعر النساء تأسياً بالخطايا التى ارتكبها داود وهى

* إنه أخذ المؤابيين المنبوذين وسط شعب اسرائيل.

* إنه وضع على رأسه تاجاً متشبهاً بالعمونيين، ومتخذا من الثعبان شعاراً للتاج.

* كان لديه أربعمائة إبن من المسبيات الجميلات.

* أشَمْنو (أخطأنا):

صلاة اعتراف قديمة يتلوها اليهود الارثوذكس فى صلاة الصبح «شحريت» فى الأيام غير المقدسة بعد صلاة الشمونه عسريه، وفى عيد الغفران (يوم كبوريم) ـ وسط صلاة الشمونه عسريه. وفى هذا الاعتراف تأتى أقوال مزدوجة وثلاثية فى اللغة من أجل استكمال الابجدية، وموضوعها واحد، وصيغة هذه الصلاة هى على النحو التالى: «أخطأنا، خنا، نهبنا، افترينا على الناس، أجرمنا، قسونا، دبرنا المكيدة، اغتصبنا، افترينا بالكذب، نصحنا بالشر، كذبنا، سخرنا، تمردنا، استشرنا، تعنتنا، عادينا، أجرمنا، ناصبنا العدء، تصلبنا فى الرأى، أثمنا، أفسدنا، أبغضنا، ضللنا، خدعنا، حِدنا عن شرائعك وقوانينك الطيبة ولامثيل لنا، وأنت عادل فى كل ما يحل بنا، لأنك تفعل الحق ونحن أجرمنا».

وكل يهودى عليه أن يعترف مرتين فى حياته: قبل الاحتفال بالزواج مباشرة، وفى لحظات الاحتضار قبل وفاته.

ويعتقد اليهود أن الاعتراف يخرج من القلب مباشرة إلى الرب دون حاجة إلى وساطة أى إنسان، ولكن فى حالة الوفاة، جرت العادة، على حضور شاهد ليستمع إلى اعتراف المريض وهو على فراش الموت، ولكن ليس بالضرورة أن يكن هذا الشاهد من رجال الدين، إذ أنه ليس هناك أحد ـ سواء من الكهنة أو من غيرهم من رجال الدين يستطيع أن يؤكد للمريض المحتضر أن الله سوف يقبل توبته والاعتراف بالذنوب أمام الكاهن الذى يتسم بالعطف والشفقة له أثر قوى فى مشاعر الانسان، وكثير من رجال الدين يتلقون مثل هذه الاعترافات من أفراد طائفتهم، ولكن التقاليد اليهودية لاتعتبر أن هذه وسيلة للمغفرة أو لاتصال المعترف بخالقه سبحانه وتعالى.

وإذا كان الذنب قدارتكب فى حق أى انسان، فإن المعتدى يتأكد من مغفرة هذا الذنب إذا تقدم للمعتدى عليه والتمس منه

أن يصفح عنه. وأما معصية الرب فهى لاتغتفر إلا بعد أن يتوب المخطىء توبة نصوحة، ويتعهد بإخلاص بأنه لن يرتكب خطيئة مرة أخرى فى المستقبل. قد أشار الرمبام إلى أن الرب لس فى حاجة إلى اعتراف الخاطئين لأنه هو العليم الخبير. وأما المذنب فهو الذى فى حاجة إلى التعرف على حقيقة نفسه بصورة واضحة.

وتبدأ صيغة الاعتراف على فراش الموت (وقد كتبت منذ سبعمائة سنة)، بصلاة من أجل الشفاء ثم تتلى هذه الكلمات: «... ولكن إذا كان الموت قضاء محتوما فإنى أتقبله منك عن طيب خاطر، وأدعوك أن تغفر لى بعد موتى كل معصية ارتكبتها. اللهم اهدنى إلى صراطك المستقيم فأنت الغفور والتواب الرحيم. اللهم يا أب لكل يتيم احفظ ذريتى التى ترتبط روحى بأرواحهم، وبين يديك أرواحنا جميعا آمين. آمين».. وبعد ذلك يتلو دعاء اسرائيل: «السيد المالك هو الله. اللهم استجب لدعائى يا مولاى، الله هورب العالمين وهو واحد لاشريك له».

* أشيريَاصَرّ (يامن خلق):

إحدى بركات الفجر. وقد وردت البركة فى مبحث «براخوت» (٦٠) «.. مبارك هو الذى خلق الانسان بحكمة وخلق فيه فتحات الأفراز فى الجسم، والتجاويف، مكشوف ومعروف أمام كرسى جلالك، لأنه إذا فتح أحدها أو سد أحدها فمن المستحيل أن يقف أمامك. ويقول الحاخام خاتما «طبيب الأمراض» (روفِه حوليم).

* أَشْرى (طوبى):

صلاة من كتاب الصلوات (سيدر هتّفيلوت)، وتبدأ بالفقرة التالية: «طوبى للساكنين فى بيتك أبدا يسبحونك. سلاه» (المزامير ٨٤: ٤)، وتضاف اليها كذلك الفقرة التالية: «طوبى للشعب الذى له كهذا. طوبى للشعب الذى الرب إلهه» (المزامير ١٤٤ : ١٥)، والمزمور ١٤٥ بأكمله وتختم بالفقرة التالية: «أما نحن فنبارك الرب من الآن وإلى الدهر هللويا» (المزامير ١١٥ : ١٨). وهذه الصلاة تتلى مرتين فى صلاة الصبح (شحريت) ومرة واحدة فى صلاة العصر (منحا)، ولذلك فإنها شائعة على ألسنة اليهود المصلين إلى أن صارت مثلاعلى أفواههم فيقولون عن الشخص الخبير فى شىء «إنه خبير (أو يعرف شفهيا) فى هذا الشيء ويعرفه عن ظهر قلب كما يعرف أشرى».

* أتّا بْحَرْتّينو (أنت اخترتنا):

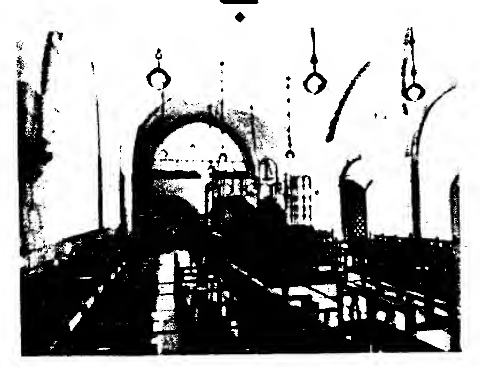
(أنت اخترتنا): الكلمات التى تبدأ بها صلاة العميدا (الشمونه عسريه) فى كل الأعياد، وتتلى بعد البركات الثلاث الأولى، ومضمونها عبارة عن حمد الله لأنه اختار

شعب اسرائيل وقدسه بشرائع التوراة. وفى بعض الأحيان تستخدم هذه الكلمات فى سخرية، تعبيرا عن تعالى اليهود على الشعوب الأخرى.

* **أتّا هورْئيتا (أنت تجليت):**

مختارات من الآيات مأخوذة من المقرا، تتلى فى يوم «بهجة التوراة» (سمحات هتوراه)، قبل اخراج أسفار التوراة من الصندوق لتدور حول المنبر.



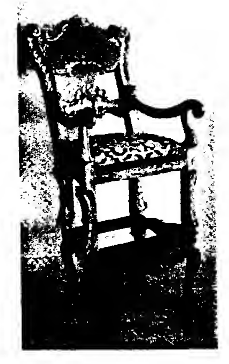


صورة لمعبد يهودى من الداخل -بيت كنيست-



The inauguration of a boy as a member of the holy house of Israel, 1877.

صورة لتنصيب صبى يهودى كفتى بالغ (برمصفا)



كرسى النبى الياهو يستخدم فى عملية الختان "بريت – ميلاة "





قراءة الشريعة فى المعبد اليهودى (بيت - هكنيست)



أدوات الختان وبجوارها كتاب عن قواعد الختان فى اليهودية

* بِئيراَ شِل مِريَام (بئر مريم):

هو البـئـر الذى تم إعطاؤه، إسـتناداً للمرويات اليهودية، لبنى إسرائيل، بسبب مريم وضاع بعد موتها ثم منح لهم مرة أخرى بفضل موسى وهارون، ورافق بنى إسرائيل فى فترة التيه، وعند مجيئهم إلى فلسطين غاص فى البحر. ويمكن رؤيته وفقاً لأحد المرويات الموروثة من قـمـة جـبل الكرمل (فى صـورة قطعـة أرض فى البـحـر)، واسـتناداً لمرويات يهـودية أخرى يمكن رؤيته من قـمـة جبل «يسـيـمـون» فى منطقـة بحيره طبرية (على صورة قطعة أرض فى بحيرة طبرية).

* بْديقت حاميص (فحص الخمير):

فى صبيحة الرابع عشر من شهر نيسان يتم التحقق من عدم وجود خبز مختمر فى المنزل. وقد حددت تعليمـات الحاخامات أن يتم البـحـث فى ليلة الرابع عـشـر حيث أن الجميع يكونون موجودين فى بيوتهم عشية هذا اليوم. وحيث أنه يجب التحرى والبحث فى الثقوب والشقوق إذا كان هناك إحساس بوجود خـميرة فيهـا. ولا يجوز البحث عن الطعام المختمر فى ضوء النهار، بل على ضوء الشموع.

ومن منطلق حاجتهم للشمع، حددوا أن هذا البحث يجب أن يتم فى الليل، حيث أن ضوء الشمعة لايضىء ولايشع جيداً فى ضوء النهار ويكون أكثر إضاءة ليلاً. وقد اعتادوا وضع فتات الخبر المختمر أمام المستقصى، لأنه يجب حرق الخبز المختمر فى اليوم التالى لهذا اليوم. وباسم الحاخام (آرى) كانوا يتعمدون وضع عشر فتاتات بصورة سرية.

* بهَب (الاثنين والخميس):

هى الحروف التى يرمز بها فى العبـرية ليـومى الاثنين والخـمـيس (الباء للاثنين أى اليوم الثانى من الأسبوع لأن الباء تساوى فى حساب الجمل الرقم (٢). والهاء للخميس، أى اليـوم الخـامس من الأسـبـوع لأن الهـاء تسـاوى فى حـسـاب الجـمـل الرقـم (٥))، وبذلك يكون المقـصـود من هذا الاختـصـار (بهب). أيام الاثنين والخـمـيس ـ الاثنين ـ وهى أيام الصوم الثلاثة التى اعتاد المتشددون دينياً صومها فى شهرى حشفان وآدار، وهما الشـهـران اللذان يأتيـان بعـد عيـدى «المظال» و«الفـصـح» للتوبة والتكفيـر عن الخطايا التى من المتـوقع أن يرتكبـهـا الإنسـان فى هذين العيدين من كثرة الفرح والإبتهاج.

*** بين همَيصاريم (بين أيام الحصار):**

يطلق هذا التعبير على الأيام الإحدى والعشرين التى تقع بين السابع عشر من تموز إلى التاسع من آب (أيام الأسابيع الثلاثة) وذلك وفقا لما ورد فى سفر (إيخا ١ : ٦) «كل مطارديه لحقــوا به فى أيام مــا بين الحصار». ففى هذه الأيام تم تخريب الهيكل لأول مرة ثم لثانى مرة فى تلك الفترة التى تميزت بالحصار والضائقات. ولهذا السبب تم تحديد تلك الأيام الواقعة ما بين أيام الحصار والمعاناة باعتبارها أيام خراب الهيكل ويطلق على هذه الأيام أيضاً إسم (الأسابيع الثلاثة). ومن المعتاد عدم إقامة حفلات راقصة فى تلك الأيام، وهناك من اعتــادوا عـدم أكل اللحم وعدم شرب الخمر.

*** بين كيسيه لعاسور (ما بين الهلال والعاشر منه) أو (أيامَ التوبة):**

«كيسيه» أى الهلال، هو تعبير يطلق على رأس السنة وفقا لما ورد فى سفر المزامير ٨ : ٤ [انفخوا فى رأس الشهر بالبوق عند الهلال ليوم عيدنا] وقد قال حاخامات اليهود: «ماهو العيد الذى يظهر فيه القمر، إنه رأس السنة»، أى رأس السنة الذى هو بداية الشهر الذى لايظهر فيه القمر، ويكون محجوبا، واليوم العاشر منه هو يوم «عيد الغفران» الذى يبدأ فى العاشر من شهر تشــرى. ومن هنا جــاء الإسم (بين الأول والعاشر من شهر تشرى العبرى) للإشارة إلى الأيام السبعة التى تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران. ويطلق عليها أيضاً اسم [أيام التوبة أو أيام التوبة العشر] وذلك بالرغم من أنها سبعة أيام فقط، لأن معظمها يقع فى الأيام العشرة التى حُددت للتوبة، وهى يومان لرأس السنة ويوم الغفران والأيام السبعة التى تقع بين رأس السنة وبين يوم الغفران.

*** بين منحا لِمعريف: (بين العصر والعشاء):**

هى الفترة الزمنية التى تقع بين صلاة العصر وصلاة العشاء، وهى فترة قصيرة جداً. ويطلق هذا التعبير كذلك على الفترة التى لا هى بالنهار أو الليل، وهى ساعة الأصيل.

*** بين هَشْماشوت (ساعة الأصيل):**

أو (بين هاعرَڤايم) ـ وهى الفترة التى تقع بين غروب الشمس حتى بزوغ النجوم، ويشير المصطلح (ضوء الغسق) فى التوراة، أو (ساعة الأصيل)، فى التلمود، إلى فترة بداية المساء، التى حدد لها حاخامات كثيرون مداخل وتوقيتات مختلفة.

*** بيت (حرف الباء):**

هو الحرف الثانى فى الأبجدية العبرية، وقد لاحظ الحاخامات اليهود، أن جميع الكتب المقدسة مثل (التوراة) و(الجمارا)

و(الزوهر)، تبدأ بحروف الباء، سواء بالنسبة للكلمة الأولى فى كل منها أو فى ترتيب الصفحات. وعندما حاولوا أن يجدوا تفسيراً لذلك انتهوا إلى أن السر هو أن حرف الألف حفظ لاسم الإله، والذى يبدأ فى العبرية بحرف الألف (إيل - إيلوهيم).

*** بيت - هِليل (آل هليل):**

الشيخ هليل (هليل هزّاقين) أى هليل الموقر أو الحكيم، والضليع فى التوراة، كان عضو المحكمة الشرعية العليا، وهو من كبار حكماء التوراة والزعيم الروحانى لليهود، وظل يساندهم مائة عام قبل خراب الهيكل الثانى. وقد كان من مؤسسى سلسلة الزعامة التى تنتمى إلى آل هليل التى تداولها أبناؤه وأحفاده خمسة عشر جيلاً على إمتداد أربعمائة وخمسين سنة تقريباً.

*** بيت كِنيستْ (معبد اليهود):**

كانت بدايته عبارة عن مكان تجمع لتلاوة التوراة مع حشد من الجمهور، وأصبح بعد ذلك مكانا للصلاة ودراسة التوراة وتلاوتها على أسماع الجمهور. ويعتبر ظهور المعبد بمثابة تحول هام فى تاريخ اليهود. فعلى غير ما كان متبعا فى الهيكل أصبحت عبادة الرب فيه بواسطة الجمهور نفسه بدون كاهن أو شخصية دينية أخرى تلعب دور الوسيط بين الشعب والإله. وتعتمد العبادة فيه على الصلاة وعلى القراءة فى التوراة بدلاً من تقديم القرابين. وتعتمد مكانته وقداسته على تجمع عشرة من بنى إسرائيل (المنيان) لهذه الغاية. ويقوم بتنظيم الصلاة أيضا شخص من الجمهور يسمى «الامام» يعرف إختصارا بالحروف (شص) أى (شليـاح صِبور). وكانت التجهيزات الأساسيَة للمعبد اليهودى عبارة عن «التابوت» الذى تحفظ فيه أسفار التوراة وأسفار الأنبياء، وكان يوضع فى البداية فى حجرة جانبية، ولكن بمرور الأيام حدد لها مكان فى قاعة المعبد. ولفترة من الزمن كانوا يضعون التابوت بجوار واجهة القاعة وأطلقوا عليها إسم «التابوت المقدس» أو «الهيكل». وفى فترة الهيكل الثانى كانت توجد فى القدس وكذلك فى روما وفى الاسكندرية معابد يهودية خاصة بالطوائف المختلفة ولأصحاب المهن المختلفة. وفى فترة الهيكل الثانى كانت التسمية الشائعة للمعبد هى «موعَدى إيل» أى (مواقيت الرب) لكن بعبرية عصر المشنا وبآرامية التلمود أقروا تسميته بإسم «بيت كنيست» أو (كنيست). ويتجه الحائط الأساسى فى المعبد اليهودى القديم فى فلسطين ناحية القدس. وقد إعتادوا بناء معابد اليهود فى أماكن مرتفعة، ويكثرون فيها من النوافذ ويزينوها بزخرفة فنية وخاصة الحائط الذى يتجه نحو موقع الهيكل فى القدس. وفى مناطق الشتات اليهودى التى تقع غرب فلسطين يتوجه المصلون أثناء

الصلاة والتى تعرف بإسم (هشمونيه عسريه براخوت التى تتلى وقوفا) ناحية الحائط الشرقى.

*** بيت همدارش (المدراس - مدرسة دينية يهودية):**

كان اسمه الأصلى هو «اليشيفا» (المدرسة الدينية اليهودية العليا)، فى بداية فترة الهيكل الثانى وما بعدها. وقد خصص هذا الاسم فى أوروبا الشرقية فى القرون الأخيرة للمعبد اليهودى الذى كان يستخدم فى فترات الراحة، بين كل صلاة وأخرى، كذلك كمكان للدراسة للأفراد أو المجموعات. والدراسة فى «المدراس»، الذى كان يحوى مكتبه توراتية كانت ذاتية، لكن حاخام الطائفة أو حاخام جرء من الجمهور، كان يختار المعارف التى يتعلمها الدارسون الذين يريدون الحصول على شهادة صلاحية معتمدة تؤهلهم للحاخامية. وهذه الصورة من الدراسة كانت شائعة بشكل رئيسى منذ منتصف القرن السابع عشر عندما أدت الأحداث التى مربها اليهود إلى انخفاض أعداد «اليشيفا». ولكن فى القرن التاسع عشر أيضاً عندما بعثت «اليشيفوت» (جمع كلمة يشيفا فى ليتوانيا استمر استخدام «بيت همدراش» فى بولندا وأوكرانيا كأماكن للتعليم والتخصص فى الداسات التوراتية.

ولم يستخدم المدراس أو «بيت همدراش» كمكان للدراسة فقط، بل استخدم أيضاً كمكان لقاء يتبادل فيه الأصدقاء الحديث وللمناقشة فى الشئون اليومية، سواء كانت شئون دينية يهودية أو شئون عامة، وكان «الوعاظ» «همجيديم» يلقون فيه عظات أخلاقية.

*** بيت ريشون (الهيكل الأول):**

هو الهيكل الذى بناه سليمان، واستمر، استناداً للمرويات اليهودية، ٤١٠ سنة. وقد بنى الهيكل شمال مدينة داود فى مكان مقدس تمت فيه، وفقاً للمرويات اليهودية القديمة، التضحية بإسحق.

وقد كان هذا المبنى مستطيلا، متواضعا فى أبعاده لأنه لم يخصص ليضم جمهور المصلين. ووفقا لما هو معتاد فى تلك الفترة، كان الجمهور يجتمع أمام الهيكل وليس فى وسطه.وينقسم الهيكل إلى ثلاثة أجزاء: حجرة التجمع (قاعة) وقاعة رئسية «الهيكل»، و(دفير) أو (قدس الأقداس). وكان قدس الأقداس عبارة عن حجرة مظلمة بدون نوافذ وكان يوضع فى وسطه «تابوت العهد» وإثنان من «الكروبيم» (الملائكة المجنحة) من خشب مكسو بالذهب يظللان عليه من كلا الجانبين وبعد ١٥٥ عاماً، فى أيام (يوآش)، تم عمل ترميم للهيكل للمرة الأولى، وكانت المرة الثانية فى أيام (ياشياهو) الذى جاء بعد (يوآش) بـ ٢١٨ سنة.

ووفقاً للمرويات التلمودية تم وضع التابوت فى أيام الملك ياشياهو فى مغارة تحت الهيكل المقدس من أجل الحفاظ عليه من الخراب المتوقع. وقد استخدم الهيكل لحرق البخور، ومن أجل الشمعة الأزلية، ومن أجل منحة «خبز القربان» (ليحم هتاميد) وما شابه ذلك.

وكان يوجد فى شرق الهيكل المقدس مذبح كبير لتقديم القرابين، ويسعى الاثريون اليهود المعاصرون إلى تحديد مكانه، على الصخرة التى فى وسط المسجد الأقصى «قبة الصخرة» فوق (جبل البيت) أو (جبل الهيكل). وتضاهى المرويات اليهودية التى تعود إلى العصور الوسطى هذه الصخرة (بحجر الأساس) (إيفن هشتيا)، وهو الحجر الغامض الذى بقى فى (قدس الأقداس) بعد إخفاء التابوت.

* بَيتْ شينى (الهيكل الثانى):

تم بناؤه، حسب الروايات اليهودية، بعد عودة (بنى اسرائيل) من بابل، بعد حوالى سبعون عاما من خراب الهيكل الأول. وقد وردت قصة بنائه تفصيلاً فى أسفار عزرا ونحميا وحجى وزكريا. وقد تم بناءه على غرار هيكل بناء الهيكل الأول لكنهم أنقصوا منه بعض الأمور مثل إناء واسع للسوائل والمغاسل والأحواض الخ.

وقد وصف الهيكل بكل تفاصيله ومبانيه وأبوابه.. إلى آخره فى فصل «ميدوت» (المقاييس)، وهو فصل فى المشنا يصف مقاييس هيكل سليمان والأدوات التى فيه.

وقد أصلحه هوردوس فى السنة الثامنة عشرة من حكمة وأضاف إليه عدة مبانى فخمة من الخارج وقاعات فى الأفنية، كما أضافوا إليه أفنيه كثيرة كانت تمتلىء بجمهور الشعب فى فترة الحج، وأقاموا به مبانى جديدة استخدمت لأهداف إدارية جماهيرية مختلفة.

وفى إحداها (لشكَت هَجّازيت) كان مقر «السنهدرين» (المحكمة العليا لليهود). وقد بنى هوردوس الهيكل المقدس بحجارة الرخام الأبيض الممزوجة بالأسود مع جير أبيض فى الوسط منحوته بحيث تبدو كأمواج بحر ناعمة. وقد قيل حول بناء هوردوس: «من لم ير الهيكل المقدس عند بنائه لم ير مبنى فخما فى العالم».

ووفقاً للمرويات فقد صمد بناء الهيكل الثانى ٤٢٠ عاما، ولكن وفقا لتقديرات المؤرخين، فقد صمد اعتباراً من ٥٢٠ قبل الميلاد حتى تم خرابه، وفقا لكل الآراء، فى ٧٠ ميلادية. وقد ظل الهيكل المقدس رمزاً للعبادة ومكاناً الصلاة يتجه إليه كل بنى اسرائيل.

* بيت شمّاى أوفيت هليل (آل هِليل وآل شمّاى):

مدرستان دينيتان يهوديتان تم تكوينهما فى الأجيال التالية لخراب الهيكل الثانى. وقد سمى. باسم (بيت هليل) تلاميذ ومن تتلمذوا على يد تلاميذ هليل الحكيم، وباسم (بيت شمّاى) سمى تلاميذه وتلاميذ تلاميذ (شمّاى) الحكيم.

وقد تميز كل منهما عن الآخر فى مناهجهما فى الشريعة والحياة: كان (هليل) معروفا بأنه متواضع ويميل للجمهور، أما (شمّاى) نقد كان معروفا بأنه صارم ويميل إلى التشدد، وقد سار تلاميذهما على نهجهما.

وقد ساد إتجاه التشدد المتعصب للحقيقة المطلقة التى لاتعرف التساهل لدى (آل هليل)، وظهر فى إتجاه (آل هليل) التيسير والإهتمام بأخذ ضعف الإنسان فى الاعتبار، وحددت المرويات اليهودية ست حالات فقط من بين ثلاثمائة حالة حدث فيها اختلاف فى الآراء التى كان يتساهل فيها (آل شماى) ويتشدد فيها (آل هليل).

وبصورة عامة فقد توقفت الشريعة مع انقطاع (آل هليل). وتروى الأسطورة التلمودية: [لقد اختلف (آل شماى) و(آل هليل) لمدة ثلاث سنوات، لأن هؤلاء قالوا: أن الشريعة هى وفقاً لما نراه، وهؤلاء قالوا: أن الشريعة هى وفقا لما نراه. وقد ظهر الوحى وقال: إن أقوال الاثنين هما أقوال الرب الحق وأن الشريعة تتفق مع (آل هليل).

* بُخور (البِكر):

يطلق هذا الاسم على من يولد أولاً سواء بالنسبة للانسان أو الحيوان، سواء كان الابن الأول للأب أو الأول للأم. وكان الابن البكر يعتبر مقدسا للآلهة. ووفقاً لأحكام التوراة، فإن الابن البكر يأخذ نصيبين فيما يملكه أبيه (تثنية ٩ : ١٧ ـ بابا بترا ٨ : ٥)، وكان يرث أيضاً بيت الأب. وكان يهتم كخليفة لأبيه بأفراد العائلة الأصغر منه.

وعلى عكس الحيوانات التى يمكن إصعادها كقربان، كان يفدى بكر الإنسان. ووفقاً للتقاليد العبرية القديمة كان الأبكار يكرسون لعبادة الرب. وقد ورد فى التورة أنه تم إنقاذ الأبكار من بنى اسرائيل بمصر أثناء ضربة البكور حيث ورد ذلك فى (الخروج ١٣ : ٢). «قدس لى كل بكر كل فاتح رحم من بنى اسرائيل من الناس». وقد تم تغيير البكورية فى سبط لاوى مع إقامة خيمة الإجتماع ولم تعد لهم. وقد فسر مضمون فداء الإبن البكر فى فقرات التوراه التى قضت بتقديم هبات مقدسة إلى بيت هارون (عدد ١٨ : ١٥ ـ ١٦): «كل فاتح رحم من كل جسد يقدمون للرب من الناس ومن البهائم يكن لك غير إنك تقبل فداء بكر الإنسان

وبكر البهيمة النجسة تقبل فداءه. وفداءه من إبن شهر تقبله حسب تقويمك فضة خمسة شواقل على شاقل القدس، هو عشرون جيرة».

والشخص من بنى إسرائيل ملزم بالإفتداء عندما يكون إبن شهر، وقيمة الفدية خمسة شواقل يجب إعطاؤها للكاهن. ويرهن ما هو مكتوب هذا الإلتزام بدخول البلاد، وهى شريعة لكافة الأجيال (انظر مادتى: بديون بخور» / «بديون هبين»).

* بِكُوريم (البواكير):

هى ثمار الأرض والأشجار التى أينعت أولاً، أو التى ألتقطت أولاً من مكان زراعتها بعد نضوجها، وبداية صيد الطيور أو الحيوانات. ووفقاً للتوراه، يجب على كل إنسان من بنى اسرائيل تقديم البواكير للرب فى الهيكل. وكان بنو إسرائيل يجلبون معهم عند الحج فى عيد الأسابيع (البواكير) بواكيرهم معهم، ومن لم يحج فى عيد الأسابيع، كان يصعد ويأتى طوال فترة الصيف إلى أن يحل عيد المظال ويجلب معه بواكيرد ويقرأ فى جزء (براشت) البواكير الذى ورد فى سفر التثنية (٢٦ : ٥ ـ ١٠ عندما يكون فى الهيكل: [ثم تصرخ وتقول أمام الرب إلهك. أراميا تائهاً كان أبى فانحدر إلى مصر وتغرب هناك فى نفر قليل فصار هناك أمة كبيرة وعظيمة وكثيرة. فأساء إلينا المصريون وثقلوا علينا وجعلوا علينا عبودية قاسية. فلما صرخنا إلى الرب إله اباثنا سمع الرب صوتنا ورأى مشقتنا وتعبنا وضيقنا. فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وذراع رفيعة ومخاوف عظيمة وآيات وعجائب. وأدخلنا هذا المكان وأعطانا هذه الأرض أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. فالآم هأنذا قد أتيت بأول ثمر الأرض التى أعطيتنى يارب]، لأن موسم البواكير يؤجل من «عيد الأسابيع» حتى «عيد المظال» . ووفقاً للتقاليد، يأتون بالمحاصيل السبعة التى تجود بها الأرض فى فلسطين. والأنواع السبعة وفقاً «للتوسفتا» يتم إحضارها فى سبع سلال. كيف يتم هذا: يتم وضع الشعير بالأسفل وشيء واحد فوقه ثم توضع الحنطة فوقه. ويضع فوقها شيئا. واحدا، ثم بعده الزيتون ويضع فوقه شيئا واحدا، ثم الرمان ويضع فوقه شيء واحدا ثم التين فوقها جميعاً، ثم تحيطها من الخارج عناقيد العنب.

* بَل تَشْحيت (لاتدمر ـ لاتفسد):

هو منع تدمير أو تخريب أى شيء، يستطيع الناس أن يستفيدوا به بقدر الإمكان، وهذا نص الحاخام (موسى بن ميمون) فى كتاب «الوصايا»: [التحذير الذى حذرنا فيه من قطع الأشجار المثمرة أثناء الحصار حول المدينة من أجل الأضرار برجالها وإيلامهم، وذلك وفقاً لما قاله الرب فى سفر التثنية الاصحاح (٢٠ : ١٩ ـ ٢٠) : [إذا حاصرت مدنة أياماً كثيرة محارباً إياها لكى تأخذها فلا تتلف شجرها بوضع فأس عليه. فلا تقطعه لأنه هل شجرة الحقل إنسان حتى يذهب

قدامك فى الحصار. وأما الشجر الذى تعرف أنه ليس شجراً يؤكل منه فإياه تتلف وتبنى حصناً على المدينة التى تعمل معك حرباً حتى تسقط].

وهكذا يندرج أى تدمير تحت هذا البند، حيث أن من يحرق ملابسك من أجل التدمير أو يكسر أداة من أجل التدمير يكون قد فعل مخالفة لمبدأ: (لاتدمر).

*** بَمِدْبار (سفر العدد):**

سفر العدد هو السفر الرابع من أسفار التوراة، واسم هذا السفر مأخوذ فى العبرية من خامس كلمة فى أول آية فى السفر (بَمِدْبار) ومعناه «فى البرية»، وأما فى العربية فمأخوذ من فكرة تعداد الشعب وحوادثه ما بين ١٤٩٠ ـ ١٤٥١ق.م. وقد ذكر فيه تعداد رؤساء بنى اسرائيل وحاملى السلاح من سن ٢٠ فصاعدا وقتئذ لخدمة الخيمة ويخبرنا عن تذمر بنى اسرائيل، وتجسس أرض كنعان، وحادثة قورح وجماعته وسقوطهم فى أعماق الأرض، ووفاة هارون الكاهن الأعظم أخى موسى وبلعام، وفنحاس الغيور ورحلات بنى اسرائيل فى البرية مدة ٤٠ سنة من أول يونيو من ثانى شهر من ثانى سنة بعد الخروج من مصر.

*** بَمَّه مَدْلِيقين (كيف يشعلون):**

هو الباب الثانى من فصل (شبَّات)، ويتلونه ليلة السبت فى المعبد، وفق عادة الاشكيناز ويهود بولندا.

*** بِن ـ تْمورا (إبن الأخيلة الجنسية):**

يقصد بهذا المصطلح، الإبن الذى حملت به أمه فى الوقت الذى كان والديه أثناء المضاجعة يفكر كل منهما فى شخص آخر، الزوج فى إمرأة أخرى، والمرأة فى رجل آخر. وفى هذه الحالة يكون الإبن ناتج هذه اللحظة حاملا لصفات أخيلة خطيئة أبويه. وأشهر شخصية فى التاريخ اليهودى القديم تنطبق عليها هذه الحالة هو الملك داود، الذى حلت به روح المسيح، لأن يسى أباه إعتقد أنه يضاجع جاريته عندما كان يضاجع زوجته. وفى بعض تفاسير التوراه ورد أنه «كان المتهكمون يتغنون قائلين، لقد حملت سارة من أبيمالك، ولكن القدوس تبارك وتعالى جعل وجه اسحق يشبه وجه إبراهيم».

وقد وردت قصة فى (مدارش تنحوما ـ ناسا «٧») تقول أن ملكا من ملوك العرب كان أسود اللون وكانت زوجته هى الأخرى سوداء، ولكن إبنهما ولد أبيضا. وقد أنقذ رابى عقيبا المرأة من تهمة الزنا، حيث فسر الأمر لزوجها إستنادا لعلم الفنتازيا (الخيال) أثناء المضاجعة، حيث أن هذا الخيال هو الذى يحدد صورة الطفل.

* بنيان آف (المرجعية):

هو مبدأ فى تفسير التوراة وفى الشريعة (الهالاخا) وفى الأسطورة (الهاجاداه)، وهو أحد المبادىء الثلاثة عشر التى تتطلبها التوراه وهى أيضاً أحد مبادىء هليل السبعة والأربعين وهى: إذا كان هناك ثمة ما جاء مفسراً فى «المقرا»، فإنه يعتبرمرجعا أساسياً للأشياء المشابهة التى لم تفسر فى موقعها. ونفس الشىء ت مرجعية لما ورد مفسرا فى مصدرين مكتوبين.

* بعهى (بعون الله تعالى):

اختصار الكلمات: بعزرت هشيم يتباريخ «بعون الله تبارك وتعالى» أو «بعون ومساعدة الرب» وهى قول مأثور يتردد على لسان الأشخاص المتدينيين مصدره الإيمان بأنه ليس هناك شىء يتم دون مساعدة الرب، وتستخدم أيضاً فى مستهل الرسائل وتكتب إختصارا (به) أو (بعهى).

* بعور حاميص (حرق المختمر):

تنص الشريعة اليهودية على أنه ليس غير مسموح بأكل خبز عيد الفصح المختمر أو الاستمتاع به فحسب، بل أن التوراه تلزم بعزل خبز بنى اسرائيل المختمر، حتى لايكون واضحاً فى البيت، حتى إنه ورد فى (الخروج ١٢ : ١٥) : [سبعة أيام تأكلون فطيراً. اليوم الأول تعزلون الخمير من بيوتكم]. لذا فإنه يحب على كل إنسان من بنى اسرائيل عزل كل خبز مختمر لديه فى بيته أو فى حوزته فى اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ويجب حرق الخبز المختمر الذى خبىء فى عشية الليلة السابقة لذلك اليوم أثناء فحص الخبز المختمر. كيف يحرق الخبز المختمر؟ يحرقونه أو يفتتونه ويذرونه فى الهواء أو يلقون به فى البحر والمعتاد هو إحراقه.

وبعد حرق الخبز المختمر يرددون بالآرامية ترنيمة «كل الخميرا» (كل حميرا).. الخ، أى: «كل أنواع الخبز المختمر المتبقى والموجود لديكم، ما رأيتموه وما لم ترونه، ما أحرقتموه وما لم تحرقوه ـ يتم القضاء عليه ويكون هباء منثورا كتراب الأرض».

* بعل تشوفا (التائب):

يطلق مصطلح (بعل تشوفا) : على الإنسان الذى يرجع عن طريق الشر ويندم على أعماله السيئة ويتركها، حيث إن التوبة تكفر عن جميع آثامه. وقد ورد مصدر وأساس التوبة فى التوراه وأسفار الأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل («شاف بمعنى عاد) : «ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه» (إشعيا ٥٥ : ٧) [أنظر مادة «تشوفا»].

* بقور حوليم (عيادة المرضى):

تعتبر عيادة المرضى فى التقاليد اليهودية

من الوصايا الكبرى. وزيارة المرضى من الأمور ذات المغزى ومن الأمور التي يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا وثوابها أيضاً فى الآخرة. وقد كتب (سى. كى. ب) فى كتاب «كل بو» (الحـــاوى لكل شىء: «إن زيارة المريض ومساندته بما يمكن والدعاء له بالشفاء التام فريضة. وطريقه الزيارة هى: عند المجىء لزيارة مريض، لايكون الجلوس فى مكان مرتفع أو فــوق الســرير، ولايكون الجلوس أعلى من مستوى رأسه بل فى مستوى أقل ويواسى حتى لايخاف أو يرجف قلبه ولكى يتمثل لأوامر الأطباء ولمن يخدمونه، ويسأل أيضاً عما إذا كان يعانى من ضائقة مالية وما شابه ذلك، ويساعده ويطلب له الرحمة ويغادر المكان».

*** برمصفًا (المكلف بالوصايا الدينية):**

يقصد به الفتى العبرى الذى أتم ثلاثة عشر عاماً ويوماً واحداً، لأنه «من بلغ الثالثة عشرة يكون مكلفاً بالوصايا الدينية (الاباء ٢١/٥). واعتباراً منذ ذلك اليوم يصبح حكم الفتى كحكم البالغ فى كل أمر من أحكام الشريعة اليهودية. وقد جرت العادة على تمييز هذا اليوم بطقس معين فى المعبد فى يوم السبت التالى ليوم بلوغه الثالثة عشرة من العمر، حيث يدعى الفتى إلى المعبد ليتلو آيات من التوراه على مسمع من جمهور المصلين بين المدعوين الثمانية الدائمين. فإذا ما كان ترتيبه الثامن بعد «القارىء الأخير» (قارىء السفر الختامى من أسفار الأنبياء ويسمى «همفطير» أى قارىء الهفطارا) الذى يقرأ الأدعية فى المعبد أيام السبت والأعياد قبل تلاوة «الهفطار ١» (الفصل الأسبوعى من أسفار الأنبياء)» فإنه يقرأ بالإضافة إلى إصحاح من التوراه الجزء الأسبوعى الختامى من أسفار الأنبياء الخاص بذلك السبت. وهناك زعاء معين يردده والد الفتى فى تلك المناسبة وهو: «تبارك الله الذى أعفانى من حمل وزر ذلك الابن»

وجرت العادة على إقامة مأدبة احتفالية، يلقى فيها بطل الحفل (الفتى البالغ ١٣ عاما) موعظة دينية على مسامع الحضور. كذلك يعظ الحاخام ورجال دين آخرون من بين «المدعوين» ويباركون الفتى.

واعتباراً من اليوم الذى يتم فيه الفتى عامه الثالث عشر، تجب عليه شريعة وضع «التفلين»، ويتدرب عليها لمدة شهر قبل ذلك اليوم.

*** باروخ ديّان إيمت (هو الحى الباقى):**

بركة يتم ترديدها لدى تلقى الأنباء السيئة أو بخاصة عند وفاة شخص ما. (راجع مادة صدوق هديّان).

*** باروخ هو أوفاروخ شمو (تبارك الله وتبارك إسمه):**

نص بركة يرددها الجمهور بعد أن يذكر

«الحزّان» (المرتل) لفظ الجلالة. فحينما يقول «الحزّان» «مبارك أنت يا أيها الرب» ترد الجماعة قائلة: «مبارك هو وتبارك إسمه»، وحينما يتم «الحزان» البركة، ترد الجماعة قائلة «آمين».

* باروخ شيطرانى (تبارك الذى أعفانى):

بداية البركة التى يرددها الأب عندما يصبح إبنه «برمتسفاه» (يبلغ الثالثة عشر من العمر): «تبارك الله الذى أعفانى من حمل وزر هذا الإبن»، ومن هنا جرت هذه الجملة على لسان من أعفى وتخلص من أمر كان يثقل كاهله.

* بريأت هإشا (خلْق المرأة):

فى تفسير رابى موشيه بن نحمان (هرمبان) على سفر التكوين الاصحاح الثالث، ولتوضيح سبب سيطرة الرجل على المرأة، قال: «لقد خلق الله الواحد الأحد الإنسان لصالحه ولمتعته. ولو كان كل من الذكر والأنثى خلقا من التراب، عندما خلقت سائر المخلوقات، لكانت المرأة فى نظر الرجل مثل أنثى البهائم لدى الرجل، وما كانت تقبل بسيطرة الذكر عليها وما كانت لتكرس نفسها لإمتاعه. وقد رأى الخالق أن الرجل فى حاجة إلى إمتاع خاص لأنه خلقه وحيدا، فأخذ ضلعا من أضلاعه وبنى منه المرأة وقدمها لآدم لتكون له زوجة وعونا ومتعة لأنها تعتبر أحد أعضائه التى خلقت لتخدمه. ومن هنا فإن الرجل يسيطر على المرأة كما يسيطر على أعضائه». ومنذ بدء الخليقة كرست المرأة من بين سائر المخلوقات لخدمة الذكر وإمتاعه، حتى تسد له فراغ وقته ولكى يسعى فى الآفاق لتحقيق النجاح، بينما سائر المخلوقات لاتتمتع بأية ميزة عن الأنثى.

وقد حددت التفاسير اليهودية للتوراة، أن الله خلق فى النساء أربع خصال هى:

«أنهن ثرثارات، غيورات، كسولات، وفضوليات»

ودعت التقاليد اليهودية الرجال بألا يسيروا فى أعقاب مشورة نسائهم، وحددت «الجمارا» أنه على الرجل ألا يسير وراء إمرأته فى الطريق، وإذ قابل زوجته بالصدفة فوق جسر فلينحها جانبا».

وورد فى التلمود البابلى (فصل «سوطا» ٣):

«إحرق أوراق التوراه ولاتسلمها للنساء».

«كل من يأخذ بمشورة زوجته مآله جهنم فما بالكم بمن هى ليست زوجته» (بابا مصيعا ٥٩)، .

«لايسأل أحد عن حال إمرأة أبدا» (الجمارا ـ قيدوشين ٤٩).

«لم نجد أن القدوس تبارك وتعالى تحدث مع إمرأة قط، إلا مع سارة فقط، وعن طريق عيلا».

«النساء ناقصات عقل» (تفسير راشى، سفر التكوين الاصحاح الثالث).

«النساء جاهلات ولايوثق فى كلامهن» (تفسير التثنية» «بمبدبار ربّا»، ١٠).

«أصلح النساء ــ ساحرات».

«معظم النساء يعشن فى عالم الأسحار» (الجمارا ــ سنهدرين ٧٧).

«النساء ساحرات» (الجمارا بساحيم ١٠٠).

وقد ورد فى «المشنا»، أن «المرأة تُشترى بثلاث وسائل وتشترى نفسها بطريقتين. تشترى بالمال وبالضحك وبالمضاجعة، وتشترى نفسها بالطلاق وبوفاة زوجها».

* بْريشيت (سفر التكوين):

هو أول سفر من أسفار التوراة واسمه بالعبرية (بريشيت) مأخوذ من أول كلمة فيه حسب عادة كتاب اليهود غالبا، ومعناها «فى البدء»، وقد سمى بالعربية «التكوين» لأنه جاء فيه وصف الخليقة. ويتضمن السفر ذكر الخليقة وتكوين العالم وجميع المخلوقات وخلق آدم وحواء وتسلسل الجنس البشرى ونوح والطوفان ودعوة إبراهيم وامتحانه بتقريب (الأضحية) بإسحاق ابنه ووعد الرب بكثرة ذريته وأرض الميعاد وحياة الآباء إسحاق ويعقوب والأسباط الإثنى عشر وقصة يوسف الصديق ودخول يعقوب وأبنائه أرض مصر.

* برْايتا (المشنا الخارجية):

البرايتا هى أقوال التنائيم (فقهاء المشنا) التى لم تدرج فى كتاب «المشنا» عند تمامه وجمعت فى كتب منفصلة. ومعنى المصطلح الآرامى «برايتا» هو «خارجى»، أى «المشنا» التى لم تدرج ضمن كتاب المشنا الذى حرره الربى يهودا هنّاسى وظلت خارجه عنه. وهناك كتب من «البرايتا» تحمل إسم «توسَفْتا». و«البرايتوت» (جمع برايتا) متناثرة فى التلمودين: البابلى والأورشلمى وفى «المدراشيم» (كتب التفاسير). ويسمى «التنّا» (الفقيه) صاحب «البراتيا» فى التلمود «تنّا بارا» (لتمييزه عن فقيه المشنا). ومن كتب «البراتيا» المعروفة لنا: «برايتا دأفوت» (برايتا الآباء) (الفصل السادس من باب الآباء) برايتا «قنيان توراه»، «برايتا الربى إسماعيل» (قواعد التوراه الثلاث عشرة، وهى القواعد التى يقود بها الله تعالى الأنام حسب كلام الله لموسى) وغيرها.

* بريت ميلاه (عهد الختان):

هى عملية ختان المولود بعد أسبوع من ميلاده عن طريق قطع جلدة القلفة فى عضو

الذكر. وهي أقدم الطقوس الدينية فى عقيدة اليهود، حيث أمر ابراهيم بالختان هو ونسله من بعده ولذلك يطلق على الختان المتبع بين اليهود حتى اليوم اسم «عهد الختان» أو «عهد إبراهيم أبينا». وكان رجال الدين يمارسونها حتى قبل شريعة موسى. وكانت التقاليد تنص على ضرورة تنفيذها بحيث لايمكن تأجيلها بمناسة يوم السبت أو يوم عيد الغفران. ولم يكن يصرح بتأجيل عملية الختان إلا إذا ثبت أن صحة الطفل لاتسمح بذلك.

وتعتبر عقيدة اليهود أن عملية الختان من الرموز الظاهرة ودليل على ارتباط الطفل بعقيدته الدينية، وهي ليست من الأسرار المقدسة التي تؤثر فى الطفل بحيث يعتنق العقيدة، ذلك لأنه يعتبر يهوديا منذ ولادته، وإنما الختان من الاجراءات اللازمة لتعميد الطفل، وهو دليل على الولاء للعقيدة اليهودية.

وتنص الشريعة اليهودية على عدة اجراءات مشددة قبل الترخيص للمطهر بمزاولة مهنة الختان: إذ لابد له من الحصول على شهادة تثبت مهارته فى الجراحة اللازمة لمثل هذه المهمة، ولابد أن يكون يهوديا مؤمنا يخشى الله. ولايشترط أن يكون المطهر من رجال الدين، ولو أنه يشار اليه بذلك فى بعض الأحيان.

ويفضل بعض الآباء من اليهود أن تتم عملية الختان بمعرفة طبيب جراح. ويعتبر الطبيب أنه ينفذ القانون إذا أدى الشعائر الدينية وكان يتلو الدعوات المناسبة. وبعض اليهود من المحافظين ورجال الاصلاح الدينى يدعون طبيبا يهوديا لاجراء عملية الختان، ومعه أحد رجال الدين لتلاوة الطقوس الدينية. ولكن اليهود من الارثوذكس لايوافقون على مثل هذه الاجراءات.

وفى العصر الحديث يهتم اليهود بالاحتفال بختان الطفل إذ يحمله الاشبين ويدخل به غرفة الاستقبال حيث يحييه الضيوف بالكلمات:

«ليبارك الله هذا الطفل القادم إلينا». وبعد أن ينتهى المطهر من عملية الختان ويكرر الدعاء يقول والد الطفل: «لك الحمد يا آالهى وسيدى. يا من يشرف على الكون بأسره ويا من ـ بتقديسه لنا بوصاياه العشر ـ أمرنا بتطهير طفلنا فى رعاية أبينا أبراهام».

ثم يتلو المطهر أو الكاهن هذا الدعاء:

«ندعو الله أن ينمو الطفل بصحة جيدة وعقل سليم. ويهتم بتلاوة التوراة وأن يكون موفقا فى زواجه. وأن يتبع طريق العدل والاحسان طول حياته».

وأخيرا يتناول الحاضرون أقداح النبيذ لمباركة الحفل. ويسقط أحدهم نقطة من

النبيذ على شفتى الطفل (بقصد تهدئة أعصابه). ثم يحمله إشبين آخر ويغادر غرفة الاستقبال وبعد ذلك يشترك الضيوف فى حفلة تسودها مظاهر البهجة والسرور.

* بْراخوت (البركات الادعيات):

فريضة من التوراة لحمد الرب بعد تناول الطعام، حيث ورد فى التوراة: «تأكل وتشبع وتحمد الرب إلهك» (تثنية ٨/١٠) وهذه الفريضة لاتلزم إلا من شبع حيث ورد: «فتأكل وتشبع وتحمد». واستناداً لأقوال الحاخامات، فإنه حتى من أكل أقل القليل يحمد الله عليه.

واستناداً لأقوال الحاخامات يجب الحمد على كل طعام قبله وبعده، وبذلك نهنأ به، وحتى من اعتزم أن يأكل أو يشرب شيئاً ما أيا كان، يحمد الله وبعد ذلك يهنأ به. لذلك إذا كانت الرائحة رائحة ذكية يحمد الله ثم يستمتع بها بعد ذلك. وكل من استمتع بدون أن يحمد الله، فقد خان ونقض أقوال الحاخامات بالحمد بعد كل مأكل وكل مشرب، وإن كان أقل القليل. وكما يتم الحمد على المتعة، كذلك يتم على أى فرض، وبعد ذلك يتم تنفيذه. وقد شرع الحاخامات بركات عدة على سبيل الحمد والثناء وعلى سبيل التوسل من أجل ذكر الخالق، حتى وإن لم تكن هناك متعة أو تنفيذ لفريضة والبركات جميعها ثلاثة أنواع: بركات المتعة، وبركات الفريضة، وبركات الإمتنان، وهى سيلة للثناء والحمد والتوسل بهدف المداومة على ذكر الخالق وخشيته (موسى بن ميمون، الهلاخاه، البركات ١ : ٤).

* بْراخوت هَتوراه (بركات التوراة):

هى البركات التى يقرأها من يصعد للمنبر قبل تلاوة التوراة وبعدها. وقبل التلاوة يقرأ الصاعد للمنبر قائلا: [الذى اختار إينه من جميع الشعوب وأعطانا شريعته]. وبعد التلاوة يبارك قائلاً: [الذى أعطى لنا توراة صدق وأحياء العالم مقيمون فى وسطنا]. وبالإضافة إلى بركات التوراة توجد أيضاً بركات النهاية فى أيام السبت والأعياد.

ويعرب المرتل فى هذه البركات عن إيمانه بالتوراة وبأنبياء اسرائيل وبتحقيق أقوالهم حول خلاص بنى اسرائيل فى أيام «الماشيح» (المسيح المخلص). وتتبع هذا النوع أيضاً بركات «سفر إستير» فى «عيد البوريم» (المساخر).

* بورخى نَفْشى (باركى يا نفسى الرب):

يبدأ المزمور رقم ١٠٤ فى «سفر المزامير» بهذه الكلمات التى تشكل بداية ترنيمة من ١٥ اصحاحا (١٢٠ ـ ١٣٤)، تسمى «شيرهمعلوت» تتلى فى أيام السبت بين العصر والعشاء منذ يوم السبت الأول بعد

«عيد المظال» حتى يوم السبت الكبرى قبل «عيد الفصح». والمزمور هو قصيدة تسبيح للرب تبدء وتنتهى بنداء الشاعر إلى نفسه كى يبارك الرب. وتقوم أقوال الشاعر على أساس قصة يوم الخليقة التى جاءت فى سفر التكوين، لكنه لم يرتب المخلوقات حسب النظام الزمنى الذى خلقوا فيه، بل حسب ترتيب موضوعى.

* بِرْكَتْ جوميل (صلاة الحمد. صلاة الثناء):

هى بركة الحمد، حيث قال حكماء اليهود: (أربعة يجب عليهم الحمد وهم: من كان مريضا وشفى، من كان محبوساً فى السجن، والبحارة، والذين يجوبون القفار). ومن المعتاد أن من يقرأ البركة يصعد للمنبر فى يوم تلاوة التوراة وبعد قراءة «بركة التوراة» الأخيرة يقرأ صلاة الحمد وهى: «مبارك أنت أيها الرب إلهنا ملك العالم الذى يهب من يستحقون كل خير ومن وهبنى»، ويجيب الجمهور: «من زهبك كل خير سيهبك كل الخير».

* بِرْكَتْ هزِمُّون (بركة النعم):

هو نص الدعاء الذى يدعون به فى «بركة النعم» فى صيغة بركة خاصة، ويجب أن يجتمع الأشخاص الثلاثة الذين يأكلون معاً، بمعنى أن يرددوا الدعاء سوياً. وهذا هو تسلسل الدعاء. يقول قارىء البركة: (أحمدك يارب)، ويرد المحيطون به: [ليكن إسم الرب مباركاً منذ الأن وإلى الأبد]. ويقول قارىء البركة: (بإذن سادتنا وأساتذتنا وإلهى نحمد الله أننا أكلنا من خيره، ويقول المحيطون به والقارىء بعد ذلك (مبارك أننا أكلنا من خيره وبإحسانه نحيا).

* بِرْكَتْ هَحودِش (بركة أول الشهر):

هى الصلاة الى تتلى يوم السبت الذى يسبق بداية كل شهر، باستثناء شهر تشرى، بعد قراءة الجزء الأسبوعى. ويعلن الإمام فى هذه الصلاة عن يوم فى الأسبوع يبدأ فيه أول الشهر ويصلون للرب أن يعيد عليهم هذا الشهر بالخير والبركات.

وقد وضعت هذه الصلاة بعد ختام التلمود من أجل إعلان بداية الشهر القادم على الجمهور، لذلك لم يروا أن هناك ضرورة لإتباع هذه العادة فى يوم السبت الذى يسبق رأس السنة.

ويطلق على يوم السبت الذى تقام فيه الصلاة (شبّات مْفَرخين)، وهو السبت الذى يسبق كل بداية شهر عبرى (الذى يبارك فيه الشهر الآتى).

* بِرْكَتْ هكوهانيم (بركة الكهنة):

عندما كان الهيكل قائما، كان الكهنة

يصعدون للمنبر ويباركون جمهور اليهود بالبركة الواردة فى التوراة (سفر العدد ٦ : ٢٤ ـ ٢٦)) : «يباركك الرب ويحرسك وليضىء الرب بوجهه عليك ويرحمك، وليرفع الرب وجهه إليك ويمنحك سلاماً».

وقد بقيت هذه الشريعة أيضاً بعد خراب الهيكل فى الشعائر الدينية للهيكل. وقد كان الكهنة يرفعون أيديهم ويباركون الجمهور أثناء تكرار الإمام لصلاة «الشمونه عسريه» قبل أن يبدأ فى قول «أسبغ علينا السلام».

وقد كان من المعتاد خارج فلسطين إعتلاء المنبر فى عيد «رأس السنة» ويوم «عيد الغفران» ويوم «عيد الفصح» و«عيد الأسابيع» و«عيد الحانوكا». وفى فلسطين من المعتاد أن يعتلى الكهنة المنبر طوال اليوم.

*** بِرْكَتْ هلْڤانا (بركة القمر):**

هى البركة التى تتلى من أجلِ تكرار ظهور القمر وتنتهى ببركة «محديش حوداشيم» (مجدد الشهور). ومع ظهور البدر، يبارك اليهودى شهرياً منذ اليوم الثالث وحتى اليوم الخامس عشر من الشهر ببركة خاصة وهى «بركة القمر».

وصلاة «بركة القمر» موجودة بكل تفاصيلها فى جميع كتب الصلاة اليهودية. ويباركون الشهر عند مغيب الشمس وظهور نور القمر فى سماء صافية فى الفناء أو فى الشارع ولكن ليس فى البيت.

*** بِرْكَتْ هَموصى (بركة تناول الخبز):**

هى البركة التى يجب تلاوتها قبل تناول الخبز، وتوجد صيغة البركة فى «المشنا» حيث يقال على كسرة الخبز: «إنه الذى يخلق الخبز من الأرض» [براخوت ٦ : ١].

*** بِرْكَتْ هَمَّازون (بركة تناول الطعام):**

وهى تشمل البركات الأربع التى يباركون بها تناول الخبز: «بركة الواهب»، «بركة فلسطين»، «بركة بانى القدس»، «بركة الخبز وواهبه». واستناداً لما ورد فى (سفر التثنية ٨: ١٠): «فمتى أكلت وشبعت تبارك الرب إلهم لأجل الأرض الجيدة التى أعطاك». وقد حدد حكماء اليهود أن «بركة النعم»، (بِرْكَت هزمون) هى من الشرائع الواجبة الفعل فى التوراة، ولايجب أن يبارك اليهودى إلا إذا أكل خبزا من أجل الشبع، ولكن الحكماء اليهود تشددوا فى الإلزام بأن تتم المباركة ببركة تناول الطعام «حتى» بعد أكل كسرة خبز فقط (أنظر مادة «بِرْكَتْ هزمون»).

*** بِرْكَتْ هنيروت (بركة الشموع):**

(أنظر مادة: «هَدْلَقَتْ هنّير» (إضاءة الشمعة)).

باسار بْحالاڤ (اللحم باللبن):

ورد فى التوراة ثلاث مرات [لاتطبخ

جدى بلبن أمه]. وقد تعلم حاخامات اليهود من أقوال «القبالاه» أن هذا يتضمن ثلاثة محظورات وهى: تحريم الطبخ ومنع الأكل ومنع الاستمتاع والمحرم هو بدون شك لبن الأم.

ووفقاً لمعظم حكماء اليهود، لم يكن المقصود بما ورد هو لحم الحيوان أو لحم الطير، لكن رغم ذلك قرر الحكماء أيضاً منع طبخ لحم الحيوان أو الطير باللبن.

ولأسباب تتصل بالحظر يخصصون أوان للطبخ وأدوات طعام لتناول اللحم فقط وأدوات لتناول الأطعمة المصنوعة من اللبن بمفرده. ووفقاً للتلمود (حولين ٢٦) ممنوع أكل اللبن بعد تناول اللحم بسبب طعم اللحم الذى يبقى لفترة كبيرة فى الفم (راشى) أو بسبب اللحم المتبقى بين الأسنان (كما يقول موسى بن ميمون). وهناك من يتشددون وينتظرون لست ساعات بين أكل اللحم ومأكولات اللبن.



Scenes at a divorce. 1) Writing the get. 2) Reading it aloud. 3) Throwing the get to the husband. 4) Husband throwing the get to the wife.

لوحة تبين مراحل الطلاق فى اليهودية (جيط)

(١) كتابة الوثيقة　　　　(٢) قراءتها بصوت عالى

(٣) الزوج يرمى بمس الطلاق　　　　(٤) الزوج يرمى وثيقة الطلاق للزوجة

(ج)

* جاؤنيم (زعماء الطوائف الدينية):

كلمة عبرية مفردها «جاؤن» بمعنى «علامة فى شئون الدين» أو «فقيه»، وكانت لقب رؤساء اليشيڤوت» (المعاهد التلمودية العليا) فى مدن «سورا» و«بومبديثا» إعتبارا من القرن السادس وحتى منتصف القرن الحادى عشر الميلادى. وخلال تلك الفترة كان «الجاؤنيم» يمتلكون كل الصلاحيات العليا لشئون التشريع اليهودى. ومكنتهم هذه المكانة من تبوء القيادة الروحية للطوائف اليهودية كلها. وكانوا يرتبطون بعلاقات متشعبة مع كل الشتات اليهودى وكانوا يراسلونهم كتابة بردود على كل القضايا التى يرسلونها إليهم بحثا ن إجابات عليها. وأصبحت الأحكام والشرائع التى حددوها قانوناً يخضع له اليهود فى كل البلاد التى يعيشون فيها. واكتمل اشتغالهم فى هذا المجال بمؤلفات هامة من بينها «كتاب الاستجوابات» للحاخام «أحاى جاؤن»، و«تشريعات كبيرة» للحاخام «شمعون جاؤن» وغيرهم. ونال «سعاديا جاؤن» شهرة واسعة للغاية فى هذا المجال.

وكان «سعاديا جاؤون» و«شريرا جاؤن» و«هاى جاؤن» من أشهر الجاؤنيم. وكان رؤساء «اليشيڤا» (المعهد الدينى العالى) الرئيسية فى فلسطين فى تلك الفترة (يحظون بلقب «جاؤن» أيضاً، إلا أنهم لم يحظوا بتلك المكانة التى حظى بها «جاؤنى» بابل. غير أن رؤساء «اليشيڤا» فى بغداد فى القرن الثانى عشر والثالث عشر الذين تمتعوا بلقب «جاؤنيم» لم يقوموا بدور هام فى حياة اليهود.

ومع مرور الوقت شاعت عادة ارتباط هذا اللقب «جاؤن» بكل حاخام (راڤ) ذو مكانة محترمة، وقد لقب ربى إلياهو «الفيلنى» (الذى من فيلنا) بسبب تبحره فى التوراه بلقب «جاؤن فيلنا».

* جئولا (الخلاص):

يكمن أساس فكرة الخلاص فى نبوءة أنبياء إسرائيل ليوم القيامة أو «يوم الرب» (يوم هدين) الوشيك والذى سيأتى خلاص اليهود فى أعقابه. وينظر الأنبياء إلى هذا اليوم عل أنه يوم العدل والعقاب الإلهى. وقد آمن الأنبياء بأنه مع مجيء الخلاص سوف تتغير نظم الخلق، ويعود السلام الأبدى إلى الكون. أما بقية اليهود الذين سيظلون بعد يوم القيامة فإنهم سوف يحظون بفترة قوية ستصبح نوراً للأغيار: «لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب» (إشعياء ٢ : ٣).

ومع مرور الأيام، تبلورت أيضاً رؤية تفسيرية ومتشعبة للأحداث المستقبلية وما

يمكن أن يحدث فى عصر الخلاص. وقد اهتموا بذلك فى «المدارشيم» (تفاسير الحاخامات)، وخاصة اعتبارا من القرن السابع فصاعدا، حيث يحتوى على مجلد كامل يضم اجابات عديدة أعدها الحاخام «هاى جاؤن» حول «قضايا الخلاص» فى القرن الحادى عشر. وقد قوّى هذا الوصف المفسر، أصل الخلاص فى نفوس اليهود، وأحدث فى نفس الوقت مشاكل عديدة بسبب الايمان بالمسحاء الكاذبين الذين كانوا يظهرون من وقت لآخر.

*** جبّائى صْداقاه (جباة الصدقة):**

هى وظيفة عامة بين اليهود. وكان «جباة الصدقة» فى فترة الهيكل الثانى، جزءاً من الحكم الذاتى لليهود. وكانوا يعينون أو ينتخبون فى المؤسسات الخيرية لتحصيل الصدقة وتوزيعها مع الأموال على المحتاجين. ويقول «رمبام» عن هذا الأمر: «يجب على كل مدينة يتواجد فيها يهود أن يعين من بينها. جباة صدقة، ولابد وأن يكونوا معروفين ومخلصين، ويقومون بالتردد على الشعب من مساء السبت حتى مساء السبت التالى ويأخذون من كل فرد يهودى ما يجب عليها من صدقة عليه أن يساهم بها، ويوزعون بعد ذلك كل هذه الصدقات من مساء السبت الى مساء السبت التالى ويعطون كل فقير طعاما يكفيه لمدة سبعة أيام». وقد حدد الحاخامات والمشرعون فى العصر الوسيط صلاحيات خاصة لجباة الصدقة حتى لايشتبه فيهم اليهود ولايشكون فى ذمتهم.

*** جْدِى (برج الجدى):**

مجموعة من نجوم الحظ فى علم الفلك تقع ما بين القوس والدلو وهو برج شهر «طيفت».

*** جوج أو ماجوج (يأجوج ومأجوج):**

فى رؤية «آخرة الأيام»، (أحريت هيّاميم)، يصف النبى حزقيال (الأسفار ٣٨، ٣٩) حرب الرب ضد يأجوج فى أرض الماجوج، فبعد أن يُجمع اليهود من بلاد شتاتهم ويستقرون نهائياً فى أرض يأجوج مع شعوب كثيرة من الشمال ويهجم على «مملكة اسرائيل» ويسلب الغنائم. فيخرج الرب بنفسه فى حرب ضد يأجوج، ويعاقبه «بكلمة الرب والدم والمطر الغزير وبحجارة من سجيل» فيتعاظم اسم الرب ويتقدس على مرأى الكثيرين من «الأغيار» (الجوييم).

وتذكر أسطورة لحكماء اليهود، أن هذه الأسماء «يأجوج ومأجوج» تطلق على أعداء اليهود فى آخرة الأيام. وستكون حرب ياجوج وماجوج هى الحرب الأخيرة التى لن يعقبها إستبعاد، وهى تسبق «أيام المسيح». وتقول أساطير متأخرة أنه سيكون للمسيح أيضاً دور فعّال فى هذه الحرب، حيث سيهجم ياجوج

وماجوج وجنودهم على القدس ثم يهزمهم المسيح.

* جولا ـ جالوت (المنفى):

ينصرف هذا المصطلح العبرى على تاريخ اليهود منذ فترة خراب الهيكل الثانى حتى الآن.

وكانت دول الحضارات الكبرى فى الشرق الأدنى (آشور ـ بابل) معتادة على القيام بسبى مجموعة من شعب كامل من بلادهم ليوطنوا بدلاً منهم شعب آخر جلبوه من البلاد التى نفى إليها المنفيون. ونستطيع أن نستقرىء وضع المنفيين وردود فعلهم النفسية من الاشارات «المقرائية» (نسبة إلى كتاب العهد القديم) ومن لوحات ملوك آشور. وكان المنفيون هم الناجون من الخراب والجوع، وكان ذلك هو قدر مواطنى فلسطين، وعلى الرغم من ذلك أطلق عليهم إسم «البقية» (شئيريت). وفى اللوحات الآشورية للمنفيين يبدو الرجال وهم مكبلون، أما النساء فكُنّ يحملن صرّة على أكتافهن. وفى لوحات آشورية أخرى يبدو المنفيون وهم يعزفون الموسيقى إجباراً أمام المنتصرين.

* جورال (القرعة):

هو حجر صغير يحمل علامات أو عظمة عليها إشارات، يقومون بإلقائها لحسم أمر ما طبقاً للحالة التى تسقط بها العظمة الملقاة، أو قصاصة ورق من بين قصاصات تحمل علامات يؤتى بها من بين أوراق المشمش لحسم أمرما. وقد قام عبدة الأوثان فى السفينة التى استقلها «يونا» بعمل قرعة (جورال) لمعرفة ما سؤول إليه أمر العاصفة. وقد قام هامان بعمل قرعة.. لكى يعرف فى أى شهر وفى أى يوم من الأفضل أن يبيد فيه اليهود، كذلك قسم الأسباط أرض فلسطين عن طريق القرعة. وكانت هذه الطريقة من التقسيم معمول بها فى هذه الفترة، حتى أنه كانت تسمى الإقطاعيات أحياناً باسم «جورال». وطبقاً للتشريع اليهودى (الهالاخا) لايمكن استخدام القرعة فى الدليل القضائى.

* جْزيرا شافا (القياس):

هى القاعدة الثانية من القواعد الثلاث عشرة فى التوراة، ويشار إليها لتوضيح ماهو غامض فى التفسير على أساس كلمات أو تعبيرات متساوية. ويعطى العالم الفقيه هليل (هزّاقين) مثالاً لهذا «القياس» (جزيرا شافا) عن «عيد الفصح» قائلاً: «تعملونه فى وقته». (العدد ٩: ٣)، وقيل فى كتاب «تاميد»، «قدم لى الأضحيات فى موعده» (٢:٣٨). ولكن «وقته» الوارد فى «تاميد» يلغى السبت (أى يقومون بذبح الأضحية يوم السبت) وهكذا أيضا فإن «وقته» الوارد فى الفصح تلغى السبت.

* **جـــــزيروت أورْديفـــــوت (أحكام واضطهادات):**

مصطلح يقصد به الأحكام الأولى التى حكم بها على اليهود فى الشتات، حيث أنه بعد خراب الهيكل الثانى خضع اليهود بصفة خاصة للإذلال وتم تحديد أعمالهم فى المهن الحقيرة، ووضع إشارة «وصمة عار» على ملابسهم، والإقامة قسراً فى أحياء أو شوراع خاصة سميت «جيتوات» (المفرد «جيتو»). ولكن لم يكتف خصوم اليهود بكل هذا ، فكانوا يتطلعون إلى تحويلهم عن ديانتهم اليهودية، وتصفيتهم كشعب أو كأفراد، وغرسهم وذوبانهم داخل شعوب البلاد. وتلك هى «أحكام الإبادة» التى حكم بها على اليهود فى الكثير من البلاد وفى فترات مختلفة. وقد بدأت هذه الأحكام التى خصصت لقمع اليهود واذلالهم بعد انتشار المسيحية ابتداء من القرن الرابع الميلادى فصاعدا. وباذلال اليهود حاول المسيحيون التأكيد على مدى العقاب الذى ينال أى شعب يرفض شريعة «يسوع» المسيح.

* **جيط (كتاب الطلاق):**

هو «الطلاق البائن» أو «كتاب الطلاق» الذى يعطيه الزوج لزوجته، وبذلك يصبحان مطلقين ويبطل زواجهما ويتوقف. وكلمة «جيط» بالآراميةمعناها «صك» (شْطار)، وعادة ما يضاف إليها إسم تفسيرى مثل: «جيط شحْرور» أى «طلاق الانفكاك»، أما «جيط پطورين» فهو مجرد طلاق. ويحرص القانون اليهودى بشدة، على سرد تفاصيل صيغة الطلاق بكل تفاصيله الحرفية المتميزة وبتوقيع الشهود، ويحرص على إعلانه وذكر شهود الإعلان، ويحرص كذلك على سرد رغبة الزوج فى كتابة الطلاق وإعلانه. وأثناء إعلان الطلاق، بصفة عامة، يحضر عشرة رجال من بينهم الحاخام والكاتب والشهود. ويعلن الحاخام قبل إعلان الطلاق: إذا كان هناك أحد يعترض على الطلاق ويريد إبطاله فليعلن ذلك الآن، لأنه لايمكن الاعتراض على الطلاق بعد إعلانه. وبعد ذلك يعلن الزوج الطلاق على زوجته ويقول لها: «هذا كتاب طلاقك فتقبليه، حيث أنك طالق به منى من الآن، وبإمكانك الزواج من أى شخص».

وهناك صيغ مختلفة لوثيقة الطلاق تنتهجها بعض الطوائف فى دول مختلفة، حيث هناك وثيقة تتضمن إثنا عشر سطراً (وفقاً للقيمة الرقمية للحرفين ج ط (٣+٩)= ١٢) وهناك ما هو أكثر من ذلك.

* **جِيد هناشيه (وعرق النَسا):**

هو عرق النَسا الذى يبتدىء من الفخذ ويمتد إلى الركبة فى الحيوان، ويحرم أكله طبقاً للشريعة اليهودية، إحياءً لذكرى صراع «يعقوب» مع «الرجل» الذى ضرب حق

فخذه، «فانخلع حُق فخذ يعقوب فى مصارعة معه» (التكوين ٣٢: ٢٥). وجرت العادة على أن يتم البحث فى الأبقار والغنم حتى يجدون هذا العرق فيزيلونه، ويصبح الفخذ حلالاً فقط بعد إزالة العرق منه. وهذا العرق يوجد فقط فى الحيوان والبهيمة، ولايوجد فى الطير، لأن الطيور ليس لها حُقّ فخذ.

*** جيور (التهويد):**

هو فى العبرية بمعنى إعتناق اليهودية، ويستخدم مصطلح «هَمارا» بمعنى التحول عن اليهودية وإعتناق دين آخر. وموقف حاخامات اسرائيل الربانيين ليس موحدا من عملية إعتناق اليهودية، حيث توجد آراء إيجابية تؤيدها بشرط أن تكون بنية خالصة برغبة الانتماء للدين اليهودى وليس لأى غرض آخر، وعلى أن تتم عملية التهويد دون تأخير، وعلى المحكمة الدينية ألا تغلق أبوابها فى وجه من يرغب فى التهود، على أن يقوم بأداء كافة الواجبات الدينية المفروضة على اليهودى المتدين المتمسك بالشريعة. وفى عصر هليل وشمّاى كان من المعروف أن شمّاى يعارض التهود، بينما كان هليل يؤيده، ويقول: «إن من يُقَرِب غير اليهودى، فكأنه خلقه». ويرى بعض المفسرين أن هذا التناقض فى الرأى حول هذه القضية يرجع إلى التجربة التاريخية والدروس المستفادة منها.

ومن أشهر الشخصيات التى تهودت فى التاريخ اليهودى: هلينا ملكة حدحذيب وأبناؤها، الذين أرسلوا عطايا للهيكل فى القدس، وتنسب إليهم «قبور الملوك» فى القدس، وأبو كريب، رئيس قبيلة حمير فى اليمن، وإبنه يوسف ذو النواس الذى تهود إحتجاجا على إضطهاد المسيحيين لليهود، وأونكلوس الذى تنسب إليه ترجمة التوراة، وقبائل البربر فى المغرب فى بداية العصور الوسطى، وقبائل الخزر، وهى قبائل تركية فى جنوب شرق روسيا الأوروبية، حيث إعتنق حوالى أربعة آلاف شخص الديانة اليهودية بتأثير الملك بولان فى القرن الثامن الميلادى وأصبحت اليهودية دين الدولة. وفى القرن الثال عشر تفرق سكان هذه المملكة وإندمجوا فى البيئة الروسية، وهناك اعتقاد بأن القرائين فى روسيا هم أحفاد هؤلاء الخزر، وكذلك اليهود الموجودون فى أوروبا الشرقية.

*** جيهِنّم (جهنم):**

هو مكان مظلم وغامض وجحيم الهلاك، يعاقب فيه البشر الأشرار، ويختلف عن جنة عدن التى تستوعب الأبرار والصديقين، وقد جاء هذا الإسم، من الإسم «جاى بن هِنّم». أو من «جى ـ هِنّم». و«جى» هى منطقة تقع جنوب القدس، وهى مكان مرور البنين والبنات على النار كأضحية للإله مولوخ. (إله كنعانى كانت تقدم له أضحيات بشرية من الأطفال) وقد

أستعير إسم «جَىْ» الذى خصص للكوارث، فى معظم الفترات فى اليهودية كإسم لمكان عقاب للأشرار بعد موتهم.

وتشير الأساطير عن «جهنم» فى التلمود والمدراشيم إلى مكانه، وحجمه، وأبوابه، وفتحاته، وحجراته، وملائكته. ويقول «ربى يهوشواع بن ليڤى» أن لجهنم سبعة أسماء هى: هاوية الموت، وسقر، واللحد العميق، وجب القبر، و«طيت هياڤين» أى الحمأ (كناية عن الطبقة الرابعة من جهنم)، والهاوية، والأرض السفلى. وبمقتضى هذه الأسماء السبعة، توجد سبع درجات فى جهنم (سوطا: ١٠). ولم يوضح التلمود كيف يعذب المذنبون، ولكن يحكم عليهم أساسا بالحرق بالنار، وقد وردت إشارات كثيرة إلى «نار جهنم» فى التلمود. وطبقاً لرأى آخر: «يحكم على الأشرار فى جهنم لمدة عام، : ستة أشهر فى الحر القائظ، وستة أشهر فى الصقيع».

* جيمِتْريّاه (حساب الجُمّل):

هو حساب الكلمات وفق حساب حروفها بما يقابلها من أرقام، وهى واحدة من الإثنين والثلاثين قاعدة التى تطالب بها التوراة، طبقاً لرابى اليعازار ابن الحاخام يوسى الجليلى. وأصل كلمة «جيمتريا» يونانى؛ وهناك من يرى أن المصدر «جاومترياه» هو (مساحة الأرض). وطبقاً لرأى آخر فإنها من الكلمة «جْاما تريا» أى (الحرف «جاما» الذى يقابل الرقم ٣)، أى حساب الحروف طبقاً لقيمتها العددية.

وكنموذج لجيمتبرياه حسابية تستخدم فى الموعظة، فإن الإشارة إلى أبناء بيت أفراهام الـ ٣١٨ تكون بالحروف (إ. ل. ى. ع. ز. ر)، لأن إحصاء (أ. ل. ى ع ز ر) (اليعزر) هو ٣١٨: (١ + ٣٠ + ١٠ + ٧٠ + ٧ + ٢٠٠).

* جِلْجول مْحِلوت (التناسخ المكانى):

طبقاً للإيمان بإحياء الموتى يوم القيامة فلن يبعث من الموتى إلا المدفونون فى فلسطين. أما الأبرار الذين ماتوا ودفنوا خارج فلسطين، فسوف تبعث رفاتهم إلى فلسطين، حيث يبعثون هناك أحياءاً. وبسبب العناء فى هذا البعث، فسوف تكون هناك أنفاق أرضية يتم من خلالها بعثهم أحياءاً.

* جِلْجول نْشاموت (تناسخ الأرواح):

هو الإيمان بالحياة بعد الموت، حيث لايكون الموت هو نهاية الحياة الدنيا، إلا من خلال واقع دنيوى آخر. فالروح تعود للظهور بأجسام مختلفة على شكل جسد إنسان أو حيوان أو نبات أو حتى حجر، وبمعنى آخر، أو تعود الروح للظهور فى عالم مادى يتبادلون فيه الأجساد. وفى اليهودية، لا توجد نظرية واضحة حول حقيقة البعث لليهود فى فترة

الهيكل الثانى، ولم يرد لها ذكر فى المدارش أو التلمود البابلى أو الأورشليمى. وكان «رابى سعاديا جاؤون» هو أول من أشار إلى هذا الاعتقاد فى الأدب اليهودى وعارضه بشدة. وكان يشير إلى أنه لن يجرى جدالا مع هؤلاء المخبولين الذين يؤمنون بهذا، إلا أنه نظر اليهم على أنهم خطرين لاحتمال أن يتبعهم ويؤمن بهم آخرون. وقد ظهرت عقيدة البعث فى «القبّالاه» لمعارضة الفلسفة العبرية. ومنذ صدور كتاب «الواضح» (هبّاهير) فى نهاية القرن الثانى عشر تطورت عقيدة البعث وأصبحت أحد الأسس الرئيسية فى «القبّالاه» . وطبقاً لاعتقاد المؤمنين «بالقبالاه»، سوف يفرض على الروح إصلاح مسحة القداسة المطمونة فيها وصقلها وتطهيرها، وبعد ذلك تعود إلى مكانها الأصلى. أما الأرواح التى لم تنجح، لسبب ما، فى إصلاح ما فرض عليها فى هذا العالم، فعليها العودة مرة أخرى إلى العالم السفلى لإكمال دورها عن طريق التقمص أو عن طريق الضيافة، أى تعود الروح إلى «هذا العالم» (الدنيا) فى جسم آخر أو أن تضاف إلى روح أخرى فى جسد ثان، وبمساعدة الروحين يتم إصلاح ماتم إفساده فى الدور الأول. وقد قام قاين (قابيل) على هابيل أخيه فقتله، والسبب فى قتله غير المذكور فى التوراه، هو ما قاله «المقوباليم» (المتصوفون أتباع القبالاه)، من أن هابيل ولدت معه توأمتان، فقتله قاين ليتزوج منهما.

وهنا يقول «المقوباليم» أن يثروموسى هما روح قاين وهابيل، حيث أصلح يثرو ما أفسده قاين، فإذا كان قاين قد قتل هابيل، فإن يثرو خلص موسى من القتل. حينما أراد فرعون أن يقتله وهرب منه وذهب إلى يثرو فخلصه من الموت. ثم أصلح أيضاً ما أفسده قاين فأعطى صبورة إبنته زوجة لموسى بدلا من توأمه هابيل التى لم يتزوجها.. وهكذا.. وبالإضافة إلى عقيدة البعث جاءت أيضاً عقيدة «العيبور» (الحلول) وطبقاً لهذه العقيدة، فإنه سوف تدخل أحياناً روح أخرى إلى جسد الانسان الحى، وتأتى هذه الروح فقط لتنفيذ أمر خاص أو عمل معين، لكى تكتمل الوصايا الـ ٦١٣.

*** جِلّوى روش (الرأس الحاسرة):**

هو الإنسان الذى لايضع على رأسه طاقية أو قبعة أو ما شابه ذلك. وكان الكهنة يغطون رؤوسهم بعمامة، ويعتبر خلعها دليلاً على عدم الإحترام. وكانت النساء يغطين رؤوسهن للعفة. ويحظر على النساء المتزوجات، طبقاً لحكم رجال الدين، الخروج ورؤوسهن مكشوفة. وفى فترة التلمود حظر «الحسيديم» (الاتقياء) على الأمهات السير حاسرى الرأس.. كما أنه يحظر جعل الرأس حاسرة فى أوقات الصلاة. وهناك من يعتقد أن غطاء الرأس، ما هو إلا عادة لم يكن معمولاً بها فى فلسطين، ولكنها كانت منتشرة فى بابل حيث كانوا معتادين على

تغطية الرأس دليلاً على الاحترام لدى الوقوف أمام عظيم أو شيخ أو حاخام، ومنذ ذلك الحين إنتشر هذا السلوك في المعبد وقت الصلاة، وانتقل من بابل إلى السفارديم والاشكنازيم. ولكن كتاب «الشولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) شرع بأنه يجب، بصفة عامة، أن تغطى الرأس فى كل الأوقات كسلوك ينم عن الورع.

* جلّوى شْخيناه (نزول الوحى الإلهى):

يشير هذا التعبير فى العقيدة اليهودية إلى ظهور الإله بمعجزة أو إظهار مراده عن طريق نبوءة. وتستخدم «المقرا» في الإشارة للوحى الإلهى المصطلحات: «مرءه» و«محازه» و«حزايون» و«حازون» وكلها بمعنى «نبوءة» أو «وحى إلهى» أو «رؤيا».

ويأتى الوحى الآلهى لهدف محدد، أو للبشارة بما يمكن أن يحدث مستقبلاً، أو لإظهار رغبة الإله، أو لارشاد الانسان للوصايا. ويعتبر مكان التجلى أو الوحى مكاناً مقدساً، وكان الأباء (ابراهيم واسحق ويعقوب) يبنون عليه المذابح. ويظهر الوحى الإلهى فى الكتب المقدسة بأشكال مختلفة، ويقال عن الوحى الإلهى للأباء وموسى: «وجها لوجه أتحدث معه...».

وهناك الكثير من القصص حول الوحى الإلهى فى «القبّالاه»، وفى «الحسيدية» عما كان يحدث فى كل جيل.

* جْليلا (تكريم ختام التوراة):

هو تكريم، حيث يقرمون فى المعبد بتكريم أحد المصلين لقراءته كتاب التوراة أمام المصلين. وبعد قراءته أمام الجمهور يطوونه ويعطونه له. وفى فترة التلمود كان «القارىء الأخير» من القراء هو الذى يطوى كتاب التوراة.

* جْمول (الثواب والعقاب):

يعنى الإيمان بالثواب والعقاب، والإيمان بأن الرب سيكافىء من يقوم بالأعمال الخيرة وسيعاقب من يقوم بالأعمال السيئة، وذلك هو أحد الأسس العقائدية اليهودية. وقد حدد «رمبام» (ربى موسى بن ميمون) الإيمان بالثواب، بأنه أحد الأسس العقائدية الثلاث عشرة: «إننى أومن إيماناً كاملاً بأن الرب سوف يكافىء حافظى وصاياه وسيعاقب تاركى وصاياه». وقد تخبط حكماء التلمود فى هذه المسألة، وانحاز الكثيرون لفكرة أن الثواب، والعقاب (جمول) لايوجد فى «هذا العالم» (الدنيا) بل فى «العالم القادم» (الآخرة) فى «أيام المسيح» وما شابها.

* جْميلوت حَسَاديم (التكافل الاجتماعى):

هى صور مختلفة من المساعدة المادية والأخلاقية للآخرين دون إنتظار منفعة أو فائدة. وقد أصبح المقصود به، هو منح قروض بدون فائدة ودون ضمانات.. ولكنه تضمن

صورا أخرى من المساعدة المادية والأخلاقية، مثل «زفاف العروس»، و«جنازة المتوفى» وما شابه ذلك. وقد أعطت اليهودية «جميلوت حَسَاديم» (التكافل الاجتماعي) أهمية كبرى وربطته بالأسس الحاخامية والتى يقوم عليها العالم، ونظرت إليه على أنه أحد الأساليب الهامة فى العلاقات الإنسانية. ويتضح ذلك فى أقوال الحاخامات الذين يحصون «جْميلوت حَسَاديم» من بين الأمور الثلاثة التى يقوم عليها العالم ويحظى بحقوقها، وهى من الأمور «التى ليس لها مقدار ثابت» و«والتى يجنى الإنسان ثمارها فى «هذاالعالم» (الدنيا)».

*** جْمر حَتميماه طوڤاه (دعاء حسن الختام):**

هى البركة أو الدعاء المقبول من الإنسان لأخيه الانسان فى الأيام التى تقع ما بين «عيد الغفران» واليوم السابع من «عيد المظال»، وذلك على أساس ما يقال فى الصلاة: «فى رأس السنة يكتبون وفى يوم الصوم لعيد الغفران يوقعون»، وفى اليوم السابع من «عيد المظال» يتلو اليهود صلاة «هوشعانا» (خلصّنا)، أى «رحماك يارب»، وتشتمل على فصول من سفر التثنية والمزامير والتلمود، وخلال ذلك يجرى الترحم على الموتى.

*** جْمارا (الجمارا):**

«الجْمارا» كلمة آرامية تعنى:

أ ـ إسم عام للتلمود.

ب ـ الجزء الذى يشتمل على أقوال «الاموراثيم» (المفسرون) فقط فى الفترة من ٢٢٠ ـ ٥٠٠ م فى صورة أسئلة وأجوبة.

جـ ـ «القبّالاه»، وهى الأمور التى تلقاها الإنسان من حاخاميه، وهى تقابل الـ «سابرا»، وهى الأقوال التى استنتجها الإنسان من رأيه وعقله. والجزء الذى يشتمل فقط على أقوال «الجمارا» هو ملخص العقائد الواردة فى «المشنا». وقد صاغ الحاخامات اليهود هذه «الجمارا»، وانقسمت طبقاً لمجموعة فصول المشنا بكل أنوعها بعد مجادلات فى «بيت همدراش» (المدراس). وهذا الدمج بين المشنا. و«الجمارا» المتشعب إلى فصول هو «التلمود». ومع مرور الأيام تحول اسم «الجمارا» إلى إسم عام لكل التلمود، دون أن ينسحب فقط على الجزء الذى يشتمل على أقوال المفسرين. وكانت مجادلات المفسرين فى معظمها عبارة عن أسئلة وأجوبة، فالسائل يسأل عن أمر لايعرفه، ويسمى هذا السؤال مشكلة.

والاختلاف بين التلمودين البابلى والفلسطيني قائم فى «الجمارا» على عكس «المشنا»، لأن المشنا مشتركة بين التلمودين. ولغة «الجمارا»، البابلية والفلسطينية هى الآرامية، وما يفرق بين «المشنا» و«الجمارا»، أن الأولى تضم التشريعات، أما «الجمارا» فإنها تجمع بين الشريعة والمواعظ والقصص الأسطورية (الأجاداه).

*** جَن عيدن (جنة عدن):**

طبقاً لسفر التكوين (٢ : ٨) غرس الرب «جنة فى عدن»، وأسكن فيها آدم وحواء ولكنهم طردوا منها بعد أن عصوا وصايا الرب بألا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر. ومن الممكن أن نجد فى سفر حزقيال (٣١ : ٨ - ٩) اشارة إلى أسطورة قديمة انتشرت بين اليهود تحكى عن حديقة عظيمة كانت للرب فى عدن، وفى هذه الحديقة نمت أشجار ضخمة ورائعة المنظر وشهية المأكل. وفى الأدب المتأخر خصص الاسم للمكان الذى أصبح مسكناً للأبرار بعد صعود روحهم، ويقابله جهنم التى هى مكان ومسكن للأرواح الشريرة. ويفرق الحكماء بين جنة عدن السفلى وجنة عدن العليا، ففى جنة عدن العليا لايوجد مأكل أو مشرب، بل يتواجد الأبرار جالسين بتيجان على رؤوسهم مستمتعين بالعيش فى هذه الجنة. ويذكر أيضاً أن جنة عدن هى مكان للسعادة دونما قلق أو خوف.

*** جنيزا (مخطوطات مكنوزة):**

هو مكان فى المعبد اليهودى تخفى فيه الكتب والوثائق ويحظر إبادتها، لأنها كتب شريعة و«أسماء» مكتوبة بحروف عبرية، وذكر بها (إسم الرب). وتعتبر جنيزة القاهرة أشهر جنيزة، وهى ترجع إلى القرن السابع، وحفظت بها حصيلة كبيرة من المؤلفات والوثائق العبرية التى ترجع إلى العصور الوسيطة. وقد أخذت «مؤلفات الجنيزا» فى الإنتشار على أيدى رجال البحث العلمى منذ نهاية القرن التاسع عشر وتعتبر هذه المؤلفات بمثابة نوع خاص وهام من الأدب العبرى القديم.

وتنتمى إلى هذه المؤلفات الأثار الدينية التى كتبت فى فلسطين، ومؤلفات الهالاخاه والأجاداه، ورسائل «جاؤنى» بابل وفلسطين الخاصة بشئون الشريعة والجمهور، وكذلك العديد من الوثائق المختلفة التى تلقى الضوء على تاريخ اليهود فى الشرق الأوسط والمنطقة المجاورة له. وقد اكتشفت من بينها أيضاً مؤلفات تعود إلى فترة الهيكل الثانى، كانت شائعة بين اليهود فى العصر الوسيط، مثل نص لصيغة عبرية تخص «بن سيراخ» و«كتاب عهد دمشق»، وهو أحد المؤلفات الخاصة بجماعة البحر الميت.

وقد تحولت المخطوطات اليدوية للجنيزا تدريجياً ومنذ عام ١٨٩٠ إلى كتب علمية مختلفة فى أوروبا وأمريكا. وأهتم بإظهارها ونشرها الحاخام اليهودى «زلمان شختر».

*** جير صيديق (متهود عن إقتناع):**

لقب يطلق على من يعتنق الديانة اليهودية مؤمنا بوصاياها من خلال اقتناع داخلى وإخلاص بصحتها. وقد حددت بعض الشروط لقبول المتهودين:

«فالمتهود الذى يرغب فى التهود فى هذا العصر يقولون له: مادافع رغبتك فى التهود؟ ألم تعرف أن اليهود فى ذلك الزمن موجوعون ومكتسحون ومهووسون وكثير ما تلم بهم الآلام؟ فإذا قال: «إننى أعرف وأرغب فى ذلك ويجب علىَّ أن أشارك اليهود فى محنهم وياليتنى أحظى بذلك»، فإنه يقبل على الفور ويتم إخباره بالقواعد اليهودية البسيطة وكذلك المتشددة». وبعد تهوده يحال بينه وبين أية روابط أسرية بينه وبين أقارب السابقين.

و«يعتبر المتهود الذى تم تهويده كالصغير الذى ولد فى التو» ولايسمى باسم أبيه، بل يسمى «إبن أفراهام أبينا». وفى فترة متأخرة اعتادوا أن ينادوا المتهود بالاسم العبرى الأول: «أفراهام إبن أفراهام».

وفى فترة الهيكل كان هناك أيضاً، ما يطلق عليه اسم «المتهود المقيم» (جير توشاف)، وهو الغريب الذى ترك عبادة الأصنام ووافق على الإلتزام بالوصايا السبعة لأبناء نوح فقط.

*** جْروجيريت دْرابّى صادوق (إنسان هزيل):**

هى شجرة تين يابسة أمتص منها كل عصيرها، ويعود هذا الأمر إلى قصة تقول أن ربى «صادوق» ظل أربعون عاماً صائماً حتى لاتخرب القدس، فهزل جسمه. وعندما هم بتغذية نفسه أحضروا له تينة مجففة فأخذ يمتص عصيرها ثم يقذف بها. وأستعيرت هذه القصة فى الوقت الراهن كمثال للإنسان الهزيل، وكإسم للتينة التى امتص منها عصيرها كله.

*** جِروشين (الطلاق):**

هو فسخ عقد الزواج عن طريق الطلاق (جيط). وطبقاً للتوراة فإن المرأة تطلق من زوجها أيضاً رغماً عنها. وفى القرن الحادى عشر أفتى ربى جرشوم بأنه لايجوز الطلاق بدون موافقة الزوجة إلا بشروط من رجال أبرار. ويوجد فى التلمود «فصل خاص» (مسيخيت) عن الطلاق يسمى «فصل جيطين». وفى اسرائيل حاليا يتم الحكم فى شئون الطلاق فى المحاكم الحاخامية، ويتم الطلاق كذلك أيضاً بالنسبة للمسلمين والمسيحيين فى محكمة خاصة بهذه الطوائف.

* **جِرسا دْينقوتا (شرائع الطفولة):**

كلمة آرامية، تعنى درسا تعلمه الانسان فى طفولته، وطبقاً لأقوال الحكماء، فإنها تعنى «دروس الشريعة التى تعملها الإنسان فى طفولته» ومازالت ثابتة لديه أكثر مما تعلمه فى شيخوخته (التعلم فى الصغر كالنحت فى الحجر).

* **جيشِم (صلاة الاستسقاء):**

(صلاة الاستسقاء) وتقام طلباً لنزل المطر. ففى اليوم الثامن من «**عيد المظال**» الذى يحتفل فيه بعيد «**نزول التوراة**»، وفى صلاة إضافية (**موساف**)، يبدأون فى ذكر «فضائل الأمطار» أى: يبدأون فى تلاوة بركة أو دعاء «بعث الموتى» فى صلاة «الشموه عِسريه» ويقولون: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

وقد ألفت لهذه الصلاة أشعار دينية خاصة تهتم بطلب نزول المطر الذى يكونون فى حاجة إليه فى فصل الشتاء. وفى هذه الصلاة يرتدى الإمام رداءاً يسمى «قيطل» (لباس أبيض من أعلى). وهناك بعض الطوائف لاتردد تلك الإشعار الدينية فى هذه الصلاة (الشمونه عسْريه) وجرت العادة قبل بدء الصلاة همسا أن يعلن «الشماس» عن صلاة: «يا من تبعث الروح وتنزل المطر».

(د)

* دِبُوق (المس الشيطانى):

وفقاً للعقيدة الشعبية اليهودية، «الديبوق» هى روح الإنسان الميت التى تدخل جسد الإنسان الحى وتلتصق به. وهناك اعتقاد بأن هذه الأرواح تعتبر بمثابة الأرواح التى لم تحظ بالتناسخ بسبب شدة خطاياها. ولكونها (أرواح بلا أجسام) فهى تريد ملجأ فى أجساد الأحياء. وتقمص (الدِبوق) للإنسان هو دليل على خطيئة خفية وقع فيها الإنسان وبذلك فتح الطريق أمام «الدبوق» للدخول لجسده.

وقد وجدوا فى مخطوطات كثيرة تعليمات تفصيلية عن كيفية طرد (الدبوق). وقد أعطيت القوة لطرد (الدبوق) لأصحاب الكرامات (بَعَلى شيم) وللأتقياء الواصلين الذين يطردون (الدبوق) بواسطة تعويذة تحمل أسماء الرب. وقد أجريت عمليات طرد كهذه فى صفد فى فلسطين. وأجراها السحرة وكبار الحاخامات الورعين فى فترات متأخرة.

* دافار هلاميد ميعنِيانو (أمر لابس فيه):

هو الأمر الذى يمكن فهمه من خلال السياق. وهو أحد المبادىء الثلاثة عشر التى فسرت فى التوراة.

* دْفاريم (سفر التثنية):

سفر التثنية، هو السفر الخامس من أسفار التوراة، واسمه مأخوذ فى العبرية من ثانى كلمة من أول آية فيه وهى (دْفاريم) ومعناها «كلمات». وسمى بالعربية «تثنية» لتكرار وصايا الشريعة مرة ثانية فيه. وقد سردت فيه عناية الرب لبنى إسرائيل وأقوال سيدنا موسى ثانية عن الحوادث والأخبار الهامة والوصايا والفرائض والأحكام التى أوصى بها الرب اليهود، والإنذارات ونشيد موسى وبركته لليهود ووفاته.

* دَجيم (برج الحوت):

هى مجموعة من الكواكب التابعة لدائرة بروج السماء (وهى اثنا عشر برجاً) بين مجموعات الدلو والجدى، وهو برج شهر آدار.

* دوخان (منصة ـ منبر):

هو مكان مرتفع وبارز مثل المنابر (المنصات) التى كان يعتليها الكهنة من أجل مباركة جمهور اليهود برفع كفوفهم، ومن هنا جاء تعبير (الكهنة يعتلون المنصة) [انظر مادة «بْركت كوهنيم»]، وكان يخصصون مكانا كهذا أيضاً فى مدارس الأطفال، يقف عليه مساعد رئيس الكتاب (العريف).

وكانت هناك أيضاً بعض المعابد اليهودية توجد بها منصة فى الركن الغربى وكان يقف عليها الصبية للصلاة ويراقبهم مساعد رئيس الكتاب (العَريف).

*** دور هَمِـدْبرَ (جيل الصحراء أو جيل التيه):**

هم الذين خرجوا من مصر وماتوا فى الصحراء، ولم يحظوا بدخول أرض فلسطين بسبب خطأ الجواسيس.

ويسمى «عصر التيه» فى كتاب «الزوهر» (الضياء) باسم «دور ديعاه» (جيل البصيرة) لأنهم هم الذين حظوا برؤية أعمال الرب وعجائبه، وهم الذين تلقوا التوراة، وقد ورد فى فصول (ربى اليعازر): «كل ذلك الجيل، الذى سمع صوت القدوس، تبارك فى جبل سيناء، حظوا بكونهم الملائكة التى تقوم بخدمة الرب ولم تتحكم فيهم كل أنواع القمل، وعند موتهم لايسيطر عليهم الدود. طوبى لهم فى «هذا العالم» (الدنيا) وفى العالم الآخر وطوبى للشعب الذى هو على هذا النحو».

*** دور هَفْلاجا (جيل شق عباب البحر):**

هو جيل مابعد الطوفان الذى بنى برج بابل وبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض ومنذ ذلك الوقت اختلفت ألسنتهم (لغاتهم). [التكوين: الاصحاح ١١].

*** دين روديف (حكم من يتآمر على مصلحة اليهود ودينهم):**

ينص هذا الحكم على أن من يتآمر على أصول الدين اليهودى ويكره الدين، فإنه فى هذه الحالة يكون كارها لذات وجود شعب اسرائيل (اليهود) ويكون عدوا لكافة اليهود، وينبغى فى هذه الحالة الحكم عليه باعتباره متآمرا لأنه يجور على مصلحة جموع اليهود ويستحق الموت. وقد طبق هذا الحكم على إسحق رابين رئيس وزراء دولة إسرائيل الأسبق بفتوى شرعية من عدد من الحاخامات اليهود فى اسرائيل، لموافقته عل عقد اتفاقية سلام مع الفلسطينيين تنطوى من وجهة نظرهم على تآمر وتجاوز بحق اليهود يتمثل فى الموافقة على التنازل عن أجزاء من الضفة الغربية، التى تعتبر فى نظرهم «يهودا والسامرة» وجزءا من «أرض الميعاد» (أرض إسرائيل الكبرى) والتى لايجوز التنازل عن شبر واحد منها «للعماليق» أو «بنى إسماعيل». وترتب على هذه الفتوى الشرعية أن قام يهودى مهووس دينيا يدعى يجآل عامير بتنفيذ الحكم وقام باغتياله فى ٥ نوفمبر ١٩٩٦.

وقد رأى بعض حاخامات دولة إسرائيل أن تطبيق حكم «دين روديف» يخالف ما نصت عليه الشريعة اليهودية من ضرورة

الانصياع لولى الأمر (الجيش رئيس الدولة ـ الملك.. الخ) حيث أن شريعة «دين روديف» تعلو على أية شريعة أخرى، وفقا لما ورد فى سفر يشوع (١٨) : «كل من يخالف ما تنطق به ولايطيع أقـوالك ـ مـوتا يموت»، وكـان المقصود هو الانصياع ليشوع الذى لم يكن ملكا بعد، بل كان يعد بنى اسرائيل للملكية. وقد أيد حاخام ڤولوچين أستاذ الحاخام كوك هذه الشريعة بقوله: «كل من يضـعف قـائد إسرائيل بعدم الإنصيـاع، حكمـه هو «حكم من يتآمر على مصلحة اليهود ودينهم»، أى يسـتـحق تطبـيق «دين روديف» عليـه، وهو الموت، لأنه يعرض اليهود جميعا للخطر».

وقد أصدر حاخامات دولة إسرائيل أثناء الانتـفـاضـة الفلسطينية فتوى بأن الأطفـال الفلسطينيين الذى يرشـقـون جنود جـيش الدفاع الإسرائيلى بالحجارة يستحقون تطبيق حكـم «دين روديف» شـــرعــاً، أى أنهـم يستحقون الموت. وإذا كانت الشريعة اليهودية لاتجيز تطبيق أى حكم شرعى على الأطفال اليهود قبل بلوغهم الثالثة عشرة، إلا أنهم رأوا أن أطفال (الجوييم) الفلسطينيين يستحقون الموت شرعاً حتى وإن لم يبلغوا الثالثة عشر، ولا تنطبق عليـهم الشريعـة اليـهـودية بهـذا الخصوص.

*** دمّاى (عُشور مشكوك فيه):**

يطلق على محصـول سكان فبلسطين، سـواء أعـفى من العـشـور أو لم يعف إسم (دمّاى). وقد شَرّع الحكمـاء أن من يشترى المحصول من سكان فلسطين يخصص العشور الأول ويخـرج منه منحـة العـشـور وتعطى للكاهن، لكن العـشـور الذى هو مـحل شك لايمنح للاوى. ومعنى كلمـة «دماى» ليس واضحا بما فيه الكفاية. ويستخدمون كلمة (دْماى) فى البلاغة بمعنى «كلام محل شك وريبة».

*** دَنيئيل (سفر دانيال):**

«دانيـال» كلمـة عـبـرية مـعناه «الإله قضى». ودانيال أحد الأنبياء الأربعة الكبار. كان دانيال من عائلة شريفـة، ويظن أنه ولد فى القدس. والسفر المسمى باسمه ينقسم إلى قـسمين، يضم القـسم الأول والمعروف باسم دانيـال (الإصحاحات من ١ إلى ٦)، وتضم ست قصص عن محن دانيـال وانتـصاراته هو ورفاقه الثلاثة. وقد جاء فى هذا القـسم، أن دانيـال ورفـاقـه جـاءوا إلى بابل بأمـر من نبـو خذنصر، فتعلمـوا الكلدانية. وأبوا أن يأكلوا من طعام الملك أو أن يشربوا من خمره حتى لايتنجسوا. ومع هذا، وجدهم الملك عند نهاية فترة التعليم أكثر ذكاءا وبهاءا من الآخرين. وقد فسر دانيال حلماً لنبو خذنصر، وسر الملك بتفسيره، وعينه ورفاقه مديرين لكل مقاطعة بابل. وكان الملك قد طلب إليهم أن يسجدوا للتمثال الذى نصبه، وحينمـا رفضوا ألقى برفـاق دانيـال الثـلاثة فى النار، ولكنهم لم

يلحق بهم أى أذى، فعبر الملك عن إعجابه بإله اليهود، وقد فسر دانيال حلم الملك عن الشجرة التى قطعت، وأخيراً فسر الكتابة على الحائط فى الوليمة التى أقامها بيلشاصر، والتى كان ينوى أن يستخدم فيها الأوعية التى أحضرها البابليون من الهيكل، وأخبره دانيال بأن نهايته قد دنت. وبعد ذلك رفعه دارا الميدى إلى أسمى المناصب فأثار هذا حسد أعدائه فكادوا له، وألقى به فى جب الأسود ولكن الإله نجاه.

والجزء الثانى من سفر دانيال يعد من كتب الرؤى (أبوكاليبس)، والتى تختلف اختلافاً جوهرياً عن كتب الأنبياء. فبينما تركز كتب الرؤى على تفسير التاريخ تفسيراً عجائبياً غير اخلاقى، حيث يأتى الخلاص ويصبح كل ما يحدث فى التاريخ الإنسانى مصيراً محتوماً، تركز كتب الأنبياء على الخلاص التدريجى، ومن خلال الإرادة الإنسانية. وقد أصبح السفر أساساً لكثير من التأملات الرؤياوية والصوفية، وخصوصاً تلك المتعلقة بحسابات مقدم «الماشيح». والواقع أن هذا السفر يقع فى عداد القسم المسمى «بالكتب» (كتوفيم) فى العهد القديم. وقد كتب بعضه بالعبرية وبعضه بالآرامية. وكان بعض الباحثين يرى أن هذا السفر كتبه علماء المجمع الكبير (السنهدرين). ولكن معظم العلماء يرون الآن أن الجزء الأكبر كتب عام ٣٠٠ ق. م، أما الثانى فكتب فى عهد أنطيوخوس الرابع فى وقت كانت اليهودية تتعرض فيه للاضطهاد الشديد على يد هذا الحاكم السلوقى، ولذا فإن رسالة الأمل التى يحملها السفر مناسبة للعصر.

وسفر دانيال أول سفر ترد فيه إشارة صريحة وواضحة إلى حياة ما بعد الموت والبعث، وهى حياة مقصورة على كل من الأخيار والموغلين فى الشر (٢/١٢). وترد فى السفر أيضاً إشارات عديدة إلى الملائكة. وأن لكل أمة ملاكها، وميخائيل هو ملاك بنى إسرائيل. ويقال إن شخصية دانيال رسمت على طراز «دانيال» الذى أشير إليه فى حزقيال (١٣/١٤ ـ ١٤)، وهو شخص معروف بحكمته، ويظهر فى بعض النصوص الآوجاريتية. ويثير سفر دانيال كثيراً من الجدل، لأنه أولاً لايرد ضمن كتب الأنبياء فى النسخة العبرية من العهد القديم، وإنما يرد ضمن كتب الحكمة. أما الترجمة السبعينية، فتورده فى القسم الخاص بالأنبياء، ولعل مرد هذا أن نص السفر كتب متأخراً كما أنه كتب بالعبرية والآرامية.

*** دصبح عدش بأحب (الضربات العشر):**

إختصار للضربات العشر التى أصابت المصريين.وهى حسب الترتيب كالآتى: الدم (دم)، الضفادع (صفرديع)، القمل (كنيم)، البلبلة (عيروف)، الطاعون (ديفر)،

الجـذام (شْـحين)، البَـردَ (باراد)، الجـراد (أرْبه)، الظلام (حـوشِخ)، قـتل البكور (بكوريم). وقد وضع هذا الاختـصار (رابي يهودا هنّا). وقد ورد بمفهومه هذا في «باب الفصح» في «الهجاداه».

*** درْخي هاإيموري (أسـاليب السـحـر/ الشعوذة):**

هي تصرفـات وسلوكـيـات تعـود إلى شعوذة عبدة الأوثان (منها الرجم بالغيب وفقاً لهذا المذهب) المحرمة على بني إسرائيل. وقد ورد هذا التـحـريم في سـفـر اللاويين (١٩ : ٢٦) [لاتتفاعلوا]. وقد ذكر حكماء اليهود أمور الرجم بالغـيب، على غرار من يقـول: [حيث أنه قد سقطت لقمة من فمي أو عصا من يدي، فإني لن أذهب إلى المكان الفلاني اليوم، لأني إذا ما ذهبت فلن أوفق، وما شابه هذا].

والسير على نهج شرائع «الأغيار»، ليس محـرمـا على اليـهـود فـقـط في أمـور الرجم بالغيب وعبادة الأوثان، بل أيضا ممنوع عليهم التـشـبـه بهم في ملبسـهم وفي باقي الأمـور. وهذا هو كـلام (موسى بن ميـمـون) [فتوى عبـادة الأوثان، البـاب ١١]. «لاتلبس الملبس الخاص بهم، ولاتطلق خصلة مقـدمة رأسك مثل خصلتهم، ولاتحلق من الجانبين، وتترك الشـعـر في المنتـصـف كـمـا يفـعلون، ولاتبني أمـاكن كـعـادة عبـدة النجـوم والأوثان لكي يجتمع فيها الكثيرين مثلما يفعلون».

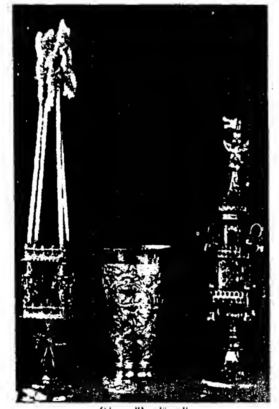
*** ديرِخ إيرِص (حُسْن السير والسلوك):**

هو التـأدب والعـادات المعروفة والسلوك الجـمـيل المحترم. وتتبع شرائع (ديرخ إيرص) أيضاً في شرائع آداب الطعام وإكرام الضيف، وفي سلوك التلميذ تجاه حاخامه والحاخام تجاه التلميـذ. وكـثيـرة هي الأمثلة والأقوال المأثورة في أمـور (ديرخ إيرص) المنتـشـرة في «المقرا» و«التلمود» و«المدراشيم» ومخصص لذلك فـصـلان خـاصـان بإسـمـهـمـا [ديرخ إيرص الكبرى – ديرخ إيرص الصغرى] وبهما النصائح والطرق التي يجب إتباعها في جميع حـالات التـأدب وحـسن السلوك، حتى أنهم يقولون «إن حسن السلوك يسبق الشريعة وإذا لم يكن هناك «ديرخ إيرص» فليـست هناك توراة».





يهود يؤدون صلاة " هوشعنابا" (خلصنا يارب)
فى معبد يهودى فى إمستردام



المرقاب (الهقدلا)

* هاإيلف هَشْفيعي (الألفية السابعة):

استناداً إلى الآية التي تقول: «إن ألف سنة في نظرك هي بمثابة يوم»، تم انتهاج أسلوب في العد شاع في التقاليد الدينية اليهودية يعتبر أن اليوم الإلهي هو ألف عام مما يعده البشر. وعلى هذا النحو أصبح اليوم السابع، وهو يوم السبت هو الألفية السابعة، حيث ستقع «آخرة الأيام» التي ستأتي بعدة فترة كبيرة من مجيء المسيح المخلص، وعندئذ تكون الفترة الباقية حتى حدوث أخرة الأيام هذه هي ٢٤٢ عاما.

وتشير التقاليد اليهودية (سيفرهمّانا فصل الأسئلة والأجوبة) أن الخنزير («حازير» بالعبرية) قد سمي بهذا الاسم لأنه (رغم تحريمه في اليهودية) سيعود ليصبح صالحاً شرعياً (الفعل «حزر» بالعبرية بمعنى «عاد» وكلمة «حازير» تتضمن هذه الحروف الثلاثة)، ولذلك سيعود إلى فلسطين المنتظرون للعودة. وقد سمي المسيحيون في الأدبيات اليهودية «رومي» و«أدوم» (أحمر)، والمقصود بذلك نسبتهم إلى الخنزير. ومن هنا حدد كثير من المفسرين اليهود أن المسيحيين، سوف يعيدون الملكية في فلسطين إلى «أصحابها اليهود» (وربما بسبب ذلك اعتبر الحاخام كوك أن الانتداب البريطاني هو بمثابة الخنزير الذي عاد إلى طهارته لدوره في إعادة اليهود إلى فلسطين).

وقد حدد الحاخام «حييم فيتال» في مقدمة كتابه «عيص هحييم» (شجرة الحياة) أن نهاية استعباد اليهود في «المنفى» تبدأ بعد ألف سنة لأن غضب الرب يستغرق يوماً واحداً. وقد ربط بعض المفسرين اليهود، وخاصة من المتصوفة اليهود (القباليين) أن عودة الصليبيين إلى فلسطين والتي حدثت في عام ١٠٩٦ تمت بعد ألف عام من خراب الهيكل الثاني.

* هلَحْما عنّيا (الخبز الفقير):

هو مطلع حكاية «عيد الفصح»، وفيه دعوة لكل جائع كي يأتي ليأكل. وهونص مكتوب باللغة الآرامية وترجمته: «ها هو الخبز الفقير، الذي أكله أباؤنا في مصر (أثناء خروجهم من مصر)، فليأتي كل جائع ليأكل، وليأت كل محتاج ليحتفل بعيد الفصح، هذا العام هنا، والعام القادم في فلسطين، نحن هذا العام عبيد، ولكننا في العام القادم أحرار».

وكما هو واضح، فالفقرة مركبة من جزئين منفصلين، الجزء الأول، عبارة عن دعوة للجوع اعتاد اليهود ترديدها قبل كل

مأدبة، أما الجزء الثانى، فهو صلاة وجدوها مناسبة لتكرارها قبل ليلة عيد الفصح وبعدها.

* هَفْدالا (قداس انتهاء ليلة السبت):

تعنى كلمة «هفدالا» (فرقان ـ فصل بين الأشياء): وقد حدد الحاخامات مجموعة من البركات على كأس من النبيذ في مساء السبت والعيد، بعد صلاة المساء (معَريف) العادية، والمضمون الأساس لتلك البركات هو: «الذى يفرق بين الدنيوى والمقدس، وبين النور والظلمة، وبين شعب اسرائيل وبقية الشعوب، وبين اليوم السابع وأيام الخليقة الستة». ويقوم إمام المصلين فى المعبد أو الشّماس بتلاوة تلك البركات، بينما يتلوها اليهود فى منازلهم، ويعتبر موسى بن ميمون أن «الهفدالا» وصية من وصايا التوراة مثل تقديس يوم السبت، وهى تذكر يوم السبت لتقديسه، حيث يجب تذكره لتقديسه عند مجيئه وانتهائه (موسى بن ميمون ـ شرائع السبت ٢٩ ـ ١).

ونظام البركات كالتالى:

أ ـ فقرات منتقاة من العهد القديم تبدأ بكلمات «ها هو إله الخلاص».

ب ـ بركات على كأس النبيذ والشمع والبخور.

جـ ـ بركة الفرّقان التى ذكرناها سابقاً. ومن المعتاد تجهيز شمعة مجدولة من نوع خاص، وهى شمعة «الهفدالا». وترمز كلمة «يقنه» لنظام البركات فى قداس مساء السبت، وهى بدايات الكلمات العبرية (نبيذ ـ بخور ـ شمع ـ هفدالا). (بين ـ بشّاميم ـ نير ـ هفدالا).

* هَجْباها (رفع التوراة فى المعبد بعد القراءة):

بعد الانتهاء من قراءة التوراة فى المعبد، من المعتاد أن يدعى إثنان من المصلين إلى المنبر، فيرفع أحدهما كتاب التوراة ويفتحه أمام المصلين بحيث يرون الخط، أما الثانى فيقوم بطيّه وربطه وتغطيته. ويقوم المصلون أثناء الرفع بقراءة الفقرة التالية:

«وهذه هى التوراة التى وضعها موسى أمام بنى اسرائيل وفقاً لأقوال الرب لموسى».

* هجاداه شِلْ پيسَح (أسطورة أو حكايات عيد الفصح):

تُحكى «الهاجاداه» الخاصة بعيد الفصح فى البيوت اليهودية فى ليالى عيد الفصح، وهى مقتطفات تشتمل على وصف قصير لخروج بنى اسرائيل من مصر، وإصحاحات من العهد القديم و«المدارش»، و«الهالاخاه» والصلوات، وابتهالات للخالق وشكره على

المعجزات والعجائب التى صنعها للآباء فى تلك الأيام، ورجاء بمجيء الخلاص سريعاً. وتسمى تلك المقتطفات «هاجاداه عيد الفصح»، ويبدو أن هذه التسمية مأخوذة من الفقرة التالية من سفر الخروج: «وتخبر ابنك فى ذلك اليوم قائلاً، من أجل ما صنع إلىّ الرب حين أخرجنى من مصر». (خروج ١٣ ـ ٨). وتسمى تلك المقتطفات فى لغة الحاخامات باسم «أجاداتا». ولم يتم تنظيم «الهاجاداه» دفعة واحدة، كما أنها لم تنتشر فى كل البلاد فى آن واحد، إذ يفترض أنها اشتملت فى البداية على تفسير الفقرة: «أرامى أوفيد آفى» (آرامى تائه هو أبى)، وعلى البركات والمدائح التى تشير «المشنا» إلى استخدامها فى ليالى عيد الفصح، وبمرور الزمن أضيفت إليها أجزاء أخرى، ففى عصر «الأمورائيم» أضيفت الأجزاء: «من البداية» (مبريشيت)، و«كنا عبيدا» (هايينو عفاديم)، وغيرها. وهناك بعض الشرائع أضيفت أيضاً مثل «يجب على الإنسان أن يراقب نفسه فى كل وقت». وشيئا فشيئا اندمجت كل تلك الإضافات فى نص «الهاجاداه» وصارت وكأنها جزء منها يلتزمون بقراءته. ويعتبر النص المعتمد «للهاجاداه» هو نص رابى عمرام جاؤن (القرن السابع الميلادى)، وهو ملائم للنص الموجود فى كتاب صلوات «فيطرى» (نظام صلوات الحاخام شموئيل يصحاق المعتمد فى «بيت مدراش» «راشى» وهو ربى شلومو بن يصحق).

* **هَجْعالت كيليم (تطهير الأوانى):**

مصطلح فى الشريعة اليهودية يعنى تطهير الأوانى التى تم تناول طعام محرم فيها بالماء المغلى. ويرجع أصل هذا الحكم للتوراة، عندما أوصى الرب بنى اسرائيل بتطهير الأوانى التى أخذوها أثناء حربهم مع المديانيين: «ولكن الذهب والفضة.. كل ما يوضع فى النار مرروه فى النار لتطهيره... وكل ما لايوضع فى النار مرروه فى الماء» (عدد ـ ٣١ : ٢٢ : ٢٣). وطبقاً لما ورد فى كتاب «شفرى»: «ما يوضع فى النار» مثل السكاكين، والأسياخ، والقدور والسقالات، يجب تطهيرها فى النار من قذارة الأغيار. وكل ما لايوضع فى النار، مثل الأكواب والأطباق وما شابهها، فيكفى شطفها فى الماء وغمرها فيه». ويقوم اليهود بتطهير الأوانى عشية الفصح من «الحاميص» (الخمير) كى تغدو صالحة لعيد الفصح.

* **هَدْلاقَتْ هنّير (إشعال الشمع):**

يسمى هذا المصطلح على ألسنة العامة «بركة الشموع» بين اليهود، حيث تشعل ربة البيت شموعاً على المنضدة فى كل مساء سبت قبيل غروب الشمس، وتوضع المأدبة على تلك المنضدة. وتلك هى إحدى الوصايا المفروضة على المرأة، وفى حالة عدم وجود امرأة بالبيت يقوم الرجل بإشعال الشموع. وقد أصر الفقهاء على تلك العادة فى فترة

الهيكل الثانى كى يخرجوا على عادة «الصدوقيين» الذين فسروا الفقرة التالية من سفر الخروج، والتى ورد فيها: «لاتشعلوا ناراً فى مساكنكم يوم السبت» (خروج ٢٢ ـ ٣)، تفسيرا حرفياً، وكانوا يجلسون فى أمسيات السبت والأعياد فى ظلام تام. ولايزال اليهود من طائفة القرائين يفعلون ذلك حتى الآن. وقد طالب الحاخامات اليهود بإشعال شمعة فى يوم السبت لأن الشمعة ترمز للسلام، ويضفى الضوء ايحاءاً بالقداسة والسرور، ولذلك يكثرون من الشموع فى يوم السبت، لأن كثرتها تعتبر بركة. وتنص البركة التى تتلوها المرأة عند إشعال الشمع على ما يلى: «مبارك أنت يا ربنا يا ملك العالم، الذى اختصنا بوصاياه وأوصانا بإشعال شمعة السبت المقدس»، ومن المعتاد أن تغطى المرأة وجهها أثناء تلاوة البركة. وهناك من يضيف ابتهالاً خاصاً قبل إشعال الشمع وهو: «مثلما تضىء تلك الشموع وتتوهج، اللهم أنر عينى أبنائى بالشريعة». ومن المعتاد فى بعض الطوائف أن تشعل العذراء شمعة واحدة، أما المتزوجة فتشعل اثنتين، ثم تضيف الأم شمعة لكل إبن من أبنائها.

*** هوراءت شاعا (حكم مؤقت):**

هو حكم استثنائى تفرضه ظروف مؤقته، ومحدد بزمن معين. فالأحكام الثابتة والشرائع الممتدة لايتم فيها تطبيق أى أقوال مأخوذة عن غير شريعة موسى، حتى ولو كانت مأخوذة عن النبى إيليا، أو الروح القدس. ولكن لو كان الحكم مؤقتاً تؤخذ عندها أقوال النبى، كما أباح حكماء التلمود ارتكاب أفعال تفرضها الظروف، رغم أنها ضد أحكام الشريعة.

*** هوشع (سفر هوشع):**

«هوشع» اسم عبرى معناه «الإله المخلص». وهوشع نبى عاش وتنبأ فى المملكة الشمالية فى عصر يربعام الثانى، وخصوصاً فى الأيام الأخيرة للمملكة. وهو معاصر لعاموس قبل الغزو الآشورى، وقد استمرت نبوته أربعين عاماً.

وينصرف جل اهتمام هوشع إلى محاربة عبادة الأوثان، فلا يركز كثيراً على فكرة العدالة الاجتماعية. وقد تبع الازدهار والفساد، فى عصر عاموس، فترة من الضعف الشديد والحرب الأهلية، كما أخذت قوة آشور فى التصاعد. وقد كان لكل ذلك صداه فى سفر هوشع، فتنبأ بسقوط المملكة الشمالية ونفى سكانها، وهاجم الشرك باعتباره تعبيراً عن تفكك الأمة.

والصورة المجازية الأساسية فى سفر هوشع هى صورة الزنى: «وأول من كلم الرب هوشع قال الرب لهوشع اذهب خذ لنفسك امرأة

زنى وأولاد زنى لأن الأرض قـــد زنت زنى تاركة الأرض» (٢/١). وقد أنجب هوشع من زوجته الزانية ثلاثة أبناء لهم أسماء رمزية، فالأول يُسمى «يزرعئيل» باسم البقعة التى ذبح فيها ياهو أسرة آحاب (٤/١)، والثانى طفلة سماها «لورحاما» (من العبرية: «لا رحمة»: «لأننى لا أعود أرحم بيت يسرائيل بل أنزعهم نزعاً» (٦/١)، والثالث سماه «لوعمّى» (من العبرية: «ليس شعبى»): «لأنكم لستم شعبى وأنا لا أكون لكم» (٨/١). فذنب بنى اسرائيل هو سلوكهم اللاأخلاقى واعتمادهم على القرابين والقوة العسكرية. ويهيب هوشع دائماً بالماضى فيشير إلى يعقوب، وإلى الخروج والتيه، فالرب هو الذى أخرج الشعب من مصر، ولكن الشعب أثبت أنه غير وفى وحتى قبل أن يصل إلى أرض الميعاد. وحينما وصلوا إلى هناك، أخفقوا فى معرفة مصدرنجاحهم الحقيقى ونسبوا إلى الإله بعل الخيرات التى منحهم يهوه إياها، ولذا فإن الرب سيعاقب الأمة ويلحق بها الخراب وينقل سكانها.

*** هوشَعْنا ربّا (رحماك يارب ـ أو اليوم السابع من عيد المظال):**

هى كناية عن اليوم السابع من «عيد المظال». وتذكر «المشنا» أنهم كانوا يطوفون بالمذبح مرة واحدة فى كل يوم من أيام «عيد المظال»، أما فى اليوم السابع فيطوفون سبع مرات. لذا نجد الآن أن «الحزّان» (المنشد أو مرتل الصلوات)، وكبار رجال الطائفة، يحملون «سعفة النخيل» بأيديهم ويطوفون بالمنبر فى اليوم السابع «لعيد المظال» مرددين «البيوطيم» (الاشعار الدينية) المعروفة باسم «هوشعْنوت» وهناك عادة قديمة وهى خبط فروع الصفصاف فى نهاية تلك الصلوات. ويعتقد اليهود أن اليوم السابع «لعيد المظال» هو نهاية الأحكام المفروضة عليهم فى «رأس السنة» و«عيد الغفران».

*** هوشعَنوت (صلوات عيد المظال):**

هى أشعار الصلوات التى يرددونها أثناء الطواف بمنبر المعبد حاملين السعفة. وتعتمد تلك الأشعار على قافية «هوشعْنا» وهى مؤلفة وفق نظام أبجدى. وقد قام اليعيزر هاكلير بنظم معظم أشعار صلوات «عيد المظال». ويختلف أسلوب «السفارديم» عن «الإشكنازيم» فى نظام تلك الصلوات ويتلون أشعاراً مختلفة.

*** هزْكارَتْ نْشاموت (صلاة الترحم):**

اعتاد اليهود ذكر أسماء الموتى من الأقرباء أو العظماء والمبجلين فى صلاة «يذْكر» بعد قراءة التوراة. وقد استحدثت هذه العادة فى الطوائف الإشكنازية بعد الهجمات الصليبية (فى القرن الحادى عشر)، حيث قتل آلاف اليهود فى سبيل العقيدة اليهودية.

وتسجل هذه الأسماء المقدسة فى جداول الطوائف بالصيغة التالية: «يذكر الرب روح. (فلانى) وتصبح روحه بهذا الجزاء مفعمة بالحياة». وتذكر تلك الأسماء فى المعابد ما بين يومى **«عيد الفصح» «وعيد المظال»**.

وقد تم تبسيط تلك العادة بذكر أسماء الموتى من الأقارب أو الشخصيات العامة فى صلاة **«يذكر»** بعد قراءة التوراة فى «يوم الغفران» واليوم الثامن والأخير من **«عيد المظال»** وفى اليوم الأخير من **«عيد الفصح»**، وفى **«عيد الأسابيع»** الذكرى السنوية ـ للوفاة، ولاتوجد أيام محددة لصلاة الترحم فى الاعتقاد «السفارادى»، بل تتم الصلاة بناء على طلب أقارب المتوفى بعد إدخال التوراة فى الخزانة ـ المخصصة لها بالمعبد.

* هيهودى هنصحى (اليهودى التائه):

هو اسم يرمز لليهودى الضال التائه فى هذا العالم منذ أجيال بعيداً عن موطنه. ويرجع هذا الاسم إلى أسطورة مسيحية متأخرة تحكى أن هذا اليهودى الضال هو أحشويرش. فعندما لأقيتد يسوع المسيح لصلبه، حاملاً على كتفيه الصليب وهو يرزح تحت حمله، استند إلى باب اليهودى رغبة فى الراحة، ولكن اليهودى طرده، فقال له يسوع عقاباً له: «لتكن تائها وضالاً فى الأرض إلى يوم مجيىء». فذهب اليهودى لتوه، وظل منذ ذلك الحين يجول بلاتوقف، دون أن يتمكن من الوقوف ولو للحظة. وما يثير الاهتمام فى هذه الأسطورة، إظهار يسوع فى صورة غريبة، حيث لا يتلاءم حكمه الوحشى مع وجهة نظر المسيحيين، حيث يعتبر يسوع بالنسبة لهم رمزاً للخير والتقوى والمغفرة.

* هخناست أورحيم (إكرام الضيف):

هى إحدى الوصايا الهامة فى الشريعة اليهودية، وهى من الأمور التى يجنى الإنسان ثمارها فى الدنيا، ويجعلها رصيداً فى العالم الآخر. وتؤكد **«الأجاداه»** على أهميتها، وتحكى عن مديح النبى إبراهيم الذى بورك بتلك الصفة، حيث كان يستضيف فى بيته حتى عابدى الأوثان فيطعمهم ويسقيهم فيقربهم بذلك من الرب. وكانت خيمته ذات أربع فتحات لكل من يأتى من جهات العالم الأربع. ويقول الحاخامات: «ليكن بيتك مفتوحاً على مصراعيه وليكن الفقراء أهل بيتك» (فصول الآباء أ ـ هـ)، وكذلك: «إكرام الضيف أعظم من لقاء الروح القدس» (شبات: ١٢٧). ويتم تنفيذ تلك الوصية فى المجتمع اليهودى بصور شتى، سواء من خلال الطوائف التى أقامت بيوتاً عامة لاستضافة الفقراء، أو من خلال الأفراد الذين يرون أن من واجبهم استضافة ضيف مقيم، أو طلبة قدموا من بعيد للدراسة فى **اليشيفا**.

* هخناست كلاً (مراسم الزفاف):

هى مساعدة العروس الفقيرة لإتمام

زواجها، وكذلك المساهمة فى إكمال احتياجات الزواج. وهناك جمعيات نسائية فى كثير من الطوائف يطلق عليها «هَخْنَاسَت كَلاَّه» أقيمت من أجل تقديم المساعدة المادية للعرائس اليهوديات الفقيرات لإتمام زواجهن.

* هَلْفَايَتْ هَمِّت (تشييع الميت):

يعتبر تشييع جثمان الميت فريضة هامة. وعلى كل من يرى الميت أن يشيعه لمسافة أربعة أذرع على الأقل، أما الميت الذى يتم إحضاره من بلدة أخرى لدفنه، فيجب الخروج لاستقباله وتشييعه. وفى حالة وجود ميت فى المدينة يحظر على أبنائها ممارسة أعمالهم، إلا إذا كان هناك من يعملون فى حرفة الحانوتى فى المدينة، فهؤلاء يسمح إليهم بممارسة عملهم، حتى وإن لم يشاركوا فى تجهيز الميت. ولهذا تم تشكيل جماعات مختصة بتجهيز الميت ودفنه فى طوائف اليهود المنتشرة فى العالم تدعى «حفرا قديشا».

* هالاخاه (الشريعة اليهودية):

يطلق هذا الاسم على الجزء الخاص بالحياة العملية للإنسان فى الديانة اليهودية، والذى يحدد المحرمات والمحللات، وما هو واجب وماهو غير واجب. وتحتل «الهالاخاه» مكانة متميزة فى التوراة المكتوبة، كما تحتل مكانة أساسية فى التوراة الشفهية. (التلمود).

ويهتم الأدب التلمودى والربانى فى معظمه بأمور «الهالاخاه». وتعالج «الهالاخاه» العلاقات بين فرد وآخر، وبين الفرد والجماعة، وبين جماعة وأخرى، وبين بنى إسرائيل وباقى الشعوب، بل وحتى بين باقى الشعوب وبعضها البعض. وترجع كلمة «هالاخاه» لأصول آرامية من الجذر «هَلَخ» ومعناه الحرفى: مشى ـ خطى، أما معناه المجازى فهو منهاج ـ قانون. وجرى العرف على أن مصدر «الهالاخاه» هو التوراة الشفهية: التى أنزلت على موسى فى سيناء من أجل تفسير واستكمال التوراة المكتوبة، مما يشير إلى أن أصحاب «الهالاخاه» كانوا مفسرين أكثر من كونهم مشرعين، وكان هدفهم الرئيسى هو تفسير التوراة المكتوبة.

من هنا يتضح أنه فى تلك المراحلة الأولية «للهالاخاه» لم تكن هناك حدود واضحة بين «الهالاخاه» و«الأجاداه»، أى بين «التفسير التشريعى» للتوراة وبين «التفسير القصصى». وقد ظلت كل من «الهالاخاه» و«الأجاداه» متلاصقتين حتى فترة متأخرة، وظل هناك تداخل بين «الهالاخاه» و«الأجاداه» بالنسبة لجزء كبير من الأخلاق التى تدعو إليها التوراة، كما أن هناك فقرات فى «الأجاداه» وآداب السلوك فى التلمود مصاغة فى شكل «هلاخوت» (تشريعات) مقفاه. ومقولة «حتى وإن أخطأ. فهو من بنى

اسرائيل» تنتمى «للأجاداه الفكرية» ولكنها تستخدم كقاعدة للجدل التشريعى فى الأدب الربانى (التلمــــودى). ورغم أن بداية «الهالاخاه» تعتبر غامضة، إلا أنه يعتقد أن عصر عزرا قد شهد بداية فترة جديدة فى تطور «الهالاخاه»، والتى استمرت منذ عصر عزرا ورجال المجمع الإسرائيلى وحتى فترة الحشمونائيم ـ (المكابيين).

*** هالاخاه لْموشيه مسيناى (اجتهاد تشريعى- شريعة لموسى من سيناء):**

إسم يطلق على بعض الشرائع فى الشريعة الشفهية (التلمود)، وكذلك بعض تفاسير وشروح لوصايا التوراة التى وردت فى الأدب التلمودى، ولاسند لها فى التوراة المكتوبة، ولايعلم الفقهاء مصدرها أو معناها.

*** هَلانَت هَمِّيت (تأجيل الدفن):**

ورد فى «الشولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) أنه يحظر تأجيل دفن الميت للغد، إلا إذا كان ذلك تكريماً له، إما بسبب إحضار نعش وأكفان، أو حتى يأتى الأقارب ويتم تبليغ المدن المجاورة. ويستحب الإسراع بتشييع الميت، ولكن ذلك مكروه بالنسبة لأبويه، إلا إذا كان ذلك فى مساء السبت أو إذا هطلت الأمطار على نعشه.

*** هَمَنْدِيل (الفرقان):**

ترنيمة تتلى مساء السبت: «الفاصل بين القداسة والدنس، يغفر خطايانا ويكثر زرعنا ومالنا كالرمل ونجوم الليل»، ألفها يصحاق هاقطان جيان (١٠٣٠ ـ ١٠٨٩) وهو شعر دينى يتلى بعد بركات «الهفدالا» مساء السبت.

*** هَمَارا (التحول عن اليهودية):**

مصطلح يقصد به قيام اليهودى بالتحول عن اليهودية واعتناق دين آخر.

*** هَسْكاما (تصديق ـ موافقة):**

هى موافقة الحاخامات والإذن الذى يمنحونه للناشر كى ينشر أى كتاب. وقد ظهرت تلك العادة التى تحولت إلى عرف سائد منذ ظهور الطباعة. وكان الناشرون غالباً من الأجانب أو من عامة اليهود الذين لايثق الحاخامات فى اختياراتهم، وخشية أن يختار هؤلاء كتباً تسيىء للعقيدة اليهودية. كما كان هناك خوف من حدوث ضرر لأحد الناشرين إذا قام آخر بنشر كتبه. وكان مضمون تلك الموافقة امتداح الكتاب والتأكيد على عدم وجود ما يمس الدين والأخلاق به، وكذلك تحذير لباقى الناشرين كى لايجرؤوا على طباعة الكتاب. وفى العصر الحالى هناك قانون دولى يدافع عن حقوق الكاتب.

*** هفْطارا (التلاوة الختامية فى أسفار الأنبياء):**

وهو فى الآرامية «أفطارا ـ أفطرتا»، وهو إشارة لجزء من أسفار الأنبياء يتلى فى المعبد

بعدتلاوة «الفصل الأسبوعي» (هبراشا) أو الفصل الختامي الخاص بالعيد. ويرجع أصل المصطلح إلى البركة التي تؤخذ من المعلم أو الشخص العظيم عند الانفصال عنه، ثم اختص الاسم «هفطارا» بفصل من سفر الأنبياء يختص بالشئون اليومية، تتم قراءته بعد التوراة في أيام السبت والأعياد في المعبد.
وعلى الرغم من ذكر عادة قراءة أقوال الأنبياء بعد التوراة في المشنا والتلمود، إلا أننا لانجد في تلك المصادر أي مغزى لأداء تلك القراءة. وقد جاء في كتاب أبو درهم أنهم قد بدأوا في قراءة فصول من أسفار الأنبياء في عصر أنطيوخس الرابع (القرن الثاني قبل الميلاد) عندما فرض على اليهود عدم قراءة التوراه بخلاف سبعة يمكنهم القراءة، ولايقرأون أقل من ثلاث فقرات بالنسبة لكل منهم، لذا اصطلحوا على قراءة إحدى وعشرين فقرة من أسفار الأنبياء، وإذا اكتمل الأمر بأقل من ذلك فلا داعي لقراءة المزيد. لذا فقد سميت «هفطارا» (ختام) لأنهم يتخلصون بها من قراءة التوراة. بقراءة أسفار الأنبياء التي لايعتبرها «الأغيار» من صميم الدين وعندما انتهى هذا الحكم لم تنته العادة.

*** هِفقير (المشاع):**

هي ثروة بلا صاحب، ويشمل هذا المفهوم الثروة التي لاصاحب لها بطبيعته، مثل الحيوانات والطيور وكل ما يوجد في الصحارى والأنهار والبحار، وكذلك أشجار الغابات وثمارها. وأيضاً يشمل الثروة التي تركها أصحابها وأعلنوا تنازلهم عنها. والمشاع عامة، هو الشيء الذي فقد أو جرفه النهر وليست به علامة، ويئس أصحابه من العثور عليه. وحكم المشاع هو أن من يسبق بالحصول عليه يناله، وحتى أصحابه يمكنهم الحصول عليه مجدداً.

*** هصيص فَنِفْجَع (اختلس النظر فكفر):**

ترجع أصول هذا المصطلح إلى «مبحث حجيجا» (١٤): إذ يحكي عن أربعة أشخاص زلفوا إلى بستان مناهج تفسير التوراة: (برديس)، أي (اشتغلوا بالعلوم الغيبية والأسرار الآلهية). وهؤلاء الأشخاص هم: ابن عزاى وابن زوما وأحير ورابى عقيفا. أماابن عزاى فقد اختلس النظرات وحملق أكثر من اللازم في الامور الغيبية فكان أن مات. في حين أن ابن زوما اختلس النظر فأصيب وجن جنونه، بينما قطف أحير من ثمار البستان وشتلاته فكان أن كفر وارتد عن العقيدة وانتمى إلى ثقافة أخرى، ولم يخرج بسلام من هذا البستان سوى رابى عقيفا.

*** هِقديش (الوقف):**

هو في فترة الهيكل الأملاك المخصصة

لخدمة أغراض المعبد. أما بعد عصر التلمود فيعتبر الوقف هو الأملاك المخصصة للصدقة أو لوصية أخرى. وقد ميز العلماء بين نوعين من الوقف فى فترة الهيكل:

أ ـ وقف للمذبح، وهو الحيوانات والطيور الطاهرة التى خصصها أصحابها للقرابين.

ب ـ وقف للترميم، وهى الحيوانات الدنسة والأغراض التى خصصها أصحابها للرب، حيث تباع ويستخدم ثمنها فى الترميم. ولقد اختص مفهوم الوقف فى بلاد الشتات، بالمساكن الجماعية للفقراء، والمرضى العجائز، والتى كانت متوفرة فى معظم الطوائف الهامة المنتشرة فى العالم، وقد كانت معظم مساكن الوقف مهجورة، لذا استخدمت لغة البيديش كلمة «هقديسن» كناية عن المكان المهجور أو القذر.

*** هَقْهيل (فريضة تلاوة التوراة على الحجيج):**

هى إحدى الفرائض (تثنية ٣١ : ١٣) فى زمن وجود الهيكل، لتجميع اليهود رجالاً ونساء وأطفالاً من كل صوب أثناء «الحج»، وذلك كى يستمعوا لأجزاء من التوراة تحفزهم لتنفيذ الوصايا وتجعلهم يتمسكون بالدين. ويجب على الملك أن يتولى ذلك الأمر، ويكون ذلك باستدعاء اليهود من كل صوب إلى المنبر الكبير المصنوع من الخشب، والذى يوضع فى منتصف المقصورة النسائية، ثم يصعد الملك عليه كى يسمعوا تلاوته ويجتمع حوله اليهود القادمين للحج. ويعطى مرتل الهيكل كتاب التوراة لرئيس الهيكل الذى يمنحه بدوره لنائب الكاهن الأكبر ومنه للكاهن الأكبر ثم للملك الذى يتلقاه واقفاً أو جالساً إذا شاء، ثم يفتحه ويباركه ويبدأ فى قراءة الفصول. ويجب على الحاخامات الذين يعرفون التوراة كلها أن يستمعوا بإنصات شديد، ومن لايمكنه الانصات بأذنيه ينصت بقلبه، ويعتبر نفسه وكأنه قد أوصى بتلك الوصايا الآن وسمعها من الرب، إذ أن الملك هو المبعوث بكلمات الرب. (مشْنه توراه ـ هلاخوت حجيجا ـ الفصل الثالث).

*** هَقافوت (الطواف):**

اعتاد اليهود فى اليوم الأخير من «عيد المظال»، وهو يوم «عيد التوراة» أن يخرجوا جميع كتب التوراة الموجودة بالمعبد، والترنم بابتهالات، كل بحسب عادته، كما اعتادوا أن يطوفوا بكتب التوراة حول المنبر، مثلما يطوفون بسعف النخيل. ويترنمون أثناء الطواف «بيوط» (نشيد دينى) يدعى «إله الأرواح» يحدث عن روح الرب، وهو منظوم بشكل أبجدى، ويتم الطواف فى حالة وجدانية عالية مصحوباً بالغناء والرقص مع

كتب التوراة، ويشترك الأطفال فى هذا العيد ويطوفون مع الكبار حاملين رايات من ورق ملون، يغرسون فى قمتها أحيانا تفاحات وشموع مشتعلة.

هِقِش (الاستدلال المنطقى):

١ ـ مصطلح فى التلمود، وهو أحد المعايير الاثنين والثلاثين التى أوصت بها التوراة: «يبدأ البحث عنها من السهل ومن الاياس ومن الحكم المشابه». ومن أمثلة الأستدلال المنطقى: «حيث أنه دائما وأبدا تلغى أضحية العامة أضحية يوم السبت، فإنه قياسا على هذا، تلغى أضحية الفصح أضحية السبت. ومن هنا فإن «هِقِش» (الاستدلال المنطقى) و«قَل فاحومَر» (القياس المنطقى) هى معايير تستند إلى المنطق.

٢ ـ منهج إستدلال يمكن عن طريقه إستنتاج جملة ثالثة من خلال جملتين يطلق عليهما جملتا الاستهلال أو المقدمات. وبذلك تكون الجملة الثالثة مبنية بالضرورة على الجملتين الاستهلاليتين. وتسمى هذه الطريقة باليونانية «سيلوجيزم». ومن ذلك على سبيل المثال: كل الرجال مصيرهم إلى الموت، ورأوبين هو رجل إذن، فإن رأوبين هو من عداد الأموات.

*** هارى حوشِخ (جبال الظلام):**

هى جبال أسطورية، تزعم أساطير الحاخامات اليهود أنها تفصل بين آسيا وأفريقيا، ويسود تلك الجبال ظلام تام دائم، وقد عبرها الإسكندر المقدونى بواسطة حبل خاص، وطبقا لهذه الأسطورة، أطلق هذا الاسم فى الفكر الشعبى على المكان المهجور البعيد.

*** هَشّالوم (السلام):**

- تشير الشريعة اليهودية إلى وسائل تحقيق السلام فى أكثر من مصدر دينى. وهم فى هذا الصدد يميزون بين السلام مع من يقيمون فى فلسطين والسلام مع من يقيمون خارجها. والنص يقول ما معناه: «لدى وصولك إلى مدينة يجب أن تدعوها إلى السلام، فإذا رغبت فى التسليم فدعها تسلم وإذا لم ترغب فاعلن عليها الحرب. والسلام لايكون سلاما بين طرفين متساويين، أى أن المقصود هو استعداد الطرف الآخر للخضوع والعبودية لشعب اسرائيل، ودفع الجزية وما شابه ذلك من الأعباء». ويقول موسى بن ميمون (مشنه توراه ـ شرائع الملوك، الفصل السادس): «لايتم إعلان حرب على أى إنسان فى العالم قبل دعوته للسلام، حيث أنه ورد فى سفر التثنية الاصحاح العشرون»: «عند اقترابك من مدينة لمحاربتها، ادعها للسلام. فإذا سلموا وقبلوا شرائع أبناء نوح السبعة، فلا

تقتل منهم نسمة، واجعلهم يدفعون الجزية. فإذا قبلوا الجزية ولم يقبلوا العبودية، أو قبلوا العبودية، فلاتستجب لهم حتى يقبلوا الاثنين. والعبودية التى يقبلوها هى أن يكونوا محتقرون، وأذلاء فلا يرفعون رأساً بين بنى إسرائيل بل يكونون تحت سيطرتهم، ولايتقلدون ما يفوقون به على بنى اسرائيل فى أى شىء فى العالم. والجزية التى يقبلون بها هى أن يكونواعلى استعداد لخدمة الملك بأبدانهم وأموالهم: مثل بناء الأسوار، وتقوية الحصون، وبناء قصر الملك.. الخ».

وعلى هذا النحو تكون هذه الشروط هى شروط السلام مع من يقيمون خارج فلسطين، أما شروط السلام مع من يقيمون داخل فلسطين فإنه يضاف إلى الشروط السابقة شرط أخروهو أن يلتزم من يقيم فى فلسطين من أصحاب الديانات الأخرى كالإسلام والمسيحية، بالإمتناع عن عبادة الأوثان باعتبارهم فى نظر اليهودية من عبدة الأوثان. وعند هذه النقطة نجد اختلافا فقهياً حول تحديد ما إذا كان المسلمون والمسيحيون يدخلون ضمن عبدة الأوثان. إن موسى بن ميمون، يعتبر أن المسلمين هم عبدة أوثان، ولذا ينبغى وفقاً لأحكام الشريعة اليهودية اخلاء فلسطين وتنظيفها منهم. أما الحاخام «كوك» الأب فيرى، أن المسلمين ليسوا بعبدة أوثان، بينما المسيحيون هم عبدة أوثان.

ويترتب على هذا وفقاً لمنهج الحاخام «كوك» السماح للعرب المسلمين بالسكنى فى فلسطين بشرط أن يقبلوا بتفوق اليهود وسلطتهم وفقاً لشروط يشوع فى التوراة، بينما لايحق للمسيحيين التمتع بهذا الحق.

*** هشأرت هنيفش (خلود الأرواح):**

هو الاعتقاد فى استمرار وجود الروح بعد موت الجسد وتحلله. ويرتبط الاعتقاد بخلود الروح بعقيدة الثواب والعقاب التى تعتبر أحد أركان الديانة اليهودية وفقاً للأسس الثلاثة عشر التى وضعها موسى بن ميمون. وقد تم ذكر عقيدة تناسخ الأرواح فى الكتب التى دونت بعد نهاية عصر التناخ صراحة، ففى سفر «حكمة سليمان» المنسوب للملك سليمان، ورد أن الجسد من الأرض والتراب، أما الروح فهى ربانية وموجودة قبل ميلاد الجسد. ولا يعد ارتباط الروح بالجسد كاملاً، بل إن الجسد يعد عبئاً على الروح، لذا فهى تسرع بالهرب من هذا الإطار الأرضى والعودة للرب. ولايحظى بخلود الأرواح سوى الأبرار الذين قدموا البر والعدل، فتهنأ الروح بضياء الرب وتسكن فى كنفه. ويرى «القباليون» (أتباع التصوف اليهودى» («القبّالاه») أن الروح هى «شمعة الرب روح الإنسان»، وأنها جزء ربانى سام، يعود لأصله بعد موت الإنسان، وتلك هى الحياة الأبدية.

*** هشابَت أفَيدا (إعادة المفقودات):**

تلزم التوراة اليهودى بالاهتمام بالملكية الفردية، إذ يجب عليه أن يردها لصاحبها حتى وإن كان عدوه: «إذا قابلت ثور عدوك أو حماره ضائعاً رده إليه» (خروج ٢٣ ـ ٤) ويشمل مفهوم المفقودات فى القضاء العبرى الأغراض التى فقدها صاحبها، ويجب على من يجدها أن يعتنى بها حتى يعيدها. بينما يشمل مفهوم «اللقية» (مْصيئاه) الأغراض التى يمكن لمن يعثر عليها أن يحصل عليها لنفسه فى ظروف معينة. وقد استنتج حكماء التلمود من أقوال التوراة، أن إعادة المفقودات لأصحابها هى من الفرائض، وأن من يفرط فى أملاك الغير التى يعثر عليها، ولا يهتم بإعادتها، يكون قد وقع فى المحظور، ويفرض التلمود على من يعثر عليها أن يعلن ذلك. وقد كان هذا الإعلان يتم فى عصر الهيكل الثانى فى مكان، محدد، وتعاد المفقودات لأصحابها بعد أن يثبتوا ملكيتهم لها بذكر علاماتها المميزة.

*** هَشْجاحا (العناية الإلهية):**

هى الاعتقاد بعمل الرب على خلق العالم وحفظه، وأن الرب يراقب كل شىء بتفاصيله منذ البداية، ويسود الاعتقاد فى العناية الإلهية فى المصادر «المقرائية» والتلمودية، وكذلك فى فكر «الحسيديم» (الأتقياء) فى كل العصور، إذ أن كل ما يحدث فى العالم، يتم بإرادة الخالق الذى يدير ويحدد كل شىء. أما مسألة الاختيار الحَر فيعبر عنها الحكماء بقولهم: «كل شىء بيد الرب إلا فخامة الرب». ولقد أتاحت فكرة «العناية الإلهية» للانسان أحياناً أن يكشف مسألة كون مخيراً. كما حاول كثيرون تفسير إشكالية «فاعل الخير الذى ينال الشر والشرير الذى ينال الخير».

*** هيتر هوراه (ترخيص بمزاولة مهنة حاخام):**

هو منح ترخيص لتلاميذ الحاخامات كى يصبحوا حاخامات. وكان ذلك الترخيص يمنح كتابة، بعد أن يجتاز الطالب امتحاناً أمام حاخام خبير يشهد بأنه ملم بالجمارا، وتفسير «راشى»، والتوسافوت، أو الجمارا والشرائع والفتاوى، وأنه يستطيع تدريس أحكام القانون المدنى والمحظور والمباح. ولايمكن تعيين حاخام إلا إذا كان حاصلاً على هذا الترخيص، أى الشهادة الحاخامية، ولايمنح هذا الترخيص إلالمن بلغ الثامنة عشرة من العمر.

*** هيتر عسْقا (ترخيص بإقراض اليهودى مقابل فائدة):**

هو ترخيص بأخذ فائدة من مدين يهودى، رغم تحريم الشريعة لذلك. فقد اصطلح الحاخامات على أن القرض يمنح

للمدين في صورة صفقة، أي شراكة يحظى المدين خلالها بجزء من الأرباح التي تعود عليه من هذا القرض. ويسرى هذا الترخيص حتى الآن بين اليهود المحافظين.

* هتّراه (إنذار ما قبل الحكم بالإعدام):

تنص أحكام المشنا والتلمـــود على أن اليهودى لايحكم عليه بالإعدام أو بالجلد إلا إذا أنذره شاهدان قبل ارتكاب الفعل، ونص الإنذار، وفقـا لقـول مـوسى بن مـيـمـون: «يقولان له: ابتعد أو لا تفعل لأنها خطيئة تستوجب إعدامك أو جلدك. فإذا ابتعد يخلى سبيله، وكذلك إذا صمت أو أومأ برأسه يخلى سبيله، وحتى إذا قال: أعلم، يخلى سبيله. أما إذا قال: «ورغم ذلك سأفعل»، فقد أوجب على نفسه الإعدام».

* هترات نْداريم (التنصل من النذور):

تفرض الشريعة على صاحب النذر أن يفى بنذره، كما جاء فى سفر التثنية: «إحفظ ما ينطبق به لسانك، واصنع ما نذرت به» (تثنية ٢٣_٢٤). ولكن الحاخامات أباحوا لصاحب النذر أن يتنصل من نذره فى ظروف معينة. لذا فيجب على من يريد التنصل من نذره أن يلجأ لحاخام يجد له سبيلاً للتنصل. وتوجد الآن صلاة تسمى «كل النذور» (كُل نْدرى) يتنصل بها اليهود من كل نذور السنة بواسطة نص محدد يتلى مساء ليلة رأس السنة. ويتلى فى بعض الطوائف مساء «عيد الغفران»، وتعفى الأخيرة الجماعة كلها من نذورها.

(و ـ ق)

* **ڤِدُوى (الاعتراف):**

هو الاعـتـراف بالخطايا والآثام وطلب المغـفـرة. وتفـرض الشريعة على المخطىء أن يتوب عن خطئه ويعترف بآثامه أمام الرب. ولايوجد نص محدد للاعتراف في التوراة. ويعتبر النص المختصر: «أخطأت، أجرمت، أذنبت»، من أقدم الصيغ، ويعتبر مقدمة الاعـتـرافـات أمـام الكاهن الأعظم (يوم الغفران) في المعبد. وهناك صيغ أحدث وردت في «مدراش ربّا» وفي كتب الصلوات وهناك اعترافات منظومة بترتيب أبجدى مثل: أذنبنا، خنّا، سلبنا، وغيرها.

وهناك اعـتـراف يخص طريح الفـراش الموشك على الموت، حيث يقـولون له: «إعترف». وينص هذا الاعتراف المختصر على الكلمـات: «موتى سيكون تكفيـراً عن خطاياى». وهناك صيغ محددة للاعتراف.

* **ڤَيخو لو (صلاة «فأكملت»):**

ثلاث فـقـرات من سـفـر التكوين الإصحاح الثانى (١ ـ ٣)، وتشتمل على مضمون يوم السبت، وقد تمت إضافتها لصـلاة ليلة السـبت، سـواء في بابل أو فلسطين. ويؤكد الحكماء على أهمية تلك الفقرات في عشية السبت، حيث يقول الحاخام هامنونا: «كل من يصلى مساء السبت ويقول «فأكملت» تكتب له وكأنه شارك الرب في الخلق»، كما يقول: «يجب على اليهودى أن يذكر «فأكملت» ثلاث مرات: الأولى في الصلاة، والثانية بعدها، والثالثة مع كأس النبيذ.

* **ڤَيِقْرا (سفر اللاويين):**

سفر اللاويين هو السفر الثالث من أسفار التوراه. وإسم هذا السفر بالعبرية مأخوذ من أول كلمة منه «ڤيقرا»، ومعناها «ودعا». وأما في العربية فسمى باللاويين في الفترة ما بين ١٤٩١ ـ ١٤٩٠ ق.م. ويخبرنا هذا السفر عن واجبات اللاويين والكهنة في خيمة الاجتماع وفي الهيكل أثناء العبادة.وعن القرابين والتقدمات التى كانوا يقدمونها، وعن المأكولات المحرمة والمحللة وعن النجاسة والطهارة وعن داء البرص وعن أيام البطالة في السبوت والأعياد، وعن القداسة.

* **ڤَلَمَلْشِينم (دعاء اللعنات على الملحدين):**

وضع هذا الدعاء الحاخام جمليئيل، لكي يخرج المسيحيين من جماعة اليهود، وتشمل كلمة «ملحد» (مين)، و«ملحدين»

ينطق حرف الواو العبرى في بداية الكلمة «ڤاڤا».

(مينوت) كل أنواع الكفر والإلحاد، وهى تشمل الصدوقيين، والسامريين، والمسيحيين، والغنوصيين. إلا أنه إتضح أن هذه الصلاة موجهة أساساً للمسيحيين لفصلهم عن الديانة اليهودية، حيث كان اليهود النصارى فى البداية يصلون مع باقى اليهود دون أن يعترضهم أحد، إلى أن بدأ الصراع الحاد بين اليهودية والمسيحية اليهودية عندما أقرت الأخيرة بألوهية يسوع وذكر إسمه فى صلواتهم، وبالإضافة إلى هذا بدأ المسيحيون فى الوشاية ضد اليهود لدى الرومان. وقد وضع رابى جمليئيل دعاءا ضد الملحدين، وكان ذلك الدعاء بمثابة حجر عثرة بالنسبة لمرتل الصلوات وللجماعة، لأن المسيحيين لم يحتلموا الاستماع للمرتل وهو يسبهم، وكانوا مضطرين لترك المعبد.

* أونِتّنيه توقِف (صلاة «إمنحنا القوة»):

شعر دينى (بيوط) يتلى فى الصلاة فى «رأس السنة»، و«عيد الغفران»، وفقاً لعادة اليهود فى كل من ألمانيا، وبولندا، وروما.

ويبدأ بالكلمات التالية: «إمنحنا القوة لتقديس اليوم، لأنه رهيب ومريع، تتسامى فيه مملكتك ويستقيم عرشك». وترجع «الأجاداه» هذه الصلاة إلى الحاخام «إمنون الماجنتسى» والذى مات فى «رأس السنة». وكان هذا «البيوط» معروفاً فى القرن الحادى عشر الميلادى. إلا أن أسلوبه يشهد على قدمه، وقد عثر عليه فى «الجينزا» مع اختلافات بسيطة.

* ڤاتيقين (جماعة الأوفياء للدين):

جماعة أو طائفة من الرجال مخلصين فى تنفيذ الوصايا والفروض وكان هؤلاء الرجال ينتهون من قراءة صلاة «شمَع» (صلاة التوحيد) فجراً مع بزوغ الشمس. ويعتبر البعض أن الحكماء أطلقوا على طائفة الأسينيين إسم «ڤاتيقين»، حيث كانوا متواضعين ونساكا منعزلين، يعيشون فى زهد وتقشف. ولايزال الحسيديون فى القدس وليتوانيا ينهون قراءة صلاة التوحيد «شمَع» مع بزوغ الفجر حتى الآن.



*** زوت حنوكاه (اليوم الثامن من عيد الحنوكاه):**

هو اليوم الثامن من «عيد الحنوكاه»، والذى يقرأون فيه من سفر العدد: «هذا تدشين المذبح فى يوم مسحه» (عدد ٧: ٨٤). وتعتقد «القبالاة» أن صنع خيمة الاجتماع قد تم فى يوم ٢٥ من كسليف (أول أيام عيد الحنوكاه)، لذا اعتاد الحسيديم فى بولندا إقامة مأدبة خاصة فى ذلك اليوم، وتسمى مأدبة «زوت حنوكاه».

*** زابلا (الحَكَمْ):**

هو اختصار للكلمات العبرية (زه بوحير لو إيحاد) بمعنى «هذا يختار له واحداً». وهذا المختار هو الذى يعين بموافقة المتنازعين للفصل فى نزاعهم، فى الأمور المالية أو المتعلقة بالشرف، أو ما شابه ذلك.

*** زْخور بْريت (ترتيلة أذكر العهد):**

تراتيل للغفران تتلى مساء رأس السنة، ألفها الحاخام جرشوم ماؤور (٩٦٠ - ١٠٤٠م)، وترتل تلك التراتيل بلحن قديم، ويسمى هذا اليوم باسم (زْخور بريت).

*** زاخور لَطوف (طيب الذكر):**

جرت العادة على إضافة (طيب الذكر) عند الحديث عن الأبرار سواء من اليهود أو غير اليهود، وإضافة اللعنة العبرية «يِمَحْ شمو» بمعنى «فليمحى إسمه» (الله يجحمه) عند الحديث عن الأشرار.

*** زْخوت أفُوت (فضل النَسَب):**

هناك اعتقاد بأن نسب الإنسان يعينه فى ساعة الشدة. ورغم أن لقب «الآباء» يطلق بشكل خاص على إبراهيم واسحق ويعقوب، إلا أن فضل نسب الأبرار الآخرين يعين أبنائهم ويدافع عنهم وعن كل اليهود. ولقد ورد مفهوم «فضل النسب» فى العهد القديم، عندما أوشك الرب على عقاب بنى اسرائيل ثم استدرك: «أذكر ميثاقى مع يعقوب وأذكر أيضا ميثاقى مع اسحق وميثاقى مع إبراهيم» (لاويين: ٢٦: ٤٢). وقد ورد تعبير «فضل النسب» للمرة الأولى فى «المشنا» فى كتاب «برقى أفوت» (فصول الآباء): «وساعدهم نسب آبائهم» كما ورد عدة مرات فى «الجمارا». ويرد هذا التعبير فى الصلوات، وبخاصة صلاة «رأس السنة» و«عيد الغفران»، ويكون المقصود به فضل النسب لإبراهيم وإسحق ويعقوب. ومن المعتاد فى طوائف الحسيدية أن تضاف بركة «فضل نسبة يعينه» عند الحديث عن أحد الأبرار المتوفين.

* **زيخر لَحوربان (ذكرى الخراب):**

منذ حدث خراب الهيكل. اصطلح الحاخامات على إحياء ذكرى الخراب، لإقامة الحداد عليه، وحظروا إنشاء أى مبنى مشابه لمبنى الهيكل. كما يحظر عل العريس أن يضع أى تاج على رأسه، فقد ورد فى سفر حزقيال: «إنزع العمامة، إرفع التاج» (حزقيال ٢١ : ٢٦)، ومن المعتاد فى أسبانيا وضع تاج من الزيتون على رأس العريس، لأن الزيتون هوذكرى للخراب، وفى أماكن أخرى يقومون بكسر كأس تحت الظلة (كوشة العريسين). كما اعتادت بعض الطوائف أن يردد الشمّاس فقرة: «إذا نسيتك يا أورشليم فلتنسنى يمينى» (مزامير ١٣٧ : ٥)، ويرددها العريس وراءه كلمة بكلمة، ثم يتركوا مكاناً فارغاً على المائدة كى يشعرو بالنقص ويذكروا الخراب، ويصلوا بسرعة لبنائه.

* **زيخر لَمقْداش (ذكرى الهيكل):**

طالب حاخامات اليهود بضرورة إحياء ذكرى الهيكل بناء على ما ورد فى سفر إرميا: «صهيون لاسائل عنها» (إرميا: ٣٠ : ١٧)، لذا يستوجب ذلك تذكرها، ولهذا اصطلح الحاخام «يوحانان بن زكاى» على إحياء ذكرى اليهكل لتحفيز اليهود على محبة المقدسات اليهودية فى فلسطين. ويتم إحياء الذكرى بحمل سعف النخيل سبعة أيام، ويتناول فطير وعشب مِر مثلما فعل «هليل» فى زمن وجود الهيكل.

* **زْخاريا (سفر زكريا):**

«زكريا» (زخاريا) اسم عبرى معناه «يهوه قد ذكر». وزكريا هو أحد الأنبياء الصغار. وقد كتب زكريا سفره أثناء حكم دارا الأول وبعد العودة من بابل، وكان زكريا من الكهنة. وتتعلق نبوءاته بتجميع المنفيين، والتحرر من النير الأجنبى، وتوسيع القدس. وهو يصف رؤاه وتفسيرها من خلال ملاك. وينسب بعض العلماء الإصحاحات ٩ ـ ١٤ إلى مؤلف آخر عاصر فترة الهيكل الأول، وذلك على أساس لغتها ومضمونها.

* **زال (رحمه الله):**

من المعتاد عند ذكر اسم متوفى هام، أن يضاف لاسمه قول: «رحمه الله» أو «بارك الله ذكره»، وهو اختصار للكلمتين العبريتين (زخْرونو لِبْراخا).

* **زْميروت (تراتيل):**

هى «بيوط» (شعر دينى) وأشعار مدح وشكر يرتلونها أثناء المآدب يوم السبت، وكذلك أشعار تتلى مساء السبت بعد صلاة «الهفْدالا». وقد تم نظم تلك التراتيل وفقا لفقرات العهد القديم والأدب التلمودى والمدراشيم والزوهر، وتتناول فكرة «مباهج السبت» والخير الكامن فى العالم الآخر. وينتمى مؤلفو تلك التراتيل فى معظمهم لشعراء الأندلس فى القرن الثانى عشر

الميلادى. ومن أشهر تلك التراتيل: «كل هيكل»، «راحة وسعادة»، «هذا اليوم الجليل».

* زَصَلَ (رحم الله الصديق):

إختصار جرى العرف على إضافته، عند ذكر اسم أحد الأبرار المتوفين. ومعنى اختصار «زصل» هو (زِخْرون صَدِيق لِبْراخا)، ومعناه «رحم الله الصِديق» أو ما يقَابل فى العربية «رضى الله عنه».

* زاقين مَمْرى (قاضى مارق):

يذكر القاضى المارق فى التوراة على أنه القاضى المخالف للسنهدرين أو المحكمة، وبما يشير إلى مخالفته لحكمها. وقد حكمت عليه التوراة بالموت. وحتى إذا رغبت المحكمة فى تبرئته فإنهم لا يستطيعون، كى لاتشيع الفرقة بين اليهود.

* زيرَع لَبْطالا (قذف المنى بلا طائل):

تتشدد والشريعة اليهودية للغاية فى أمر قيام الرجل «بالاستمناء» أو «قذف المنى بلا طائل خارج عضو المرأة»، وتعتبره من أشد الكبائر والخطايا، لأن هذا المنى الذَكرى، الذى يقذف بلا طائل (بعيدا عما خصص له وهو الإنجاب والتكاثر) يتحول إلى شياطين تملأ الأرض، وقد عوقب اليهود «بالمنفى» بسبب هذه الخطيئة، ومن أجل التكفير عن هذه الخطيئة وضعت، أساسا، صلوات، أهمها «صلاة منتصف الليل» (تقون حَصوت).

وقد ورد فى كتاب «شولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) فى فصل «إيفن هَعيزر ٢٤»: «ممنوع قذف المنى عبثا، وإثم هذا الأمر أخطر من كل الخطايا فى التوراة».

ويعتبر ربى موسى بن ميمون فى باب(موانع المضاجعة «إيسورى بيأه» ١٢) «أن قذف المنى بلا طائل هو بمثابة قتل حقيقى، ودعا للامتناع عنه بقدر الامكان، وعندما يكون الانتصاب كاملا، فلا ينبغى أن يكون هناك خيار غير المضاجعة». وحدد بن ميمون كذلك أن «المنى هو قوة الجسد وحياته.. وكل من يفرط فى المضاجعة ـ تحل به الشيخوخة سريعا، وتصبح رائحته سيئة، لأن المحافظة على المنى هى محافظة على الحياة».

وقد جرت العادة، وفقا للتقليد اليهودية، عدم دفن الموتى من اليهود فى القدس، وذلك خشية أبناء الاستمناء. وفى صفد، بالنسبة لرجال الدين المبجلين، كان يقوم عشرة من الحاخامات بسبع دورات حول القبر، ويقومون بترديد «نشيد الأوبئة» (شيَر هَبجاعيم) من أجل طرد كل الأشرار الذين تم إنجابهم عن طريق الاستمناء أو القذف خارج عضو الأنثى. وفى هذه الحالة تبقى زوجة المتوفى وأبناءه فى المنزل، إلى أن يعود المشيعين.

ويتم التدقيق فى هذه الإجراءات، لأن هناك خطر كبير على الأبناء عند التشييع، لأن ملايين المشيعين من أبناء الاستمناء والشياطين الذين ولدوا عن طريق الاستمناء يقومون بالتحريض عليه، ويعرضون أبناء المتوفى الذين على قيد الحياة للخطر، ويكون الخطر أعظم إذا لم يكونوا أبناء المتوفى، بل أبناءاً لزوجته عن طريق الزنا، ففى هذه الحالة يمكن أن يقوم الأبناء الحقيقيون، الذين جاءوا عن طريق الاستمناء أو قذف المنى خارج عضو الأنثى وتحولوا إلى شياطين، بقتل الأبناء الأحياء. ولذلك فإنهم لايدفنون الميت فى القدس المقدسة، ولايجعلون الأبناء يشتركون فى تشييع النعش، خشية ألا يكون أبناءا حقيقيين.

-حاء-



حاخام يهودى يوقد الشموع الثمانية (للحانوكا) فى المنوارة (الشمعدان)



حزان (مرتل) يقرأ من كتاب الصلوات ممسكا بلفائف الشريعة مزينة بأجراس فضية



بعل شيم طوف زعيم الحسيدية

-حاء-



حسيديم فى القدس يرتدون لباساً خاصاً بمناسبة دينية



أطفال يهود يمنيون يدرسون فى (الحيدر)

(ح)

*** حِبّوط هقيڤر (عذاب القبر):**

عقاب بدنى يقع على الميت المقبور. وقد قال الصوفيون إنه بعد دفن الإنسان تحضر إليه زبانية جهنم وتحفر الأرض عميقاً من تحته بملء قامته وتوقفه على قدميه وترد إليه روحه وتضربه بقضبان حديدية، وهذا هو العقاب الذى يتلقاه الأثمون قبل دخول جهنم. ومن بين الناجين من عذاب القبر صانعو المعروف ومكرمو الضيف والمصلون الصادقون فى نيتهم.

*** حِقْلى ما شيَح (الكوارث التى تسبق مجىء المسيح المخلِّص):**

مصطلح شائع فى التلمود وفى الأدب الدينى اليهودى ولدى العامة لوصف أيام اليهود العصيبة التى سوف تحل قبل مجىء المسيح المخلص، استنادا إلى ما جاء من التراث فى التلمود: «سيريق الفتيان ماء وجه الشيوخ، وسوف يخشى الشيوخ الصغار، ويفحش الإبن القول لأبيه، وسوف تهاجم البنت أمها، وزوجة الابن حماتها، ويصبح أعداء الرجل هم أهل بيته، ويخلفه نسل فاسد، ولايستحى الابن أمام أبيه» (سوطا ٩: ١٥).

*** حبقوق (سفر حبقوق):**

«حبقوق» اسم عبرى معناه «عانق»، وهناك رأى يذهب إلى أنها كلمة فارسية بمعنى «زنبقة سوداء» أو نوع من الزهور. وحبقوق أحد الأنبياء الصغا، تنبأ فى المملكة الجنوبية، وكان لاوياً يغنى فى الهيكل. وقد تنبأ فى القرن السابع أثناء حصار الكلدانيين (البابليين) لنينوى. يضم سفره صرخة يتوجه بها إلى الإله ضد العنف والعسف والظلم، وضد انتصار البابليين، ثم يتساءل هل سيسمح الإله للبابليين بأن يتلفوا ويخربوا من هم أبر منهم. والجواب أن البابليين سيهلكون، أما البار فبإيمانه يحيا (حبقوق ٢/١ ـ ٤).

والسفر فى أساسه ـ فيما يرجح العلماء ـ مكون من إصحاحين (الأول والثانى) أما الإصحاح الثالث فله جانب أسطورى واضح، ولذا افترض أنه منحول. ومما يؤكد ذلك اكتشاف تفسير للسفر فى قمران لايحتوى إلا على الإصحاحين الأولين منه.

*** حاڤير (حبْر):**

فى أيام الهيكل الثانى اقتصر اللقب «حبْر» على كل من يحافظ على الطهارات والأعشار، وعكسه «عامة الشعب» (عَمْ هاآرِص). وكان هناك آنداك محفل مخصص للأحبار يقبل به فقط أولئك الذين يجتازون اختباراً فى شئون الأحبار: «أفتى حكماؤنا

بأنه: من جاء لتلقى شئون الأحبار يجب أن يتلقاها عل يد ثلاثة من الأحبار. ويعتبر رجال الدين من الموثوق فيهم، إلا أن الكهنة اعتادوا أن يفرضوا على رجال الدين أيضا أن يتلقوا العلم على يد ثلاثة من الأحبار، أما المقيم فى (اليشيڤاه) فلا حاجة به لأن يتلقى العلم على يد ثلاثة من الأحبار، لأنه تلقى العلم بالفعل بإقامته في (اليشيڤا). وبمرور الزمن أصبح اللقب «حبر» صفة لرجل الدين عامة. وفيما بين القرنين (١٥ ــ ١٨) تم تخصيص صفة (الحبر) لعالم التوراة الغض الذى لايخول له التدريس.

*** حڤرا قَديشا (جمعية دفن الموتى):**

جماعة تختص بدفن الموتى، وتدعى باسم: «المتعهدون»، و«صانعو المعروف»، وكذلك «جمعية إسداء المعروف» أو «جمعية البر والحق». وكانت تلك الجمعيات تقام فى جميع الطوائف فى أنحاء الشتات. ومن خزانة الجمعية كانوا يقيمون مأدبة فى المأتم وقت الحداد لكى تكون هذ الفريضة بمثابة زكاة لجميع أبناء المدينة. كذلك كانوا يعودون المرضى ويهتمون بإرسال الطبيب لمن هم فى حاجة إليه ويقدمون لهم الدواء، ويقدمون واجب العزاء، ويتعهدون الأيتام بالرعاية.

وقد اعتاد أعضاء «حڤرا قد يشا» فى يوم السابع من آدار ــ يوم الذكرى السنوية لوفاة سيدنا موسى ــ أن يصوموا وينظمون زيارة للمقابر. وهناك أماكن أخرى تقوم بالصيام فى الخامس عشرمن كيسليف. وفى المقابر يطلبون المغفرة للموتى ويصلون هناك صلاة المساء (معريڤ) وبعد ذلك يقيمون مأدبة فخمة فى منزل مدير الجمعية أو فى بيت المال.

*** حَجّاى (سفر حجي):**

«حجّاى» اسم عبرى معناه «عيد» (مولود فى يوم عيد). وحجاى أحد الأنبياء الصغار. تنبأ بعد التهجير إلى بابل فى العام الثانى من حكم دارا الأول. وقد دعا إلى إعادة بناء الهيكل، وتحدث عن قوانين النجاسة.

*** حَجّيم أوموعاديم (الأعياد والمواسم):**

وردت الصيغتان «عيد» بمعنى (حَج) و«موسم» بمعنى (موعيد) فى العهد القديم كصفة عامة للأيام المقدسة، التى حددتها التوراه بفترات طقسية معينة تتم فيها عبادة الله وتكون عطلة لجميع اليهود عن العمل. وتطلق الصيغة عيد (حج) فى العهد القديم على ثلاث مناسبات فقط وهى:

١ ــ «عيد الفصح»، والذى يسمى أيضاً عيد الربيع أو عيد الفطير (مَصوت).

٢ ــ «عيد الأسابيع» والذى يسمى أيضاً «عيد الحصاد».

٣ ـ «عيد المظال»، والذى يسمى أيضاً «عيد التخزين». ويسمى «عيد المظال» باسم «عيد الرب». وتسرى الصيغة «موسم» (موعيد). على جميع الأيام التى تقرأ فيها النصوص التوراتية، بما فيها يوم النفير (النفخ فى الصور) فى أول شهر تشرى، و«يوم الغفران»، و«السبت» أيضاً.

وتحل فريضة «وتفرح بعيدك» (تثنية ١٦/١٤) على الأعياد الواردة فى التوراة. وكان من مظاهر الفرحة بالعيد إنشاد اليهود للأناشيد والمزامير فى طريقهم إلى المعبد: «بالترتيل والثناء، يحتفل الشعب».

ويشير الإصحاح الثامن من سفر نحميا إلى قداس مأدبة رأس السنة، حيث أمر الرب فى اليوم الأول من الشهر السابع قائلاً: «إذهبوا وكلوا الدسم الشهى واشربوا حلو الشراب وابعثوا بالأنصبة لمن ليس له منها».

واستناداً إلى الرأى السائد فى العهد القديم، فإن الأصل فى جميع الأعياد والمواسم أن تكون أمراً صريحاً من الرب. وبالنسبة لعيدى «رأس الشهر» و«رأس السنة» فقد ورد فى التوراة هذا الحكم العام فقط، أى أمر الرب الصريح، أما «يوم الغفران» فإن الهدف منه هو تطهير الهيكل والكهنة والشعب من الرجس والإثم. أما «يوم السبت» فهو اليوم السابع الذى استراح فى الرب من كل عمله الذى خلقه. ويضيف سفر التثنية إلى هذه الفكرة أيضاً سببا اجتماعيا وتاريخيا، حيث أن اليهودى ملزم بأن يمنح عبده وأمته يوماً للراحة، لأنه هو نفسه كان عبدا فى مصر. أما عن أسباب الأعياد، أى المناسبات الثلاث المسماة فى العهد القديم باسم «عيد»، فهناك عدة مسوغات متداخلة ترجع إلى الطبيعة وإلى تاريخ اليهود. فيرمز عيد الفصح إلى الربيع وإلى بداية الحصاد فى المناطق الحارة وهو يأتى أيضاً لإحياء ذكرى ربيع العمر، وذكرى الخروج من مصر والتيه فى صحراء سيناء قبل احتلال فلسطين. وجميع هذه الأشياء على السواء هى وسائل لتحقيق الخلاص التام فى المستقبل. و«عيد الأسابيع» هو عيد بواكير الحقل، وهو أيضاً عيد بواكير الشريعة (يوم منح التوراة على جبل سيناء). و«عيد المظال» هو عيد جنى ثمار الأشجار وعيد جنى الثمار، حيث يحتفل، فى ختامه، فى «سِمْحَتْ توراه» (بهجة التوراة) بتمام القراءة السنوية للتوراة فى المعبد وبداية قراءتها من جديد. وقد ذكرت التوراة أيضاً جملة «عيد المظال» بالخروج من مصر: «كى تعلم أجيالكم أنى قد أسكنت بنى إسرائيل فى مظال حين أخرجتهم من أرض مصر» (اللاويون ٢٣ : ٤٣). ويؤكد سفر التثنية، على وجه الخصوص، على الطابع الإجتماعى للأعياد، ثم يعود ويؤكد وجوب أن يشارك فى فرحة العيد ذوى المستوى الاجتماعى المتدنى ومن

يفتقرون إلى الأملاك والأراضى أى: العبد والجارية، والجار، واليتيم والأرملة.

وبمرور الزمن انضمت إلى قائمة الأعياد، المواسم التى تم تحديدها لذكرى أحداث قومية، وبخاصة تلك المرتبطة بانتصارات اليهود وخلاصهم، مثل «عيد البوريم» (عيد المساخر) و«عيد الحانوكا» (التدشين). وفى العصر الحالى أضيف إلى الأعياد «يوم الاستقلال»، والذى يتم الاحتفال به فى اليوم الخامس عشر من شهر آيار، لإحياء ذكرى إقامة دولة إسرائيل.

*** حَدْجَديا (صلاة فى عيد الفصح ـ جدى واحد):**

مقطع باللغة الآرامية معناه «جَدْى واحد» يرد فى نهاية القصة الأسطورية (الهاجاداه) الى تروى فى ليلة الفصح. وقد حَمّله المفسرون والباحثون أغراضاً مختلفة ويحتمل أنه ألف فى القرن الخامس عشر فى ألمانيا، حيث لم تكن هناك «هاجاداه» مطبوعة لليهود «السفارديم»، وهناك من يعتقد أنه أضيف «للهاجاداه» على سبيل الترويح، «حتى لايغلب النعاس الأطفال».

*** حيدر (كُتّاب):**

كلمة «حيدر» تعنى: «غرفة ـ حجرة»، ولكنها كمصطلح هى تسمية تطلق فى التراث اليهودى الاشكنازى على المرحلة الدراسية الأولى، اعتباراً من القرن السادس عشر، على ما يبدو، وخاصة فى شرق أوروبا. وكان «الحيدر» يقام على نفقة المعلم فى مسكنه الخاص وأحياناً فى المعبد أيضاً. وكان يسمى فى البداية «بيت رف» (دار المعلم)، وكان تلاميذه يسمون «تلاميد دار المعلم» أو تلاميذ المدرسة الدينية»، وبعد ذلك أصبح يسمى «حيدر». وكان الربى يهوشواع بن جمليئيل هو أول من أنشأ مؤسسات تعليمية فى نهاية أيام الهيكل الثانى، وكان هوالذى أدخل التعديل بأن «يقيم تلاميذ المدارس الدينية فى هذه المؤسسات فى كل دولة وفى كل مدينة، ويقبل التلاميذ فيها اعتبارا من سن سبع سنوات». ويروى كذلك (فى التلمود الأورشليمى، المكتوبات ٨ ـ ١١)، أن الربى شمعون بن شيطح أدخل أيضاً تعديلا يقضى بأن يلتحق الأطفال بالمدارس (العلمانية). وبمرور الأيام أصبحت هناك درجات مختلفة للمعلمين، كل حسب درجة تبحره فى العلوم. وفى شرق أوروبا فى الفترات المتأخرة كان هناك، بالإضافة إلى معلمى الطلاب المبتدئين، الذين كانوا يدرسون القراءة، على وجه الخصوص، معلمو أسفار التوراة الخمسة ومعلمو «الجمارا». ويلحق خريج «الحيدر» «باليشيفا» (المعهد الدينى العالى).

وقد خلق «الحيدر» فى أوساط اليهود على مدى أجيال عديدة درجة عالية من التعليم والثقافة بين اليهود أكثر مما وجد لدى غالبية الشعوب الأخرى المجاورة لهم. كذلك فإن أسلوب التدريس، وبخاصة تدريس «الجمارا»، والذى برز فيه الاتجاه لتنمية الرؤية الشخصية لدى التلاميذ، قد فاق كثيراً أساليب التدريس الشائعة التى كانت متبعة فى العصور الوسطى فى المدارس غير اليهودية.

وفى نهاية القرن التاسع عشر أنشىء فى بلاد شرق أوروبا «الحيدر الحديث» (حيدر مُتوقان) الذى كيف نفسه مع إنجازات فن التدريس الخاصة بذلك العصر وأضاف إلى الدراسات الدينية العلوم الدنيوية أيضاً، وبخاصة دراسات اللغة العبرية والحساب.

* حودش (شهر):

الشهر فى العبرية هو «حودش» بدلالته المتأخرة، أى باعتباره جزءاً من أجزاء السنة، ويسمى فى العهد القديم أيضاً بالاسم القديم «يرح» (شهر)، والاسم «يرح» هو اسم مشترك بين اللغات السامية القديمة. وعلى العكس من ذلك ورد الاسم «حودش» فى العهد القديم بنفس دلالة «يرح» الحديثة، وهى أول الشهر، وبعد ذلك فقط أصبح يستخدم بشكل قاطع للفترة منذ بداية الشهر حتى بداية الشهر التالى، وقد أبعد الاسم «حودش» بمفهومه هذا الاسم «يرح» القديم. ويشيع فى النثر المقرائى الاسم المتأخر «حودش»، بينما يشيع فى الشعر المقرائى الاسم القديم «يرح». ويبدأ الشهر مع ميلاد القمر وينتهى مع ميلاد القمر التالى له. وحيث أن مقدار دورة القمر هى ٢٩ يوماً بالإضافة إلى ١٤ ساعة و٧٩٣ جزءاً، عبارة عن ٤٤ دقيقة وثانيتين وثلاثة أرباع الثانية تقريباً، أى ما بين ٢٩ و٣٠ يوماً، فقد تحددت بعض الشهور بتسعة وعشرن يوماً والبعض الأخر بثلاثين يوماً. ولم تذكر أسماء جميع الشهور فى العهد القديم، ولكنها ذكرت جميعاً فى «المشنا». وعندما عاد اليهود من السبى البابلى، جلبوا معهم أسماء الشهور البابلية. (انظر مادة: «روش حوديش»).

* حزَل (حكماؤنا يرحمهم الله):

اختصار لعبارة «حَخامينو زِخْرونام لِبْراخا» (حكماؤنا مباركى الذكر أو حكماؤنا يرحمهم الله)، وهو اللقب المتوارث لحاخامات فلسطين وبابل، فقهاء «التوراة الشفوية». (التلمود). والعرف السائد هو أن تقتبس أقوال التلمود و«المدراشيم» القديمة بلغة «قال حكماؤنا يرحمهم الله»، وما شابه ذلك.

ويقابل هذا اللقب (حَزَل)، اللقب (رزل)، وهو اختصار (ربانينو زِخْرونام لِبْراخا) (ربانينو يرحمهم الله) ولكنه أقل شيوعاً.

* حفّا (حواء):

كانت المرأة الأولى مساوية للرجل (آدم) ولذلك سميت بالعبرية (إشّا) من إسم الرجل «إيش». ولكن بعد إرتكبت خطيئتها، ورغبت فى ثمرة الشجرة، لأنها طيبة، حرمت من فضيلة التفكير والمعرفة، وأصبحت تسمى «حَفّا»، (حواء)، أى «أم كل حى»، ومنذ ذلك الحين أصبحت وظيفة المرأة هى الجنس، وأصبحت كل رغبة النساء منصبة فقط على الجنس والإنجاب، وليس الفكر والتأمل.

* حَزَق حَزَق ڤنتحزاق (فليعطك الله العافية ـ طوبى لك ـ قُواك الله ـ لله دَرك):

قول شائع لمباركة من يقرأ في التوراة ويختم أحد أخماسها، فيقال له: «قوّاك الله» وهناك من يكتفون بقول: «فليعطك الله العافية» (الله يعطيك العافية).

* حَزاقاه (وضع اليد):

مصطلح ورد فى الشريعة وفى الفقة اليهودى يدل بوجه عام على الاعتراف بحق ملكية عقار، عن طريق حيازته أو مصادرته بهدف الامتلاك. وقد ورد المصطلح عدة مرات فى التلمود فى أمور شتى:

أ ـ مفهومه فى البداية هو مصادرة الأراضى أو العقارات الأخرى التى لامالك لها أو الهبات وما شابه ذلك وتحديد ملكيتها عن طريق عمل يثبت الرغبة فى حيازة العقار. مثلما إذا «سدّ أو سيّج أو اقتحم شيئاً أياً كان، فإن ذلك وضع يدّ» (الباب الثالث ٣/٣).

ب ـ يُشترى العبيد الكنعانيين بالأموال وبالصكوك وبوضع اليد، أى عن طريق أى عمل أو خدمة يؤديها العبد لسيده الذى اشتراه.

جـ ـ تحدد أيضاً مدة وضع اليد على العقارات: «حيازة البيوت والآبار، والحفر والمغارات، والحمامات، ومعاصر الزيتون، والأراضى المروية، والعبيد وكل ما يدر ربحاً دائماً، حيازة هذه الأشياء تتحدد بثلاثة أعوام كاملة».

وهذا يعنى: «إذا كان هناك من يملك عقارات بوضع اليد ثم جاء صاحبه وطعن فى ملكيته قائلاً: إنما هى مِلك لى، ثم احتج عليه المالك قائلاً: لقد أخذتها بوضع اليد، أو قائلاً: حصلت عليها كهبة وفقدت الصك، وأحضر شهوداً بأنه قد امتلك تلك العقارات لمدة ثلاث سنوات ولم يعترضه أحد أبداً، «وثقت ملكيته».

* حَزَرَت هَشَص (تكرار الإمام):

«شص» هى إختصار الكلمات: «شلياح صِبور» أى «الأمام» (الهاء أداة التعريف).

و«تكرار الإمام» هى كناية عن صلاة تتلى بصوت مرتفع، حيث يصلى الإمام صلاة «الثمانى عشرة» بركة فى الفجر والعصر فى كل يوم، وكذلك صلوات إضافية فى أيام السبت والأعياد وأوائل الشهور وفى «حول هموعيد» (فك الاحرام عن العيد، وهى الأيام الأربعة الوسطى من عيد الفصح) وصلاة العصر والصلاة الختامية فى عيد الغفران، بعد صلاة الجماعة همساً.

*** حوخماه نستاراه (قبالاه) أو (الحكمة الباطنية التى تفسر بالطريقة الصوفية):**

يستخدم هذا المصطلح كناية عن الحكمة الباطنية والغيبيات لدى اليهود، والتى يطلق عليها إسم «حوخماه نستارا» (الحكمة الباطنية) وأيضاً «قبالاه» (التصوف اليهودى). وفى التلمود أطلق اسم «قبالاه» على أقوال الأنبياء و«التوراة الشفوية»، وفى فترة ما بعد التلمود اقتصر هذا الاسم على «التوراة الشفوية»، واعتباراً من القرن الثالث عشر فقط بدأ إطلاق هذا الاسم على «الحكمة الباطنية». ويطلق على فقهاء الحكمة الباطنية «العالمون ببواطن الأمور» أو «أصحاب الغيبيات» أو «المتصوفة» (همقباليم). ويتناول التلمود بالفعل تفسير الأسرار الإلهية وأسرار التلاعب بالكلمات والحروف والأرقام، والمعجزات التى يستطيع الإنسان أن يقوم بها من خلال التلاعب بحروف الجلالة، لأن الرب أيضاً خلق العالم بقوة الكلمة الخلاقة. ويحكى «باب سنهدرين» عن اثنين من أحبار التلمود كانا يتدراسان كتاب «الخليقة» (يصيرا) مساء كل سبت وكانا يذبحان عجلاً ليلة السبت ويأكلانه يوم السبت. ولاشك أنه قبل خراب الهيكل الثانى بحوالى مائتى عام كان تنتشر كتب الحكمة الباطنية متضمنة قواعد وتعليمات عن كيفية الإفادة من القوة الخارقة الكامنة فى الحروف وبخاصة حروف اسم الجلالة.

وأقدم الكتب العبرية التى وصلت إلينا تتناول بالبحث الشئون الباطنية بالإضافة إلى عملية الخلق هو «كتاب الخليقة» (سِفر يَصيرا). وقد كتب الكتاب بلغة مبهمة غامضة حافلة بالرموز والأسرار، وينسب الكتاب لإبراهيم شخصياً. ويرجع ذلك الايمان إلى الصيغة الأخيرة لكتاب «الخليقة»، والتى ورد فيها أن الرب قد كشف هذه الحكمة الباطنية لإبراهيم. ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة موضوعات مختلفة:

أ ـ فكرة السيطرة الإلهية بواسطة درجات النبل والخلق العشر ومعها حروف الأبجدية الاثنين والعشرين التى تمثل معا سبل الحكمة الاثنين والثلاثين.

ب ـ شريعة العالم الكبير، عالم الفلك وعلاقته بالعالم الصغير ـ الإنسان.

جـ ـ الشريعة الباطنية الخاصة بقوة الإبداع الخارقة الكامنة فى التلاعب بالحروف.

وقد تطرق كافة كبار علماء اليهود اعتبارا من سعديا جاؤون إلى الحاخام من فيلنا (فيلنا جاؤون) وكتبوا شروحاً له.

وقد مارست جماعة محدودة من العالمين ببواطن الأمور نشاطها فى بابل فى فترة «الجاؤونيم»، وخلفت وراءها التفاسير التالية: «كتاب الهياكل» (سيفر هيخلاوت) و«رفعة الشأن» (شعور قوما) و«التفسير الصحيح» (مدراش كونين)، وتصف تلك الكتب عوالم الهياكل السبعة التى تعج بالملائكة الذين يسبحون بحمد الله ويقومون على خدمته بينما يوجد عرش الإله فى العلا فى الهيكل السابع.

ومن بابل وعن طريق إيطاليا انتقل الفكر الغيبى إلى بروفانس. وفى تلك الأوساط ذاع صيت «كتاب الواضح» (سيفر هبّاهير) المنسوب لربى نحونيا بن هقنّاه. وفيه تسمى «درجات «الفيض الإلهى» (أصيلوت) والخلق العشر باسم «الأنوار» (هاأوروت) أو «الأدوات» (هكيليم). ومن بروفانس انتقلت «القبّالاه» إلى أسبانيا (الأندلس) (فى القرنين ١٢، ١٣م). وكان هناك أساس عام «لقبالاه» القرن الثالث عشر، وهو مفهوم الوحى أو الإلهام. فالإله «سرمدى»، وهو يتجلى فى خلقه فقط.. إلا أن مثل هذه القوة التجريدية المنزهة عن المادة ام تكن قادرة على خلق عالمنا المادى هذا، ولهذا قامت بين السرمدية وبين العالم المحسوس عشر قوى خالقه وسيطة (تقوم بدور الوسيط). ففى البداية انبثقت القوة الأولى من الإله، ومنها انبثقت الثانية وهكذا حتى القوة العاشرة. ودرجات النبل والخلق العشرهذه هى التى خلقت العالم المحسوس وحكمته ولكل منها وظيفة خاصة. وأسماء هذه الدرجات الرمزية هى: «التاج، والحكمة، والفهم، والحب، والخلود، والقوة، والجمال، والمجد والأساس، والمُلك».

وقد وصلت الحكمة الباطنية إلى ذروة ازدهارها فى الأندلس مع ظهور كتاب «الضياء» (هزوهر) الذى نشره ربى موشيه دى ليون. ويعد كتاب (الزوهر) منبع شامل (كل بو)، ومصدر لمختصر الحكمة الباطنية. إن الحكمة الباطنية هى السلم الذى تصعد عليه الروح التى هبطت من منازل «الضياء» إلى مكانها، الأول، إلى العوالم العليا. لذلك يدعى كل أولئك الذين حظوا باقتناء تلك الحكمة «أبناء الهيكل». والشريعة هى رداء السلم والفرائض هى جسده، ولكن الحكمة الباطنية هى روحه»: «لاينظر الحمقى إلا إلى ذلك الرداء، الذى يمثل قصص التوراه، ولايدركون أكثر من ذلك ولاينظرون لما هو وراء الرداء، بينما لاينظر الأكثر فطنة إلى الرداء، بل ينظرون إلى الجسد الذى يتوارى

تحت الرداء، أما الحكماء، عباد الله تعالى، أولئك الذين وقفوا على طور سيناء، لايعبأون إلا بالروح، التى هى أساس كل شىء، وهى الشريعة الحقة».

وقد طور اثنان من المتصوفة المود الصفديين مناهج «القبالاه» بصورة أكثر شمولاً، وهما ربى موشيه قوردڤيرو والمعروف بالأحرف الأولى (رمق) وربى اسحق لوريا، المشهور بالحروف الأولى من إسمه (هآرى). ويؤكد نهج «هآرى» الذى يتفوق على منهج (هرمق)، تأكيداً شديداً على تأثير عمل الإنسان وأفكاره على العوالم العليا ويبرز المهمة الملقاة على عاتق شعب إسرائيل بوصفه شعباً مقدساً، يجب أن تساعد أفعاله على إصلاح نقائص البشرية بأسرها. و«القبّالاه» التابعة لمذهب (هآرى) هى التى آزرت شتى مناهج «القبّالاه» العملية. وقد غرست فى قلب اليهود الإيمان بالخلاص المسيحانى القريب.

* **حَلاَّه (رفيعة أو منحة عجين للكهنة):**

فى أيام الهيكل أوجبت فريضة (إفعل) تخصيص منحة من العجين للكاهن، وهى إحدى هبات الكهانة الأربع والعشرين، حيث ورد: «أول عجينكم ترفعون قرصاً «رفيعة» (عدد ١٥/ ٢٠). وهذا العجين الأول لم تحدد له التوراه حصة معينة. واستناداً لأقوال الفقهاء تطبق شريعة «الرفيعة» خارج فلسطين، حتى لاتزول الشريعة من وسط اليهود، ويردد من يقدم «الرفيعة» البركة التالية: «تبارك الرب إلهنا، ملك العالم، الذى قدّسنا بوصاياه، وأمرنا بتخصيص الرفيعة».

* **حُلُو شِلْ موعيد (الأيام غير المقدسة):**

ويطلق عليها أحياناً العيد الصغير، وهى الأيام غير المقدسة التى تقع بين أول العيد وبين أخر العيد. وهى من اليوم الأول إلى السابع فى «عيد الفصح» ومن اليوم الأول إلى الثامن فى «عيد المظال». ومحظور ممارسة أى عمل فى «حول هَموعيد». ما عدا الخاص بإعداد الطعام أو شىء قابل للتلف وجرت العادة لدى «السفاراديم» ألا يضعوا «التفلين»، فى «حول هموعيد» وذلك وفقا لرأى الحاخام يوسف كارو فى «**الشولحان عاروخ**». فى فى الجزء الذى يحمل عنوان: «أوروحٌ حييم» (نهج الحياة)، وهذا متبع بين اليهود، ولكن «الاشكنازيم» معتادون على وضع «التفيلين» بدون بركة وفقاً لرأى المشرعين الأوائل.

* **حِلُول هَشِّيم (تدنيس إسم الرب):**

عمل أو قول يتضمن إستهزاء بخلق الرب وبوصاياه، وكل من يتجاوز بوعى وبدون إرغام الواحدة من الوصايا المقررة فى التوراة باشمئزاز بما يثير الغضب يكون قد دنس إسم الرب. وقد أشار الفيلسوف اليهودى والمفسر

الكبير موسى بن ميمون مؤلف كتاب «دليل الحائرين» إلى هذا الأمر في كتابه «يَدحَزاقا» (اليد القوية) في مادة «تقديس الرب».

*** حِلُول شَبَّات (تدنيس السبت):**

وصية السبت هي الوصية الرابعة من الوصايا العشر: «إذكر يوم السبت لتقدسه»، ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك. وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك لاتصنع عملا ما أنت وإبنك وإبنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزلك الذى داخل أبوابك لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل الذى فيهم، وإستراح فى اليوم السابع ولذلك مجد الرب يوم السبت وقدسه» (الخروج ٢٠ : ٨ ـ ١١). وبناء على هذا، فإن اليهودى الذى لايحافظ على السبت وينتهك قدسيته ويجعله غير مقدس ـ يدنسه.

*** حَلِيصاه (خلع النعل):**

الحليصاة هى طقوس تحرير المرأة من واجب الزواج من أخو زوجها الذى توفى ولم يكن له إبن أو بنت. ولكن ورد فى سفر التثنية (٢٥ : ٥ ـ ١٠): «إذا سكن أخوة معاً ومات واحد منهم وليس له إبن فلا تصير إمرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبى. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة ويقوم لها بواجب أخى الزوج. والبكر الذى تلده يقوم باسم أخيه الميت لئلا يمحى إسمه من إسرائيل. وإن لم يرض الرجل أن يأخذ إمرأة أخيه تصعد إمرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقول قد أبى أخو زوجى أن يقيم لأخيه إسماً فى إسرائيل لم يشأ أن يقوم لى بواجب أخى الزواج. فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه فإن أصر وقال لا أرضى أن أتخذها. تتقدم إمرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ وتخلع نعله من رجله وتبصق فى وجهه وتصيح وتقول هكذا يفعل بالرجل الذى لايبنى بيت أخيه فيدعى إسمه فى إسرائيل بيت مخلوع النعل». (انظر مادة «يبوم»).

*** حَلاَل (كاهن ولد من إمرأة محظورة على الكاهن):**

مصطلح يقصد به الكاهن الذى يتم رفع القدسيه عنه. وقد حظرت التوراة الكاهن أن يتزوج بإمرأة مطلقة أو زانية، أو ولدت من امرأةغير شرعية تزوجت بكاهن. وإذا تجاوز الكاهن وتزوج من إمرأة غير شرعية من هؤلاء فإن الإبن الذى يولد له يسمى بالعبرية «حلال»، أى ليست له قدسية الكهانة ولايمارس عمل فى الهيكل المقدس ويحرم من الأمور التى يحظى بها الكهنة ذوى الأنساب، ومثل ذلك الكاهن يصبح منتهكاً للشريعة وترفع عنه قدسيته.

*** حَمور (الحمار):**

ينتشر ذكر الحمار فى المصادر اليهودية.

وقد تم صلب الحمار، فيما يبدو بسبب ضخامة عضوه الذكرى. وقد تم الربط بين الحمار والشيطان، ليس فقط فى اليهودية بل أيضا فى المسيحية، وقد ورد عن (الجوييم)؛ وهم الشعوب غير اليهودية، قد ورد عنهم فى (الجمارا) (يفاموت ٦٢): «إنهم شعب يشبه الحمار». وقد تم تشبيه شعوب الأرض فى مواقع كثيرة للغاية داخل المصادر اليهودية بالحمار أيضاً. (زوهر ـ سفر الخروج ٤٣ ـ الجمارا بِساحيم ٤٩).. وفى كتاب (الزوهر) وفى سائر المصادر (القبّالية) تم تناول القشرة الغليظة الشيطانية، أى قشرة الحمار.

وقد تم اختيار الحمار باعتباره ممثلاً للحمار وللغريزة، ومهمة اليهودية هى السيطرة عليه. ومن هنا ينبغى على اليهودى أن يقهر الحمار كما يقهر غريزته. وقد أشارت المصادر اليهودية إلى أن هناك ثلاثة أشخاص ركبوا الحمار هم: ابراهيم وموسى والمسيح، أما ابراهيم فقد أخضع الحمار تحته وهو فى طريقه للقيام بالتضحية بابنه اسحاق، أما آخر الممتطين له وهو المسيح بن مريم فقد تعذب بسبب الأشرار الذين يتم تشبيههم بالحمار أما المسيح بن يوسف الذى سيمهد لظهور المسيح بن داود فهو الذى سيحارب الحمار. ويعد العالم لسيادة الروح، عن طريق السيطرة على قرن الحمار وهم الكفرة.

وقد حكم على الكلب فى التقاليد اليهودية أن يكون مع رفيقه الحمار ممثلان للشيطان على الأرض، وذلك بسبب ما نسب إليهما من شهوانية جنسية جارفة. وبالرغم من العلاقة القوية بين الكلب، وبصفة خاصة ذو اللون الأسود، والشيطان، فإن الحمار يفوقه فى مقدار الشر الكامن فيه.

وقد سُئل رابى عقيفا من تلاميذه، لماذا أراد أن يعض أحد تلاميذه كالحمار وليس كالكلب (جمارا، بِساجيم ٤٩) وأجاب رابى عقيفا، بأن الكلب يعض ولايكسر العظم، أما الحمار فإنه يعض ويكسر العظم أيضا، ولذلك كانت قوة الحمار هائلة. ولذلك فإن اليهود ينشغلون بإهانة الحمار عندما يتوقفون عن دراسة التوراة.

* **حامَيص (الخبز المختمر):**

تحرم الشريعة اليهودية تناول الخبز المختمر خلال أيام «عيد الفصح» إحياءً لذكرى خروج بنى إسرائيل من مصر بزعامة موسى: «فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر من الشهر مساءً تأكلون فطيرا إلى اليوم الحادى والعشرين من الشهر مساءً. سبعة أيام لايوجد خمير فى بيوتكم، فإن كل من أكل مختمرا تقطع تلك النفس من جماعة اسرائيل الغريب مع مولود الأرض» (الخروج ١٢: ١٨ ـ ١٩). وسبب ذلك أن بنى اسرائيل عند خروجهم من مصر خرجوا فى عجلة من

أمرهم» فحمل الشعب عجينهم قبل أن يختمر ومعاجنهم مصرورة فى ثيابهم على أكتفاهم» (الخروج ١٢ ـ ٢٤). وجرت العادة أن يقوم اليهود عند حلول أيام الفصح بحرق كل ماهو مختمر فى بيوتهم أو يبيعونه لغير اليهود.

*** حاميش مْجيلُوت (اللفائف أو الأسفار الخمسة):**

إسم عام لخمس أسفار من «أسفار المكتوبات»، وهى «المجلوت» التى تقرأ فى الأعيا وأيام الحداد: فنشيد الأنشاد، يقرأ فى عيد الفصح، وراعوث فى «عيد الأسابيع»، والجامعة ـ فى عيد المظال، وميخا ـ فى التاسع من آب، وإستير ـ فى «عيد البوريم» ولقد ورد اسم «مجيلت» إستير فى فترة التلمود فقط، وفى فترة لاحقة أضيفت أربعة أسفار وأطلقوا عليها أيضاً إسم «مْجلوت».

*** حَميشاه حومشى توراه (أسفار التوراة الخمسة):**

لم يرد الاسم «حميشاه حومشى توراه» فى الأسفار «المقرائية»، ويأتى بدلا منه الأسماء «كتاب التوراة»، و«توراة الرب»، «توراة إلوهيم»، وهى تعنى التوراة التى أعطيت لموسى. ولكن فى الفترة التلمودية وردت تسمية «حَمشاه حومشى توراه» إشارة إلى أسفار التوراة الخمسة. ويسمى كل سفر «حوميش»، أى «خَمس» ويقصد بذلك أسفار التكوين والخروج واللاويين والتثنية والعدد. وتحتوى «الاسفار الخمسة» على تاريخ اليهود منذ الماضى السحيق حتى موت موسى وكذلك فرائض وقوانين الرب التى أعطيت لموسى.

ويقص القسم الأخيرة من التوراة قصة صعود موسى لقمة التل لرؤية أرض فلسطين التى لم يحظ بدخولها ثم موته ودفنه عل جبل نبو، حيث لم يتعرف أحد على قبره حتى اليوم. وينتهى هذا القسم بالثناء على عبد الرب الذى لم يقم مثله فى اسرائيل.

«ولم يقم بعد نبى فى إسرائيل كموسى الذى عرف الرب وجها لوجه» (العدد ٣٤: ١٠).

ووفقاً للعقيدة اليهودة نزلت التوراة من السماء ولايجوز الشك فى صدق كل القصص التى بها والتى كتبها موسى على لسان الرب: «يقول الله ويقول ويكتب موسى»، والاعتراض فقط على الثمان فقرات الأخيرة التى تحكى قصة موسى. والرأى الأرجح أن تلك الفقرات كتبها يشوع. وهناك رأى آخر يقول أن تلك الفقرات قالها الرب وكتبها موسى بالدموع. ويعتقد اليهود أن الذى يقول إنّاليست هناك توراه من السماء ليس له نصيب فى الآخرة.

* حميشاه عَسَر بِأَفِ (الخامس عشر من آب):

يوم ذكرى طيبة فى يهودا فى فترة الهيكل الثانى وذلك وفقاً لما ورد فى «المشنا» فى (تعنيت ٤، ٦) حيث لم تكن فى يهودا أياما طيبة كالخامس عشر من آب الذى فيه تمرح فتيات إسرائيل بملابس بيضاء مستعارة حتى لاتخجل من ليس لديها ملابس، ويرقصن فى حقول العنب.

وكانت بنت الملك تستعير الملابس البيضاء من بيت الكاهن الأعظم وتستعير بنت الكاهن الأعظم من بنت النائب. وكان كل شاب أعزب يتوجه إلى هناك كى يختار له الفتاة التى تحلو له. ووفقاً للوصف الذى ذكر سالفاً، ووفقاً للمصادر المختلفة فى التلمود، فقد تحول هذا هذاكما يبدو فى فترة متأخرة، عيدا للطبيعة، يبدأ فى منتصف العام فى الخامس عشر من شباط. ومن الخامس عشر من شباط حتى الخامس عشر من آب تزداد درجة الحرارة. ومن الخامس عشر من آب وحتى الخامس عشر من شباط تقل درجة الحرارة، ويسمى هذا اليوم أيضاً (يوم تيقر مجَل) أى «يوم كسر الفأس»، حيث يتوقفون فى هذا اليوم عن قطع الأشجار وذلك لتنظيمها (أشجار مرتبة بترتيب معين حيث تستخدم للإشعال النيران على سطح المذبح) ومن المحتمل أن يكن لهذا التوقف طقوسا محددة، حيث كان يُكسر الفأس كعلامة على عدم التوجه ثانية الى الشجرة. وقد ذكر التلمود ذكريات مرتبطة بهذا اليوم: «اليوم الذى فنى فيه «موتى الصحراء» (جيل التيه فى سيناء) واليوم الذى سمح فيه للأسباط أن يأتوا كل فى إثر الأخر، واليوم الذى تم فيه دفن قتلى المملكة فى قبورهم».

* حَميشاه عَسَر بِشْفَاط (الخامس عشر من شباط):

هو يوم «رأس السنة للأشجار»، وقد إعتاد اليهود القدامى فى هذا اليوم غرس شتلات مختلفة، وذلك من أجل عيد الطبيعة والأرض التى تكون مهيأة بعد امتصاص مياه الأمطار لإستيعاب شتلات جديدة. وتشيع فى هذا اليوم الذى هو «يوم رأس السنة للأشجار» عادة أكل فواكه الأرض وكانوا يتشددون فى تناول ثمار جديدة لم يأكلوها بعد فى هذا العام من أجل تبريكها ببركة: «الذى أبقانا على مدى الحياة» ولقد حددت طريقة تقديس يوم الخامس عشر من شباط وذلك بالشتل فى القرية أو المدينة.

* حنَوكا (عيد التدشين أو عيد الشموع):

ورد الاسم «حنوكا» للمرة الأولى بدون أية إضافات فى تقويم «الأعياد القديمة» الذى كتب قبل خراب الهيكل الثانى باللغة الآرامية فى «مْجيلت تَعَنِيت»: (لفيفة الصوم). وأيام

الحانوكا ثمانية، وهى تبدأفى الخامس والعشرين من كيسليف ولايجوز فيها التأبين. ولكن فى فترة قديمة أضيفت عادة جديدة ومعها أيضاً تسمية لهذا العيد. وحسبما تبين من وصف المؤرخ اليهودى يوسف بن متتياهو: «عمت الفرحة بسبب إمكانية إستئناف خدمة الرب فى الهيكل المقدس فتجدد قانون لجيلنا لنحتفل سنوياً ولمدة ثمانية أيام بتدشين الهيكل ومنذ ذلك الحين ونحن نحتفل بهذا العيد فى يومنا هذا، ونطلق عليه «عيد الشموع».

ونجد فى **التلمود** (شبات: ٢١) وصفا لكيفية حدوث التدشين:

«عندما دخل اليونانيون الهيكل لوثوا كل الزيت الذى فى الهيكل وعندما انتصر «الحشمونائيم» (المكابيون) بحثوا عن الزيت فلم يجدوا إلا قارورة واحدة موسومة بختم الكاهن الأعظم لم يكن فيها سوى زيت يكفى ليوم واحد ثم حدثت معجزة وإشتعل لمدة ثمانية أيام».

وقد أعطت هذه القصة إنطباعا عن تطور العيد وطقوسه،حيث أن العيد يقوم فى الأساس على وقوع معجزة. ولقد أقر الحاخامات قراءة البركات كل أيام العيد من وقت إشعال الشموع، ليس فقط بالإشعال ولكن بقراءة بركة «الذى صنع المعجزات». (شيعاسا نيسيم) وحيث أن الشموع هى رمز المعجزة فيجب وضعها فى مكان ظاهروذلك من أجل الأعلان عن المعجزة ولايسمح باستخدام ضوئها. ولم يهدأ الحكماء حتى قرروا فى عصر «**الجاؤنيم**» أن هذه الشموع مقدسة.

وفى الصلاة التى تبدأ بالكلمات «عن المعجزات» (عل هنيسيم) التى صيغت فى صورتها الأخيرة فى عصر «الجاؤونيم» لم يذكر موضوع معجزة قارورة الزيت، بل على العكس، جاءت للشكر على الخلاص والبطولات وعمليات الخلاص والحروب. وليس عن هذه الحادثة.

ولهذا فقد أصبح «عيد الحانوكا» بمثابة عيد للانتصار على قوى الشر، أو إنتصار قوى النور على قوى الظلام.

*** حسيديم (المفرد حاسيد) (الورعون ـ الأتقياء):**

«الحسيديم» هم جماعة عاشت فى فلسطين فى فترة «الحشمونائيم»، بالغ أعضاؤها فى تمسكهم بالدين وفى إقامة الفرائض العملية، ولقبوا أيضاً بـ «الأتقياء الأوائل» (الحسيديم، الأوائل) وقد جاهد الحسيديم من أجل وقف تدفق تيار الثقافة الأجنبية، وحرموا الاختلاط باليونانيين، أو الأكل من طعامهم، أو المشاركة فى تجمعاتهم وبخاصة ألعابهم العلنية. وقد

تشـددوا أكـثـر فى تطبـيق شـرائع السـبت والأعـيـاد، والفـروض البـسـيطة، والعـادات القديمة فى سائر مجالات حياة الفرد والأسرة والجمهور، وقد رفضوا «الفلسفة اليونانية»، باعتبارها تتعارض مع دراسة الشريعة اليهودية، واعتبروا أن أى تجاوز لعادات اليهودهو بمثابة خيانة قومية، مثلها مثل الفرار من القتال.

ومع قيام حركة الحسيدية الحديثة بزعامة الربى «يسرائيل بعل شيم طوف» (إسرائيل ذو السمعة الطيبة) خصص هذا اللقب (حاسيد) لكل من يتبع هذه الحركة، للتمييز بينهما وبين معـارضى هذا النهج والذين لقـبـوا «بالمعارضين» (المتنجديم) وقد تبنت الحركة الحسيدية (والتى نشأت فى القرن الثامن عشر بين يهود فودوليا وأوكرانيا وامتدت بمرور الزمن إلى بلدان أخـرى فى شـرق أوروبا)، عقيدة الإيمان الكامل والثقة فى الرب. كما كـفلت الاحتـرام لبـسطاء اليـهـود وطالبت زعـمـاء الجـمـهـور أن يضعـوا فى مـقـدمـة إهتـمـاماتهم الاهتـمـام بالطبقـات التى تمثل أغلبيـة اليـهـود من أجل التسـامى بروحـهـم المعنوية. وبالرغم من أن أفكار الحسيدية مبنية على «القبّالاه» (التصوف اليهودى)، إلا أن الحسيدية لم تر فى تعلم «القبالاه» فى حد ذاتها، وسيلة مناسبة للسمو بالإنسان. كما رفضت الحسيدية زهد المتصوفين المعهود وألزمت الإنسان بأن يبتهج بعظمة الخالق ويفرح بعالمه. والابتكار الجوهرى الذى جاءت به الحسيدية هو التأكيد على أنه فى استطاعة أى إنسـان، سـواء أكـان عـالماً أو من عـامـة الشعب، أن يصل إلى مرتبة «حاسيد» (تقى ـ ورع) يرضى عنه الله، وذلك إذا وجـه فكره دائمـاً إلى حب الله وأخـذ على عـاتقـه أن يهـدى من حظى بهـذا الطريق إلى السـبيل الذى يجعل منه «صِديقاً» بالفعل.

وقـد أنشـأ الحـسـيـديم أمـاكن للصـلاة خاصة بهم تسمى «شطيبلخ»، يقيمون فيها صلواتهم متـبـعين «كـتـاب صلوات الربى يصحـاق لوريا»، الذى يعـتـمـد على النهج الاشكنازى، كما أضفوا على صلاتهم روح الجماعة. وقد ساهمت تلك المعابد مساهمة فعالة فى جمع شمل الحسيديم. وكـانت ظاهرة التجمع هذه هى ما يميز الحسيديم عن المعـارضين (المتنجـديم). وبمرور الزمن تشعبت الحسيدية نفسها الى عدة طوائف من «الصـديقين» و«الورعين» اصـبـحت تمثل طرقاً، مختلفة داخل الحسيدية، وظل «الربى بعل شـيم طوف» وتلمـيـذه الربى دوف بر اليشير الذى من مزويتش فقط، هما الزعيمان الأكبر لجميع الحسيديم.

* حَسَل سِيـدر بَيـسَح (تمت مـراسم الفصح):

ترتيله تبـدأ بالكلمـات «تمت مـراسم الفصح» ويتم ترديدها ليلة عيد الفصح. وهذه

الترتيلة القصيرة مقتبسة من تراتيل «السبت الكبير» (السابق لعيد الفصح) للربى يوسف طوف عيلم (عاش فى القرن ١١) المتبعة فى بولندا، وهناك يسهب المرتل فى الشرائع الخاصة بمراسم الفصح، وفى نهايتها يتحدث عن الشرائع الخاصة بمراسم ليلة عيد الفصح. وفى سياق الحديث ينهى أقواله كما يلى: «تمت شرائع الفصح، وكما حظينا بالقيام بهذه فى هذا المكان فى يوم السبت الكبير من أجل الاستعداد للعيد والابتهال بشرائعه، كذلك سوف نحظى بالقيام بهذه المراسم فى يوم العيد نفسه». وعندما ألحقت هذه الترتيلة بالقصة التى تروى فى عيد الفصح إضطروا لتفسيرها بمفهوم آخر: «كما حظينا بإقامة الشرائع فى هذه الليلة، سوف نحظى بذلك لسنوات عديدة».

*** حوپاه (عريشة ـ كوشة):**

مصطلح تلمودى يطلق على انتقال الزوجة إلى المسكن الخاص بزوجها من أجل الزواج. وفى العصر الحالى يستخدمون العريشة فى الاعداد لمراسم الزفاف، فيدخلون العريس والعروس تحت العريشة المصنوعة من أربعة أعمدة مغطاة، بنسيج من القماش. وتدور العروس وذويها ـ الوالدان والأشابين ـ حول العريس سبع مرات، ويخطب العريس الفتاة بخاتم الخطبة. وبعد ذلك يقرأ الحاخام عقد الزواج ثم تتلى بركات الزواج السبع مع شرب النبيذ. وقد جرت العادة عل كسر أوانى زجاجية تحت العريشة، كذكرى لخراب الهيكل.

*** حَصوت (صلاة منتصف الليل):**

يطلق عليها أيضا «تقون حَصوت» وقد اعتاد الاتقياء والأبرار أن يقوموا منتصف الله ويكثرون من الصلاة والبكاء على خراب الهيكل وفلسطين. ومصدر هذه العادة هو الفقرة: «أقوم منتصف الله كى أحمدك على عدالة حكمك» (المزامير ١٢٩/٦٢). وقد جرت العادة منذ قديم الأزل على تخصيص ذلك الوقت لدراسة التوراة والتحسر على خراب الهيكل. ولم تكن هذه العادة منظمة، وتم تحديد إطار ثابت لها فى عصر الربى يصحاق لوريا ومنذ ذلك الوقت سميت «تقون حصوت»، وتتكون من جزأين منفصلين: «صلاة راحيل لمنتصف الليل» و«صلاة لئية لمنتصف الليل». وتتلى صلاة راحيل فى أيام التحسر على خراب الهيكل فقط، وتتلى صلاة لئة فى الأيام الأخرى وكذلك فى يوم السبت ويوم العيد ورأس الشهر.

ومضمون صلاةراحيل أساساً، هو النحيب على ذهاب «الشخيناه» (الروح القدس) التى ضاعت فى المنفى، أما مضمون صلاة لئية فهو أساساً دراسة التوراة.

* حيرم (تحريم):

هو الشيء المحرم على الإنسان، والذى يحظر عليه الإفادة منه، سواء بسبب أنه وهب هذا الشيء لله، أو بسبب أنه يجب عليه أن يتخلص هو منة، ثم خصص المصطلح بعد ذلك للدلالة على السلطة الدينية التنفيذية التى تدين الإنسان وتعزل أحد أفراد الطائفة بالقوة الدينية وتلحق به اللعنات وما شابه ذلك، وتحكم عليه بالمقاطعة من قبل أعضاء الطائفة. وقد استخدم زعماء اليهود هذه المقاطعة كوسيلة لفرض الانضباط الداخلى. ونتعرف على طابع هذه المقاطعة من خلال سفر عزرا (٨/١٠): «وكل من لايأتى فى ثلاثة أيام حسب مشورة الرؤساء الشيوخ يحرم كل ما له ويعزل عن جماعة أهل السبى».

ورغبة فى تجنب استخدام تلك الوسيلة القاسية التى تتضمن الإقصاء والعزل فى جميع الحالات ظهرت فى فترة التلمود حالات أقل حدة:

أ ـ النبذ.

ب ـ اللعنة.

جـ ـ الزجر.

حيث كان يتم الإقصاء لفترة زمنية محددة تتراوح بين سبعة أيام إلى ثلاثين يوماً، وذلك لتمكن الشخص المعزول من التوبة، إلا أنه فى هذه الحالة أيضا يحرم عليه الانضمام الى الطائفة، أو الصلاة مع الجماعة، كما كان يجب عليه أن يتبع عادات الحداد. وبعد انتهاء فترة التلمود ألغيت الصور المتنوعة للمقاطعة وبقيت صورة واحدة لازالت متبعة حتى اليوم. وفى العصر الوسيط طبقت معظم التشريعات عن طريق تهديد من يتجاوزها بالمقاطعة، وكان اللفظ «مقاطعة» ملازماً لهذه التشريعات كما اعتاد الربى جرشوم فرض المقاطعة على من يتجاوز القانون الذى سنه بتحريم الجمع بين زوجتين أو المحرمات الأخرى التى حرمها. كما فرضت «المقاطعة» أيضاً على من يدرس الفلسفة اليونانية. ومن أشهر عقوبات التحريم، تلك التى فرضتها فى القرن الـ ١٧ الطائفة السفارادية فى أمستردام على كل من أدريال أكوستا وباروخ سبينوزا. (راجع مادة: «ندوى»).

* حيرم دْرَبِينو جِرشوم (محرمات الحاخام جرشوم):

هو أول كبار حاخامات اليهودية الاشكنارية المشتغلين بالتوراة فى العصر الوسيط. عاش فى فرنسا وفى ألمانيا الغربية فى نهايات القرن العاشر وأوائل القرن الحادى عشر. وكان حاخاما ورئيس «يشيفا» (مدرسة دينية) فى مدينة ممفيس. وكان معلم «راشى» (الربى شلومو بريصحق).

وقد اشتهر كمفسر للتلمود. وكان

حاخامات فى إيطاليا وفرنسا وألمانيا يتوجهون إليه بتساؤلاتهم فى أمور الدين والقضاء، بينما كانوا يتوجهون قبل ذلك إلى علماء بابل، ومن هنا كان لقبه «سراج المنفى» (ميئور هجولا). وتنسب اليه شروح على أبواب متفرقة من المشنا. كما أشتهر بكونه ناظما للتراتيل الدينية. وقد أدخل تعديلات تشريعية هامة عرفت باسم «محرمات الربى جرشوم»، نظراً لتوقيع عقوبة المقاطعة على كل من يتجاوزها، وقد أصبحت هذه التعديلات قانوناً وقضاءاً يطبق حتى يومنا هذا. وكان أحد هذه التعديلات التشريعية تحريم الزواج بأكثر من زوجة واحدة: «لايجمع الزوج بين زوجتين»، حتى وإن أباحت التوراة هذا الأمر، وهناك تعديل أخر حرم به على الزوج أن يطلق زوجته رغماً عنها، وتحريم ثالث حرم به فتح وقراءة الخطابات الخاصة بالغير. كما شرع ـ من بين ما شرع ـ أنه يحظر اقتطاع أوراق أو جزء من الأوراق من الكتب، حتى ولو بغرض الكتابة عليها.

*** حَروسيت (وجبة فى عيد الفصح):**

خليط سميك من الفاكهة والتوابل، مجروش أو محطون، ممزوج بالنبيذ أو بالخل. وفى العصر الحالى يشكل هذا الخليط جزءا من فقرات إحتفالات عيد الفصح. ويغمس النبات المر فى هذا الخليط ليلة عيد الفصح، كذكرى للطين الذى جلبه بنو اسرائيل من مصر.

*** حيريش شوطيه فيقاطان (الاصم والسفيه والصغير):**

الأصم الذى حدده الحاخامات جميعاً، هو من لايسمع ولايتحدث، أما من يسمع ولايتكلم فهو أبكم ؛وغالباً مايقترن ذكر الأصم والسفيه والصغير مع بعضهم البعض فى التلمود، وذلك لأن حكمهم واحدا فيما يتعلق بالشريعة التى تلزم الإنسان المدرك. ولأن هؤلاء لايدركون، فإنه لايعتد بتجارة الأصم والسفيه والصغير، وذلك لأنهم غير مؤهلين للتفاوض بصورة طيبة، كما أن ضررهم كبير، وهم معفون من العقاب إذا ما ألحقوا ضررا بالغير، فى حين تطبق العقوبة، على الغير إذا ما أضر بهم.

*** حِشْبون هَنيفش (حساب النفس):**

يقصد بهذا نقد الذات، وهو مصطلح شائع فى أدب الوعظ الوسيط، والمقصود به، محاسبة الإنسان اليهودى لنفسه على التزاماته تجاه الله والهدف من الحياة. ويحتوى كتاب «فرائض القلوب» (حوفوت هلفاڤوت) لربى بحيا بن بقودا على فصل كامل بعنوان «باب محاسبة النفس».

*** حِشْفان ـ مرحِشْفان (حشفان):**

أول شهور السنة وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى وثامن الشهور وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان. ومصدر الاسم هو الاسم

البابلى «أرح ـ شيمن» الذى يعنى القمر الثامن (الشهر القمرى الثامن). وقد سمى فى العهد القديم بالشهر الثامن، أو شهر الغلة، وبرجه العقرب.

*** حَتَنَ توراه فيحتَن بريشيت (عريس التوراة وعريس التكوين):**

يلقب بلقب «عريس التكوين» من يتقدم فى المعبد لقراءة جزء «برشيت» (التكوين) فى عيد «**بهجةالتوراة**». ويلقب بلقب «عريس التوراة» من يتقدم فى المعبد لقراءة آخر جزء فى التوراة وهو: «وهذه هى البركة» فى عيد «**بهجة التوراة**». وفى الطوائف الشرقية يوجد لقب (حَتَن معونه) أيضاً، الذى يبدأ القراءة من فقرة «معونه إلوهى قيدم» الواقعة فى نهاية «البراشاه» (الجزء)، ثم يعود «عريس التوراة» إلى بداية الجزء: «وهذه هى البركة» (زوت هبراخاه) ويقرأه كله حتى يختتم التوراة، ولذلك يلقبونه بلقب «عريس الختام» (حَتَن مسايم) أيضاً.

-الطاء-



صورة شال الصلاة (الطاليت)



صورة للحيوانات المحرم أكلها فى اليهودية (طريفاه)

(ط)

* طْبِيلاه (التطهر ـ الغطاس):

تدل فى لغة المشنا على غمر جسد الإنسان أو الأدوات فى الماء بهدف الطهارة، وتسمى فى المقرا الاغتسال، وقد ورد الفعل (طَفَل) فى المقرا مرة واحدة فقط بهذه الدلالة، فى قصة نعمان. ويقوم المتطهر بغمر كامل جسده فى العين أو فى موضع المياه، وبذلك يتطهر من نجاسته. وكان الكاهن الأكبر يتطهر خمس مرات فى عيد الغفران أثناء عمله. كذلك يفرض التطهر فى طقوس التهود على المتهود والمتهودة. ومن أجل تطهير الأدوات التى تنجست تغمر فى الماء. وقد عاشت فى فترة التلمود طائفة «المتطهرون فى الفجر» (طوفلى شحريت) الذين اعتادوا التطهر قبل صلاة الصباح «شحريت». ولذلك ففى العصر الحالى هناك من الورعين من اعتاد التطهر قبل الصلاة.

* طيفل (غلة لم يقتطع منها العشور وعطايا الكهنة):

الغلة أو الفاكهة قبل استخراج عطايا الكهنة والعشور منها.

* طَبَّاعَتْ قدوشِين (خاتم الخطوبة):

الخاتم الذى يخطب به العريس العروس تحت العريشة. ولم يرد ذكر عادة الخطوبة بالخاتم فى المقرا أو فى التلمود، وتعود هذه العادة إلى فترة الجاؤونيم الأوائل (القرن ٧ أو ٨ الميلادى)، وهناك تحذير من الخطوبة بخاتم يحمل أحجارا كريمة، وذلك لتعذر معرفة قيمته الحقيقية، ولذلك تتم الخطوبة بخاتم بسيط فقط مصنوع من الذهب أو الفضة. ومنذ أُستُنت هذه العادة أدرجت عبارة «بهذا الخاتم» (بْزه هَطبّاعَتَ)، ضمن أقوال عقد قران العروس على العريس (هقيدوش).

* طيڤيت (شهر طيڤيت):

الشهر العاشر وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان، والرابع وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهرتشرى. برجه الجدى. فى العاشر من طبڤيت صوم جماعى، لأنه فى هذا اليوم اقترب ملك بابل من القدس (حزقيال ٢٤/٢)، ويسمى صوم العاشر.

* طوفْلِىْ شَحَرِيت (المتطهرون فى الفجر):

هم على ما يبدو فئة معينة من جماعة الاسينيين تشددت فى طهارة الجسد. ويحتفظ التلمود بالجدل بينهم وبين الفريسيين: «يقول المتطهرون فى الفجر: شكوانا منكم أيها الفريسيون أنكم تذكرون الله بجسد نجس».

* **طوفَت هنّاه (المنفعة):**

تحقيق المنفعة أياً كانت . على سبيل المثل: «العطايا الأربع المخصصة للفقراء فى حقل الكروم.. ليس فى أى منفعة لصاحب حقل الكروم» (حولين ص ١٣١)، لايحق لصاحب الحقل أن يختار من يحب من الفقراء كى يفيدوا من عطايا الفقراء أو من اللقاط أو مما يسهو عنه أو يوجد فى زاوية الحقل، لأنه يحرم عليه تحقيق أى منفعة من وراء عطايا الفقراء، ولكن يحق له أن يمنح العشور وعطايا الكهنة وسائر العطايا المتعلقة بالكهانة، وكذلك عشور الفقراء لأى كاهن أو فقير يرغبه، وهو يحقق منفعة من وراء ذلك.

* **طوطيفت (عُصابة الجبين):**

عصابة على الجبين، وقد فسر الحاخامات الآية: «واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك» (تثنية ٦/٨) كالتالى: «واربطها علامة على يدك»، أى «التفيلين» الذى يربط على الذراع»، (تفيلين شل يد) ولتكن عصائب بين عينيك»، أى «التفيلين» الذى يربط على الرأس. (تفيلين شل روش).

* **طَلْ (صلاة الطَلْ):**

هى صلاة الطل، وهى مجموعة من التواشيخ الدينية، تتضمن صلاة لسقيا الأرض بالماء الوفير، وتتلى فى أول أيام عيد الفصح فى صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية أو قبلها. ففى فصل الصيف بعد عيد الفصح، لاتسقط الأمطار فى فلسطين، لذلك يصلون كى يهطل المطر. وقد داوم السفاراديم وكذلك مواطنى فلسطين على أن يقولوا فى الصيف دعاء «منزل الطل» بدلاً من «مثير الرياح ومنزل الطل» فى البركة الثانية من صلاة البركات الثمانية عشرة.

* **طَل أو ماطر (صلاة الغيث):**

فى فصل الشتاء تلحق ببركة السنوات فى صلاة البركات الثمانية عشرة الإضافية الفقرة التالية «إمنحنا الطل والمطر»، وتسمى فى التلمود صلاة المطر (طلب المطر - الاستسقاء). وفى فلسطين يبدأون فى الاستسقاء فى السابع من مرحشوان، وخارجها فى اليوم الستين بعد تشرى. والمفترض أن تبدأ هذه الصلاة فى اليوم الثامن من عيد المظال، ولكنهم يمنحون فسحة من الوقت لحجاج القدس كى يصلوا إلى بيوتهم قبل «هطول الأمطار عليهم. ونظراً لهذا السبب تم تأخير موعد الصلاة فى الشتات اليهودى، وذلك لأن الطريق إلى هناك أبعد. ويتوقفون عن ترديد عبارة «الطل والمطر» بعد الانتهاء من «صلاة الطل» الخاصة بالفصح.

* **طاليه (برج الحمل):**

برج شهر نيسان. وكان آباء بنى إسرائيل

يهتمون بالحملان قبل هذا الشهر من أجل أن يستوضحوا إن لم يكن فى الإمكان جعل السنة كبيسة فيؤجلون الفصح للسنة التالية. وفى العصور السحيقة كان هذا الشهر «وقت خروج الملوك إلى الحروب»، وكانوا يسمون برج هذا الشهر «أيل»، أى، كبش ناطح.

*** طاليت (شال الصلاة):**

هو إسم الرداء ذو الأطراف الأربعة التى تنتهى بالأهداب (**صيصيوت**)، الذى يرتديه اليهودى المتدين أثناء الصلاة من أجل تنفيذ فريضة الأهداب، حيث ورد فى التوراة: «ويصنعوا لهم أهداباً فى أطراف ثيابهم على مدار أجيالهم» (العدد ١٥/٣٨). وفى الماضى كان يرتدى هذا الرداء المتزوجون فقط من الرجال، أما الآن فإن الفتية الذين يصلون إلى «سن التكليف» (١٣ عاما) يرتدونه أيضاً. وهناك من يضع للطاليت زخرفة مطرزة بخيوط الفضة أو الذهب على الطرف العلوى له: (راجع مادة : «أربع كنافوت».

*** طومأه فطوهارا (النجاسة والطهارة):**

تعنى كلمة «نجاسة» الرجس، والقذارة والتلوث، وهى عكس الطهارة. و«الطهارة» هى عدم التلوث والرجس والقذارة. وتورد التوراة عدة حالات، بها أو بسببها يعد الإنسان أو الأدوات أو الطعام فى حالة «نجاسة» برغم أن ظاهرهم لايبدى أياً من الرجس أو التلوث.

ووفقاً لأحكام التوراة، إذا مس إنسان جثة أصبح نجساً ووجب عزله عن الجماعة لمدة سبعة أيام، ومن مس جثة حيوان عليه أن يعزل عن الجماعة حتى المساء. والإنسان الذى يتنجس يتطهر من النجاسة التى لحقت به عن طريق رش مياه مخصصة من الأماكن الطاهرة ومن المغسل. وحامل النجاسة يشبه حامل المرض المعدى، حيث تنتقل من إنسان لآخر، ومن أداة لأخرى، تماماً كحامل النجاسة. ولكن مع كل مرة تنقل فيها النجاسة فإنها تزداد ضعفاً وتقل درجتها. ولاتنتقل النجاسة عن طريق مس مصدرها فقط، ولكن قد تنتقل أيضا من على بعد معين. وتلحق نجاسة الميت بجميع المتواجدين فى الحجرة التى يرقد بها. وقد حددت الشريعة اليهودية درجات مختلفة للنجاسة. ووفقاً للمصطلحات التى حددتها المشنا، فإن جثة المتوفى أو القتيل هى «أم كبائر النجاسة» (إيم إمهاهوت هطومأه). ومن تنتقل إليها نجاستها هو «أصل أو أم النجاسة» ومن يتلق عنه النجاسة يكون «النجس الأول»، ويليه «النجس الثانى». والأحكام المتشعبة عن النجاسة والطهارة كثيرة ومتعددة، وقد أفرد لها كتاب من كتب المشنا وهو «كتاب الطهارة» (طهوروت)، وفيما عدا ذلك فإنهاترد متفرقة فى كتب المشنا الأخرى.

وقد تناقص الحرص على تلك الشرائع بعد خراب الهيكل، وفي الفترات الحديثة لم يعد لها طابع ملموس في الحياة اليومية.

*** طَعاميم ـ طَعمى هَمِقْرا (علامات التجويد ـ النبرات):**

علامات التنغيم في العهد القديم وفقاً «للماسورة» (النص المعتمد للمقرا) التي تضبط نغمة القراءة وتوضح وصل الكلمات ببعضها وتفسيرها. وقد استعان العلامة اليهودي راشي بالنبرات كثيراً بالذات في تفسير النصوص. وبالغ ابن عزرا فقال «أي تفسير لا يستند إلى النبرات لاتلتفت ولاتصغ إليه». وقد ورد أول ذكر للنبرات بدلالاتها واستخداماتها الحالية في كتب الضبط والقواعد الأولى التي ترجع إلى فترة ما بعد التلمود. والرأي المأخوذ به في الأدب الرباني (التلمودي)، هو أن القراءة الصحيحة أوحى بها في سيناء، أما علامات التنقيط والنبر فقد وضعت في عهد أعضاء المجمع الإسرائيلي الأكبر. (السنهدرين) وعلى أية حال، فقد شاعت في القرنين التاسع والعاشر كتب العهد القديم التي تشتمل على علامات التنقيط والنبر. ومن بين الدارسين في القرن السابع عشر خرج ريشون الياهو باحور بفكرة تعارض الأفتراض القائل بقدم النبرات، وهذا هو الرأي المتفق عليه حتى اليوم. وقد استخدمت حقيقة أن كتاب التوراة الذي يقرأ في المعبد يخلو من علامات التنقيط والنبرات، كدليل على أن النبر والتنقيط يعودان إلى فترة متأخرة جداً. وتستخدم علامات النبر في ثلاثة أمور:

أ ـ علامات للنطق، لقراءة الكلمة بصورة صحيحة سواء «منبورة العَجُز»، أو «منبورة الصدر».

ب ـ علامات وقف، بين كل آية وأخرى، وبين كل جملة وأخرى وهكذا، وهناك نبرات «ملوك» للوقف ونبرات «خادمة» لربط الكلمات التي تشترك في مضمونها داخل الجملة.

جـ ـ التنغيم، للتلاوة الإنشادية للمقرا (قراءة مرتلة ـ نغمة)، وبذا تكون كل نبرة علامة لنغمة معينة وفقاً لما ورد عنها في التوراة.

وهناك نبرات ترسم فوق الحروف وتسمى «نبرات علوية» (طَعَم عليون)، وأخرى ترسم «تحت الحروف وتسمى «نبرات سفلية» (طَعَم تحتون). والنبرات المذكورة هي نبرات ٢١ سفراً، وهناك ثلاثة أسفار من العهد القديم: المزامير والأمثال وأيوب، لها علامات أخرى تسمى نبرات «إمت» وهي الحروف الأولى لأسماء الاسفار: أيوب، الأمثال، والمزامير (إيوب، مشاليم، تهيليم).

* **طْريفا (المِيّتَة: الجيفة):**

وفـقـاً لأحكام التـوراة يحـرم أكل لحم الميـتـة (خـروج: ٣٠/٢٢). ويبـدو أن التـوراة تقصد فقط لحم الحيوان الذى افترسه حيوان أو طائر.ولكن جاءت كلمة جيفة بنفس دلالة ميـتـة (لاويون ١٥/١٧، ٨/٢٢). ولكن فى لغـة المشنا وفى «الهالاخاه» المتأخرة استخدم مصطلح الميتة أيضاً للدلالة على البهيمة التى أصابها مرض أو وقعت لها إصابة فى جسدها أدت إلى موتها، وكذلك للدلالة على الحيوان الذى يظل حياً حتى وقت ذبحة إلا أنه يبدو عليه أنه لن يعيش أكثر من ذلك، وهذا هو المبدأ: (البهيمة التى لا يحيا من هو فى مثل حالها، تعتبر ميتة). وقد أحصى الربى موسى بن ميمون سبعين نوعاً من الميتة.

وفى اللغـة اليـومـيـة (الدارجـة) يشـيـر المصطلح «ميتة» للدلالة على كل طعام يحرم الشـرع تناوله، مـثل لحم الحـيـوان، النجس وخلط اللحم باللبن وما شابه ذلك.



طالب "يسيفاء" من الحسيديم بضفائره

(ى)

*** يبوم (إعتاق الأخ من الزواج بأرملة أخيه):**

هو أحد الأخوة الذى يتوفى دون أن يكون له أبناء، حيث تقضى الشريعة التوراتية بأن يتزوج أرملته أحد أخوته، وإذا كان للمتوفى أكثر من أخ فتبدأ فرائض «اليبوم» بالأخ الأكبر.

ويسمى الأخ الحى «يبّام» (أخو الزوج) وتسمى الأرملة «يبامه» (زوجة أخى الزوج). (أنظر مادة «حَليصاه» «خلع النعل»). وكانت فرائض «اليبوم» تسمى من قبل بإسم فرائض «الليصاه»، ولكن أصبحت فريضة «الحليصاه» فى الوقت الحالى قديمة. ويحث الربانيون أخى الزوج على خلع النعل دون أن يكون أخى الزوج «يبّام»، وإذا رفض ذلك فإنهم يلزمونه بتحمل نفقات الـ «ياماه» (زوجة أخيه).

*** يجْدَل (تراتيل دينية):**

شعر دينى يتلوه المصلون قبل صلاة الفجر وبعد صلاة العشاء أيضاً وفى أيام السبت والأعياد. وهو عبارة عن الثلاث عشرة عقيدة للديانة اليهودية كما حددها «رمبام»، وتتلى هذه العقائد بالسجع، وفى بلاد مختلفة تتم تلاوة هذا «البيوط» أو الشعر الدينى بنغمات مختلفة. ويعتقد أن مؤلفه هو رابى «دانيال» بن رابى «يهودا ديان». وهناك من ينسبه إلى رابى «شلومو بن جبيرول».

*** يهوڤاه (يهوه):**

الكلمة العبرية «يهوفاه» هى كلمة سامية قديمة، ويُقال إنها مشتقة من مصدر الكينونة فى العبرية «إهييه آشر إهييه» (خروج ١٤/٣)، أى «أكون الذى أكون». ويذهب البعض إلى أن الاسم مشتق من الفعل «هوى»، بمعنى «سقط»، أو «وقع»، أو «حدث»، لأن ما وقع وما حدث قد كان. ويُقال إن «يهوه»، مثله مثل معظم الأسماء العبرية فى العهد القديم، صيغة مختصرة لعبارة «يهفيه أشير يهفيه»، أى «يخلق الذى هو موجود»، أو لعلها اختصار «يهوه تسڤاؤت» أى «رب الجنود».

ولا يرد اسم «يهوه» فى المصدرين «الإلوهيمى» أو «الكهنوتى»، إلى أن أبان الإله لموسى عن نفسه (خروج ١٥/٣، ٢/٦ـ٣)، ولكن المصدر «اليهوى» يستخدم الاسم فى سفر التكوين (٤/٢)، مفترضاً بذلك أنه يعود إلى أيام إبراهيم. ولكن يبدو أن هذا إسقاط من محررى العهد القديم لمصطلحات مرحلة لاحقة على مرحلة سابقة.. وقد جاء فى سفر الخروج أن الرب كلم

موسى، وقال: «أنا الرب، وأنا ظهرت لإبراهيم وإسحق ويعقوب بأنى الإله القادر على كل شيء. وأما باسمى «يهوه»، فلم أعرف عندهم» (خروج ٦/٢_٣).

واسم «يهوه» أكثر الأسماء قداسة، وكان اليهود لايتفوهون به، فكانوا يستخدمون كلمة «أدوناى» العبرية (أو «كيريوس» اليونانية فى الترجمة السبعينية) بمعنى «سيدى» أو «مولاى» للإشارة إلى الإله، ثم أصبحوا يستخدمون كلمة «هشِّيم» العبرية بمعنى «اسم الجلالة».

وقد أتى ذكر «يهوه» أكثر من ستة آلاف مرة فى العهد القديم، وهو أكثر أسماء الإله شيوعاً وقداسة. وكان يتفوه به الكاهن الأعظم فقط داخل قدس الأقداس فى يوم الغفران.

ويبدو أن يهوه كان رب الصحراء، وعُرف أول ما عرف فى شبه جزيرة سيناء فى الجزء المتاخم لشمال الجزيرة العربية، وفى أماكن متاخمة لهذه المنطقة. وكانت القرابين تُقدَّم له من بين القطيع.

وقد نسب إليه العهد القديم صوراً عديدة من القسوة والوحشية. فهو يأمر شعبه بالإبادة والخيانة والغدر. وهو إله غيور يناصر شعبه ظالماً أو مظلوماً، ويعاقب الأبناء على الجرائم التى يرتكبها الآباء، ويعاقب الشعب على ما يرتكبه الملك، بل يعاقب على الأخطاء التى تُرتكَب عن غير عمد، وهو مجدود المعرفة وتنسب إليه صفات البشر كافة.

* يهاريج قَال يعَقُور (يقتل ولايُترك):

مصطلح فى الشريعة يقول: إذا ارتكب يهودى الخطايا الثلاث: عبادة الأصنام، كشف العورة، وسفك الدماء، فإنه يقتل ولايترك. وفى سائر الفرائض، إذا ماكان هناك خطر على النفس من جراء القتل، فيترك ولايقتل.

* يوئيل (سفر يوئيل):

«يوئيل» تركيب عبرى معناه «يهوه هو الإله». ويوئيل أحد الأنبياء الصغار، وهو أيضاً مؤلف السفر الذى يعرف باسمه. ويمكن تقسيم سفر يوئيل إلى ما يلى: الإصحاحين الأول والثانى اللذين ترد فيهما نكبة الجراد، ثم الإصحاحين الثالث والرابع اللذين يتناولان يوم الرب حينما يعيد الرب شعبه من السبى ويعاقب أعداءه. والتاريخ الذى كُتب فيه السفر غير معروف، فمن العلماء من يظن أن كاتبه كان معاصراً لإشعيا، ومنهم من يذهب إلى أنه عاش فى أثناء ملك يوشيا، ولكن ثمة اتفاقاً عاماً بين العلماء على أن يوئيل تنبأ بعد العودة من بابل.

* يوم هدِّين (يوم القيامة):

يسمى «رأس السنة» أيضاً «يوم هدِين»

(يوم القيامة)، حيث أنه طبقاً لبعض التفاسير سيحاسب الإنسان في رأس السنة العبرية.

*** يوم هكيبوريم (عيد الغفران):**

هو اليوم العاشر من الشهر السابع (تشرين)، وفيه كان «الكاهن الكبير» يكفر عن ذنوبه في الهيكل المقدس ويكفر عن ذنوب أخوانه الكهنة وذنوب الشعب كله. وكان الغرض من هذا التكفير عن الذنوب، التطهير من الخطيئة والإثم والخطأ والشر بصفة عامة. وكان الغرض من هذا هو أن يصفح الرب عن الذنوب والآثام. وفي غالب الأمر، فإن التفكير عن الذنوب هو عمل من اختصاص الكاهن الذي يطهر البيت أو الرجل الذي ينوي التكفير عن ذنوبه بطقوس خاصة. والأمر الأكثر تعقيداً والذي يستغرق وقتاً طويلاً، في كل هذه الطقوس هو شعائر يوم الغفران التي يقوم بها «الكاهن الأكبر» بمفرده والتي تختص كلها بأمر التكفير عن الذنوب.

وفي سفر اللاويين سُمي هذا النظام الخاص بهذه الشعائر «بيوم الغفران»: وفيه يغسل «الكاهن الأكبر» جسده بالماء ويرتدي ملابس بسيطة وبعد ذلك يقوم بتقديم القرابين التي خصصت من أجل التكفير عن ذنوبه وذنوب بيته وكل طائفة إسرائيل. ولم تحدث في شعائر يوم الغفران، التي كان معمولاً بها طبقاً للتوراة أيضاً منذ الهيكل الأول، أية تغييرات في فترة الهيكل الثاني.

ومع هذا استحدث عدد من السلوكيات التي أثرت بشكل فعال وملموس في صورة يوم الغفران، نذكر منها في هذا الصدد أهمها:

١ ـ الليلة التذكارية أو الساهرة (ليل شيموريم): وقد تحدد هذا السلوك في استعداد الكاهن الأكبر لدوره المذكور عالياً في يوم الغفران، ويستمر هذا الاستعداد سبعة أيام ويصل إلى ذروته في ليلة يوم الغفران (عيد الغفران). التي كانت ليلة ساهرة للكاهن الأكبر ولعظماء القدس.

٢ ـ في تلك الفترة ظهرت للمرة الأولى عادة «الرقص في حقول الكروم»، حيث تخرج في هذا اليوم فتيات إسرائيل بأثواب ناصعة البياض وتشرع في الرقص في حقول الكروم.

٣ ـ كانت الأعمال التي يقوم بها الكاهن الأكبر في فترة الهيكل الثاني تحتل مكانة عظيمة في الصلاة، حيث يصلي من أجل الشعب والبلاد بخروجه إلى قدس الأقداس، ويقيم مأدبة لأصدقائه في ليالي العيد. أما الآن، وحيث لايوجد هيكل، ولايوجد كاهن أو مذبح أو قرابين تقدم للتكفير عن الذنوب، فقد أعد الحاخامات بعض الفقرات من التوراة للتلاوة مثل: «فنقدم عجول شفاهنا» (هوشع ١٤ : ٣).

وقد أتى خراب الهيكل الثانى بتغيير هام فى مفهوم عيد الغفران، حيث ألغيت **صلاة «الكاهن الأكبر»** وتحول عيد الغفران إلى يوم للصوم، وتركزت العبادة فى المعبد، وبدلا من القربان تقام الصلاة، وفى العصور الوسطى تكدّر أيضاً وبصورة كبيرة شكل هذا العيد وتحول رويداً رويدا إلى يوم حزن وبكاء وارتبطت به أيضاً طقوس وسلوكيات لم تكن معروفة من قبل. وتعتبر عادة **«كفارة عيد الغفران»** أحد هذه السلوكيات التى لاقت معارضة شديدة من جانب صفوة الجيل، ومع هذا بقيت قائمة حتى ذلك الوقت. وتعتبر عادة «الجلد» من السلوكيات الجديدة المستحدثة.

*** يوم هشّانا (الذكرى السنوية):**

هو يوم موت الأب أو الأم، ويطلق عليه السفارديم اسم «نَحَلاه» (إرث). وفى هذا اليوم يضيئون شمعة تظل مضيئة طوال الليل والنهار مكتوب عليها «شمعة الرب روح الإنسان»ويقومون بقراءة «قاديش» (قداس) على روح المتوفى. وبعد ذلك يقرأون أجزاء من «المشنا» تبدأ بحروف اسم المتوفى. فإذا كان اسمه «نفتالى» يقرأون الأجزاء التى تبدأ بحروف إسمه.

*** يوم طوف شينى شِل جالويوت (يوم العيد الخاص بالشتات):**

عندما كان ينعقد السنهدرين فى فلسطين كانت هناك فترة لتقديس الشهر تتحدد طبقاً لشهود العيان الذين يشهدون أمام مجلس السنهدرين بأنهم رأوا القمر يظهر من جديد. وكان تقديس الشهر يبدأ بعد ٢٩ يوماً أو بعد ٣٠ يوماً من رأس الشهر الماضى. وفى أيام الأعياد كان هناك مبعوثون يخرجون إلى مدن فلسطين ويعلنون عن تحديد تلك الشهور. ولكن إذا لم يصل هولاء المبعوثون إلى البلاد البعيدة خارج فلسطين، كانوا يضيفون بسبب الشك يوماً واحداً على كل عيد حتى يتجنبون تدنيس يوم العيد.

وفى الوقت الذى كانت تحول فيه الظروف دون أن يعقد السنهدرين بسبب الاضطهادات، كان الحاخامات يقومون بالاعلان فى زيادة هذا اليوم للشهر وكذلك تحديد الشهور ، وظل هذا معتادا حتى وقتنا هذا. ومنذ ذلك الحين تمكن اليهود خارج فلسطين من الإحكام فى تحديد الأعياد، ولكن الحاخامات سنّوا تشريعا ألزموا فيه اليهود خارج فلسطين بالتمسك بسلوك آبائهم فى إضافة يوم ثانى للعيد، وأصبح هذا التشريع مبدأ ملتزما به فى بلادالشتات على مدار الأجيال. ولم يتعرض الحاخامات لعيد الغفران، الذى هو يوم صوم، بأى تشريع،

حتى لايكون هناك التزام بالصوم ليومين متتاليين.

*** يوم كيبور قاطان (عيد الغفران الصغير):**

يسمى اليوم الذى يسبق نهاية الشهر بـ «يوم كيپور قاطان»، وهناك من يعتاد على صوم جزء من هذا اليوم أو كله. وقد أطلق هذا الاسم على هذا اليوم الحاخام موشيه كوردوفيرو الذى كان يعيش فى صفد فى منتصف القرن السابع عشر.

*** يوصِروت (تراتيل الأعياد):**

فى صلاة الفجر من أيام السبت والأعياد يتلو اليهود فى دعاء «خالق النور» (يوصيرأور) الذى يقال قبل قراءة «الشِمعْ» أشعاراً دينية «پيوطيم» ويطلق اليهود اسم «يوصروت» على كل الصلوات والأشعار الدينية التى تتلى فى الأعياد وأيام السبت الخاصة والتى توجد فى كتب الصلاة الخاصة بالأعياد. كما أن هناك «يوصروت» خاصة تقام فى اليوم الأول أو الثانى للعيد إذا بدأ يوم السبت، ومن هنا تأتى هذه العبارة الساخرة «استبدل اليوصروت» لترتبط بذلك الشخص الذى أخطأ واستبدل موضوعاً بآخر.

*** يِحزْقئيل (سفر حزقيال):**

«حزقيال» أو «يحزقئيل» كلمة عبرية معناها «الإله يقوّى». وحزقيال نبى من أسرة صادوق الكهنوتية ومن قبيلة إفرايم، وهو معاصر لإرميا، وقد كان على دراية تامة بتعاليمه وصوره المجازية الإيضاحية. أطلق حزقيال نبوءاته فى القدس، ثم فى بابل حيث هاجَر مع اليهود الذين هاجروا إلى هناك، واستمر فى التنبؤ لسنوات طويلة (٥٩٣ ـ ٥٧٠ ق.م). ويبدو أنه نفى قبل التدمير النهائى للقدس (٥٨٦ ق.م)، فقد تنبأ بدمارها، وألقى باللوم على اليهود الذين بقوا فى المملكة الجنوبية لاتباعهم طرق الشر، ولثقتهم البالغة فى نجاتهم فى السبى البابلى، وقد استخدم حزقيال «الزنى» كصورة مجازية، وهى الصورة التى استخدمها هوشع من قبل، ولكنه طورها. كما أنه كان يرى أن تاريخ اليهود كله، منذ الخروج، تاريخ عصيان (٢٠/١ ـ ٣٨).

ولكنه، بعد خراب القدس، أدخل العزاء على قلب المتقين، رؤى الخلاص ونبوءات الخراب التى ستلحق بالأغيار. وقد فسر حزقيال الغرض الإلهى من شتات اليهود بأنه نشر العدالة فى العالم، وبشر بفكرة أورشليم المستقبل حينما يغفر الإله للشعب، وبين لهم أن خطايا الجيل السابق لاتمنع الجيل الحالى من أن يقرر إن شاء، العودة إلى الإله. وثمة أمل فى أن يعود اليهود إلى فلسطين ليعيشوا فى سلام وطمأنينة يسوس أمورهم حكامهم،

ويكون الإله هو راعيهم الصالح. ويقوموا ببناء الهيكل الجديد. ويبشر حزقيال كذلك بطبيعة اليهود التى ستخلق من جديد، فجماعة الإله الجديدة هى موضوع رجاء شعبه (٣٦/٢٤ ـ ٣٠). ويتميز حزقيال بتأكيده المسئولية الفردية بشكل أوضح (١٨، ٣٣/١ ـ ٢٠).

وسفر حزقيال ثالث الأسفار فى كتب الأنبياء الكبار، وهو مكتوب بضمير المتكلم، وأسلوبه شعرى ويحوى صوراً مجازية ورموزاً عديدة.

*** ياحيد فربيم (القلة ضد الأكثرية):**

يطلق هذا التعبير عندما يكون هناك رأى وحيد ضد اثنين أو ضد أغلبية (وكذلك رأى قلة ضد أكثرية). وطبقاً لحكم التوراة عندما يكون هناك «ياحيد فربيم»، فإن «الهالاخاه» هى (الشريعة) التى لها الغلبة، ولكن ليس فى كل الأحوال. وتقول التوراة: «لايتبع الكثيرين إلى فعل الشر. ولاتجب فى دعوى مائلاً وراء الكثيرين للتحريف» (الخروج ٢٣ : ٢).

وقد فسر الحاخامات هذه الآية، على أنه لايجوز الأخذ بأغلبية صوت واحد، بل لابد وأن تكون الأغلبية إثنان على الأقل، إذا كان الأمر يتصل بالحكم بالموت، ويمكن الأخذ بأغلبية صوت واحد، إذا كان لصالح تبرئة الشخص، ونفس الأمر فى سائر الأحكام المتصلة بالاباحة أو التحريم وغيرها.

*** يين نيسخ (خمر الوثنيين المسكوب):**

هو خمر عبدة الأصنام الذين كانوا يسكبونه أو يقدسون عليه فى عبادة الأصنام. ويحرم شربه على اليهود، وهو محرم كعبادة الأصنام. وقد سن الحاخامات السابقون تشريعاً يحرم شرب هذا الخمر بكافة أنواعه. وطبقاً للتلمود فإن هذا التشريع يعتبر أحد الأشياء الثمانية عشر التى حرّم تناولها مع نهاية فترة الهيكل الثانى، وذلك من أجل البعد عن الغرباء. وقد حكموا أيضاً بالتحريم على زيت عبدة الأصنام، ولكن الزيت أبيح بعد ذلك، ولم يلغ تحريم الخمر.

*** يين همَشومار (الخمر المعتق):**

هو لقب «هاجادى» يطلق على الخمر الذى يعطى للأبرار فى الآخرة. (خمر معتق منذ أيام الخلق الستة).

*** ياميم نورائيم (الأيام العصيبة):**

تضم هذه الأيام رأس السنة وعيد الغفران والأيام السبعة التى تقع بينهما. وهى تعتبر أيام التوبة عند اليهود. وهناك من يطلق على هذه الأيام العصيبة «أيام تراتيل الغفران» التى تتلى فى الأسبوع الأخير قبل رأس السنة، والبعض يطلق هذا الإسم على شهر أيلول، اعتبارا من اليوم الذى ينفخ فيه فى البوق بعد صلاة الفجر. وفى هذه الأيام يعكف الخاشعون على دراسة التوراة وقراءة سفر الأمثال.

* **يموت هَاشِيح (أيام المسيح المخلص):**

تتسم «أيام الماشيح» فى الفكرة الأساسية لرواية الخلاص اليهودى، بأن حياة الانسان ستكون فى تلك الأيام سعيدة ومحسنة وترتكز إلى معرفة الرب، وستصبح أياماً للخير والسلام والعدل. وقد استخدم هذا التأكيد على تحقيق رؤية «أيام الماشياح»، كعامل حاسم في الإصرار عل قيام اليهود، على الرغم من كل المتاعب والمشاكل التى اعترضت طريقه. وتتسم «أيام الماشياح» لدى الحكماء اليهود، بأنها أيام ليس بها استعباد الممالك لإسرائيل، وقالوا أن كل المحن والمشاكل فى العالم، فى اسرائيل وبين الشعوب هى نتيجة لهذا الاستعباد فقط، وعندما يتوقف، سوف يتوقف حكم الإنسان للإنسان. وقد وصف آخرون تلك الفترة بأنها سوف تمنح بركة غير طبيعية وتنتشر فى البلاد ويوزع فيها الكعك المصنوع من السميذ وكذلك العجائن. وعلى أساس العديد من الأفكار الدينية وصف «رمبام» التطلع المثالى «لأيام الماشياح» قائلا: «لم يتطلع الحاخامات والأنبياء إلى أيام «الماشياح» من أجل سيطرة اليهود على كل العالم، أو من أجل إبادة عابدى الأوثان، ولم يكن ذلك من أجل السمو على كل الشعوب، أو من أجل الشرب والأكل والسعادة، بل كان ذلك التطلع من أجل الانغماس فى التوراة وأحكامها، ولايكون لديهم باغ أو جائر كي يحظوا بالحياة الأخرى.. وفى ذلك الوقت لن يكون هناك جائع، ولن تحدث حرب، ولن تقع غيرة أو منافسة، وسيعم الخير الكثير ولن يكون هناك اهتمام فى العالم إلا بمعرفة الرب فقط. وطبقاً لذلك سيصبح فى إسرائيل حاخامات كبار يعرفون ما خفى وينفذون مشيئة خالقهم.

* **يِشَر كُوَّاح (قواك الله أو أحسنت):**

هى تحية سلام ومباركة ومدح وشكر، وقد قال الحاخامات أن الرب رضى عن موسى عندما كسر الألواح وقال له: «اللذين كسرتها» (الخروج ٣٤: ١) قواك الله لكسرهما. وكانت العادة تقوم على قول «ييشر كواح» أى «عافاك الله» أو «أحسنت»، للكهنة بعد مباركتهم على المنبر وللواعظ فى نهاية موعظته، وتعتبر هذه الجملة إعراب عن تشجيع وشكر.

* **يعليه ڤيافو (صلاة للخلاص المسيحانى):**

هى صلاة خاصة بمناسبة خلاص إسرائيل وصهيون والقدس، وتقع فى الثامن عشر من بداية الشهر، وفي فجر العيد وفى الظهر والمساء بعد بركة «رصا» (شاء)، التى تعتبر بركة وصلاة لعودة إسرائيل إلى القدس، ويقولون فى تلك الأيام «يصعد ويأتى» أيضاً فى بركة الطعام قبل بركة «وبنى القدس».

* يصر هاراعَ فيصر هطوف (غريزة الشر وغريزة الخير):

هى مصطلحات شائعة فى التعاليم الدينية، وكذلك فى الأدب الدينى. فالأفكار السيئة التى تدور فى عقل الإنسان هى «غريزة الشر»، أما الأفكار الطيبة فهى «غريزة الخير». وتوصف «غريزة الشر» فى التلمود والمدارش كملاك شرير يصاحب الإنسان ويغريه على الأفعال السيئة منذ يوم ولادته. ويستطيع الإنسان أن يتغلب على إغراءات «غريزة الشر» فقط بتعاليم التوراة وبالأعمال الخيرة. ويصف التلمود غريزة الخير، كملاك يريد فقط خير الإنسان ويغويه لفعل الأعمال الخيرة. وقد توسع أنصار القبّالاه فى الحديث حول الصراع بين غريزة الخير وغريزة الشر.

* يقنهز (قُدّاس ليلة السبت):

هى اختصار الكلمات العبرية: «خمر، قداس، شمعة، هفدالا، زمن (يين ـ قيدوش ـ نير ـ هفدالا ـ زمن)». فعندما تبدأ أحد الأعياد فى ليلة السبت يقوم اليهود، طبقاً لعادة «البركات»، بمباركة الخمر قائلين «خالق ثمار الكروم». وبعد ذلك يقدسون ذلك اليوم. وبعد تقديس هذا اليوم يباركون الشمعة قائلين «خالق نور النار». وبعد مباركة الشمعة يباركون بركة «الهفدالا» بين السبت والعيد، وفى النهاية تأتى مباركة الزمن قائلين: «.. عشنا وتواجدنا حتى وصلنا إلى هذا الزمن».

* يرح هإيتانيم (شهر تشرين):

هو اسم قديم كان يطلق على شهر (تشرين). وهناك من يقول أن «إيتان» هو إسم إله الجبال، وعلى اسمه سمى الشهر بذلك الاسم. وقد أراد الحاخامات أن يطلق عليه إسم «ايتانيم» (الأقوياء)، كناية عن أجداد إسرائيل القدامى ـ الآباء.

* يرق لشافوعوت (عشب عيد الأسابيع):

اعتاد اليهود على فرش العشب فى المعبد والمنازل فى عيد الأسابيع تخليداً لذكرى نزول التوراة. وقد شدد الحسيديم على هذه العادة بصفة خاصة، وكان الكثيرون يعتقدون أن هذه عادة قديمة كذكرى للعلاقة بين عيد نزول التوراة وعيد بواكير الثمر. وفى الأماكن التى انتشرت فيها الحسيدية كانوا يكثرون من تزيين البيوت والمعابد بالعشب. وفى المقابل لم يتبنى المعارضون (همتنجديم) تلك العادة وعارضوها بشدة. وقد أرجع البعض هذه العادة إلى تأثير الوثنيين والمسيحيين. وكدليل على أن هذه العادة هى تقليد للمسيحيين إنتشر مفهوم أن الطوائف الشرقية فى بلاد الإسلام مثل اليمن والقدس والأكراد وكذلك البخاريون لم يتمسكوا بهذه العادة أو ذلك السلوك.

* يرمياهو (سفر إرميا):

«يرمياهو»، هى عبارة عبرية تعنى «الإله

يعلّي». وإرميا هو ثانى الأنبياء الكبار، وكان من أسرة من الكهنة ناصبته العداء بسبب موقفه.

بدأ فى التنبؤ عام ٦٢٧ ق.م أثناء حكم يوشيا، فأعلن أن القدس ستسقط فى يد البابليين، وحذر من الثورة ضدها. وقد اتهمه الكهنة بمحاولة الانضمام الى العدو وسجنوه فى قبو ليموت جوعاً، ولكن الملك رأف بحاله ونقله إلى سجن آخر وقدم له فيه الطعام. وظل إرميا على هذه الحال إلى أن سقطت القدس فى يد البابليين على يد نبوخذنصر، وتحولت بعدها يهودا إلى دويلة تابعة. وبعد سقوط القدس، قام الموظفون البابليون بحمايته، بسبب موقفه الممالىء لبابل. ولكن بعد مقتل جداليا، وبعد أن نال الذعر من الثوار اليهود، فر اليهود إلى مصر واضطر إرميا إلى الفرار معهم، حيث استمر فى التنبؤ هناك. وكانت آخر نبوءاته أن اللعنة ستحل على يهود مصر لعبادتهم الأوثان (٤٣، ٤٤).

اتصفت نبوءته بالآلام والمرارة، ولكنه يطرح رؤية جديدة تماماً للتجربة الدينية يتجاوز بها المادية الوثنية ويصل بها إلى التوحيدية الحقة، إذ ينقلها من عالم الظاهر إلى عالم الباطن، ومن عالم القرابين إلى عالم القلب والحياة، ومن عالم المسئولية الجماعية إلى عالم المسئولية الأخلاقية الفردية. فالإله لايطلب الذبائح فحسب، بل يطلب الطاعة الداخلية، فهو يريد من البشر حياة أخلاقية رفيعة (٢١/٧ ـ ٩٢٣): «محرقاتكم غير مقبولة وذبائحكم لا تلذ لى» (٢٠/٦). «والإله لايرضى إلا عن ذبائح المستمع المطيع» (٢٤/١٧ ـ ٢٧). «وسيأتى وقت لايذكر التابوت فيه» (١٦/٣)، «وإنما ينظر الإله إلى القلب وحسب» (١٠/١٧، ١٢/٢٠). وقد تنبأ إرميا بالعهد الجديد، حين يكون للشعب قلب جديد، وتكتب شريعة الرب فى هذا القلب (٧/٢٤). غير أن ما يتوج سفر إرميا هو ما جاء فى الإصحاح ٣١ فى الفقرتين ٣١ ـ ٣٣ حيث يقطع يهوه عهداً جديداً مع شعبه ويجعل شريعتهم فى نفوسهم ويكتبها على قلوبهم، وليس على ألواح حجرية (لوحى الشريعة) كما حدث فى عهد آبائهم. ومن هنا يعلن مبدأ المسئولية الفردية.

وقد ارتفع إرميا بفكرة الإله من مستوى الفكر القومى الضيق إلى مستوى الفرد بعد أن يتوب إلى الإله ويرجع إليه، وتصبح الأساس الذى ينبنى عليه العهد الجديد. وتصبح عبادة عالمية تتبعها كل الشعوب (١٧/٣)، وسيعترفون بأن آلهتهم أكاذيب لاقيمة لها (١٩/١٦ ـ ٢٠).

*** يْشيفًا (المعهد التلمودى العالى):**

مؤسسة لتدريس التلمود بكل فروعه.

وقد أطلق لقب «يشيفا» في البداية على التلاميذ القدامى الذين كانوا يجلسون إلى حاخامهم، بينما كان المبتدأون يقفون على أرجلهم. وكان لليشيفا على مدار أيامها دور رئيسي وحاسم في الحياة الروحية لليهود. وقد كثرت وتعمقت الانتاجات الروحانية داخل جدرانها وتخرج فيها الكثير من الحاخامات والمدرسين الذين قادوا اليهود في فترات الشتات. وقد أقيمت اليشيفا في فترة التلمود والجاؤنيم في فلسطين وبابل من أجل تعليم التوراة شفوياً. وفي البداية كان دارسو التوراة يجتمعون في المدارس اليهودية الدينية.

وعندما كثر عددهم شيدّوا أبنية خاصة داخل المدارس الدينية اليهودية أطلق عليها مسمى «يشيفوت» ومع تدهور مراكز التوراة في فلسطين وبابل نقلت «اليشيفوت» إلى المركز اليهودية في مصر، وشمال أفريقيا، والأندلس، وفرنسا والكثير من الأماكن في أوروبا وبولندا وليتوانيا.

كان التلاميذ في «اليشيفا» يجلسون في صفوف متوازية في ساحة نصف مستديرة، وكان رئيس «اليشيفا» يلقي أمام الدارسين «الدرس، وكتاب تفاسير الأساطير حول قصص التوراة أو مجموعة تفاسير سفر الخروج». وكان أبناء «اليشيفا» يوجهون الأسئلة إلى معلمهم ويقوم هو بالإجابة عليها. وكان التلمود ثمار هذه المناقشات حول الشريعة في فلسطين وبابل إبان الفترة من القرن الثالث وحتى الخامس. وبعد إعداد التلمود ركزت «اليشيفوت» على تفسير المواد التشريعية غير المفهومة التي احتواها التلمود.

*** يِشْمَعْئيل (اسماعيل والاسماعيليون):**

يشيع في أدبيات الفكر الديني اليهودي اعتباراً من **التوراة والتلمود والقبالاه** وسائر التفاسير، استخدام مصطلح (جوي) وجمعها «جوييم» باعتباره الآخر بالنسبة لليهود أو النقيض، الكافر وغير المؤمن والأدنى في مستواه البشري، في إطار من التمييز القاطع بين اليهود وبين سائر البشرية، وهو الأمر الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً في الفكر الديني اليهودي بفكرة الاختيار الالهي لبني اسرائيل دوناً عن سائر الأجناس من البشر. وقد أوضح يهودا هاليفي هذه الفكرة في كتابه «هكوزاري» (الخزر) حيث قال: «إن النسل الراقي بدأ بيعقوب». واستنادا إلى المرويات التوراتية، فإن سائر الأباء كان لنسلهم نفايات وقشور. ولهذا السبب فإنه لم يكن ليعقوب على الإطلاق ما يتعارض مع هذا، وكان رؤبين هو بداية قوته في سن الحادية والثمانيين. ومنذ ذلك الحين تم الحفاظ على النسل المقدس. وكل الآباء (يقصد ابراهيم واسحاق) كانت لديهم نفايات في النسل، فإبراهيم أنجب اسماعيل، واسحاق أنجب عيسو، أما يعقوب فلم تكن لديه في نسله

نفايات». وقد حاول بعض المفسرين اليهود تلطيف هذا التفسير فأشاروا إلى أن التوراة حددت أن إسحاق بالنسبة لابراهيم هو «إبنك وحيدك»، وأن اسماعيل هو أيضاً إبنه ولكنه أدنى منه مرتبة، ويدخل فى عداد القشرة والنفاية. وينسحب هذا الأمر أيضاً فى الفكر الدينى التلمودى على الفتيات إذ يعتبرن من قبيل النفايات. وقد ورد فى (مدارش تنحوما) أن «شعب اسرائيل طرأ على فكر الرب فى البداية قبل أن يخلق العالم». وهناك العديد من النصوص التلمودية التى تحدد مكانة (الجوى). بالنسبة لليهود: «إن الجوييم ليسوا مثل الحمار فحسب وعلى رأسهم اسماعيل بل هم أيضا مثل حيوان نجس آخر هو الكلب»، ومثل: «لماذا يأكل الكلب الجيف النتنة، لأن اسماعيل هو الآخر يأكل الجيف النتنة، فاسماعيل والكلب متساويان».

ولم تكتف المرويات التلمودية، بتشبيه بنى اسماعيل بالكلب والحمار، بل أسبغت عليهم العديد من الصفات نورد منها بعض الأمثلة:

ـــ «هناك عشرة أقسام للغباء فى العالم يخص منها الاسماعيليون تسعة والقسم العاشر موزع على أرجاء العالم» (مدارش إيخارباتى، الجزء الثانى).

ـــ «ذهب الرب إلى بنى اسماعيل وسألهم هل تقبلون الشريعة؟ فقالوا له: ما هو المكتوب فيها؟ فقال لهم: «لاتسرق»، فقال الاسماعيليون للرب: «وأى شىء إذن تبارك به اسماعيل أبانا فهل تريد أن تستأصلها منا». (مدراش الوصايا العشر).

ـــ «هناك عشرة معايير للزنا حلت بالعالم يخص العرب منها تسعة». (جمارا، قيد وشين ٤٩) «الاسماعيليون يشبهون شياطين المرحاض». (جمارا، قيدو شين ٧٢).

ـــ قيّض» القدوس تبارك وتعالى ليوسف الصديق أن تظل الرياح فى حالة هبوب مستمر بسبب رائحة الاسماعيليين» (بريشيت ربا ٨٤).

وهناك حقيقة تحتل مكانة رئيسية فى تقاليد العقيدة اليهودية تقول أن غريزة الشر أكبر من غريزة الخير بثلاث عشرة سنة، وهو الفارق فى العمر بين اسماعيل واسحاق، وربما من هنا حرصت العقيدة اليهودية على أن تعتبر سن البلوغ عندالفتى والتى يكون عندها مكلفاً بأداء الوصايا والشرائع هو ثلاثة عشر عاما، حيث اعتبارا من هذا السن يصبح يهوديا قلبا وقالبا مأمورا بالوصايا وبأدائها مما يثبت به غريزة الخير، على عكس (الجوى) الذى تظل غريزة الشر كامنة فيه على مدى العمر.

* يشْعيا هو (سفر إشعيا):

«إشعيا» (أو «يشعياهو») اسم عبرى معناه «الإله يخلص». وإشعيا اسم نبى من أهم أنبياء اليهود، بل هو أعظم أنبياء العهد القديم قاطبة. كان من أسرة نبيلة، أو ربما من دم ملكى، كما كان ذا ثروة طائلة. ولذا، كان إشعيا مقرباً من البلاط الملكى. ويُقال إن منسى أعدمه.

ويُشكل صعود القوة الآشورية، التى هددت العبرانيين القدامى، الخلفية التاريخية لنبوءات إشعيا. وربما كان أهم حدثين تاريخيين فى نبوءات إشعيا هما: الأول رفض آحاز ملك المملكة الجنوبية الانضمام إلى ملوك المملكة الشمالية فى الحلف المضاد لآشور، وقد أيد إشعيا هذه السياسة المحايدة. والثانى أن حزقيال (ملك المملكة الجنوبية) تحدى آشور، وقد أدى هذا إلى حصار القدس. وحتى عندما انسحب الجيش الآشورى فجأة (٧٠١ ق.م)، استمر إشعيا فى التحذير من المصير النهائى. وقد كان حسه التاريخى والسياسى دقيقاً إذ تنبأ بامتداد سلطان الآشوريين على الشرق الأدنى، ورأى فى المستقبل البعيد الخطر المحدق من قبل بابل على المملكة الجنوبية، وعارض اعتمادها على مصر وتعاونها معها ضد آشور.

وكان إشعيا يرى يد الإله وراء كل الحوادث التاريخية، فكان يؤكد أن آشور هى أداة عقابه (١٠/٥)، وأن شعب الله يجب ألا يثق إلا به، وألا يعتمد إلا عليه، فالإله وحده هو سند الشعب. وقد أكد أن الخلاص لايتأتى إلا بتنفيذ مطالب الإله الأخلاقية، فالشفقة والبر بالفقراء أكثر أهمية عند الإله من تقديم القرابين. وكان إشعيا من الأنبياء الذين اتجهوا إلى القضية الاجتماعية ، فهاجم الأثرياء والحكام لتقبلهم الرشاوى وظلمهم المساكين وبذخهم وترفهم وطمعهم وجشعهم وسكرهم وانعدام الحس الأخلاقى عندهم.

وقد أعلن إشعيا بوضوح أن للعالم كله إلهاً واحداً، الإله الحى الحقيقى الذى ستعترف به كل الأمم فى النهاية، ويعود الجميع إليه، ويتوحدون فيما بينهم «وفى ذلك اليوم تكون سكة من مصر إلى اشور فيجيء الآشوريون إلى مصر والمصريون إلى اشور ويعبد المصريون مع الآشوريين، فى ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثاً لمصر ولآشور بركة فى الأرض. بها يبارك رب الجنود قائلاً: مبارك شعبى مصر وعمل يدى آشور وميراثى يسرائيل» (٢٣/١٩ ـ ٢٥). ثم تصل الأمور ذروتها فى آخر الأيام حين تتوقف الحروب ويأتى الماشيح ملكاً من نسل داود.

وفى السفر المسمى باسمه يتحدث إشعيا عن العذراء التى ستحمل وتلد ابناً اسمه عمانوئيل (١٤/٧)، وعن حلم السلام العام تحت رئاسة «أمير السلام»، فتعم سلطته

العالم، ويطبع الناس سيوفهم سككاً ورماحهم مناجل ويسكن الذئب مع الحمل. ولكثرة نبوءات هذا السفر عن الماشيح (٦/٩ ـ ٧) يشار إليه بأنه النبي الإنجيلي، وتقتبس نبوءاته في العهد الجديد أكثر من أي سفر آخر في العهد القديم.

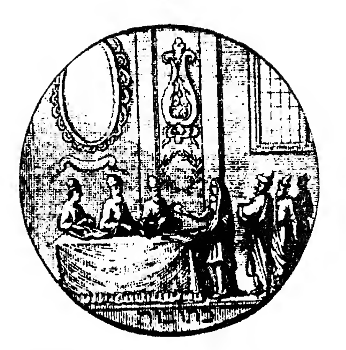
ورغم عالمية نبوءاته، فإنه كان يصر على إيمانه بخصوصية الشعب اليهودي. فجماعة يسرائيل هي الشعب المختار الذي قد يلقى به العذاب، دون أن يفنيه الإله تماماً، إذ ستبقى دائماً بقية صالحة تعود إلى فلسطين وتجدد الصلة مع الإله والأرض المقدسة.

وقد أعطى إشعيا ولديه اسمين رمزيين: فسمى أحدهما «شئار ياشوف»، أي «البقية ترجع» (٣/٧)، وسمى الآخر «مَهير شْلال حاش باز»، أي «يعجل السلب ويسرع النهب (١/٨، ٤)». وربما كان له ابن ثالث هو عمانوئيل، أي «الإله معنا» (١٤/٧). ويعتبر الأسلوب الأدبي الرابع الذي كتب به سفره أجمل ما ورد في العهد القديم.

والسفر الذي يحمل اسمه، هو أول سفر في كتب الأنبياء، وينقسم إلى قسمين: إشعيا الأول (١/٣٩). وإشعيا الثاني (٤٠/٦٦)، كتبهما مؤلفان مختلفان، وإن كان يقال إن الجزء الأخير (٥٦/٦٦) هو إشعيا الثالث وكتبه مؤلف ثالث. ويقال أيضا إن تاريخ إشعيا الأول هو ٧٤٠ ق.م، وإشعيا الثاني هو ٥٤٠ ق.م، أما الثالث فيرجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.



يهود مجتمعون للصلاة أمام حائط المبكى فى القدس



إمرأة يهودية تتلقى عقد الزواج "كتوفاه" من الحاخام



صوره عقد زواج حسب الشريعه اليهودية

*** كيبود هَميّت (إكرام الميت):**

يجب على المرء إكـرام الميت، وذلك بمرافقته لمثواه الأخير، وأن يقال عند ذكر اسمه: طيب الله ذكره، أو: ليجعل مثواه الجنة، أو: عليه السلام.

*** كِفْسَت هاراش (نعجة الفقير):**

يقصد بهذا المصطلح أملاك هزيلة تخص أحد الفقراء، وعلى الرغم من هوانها، فهناك من يتآمر ليسلبها منه.وأصل هذا التعبير راجع لقصة رمزية رواها النبى ناثان فى سفر صموئيل الثانى، الاصحاح الثانى عشر الآيات من ١ ـ ٧: كان رجلان فى مدينة واحدة، واحد منهما غنى والآخر فقير. وكان للغنى غنم وبقر كثيرة جداً. وأما الفقير فلم يكن يملك إلا نعجة واحدة صغيرة اقتناها ورباها وكبرت معه ومع بنيه جميعاً. تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وتنام فى حضنه وكانت له كابنه. فجاء ضيف الى الرجل الغنى فشاء أن يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيء للضيف الذى جاء إليه، وأخذ نعجة الفقير وهيأ وليمة للرجل الذى جاء إليه. فحمى غضب داود على هذا الرجل جداً وقال لناثان: «حى هو الرب» إنه يقتل الرجل الفاعل ذلك.. فقال ناثان لداود أنت هو الرجل.

*** كوهانيم (الكهنة):**

وهم هارون وأبناؤه من سبط لاوى، والذين كلفوا فى جبل سيناء بالكهانة فى خيمة الاجتماع، ثم فى الهيكل، ويقوم الكهنة بتقديم ذبائح القربان، وإشعال البخور. أما الوظائف الثانوية فيقوم بها آخرون من سبط لاوى أيضاً. وقد تم فى البداية تكليف أبكار سبط لاوى بخدمة الهيكل، ولكن بعد ارتكابهم لخطيئة العجل، أبعدوا عن الكهانة، وتم اختيار أبناء سبط لاوى الذين لم يقعوا فى الخطيئة، بدلاً منهم. ويتولى الكاهن الأعظم منصب رئيس الكهنة، الذى يتولى أكثر المهام قداسة، مثل طقوس «عيد الغفران». وكانت وظيفة الكاهن متعلقة بالعبادات فى الأساس، إلا أنه كان يتولى بعض الوظائف المرموقة الأخرى فى عصر القضاة وفترة الهيكل الأول، حيث كان يتجه إليه من يرغبون فى طلب مشورة الرب، وكان الكاهن يقوم بنشر تعاليم التوراة، ويشرع فتاوى الدنس والطهارة، ولقد ظلت صيغة البركة القديمة، التى بارك الكهنة الشعب بها فى سفر العدد (٦ ـ ٢٢ : ٢٧). أما فى عصر الهيكل الثانى، فقد ظل الكهنة يقومون بخدمة الهيكل، بينما انتقلت مهنة تعليم الشعب وإرشاده للحاخامات. ولقد ازداد عدد

الكهنة في عصر الهيكل الثانى حتى أنهم انقسموا إلى أربع وعشرين مجموعة، تخدم كل مجموعة منهم الهيكل مرتين فى العام. وبعد خراب الهيكل وتناقص الاستقرار اليهودى فى فلسطين ألغيت هدايا الشعب للكهنة بمرور الوقت. وأصبح دور الكهنة حتى الآن يقتصر على اعتلاء المنبر ومباركة اليهود قبل إنتهاء صلاة إمام المصلين.

* كوخاڤيم أو مزالوت (نجوم وأبراج):

أدى تأمل الإنسان للسماء ليلاً إلى أن يرى فى مجموعات النجوم المتقاربة صوراً للبشر والكائنات والأشياء، ودرج الإنسان على أن يسميها «أبراجاً». وقد أطلق هذا الاسم أيضا على الكواكب السيارة، وعلى مجموعة دائرة البروج (زودياك). ولقد نسجت عدة أساطير لمعجزات قديمة حول شخوص الأبراج وأسمائها. وكان المنجمون البابليون هم أول من ميز بين النجوم الثابتة والكواكب السيارة، فالنجوم الثابتة تتحرك مع القبة السماوية مع حركتها حول النجم القطبى دون أن تغير موقعها الثابت من القبة السماوية، بعكس الكواكب السيارة التى تبدو متجولة فرادى فى السماء: كل منها مستقبل بمداره. ولقد أثار هذا السلوك العجيب لدى البشر فكرة أن هذا المدار غير الثابت للكواكب يعكس أقدار الإنسان ويؤثر عليها .وكانوا قديماً يعرفون سبعة كواكب سيارة وهى: الشمس، الزهرة، عطارد، القمر، زحل، المشترى، المريخ. أما أورانوس ونبتون فلم يعرفونهما بعد، وكذلك لم يعتبروا الأرض من الكواكب السيارة. وكانوا يطلقون على الكواكب السيارة أسماء آلهتهم، هى الأسماء التى بقيت حتى الآن، كما أطلقوا أسماء آلهتهم على أيام الأسبوع. وقد استخدمت الشعوب الغربية تلك الأسماء واستخدمها الرومان مع اختلافات بسيطة. ومما يذكر أن الرومان أطلقوا اسم كوكب من الكواكب السيارة على كل ساعة من ساعات اليوم.

دائرة البروج: اهتم المنجمون منذ القدم بتنظيم الكواكب فى مجموعات لايتغير شكلها. وعندما تعقبوا حركة تلك المجموعات وجدوها تغير مكانها على مدار الليل، بحيث تظهر فى كل شهر مجموعات مختلفة فى السماء، ولكنها تعيد دورتها كل عام لتظهر فى ذات اليوم والساعة: وقد أطلق على تلك المجموعات اسم «أبراج»، وتتخذ كل مجموعة شكلاً لكائن حى أو شيء آخر تسمى المجموعة باسمه. وهناك ١٢ مجموعة تسمى أبراجاً، أى برج لكل شهر، تتكون منها جميعاً دائرة البروج.

ولايؤمن اليهود بتحكم الكواكب أو تبشيرها بمصائر البشر من خير أو شر. كما قال النبى إرميا: «لاتخافوا من علامات السماء لأن الأغيار يخافون منها».

* كوس شِل بْراخا (كأس البركة):

هى كأس النبيذ التى تتلى عليها البركات سواء كانت: القداس، قداس الفرقان (هفدالا)، بركة النعم (عند تناول الطعام)، بركة الزواج. حيث يتناول المبارك الكأس بكلتا يديه، ثم يمسكه بيمناه، ويرفعه مسافة شبر عن المائدة وينظر إليه.

* كوسو شِل إلياهو هنافى (كأس النبى إلياهو):

هناك عادة منتشرة بين اليهود، وهى وضع كأس نبيذ خاص بالنبى إيليا فى الليلة الأولى لعيد الفصح. حيث تقول الأسطورة الشعبية أنه يزوركل بيت يهودى ليلة الفصح عندما يقيمون الليلة. لذا فهم يقومون بعد المأدبة وقبل أن يستمروا فى قراءة الأجاداه، بفتح الباب ويقوم المحتفلون ويصيحون «أهلاً وسهلاً»، ثم يقرأون الفقرات: «أنزل غضبك على الأغيار الذين لم يعرفوك».

* كوفير بَعيقار (المشرك بالله):

هى كناية عمن لايؤمن بأسس الديانة اليهودية: «من يقول أنه لايوجد إله، ولا مسير للعالم»، ويفسر الحاخامات المشرك بالله بأنه الإنسان الذى يظهر من تصرفاته أنه يكفر بوجود الإله. وقد حدد موسى بن ميمون ثلاثة عشر أساساً للعقيدة اليهودية، إذا اختل واحد منها يخرج الإنسان عن الجماعة ويصبح ملحداً مشركاً بالله.

* كُل هنّعاريم (كل الغلمان):

اعتاد اليهود فى عيد الانتهاء من تلاوة التوراة تكليف أحد المصلين بتلاوة التوراة مع كل الغلمان، الأقل من ١٣ عاما، الموجودون فى المعبد، حيث يدخل الغلمان تحت «شال صلاته» (الطاليت) ويقرأ معهم بركات التوراة والآية التالية من سفر التكوين: «الملاك الذى خلصنى من كل شر يبارك الغلامين» (تكوين: ٤٨ : ١٦).

* كُل نِدْرِه (صلاة كل النذور):

هى الكلمات الأولى من صلاة ليلة عيد الغفران، وهى إعلان عن إلغاء «كل النذور والقَسَم للعام الماضى»، وتتلى هذ الصلاة قبل غروب الشمس. وترجع صيغة هذه الصلاة لعصر الجاؤونيم، لذا فهى مكتوبة بالآرامية، ولكنها مدونة فى بعض كتب الصلوات بالعبرية. وقبل تلاوة تلك الصلاة يفتحون خزانة أسفار التوراة فى المعبد ويخرجون الأسفار ليمسك بها المكرمون الواقفون بجوار إمام المصلين، الذى يتلو الصلاة بإيقاع ثابت منذ قرون.

* كل دِخفين (كل جائع):

«كل جائع يأتى ويأكل». وهذه الفقرة جزء من «هذا خبز الفقير» التى تقال فى عيد الفصح.

* كِلأيم (تهجين):

هو خلط وتركيب نوع مع نوع آخر، وينقسم ذلك لأربعة أقسام:

أ ـ تهجين الحيوان.

ب ـ تهجين المزروعات.

جـ ـ تهجين الكروم.

د ـ تهجين الأقمشة.

وهناك من يعتبرونه ثلاثة أقسام فقط وهى: النباتات، والحيوانات، والملابس.

ولاتوضح الشريعة مغزى تحريم التهجين، إلا أن كثير من مفسرى العهد القديم حاولوا إيجاد المغزى، فكتب موسى بن نحمان: «من يركب نوعين يغير ويكذب الخلق الأول، وكأنه يدعى أن الرب لم يكمل خلقه كما ينبغى». أما «راشى» فيقول: «لايوجد مغزى لتلك التشريعات»، وهو نفس رأى بحيا بن بقودا فى مقدمة كتابه «فرائض القلوب» (حوڤوت هلڤاڤوت). وهناك فصل كامل فى التلمود باسم «كِلأيم» يشمل أحكام التهجين بأنواعه.

* كَلاَّ (محفل دراسة التوراة):

أو شهرى آدار وأيلول حيث يجتمع اليهود لدراسة التوراة، وكانت هذه الاجتماعات تعقد فى صورا وبومباديثا فى عصر التلمود والجاؤونيم. وكان المجتمعون يطلق عليهم «بْنى كَلاَّ». وكان هؤلاء المجتمعون يخصون كل اجتماع بدراسة فصل من فصول التلمود من خلال إرشاد رؤسائهم.

* كْلِى قودِش (آنية الطقوس الدينية):

كان هذا التعبير يطلق فى الماضى على الأدوات المستخدمة فى الهيكل، أو الأدوات المستخدمة فى الطقوس الدينية بالمعبد، مثل: الشمعدان، المذبح، خزانة الألواح فى الهيكل، شال الصلاة، البوق. أما حديثاً فهو تعبير عامى عن سدنة المعبد، مثل: الحاخامات (ربانيم)، الذبّاحين (شوطْيم)، الختنون (موهْليم)، المرتلين (حزّانيم)، وما شابه ذلك.

* كْلال أو فْراط (العموميات والجزئيات):

تفسر العموميات بأنها الأشياء التى تذكر بصورة عامة، أما الجزئيات فهى الأشياء التى تفصّل العموميات. وهى إحدى مقاييس تفسير التوراة من بين سبعة مقاييس لهليل وثلاثة عشر مقياساً لرابى يشمعيئل. ويرشد هذا المقياس إلى كيفية تفسير التوراة، فإذا ورد فى التوراة مفهوم عام ثم أعقبته جزئيات لاينطبق الأمر على الجزئيات، وهذا يعنى أن الجزئيات تكشف المفهوم العام الذى لايشمل إلا تلك الجزئيات الواردة فى الفقرة. فمثلاً ورد فى التوراة: «من البهيمة ومن الأبقار ومن الأغنام تقدمون أضحياتكم (لاويين ١ ـ ٢)،

فلفظ البهيمة هنا لفظ عام أما الأبقار والأغنام فهى الجزئيات، ومن هنا يفهم أنها هى المسموح فقط بتقديمها كأضحية دون باقى أنواع البهائم.

*** كْنيست يسرائيل (مَجْمع إسرائيل):**

أ ـ كناية عن الجماعة الإسرائيلية فى التلمود والمدراشيم.

ب ـ هو التنظيم العام للاستيطان العبرى فى فلسطين أثناء الإنتداب البريطانى، تم تأسيسه إبان الاحتلال البريطانى لفلسطين. وقد تم اختيار «مجلس النواب» من هذا الكيان الاستيطانى، واختير من بين أعضائه «اللجنة القومية» (فَعَد لئومى) وهى الهيئة العليا للاستيطان اليهودى فى فلسطين، المعنية بكل المشكلات المحلية.

*** كِسيه هكفُود (العرش الإلهى):**

يرتبط هذا الاسم بالمكان الذى يتجلى فيه القدوس تبارك وتعالى بجلاله وسموه على البشر، وهو وصف بلاغى لمقر الروح القدس. ويرى القباليون أن «العرش الإلهى» هو كناية عن الروح القدس فى الأسرار الإلهية، وهو أحد ستة أشياء خلقت قبل خلق العالم. ويرى كتاب «الزوهر» (الضياء) أن صورة النبى يعقوب منحوته تحت العرش الإلهى.

*** كِسيه شل إلياهو (كرسى إلياهو):**

كناية عن الكرسى المخصص للنبى إيليا أثناء عملية الختان، كى يشهد على اليهود بأنهم حفظوا العهد، فيرجع عن اتهامه «بأن بنى اسرائيل قد تركوا عهدك» (ملوك أول ١٩ ـ ١٠) وطبقا لصيغة أخرى يظهر ايليا فى كل عملية ختان كى يحفظ الطفل من الضرر.

*** كِسدراه (سنة كبيسة):**

مصطلح فى التقويم العبرى يشير إلى السنة التى يكون فيها شهر حشفان وكسليف كعهدهما، أى يكون حشفان ناقصاً (٢٩ يوم) وكسليف تاماً (٣٠ يوم).

*** كِسّوى هَدّم (تغطية الدم):**

هى إحدى فرائض التوراة وتنص على تغطية الدم بعد ذبح الحيوان أو الطير، حيث ورد فى سفر اللاويين: «وكل إنسان من بنى إسرائيل.. يصطاد صيداً وحشاً أو طائراً يؤكل يسفك دمه ويغطيه بالتراب» (لاويين ١٧ : ١٣).

*** كِسليڤ (شهر كِسليڤ):**

هو الشهر التاسع بدءاً من نيسان، والثالث بدءاً من تشرى، ويكون فى السنوات الكاملة (٣٠ يوماً)، و(٢٩ يوما) فى السنوات البسيطة. وفى هذا الشهر يخرج مندوبو المحكمة ليعلنوا ثبوت الشهر لتحديد «عيد

الحنوكاه»، ويرمز له ببرج القوس، ويسمى هذا الشهر في اللغة البابلية كسليمو.

*** كْپاروت (كفارة عيد الغفران):**

عادة يهودية ترجع لعصر الجاؤونيم، وفيها يؤخذ ديك لكل ذكر ودجاجة لكل أنثى ويدورون حول الرأس بالطير قائلين: هذا بديلي، هذا عوضي، وهذا كفارتي، يموت هذا الطير كي أعيش»، أي أن الديك هو كفارة الروح. وهناك من ينفذ تلك العادة بحيوانات أخرى، وكذلك باستخدام نباتات. كما أن هناك من يعطي صدقة للفقراء بما يعادل قيمة الكفارة وقد عارض بعض كبار اليهود تلك العادة بقوة، بينما طالب البعض الآخر باستمرارها.

*** كَفْتور ڤافيرح (بالغ الروعة ـ نقش في المصباح الذهبي لهيكل سليمان):**

يرجع أصل التعبير لصيغ الشمعدان الواردة في سفر الخروج (٢٥ ـ ٣٣)، ويستخدم للتعبير عن الامتداح والرضا، وعندما كان أحدهم يذكر شيئاً متقناً أمام الرابي طرفون كان يجيبه قائلاً: «كفتور ڤافيرح» (بالغ الروعة).

*** كَفْ هَقيلع (كفة المقلاع):**

كناية عن إحدى آلات جهنم، والتي ترى الموروثات الشعبية أن الأشرار يقذفون بها في جهنم.

*** كْروڤيم (الملائكة المجنحة ـ الكروبيم):**

كائنات غيبية ورد ذكرها للمرة الأولى في سفر التكوين (٣ ـ ٢٤): «فطرد الإنسان وأقام شرقي جنة عدن «الكروبيم» ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

إذن، كانت وظيفة «الكروبيم» هي الحفاظ على عدم اقتراب أحد من المكان. ويصف حزقيال (١ ـ ١٠، ١٠ ـ ١٤)، الكروبيم بأنهم ذوي أجنحة ولكل منهم أربعة رجوه: وجه ثور،ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان.وورد في سفر المزامير (١٨ ـ ١١) «أن الكروبين يقومون بدور مركبة الرب». ويذكرسفر الخروج (٥ ـ ١٧ : ٢٢) أن الرب قد أوصى اليهود بصناعة كروبيم من الذهب باسطين أجنحتهم على غطاء تابوت العهد. وتشير تلك الصفات إلى أن الكروبيم يرمزون لمركبة «الكروبيم» في السماء. ويحصي موسى بنميمون عشر مراتب للملائكة، ويضع «الكروبيم» في المرتبة التاسعة.

*** كيرِم رْڤاعي (كرمة عمرهاأربع سنوات):**

هو العنب في السنة الرابعة لزراعته، وتعتبر ثماره في الثلاث سنوات الأولى محظورة على الأكل، أما ثمار السنة الرابعة فهي ثمار مقدسة ويجب أن تؤكل في القدس

أو تفتدى بالمال الذى يتم إنفاقه فى القدس فى شئون المأكل والمشرب.

* كْتوبا (عقد الزواج):

هو عقد يلتزم الزوج بموجبه ببعض الالتزامات تجاه زوجته، مثل الانفاق عليها والاهتمام بشئونها فى حياته، وأن تتلقى بعد وفاته أو بعد أن يطلقها مبلغاً من المال، وترجع عادة كتابة عقد الزواج وإعطائه للزوجة إلى عهد بعيد عند اليهود، وهناك صيغة آرامية لهذا العقد يقوم الحاخام بقراءتها تحت الظلة (العريشة) عثناء إجراء مراسم الزواج.

* كِتُفى هقّودِش (الكتب المقدسة):

هى أسفار العهد القديم: التوراة (توراه)، الأنبياء (نڤيئيم)، المكتوبات (كْتوڤيم)، وسميت أسفار العهد القديم فى عصر التلمود باسم «الأربعة وعشرون كتاباً»، تنقسم كالتالى:

أ ـ خمسة أسفار للتوراة (التكوين، الخروج، العدد، اللاويين، التثنية).

ب ـ أربعة أسفار للأنبياء الأوآئل (يشوع، القضاة، صموئيل ١، ٢، ملوك، ١، ٢).

جـ ـ أربعة أسفار للأنبياء المتأخرين (إشعيا، إرميا، حزقيال)، واثنى عشر سفراً صغيراً تعتبر كسفر واحد: هوشع، يوئيل، عاموس، عوفاديا، يونا، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفينا، حجى، زكريا، ملاخى).

د ـ المكتوبات وهى ستة أسفار (المزامير، أمثال، أيوب، دانيال، «عزرا ـ نحميا» (يعتبرا ـ كسفر واحد)، أخبار الأيام ١، ٢، واللفائف الخمس: نشيد الأنشاد، روث، مراثى إرميا، الجامعة، إستير).

ومع العودة لصهيون وتجديد العمل فى الهيكل اجتمع صفوة اليهود لتنظيم التراث الأدبى المتبقى من العصور السالفة بفلسطين وبابل. ولقد حاولوا منذ عصر عزرا وحتى فترة الحشمونائيم جمع اللفائف وتنظيمها. ولم تكن صورة أسفار العهد القديم، عندما انتهى تدوينه فى عصر الحشمونائيم، بنفس الصورة المريحة للقراءة والتى نراها الآن، فقد تطور تقسيم الأسفار لفقرات بشكل تدريجى، وكان هذا التقسيم فى عصر التلمود مختلفاً عنه الآن، واستقر هذا التقسيم بعد تحديد مواضع النبر عند القراءة، وهى ذات المواضع التى تستخدم كعلامات للوقف، وهى العلامات التى انتشرت منذ القرن التاسع. وأكمل علماء طبرية «الماسورا» فى القرن العاشر الميلادى، وتعنى «الماسورا» ضبط قراءة كل كلمة فى العهد القديم بواسطة التشكيل.

ولم تكن أسفار العهد القديم مقسمة فى البداية لإصحاحات، بل يرجع هذا التقسيم للمسيحيين الذين قاموا به فى العصر الوسيط، وقد أخذ اليهود بهذا التقسيم عند طباعة العهد القديم للمرة الأولى (فينسيا فى منتصف القرن السادس عشر)، وذلك للتخفيف على مجادلي المسيحيين في شئون العقيدة. كما أن هناك تقسيم آخر ظهر فى العصر الوسيط، يتناسب مع أساليب القراءة فى المعبد، وهو تقسيم التوراة لوقفات تقرأ كل منها منفصلة. ويسرى هذا التقسيم على المخطوطات والتى تنقسم فيها التوراة إلى وقفات وليس إصحاحات.

وتعد الكتابات المقدسة هى المصدر الأول للثقافة اليهودية. فقد اعتمدت المشنا والتلمود على التوراة واستقى الأدب المدراشى مادته من بين أسفار العهد القديم. ويحتوى التلمود على تفاسير لفقرات العهد القديم، وحتى القبالاه قامت بتفسير أقوال التوراة بأسلوبها.

* كتوفيم أحَرونيم (الأسفار الخارجية):

هى أسفار ذات أصول يهودية وأسلوب مقرائى وضعت فى عصر قديم، منذ زمن الحشمونائيم فصاعداً، وقد كتب بعضها بالعبرية أو الآرامية فى فلسطين، وكتب البعض الآخر بلغات أخرى. ولم يهتم الحاخامات بتلك الأسفار كثيراً، بل وأنكرها بعضهم، وبمرور الزمن بقى بعضها مما تقبله المسيحيون وترجموه لعدة لغات من أهمها اليونانية. ومعظم تلك الأسفار الخارجية مجهول المؤلف أو منسوب لشخصيات العهد القديم، فيما عدا سفر حكمة ابن سيراخ الذى يحمل اسم صاحبه الذى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد تقريباً، وهو السفر الوحيد الذى حفظ معظمه بالنص العبرى الأصلى.

ومن أهم الأسفار الخارجية أسفار المكابيين (١، ٢)، والتى عرف من خلالها تفاصيل تمرد الحشمونائيم، والأسفار المنسوبة لحنوخ (المذكور في سفر التكوين ـ الإصحاح الخامس) والتى تضم مادة ثرية عن عقائد اليهود فى عصر الهيكل الثانى، وسفر «اليوابيل» والذى يصف الأحداث التى وقعت منذ خلق العالم وحتى الخروج من مصر فى صورة أسطورية، والأسفار المنسوبة لباروخ تلميذ أرميا التى كتبت بعد دمار الهيكل الثانى، وسفر يهوديت الذى يروى قصة بطولة امرأة أنقذت شعبها، وسفر وصايا القضاه، والذى يبدو أن مؤلفيه كانوا قريبين من طائفة لفائف قمران.

* كوتيل مَعَرافى (حائط المبكى أو حائط الدموع):

هو جدار من الحجر المنحوت فى القدس القديمة، وهو أثر مقدس لدى اليهود من سور جبل صهيون ـ الحرم الشريف، والذى كان

يحيط بالهيكل قديماً. وهناك إعتقاد بأن طبقات الأحجار الباقية تعود إلى عصر الهيكل الثانى وقد أضيفت إليها طبقات جديدة مؤخراً، ويصل طول الحائط إلى حوالى ٢٨ متراً بارتفاع ١٨ متراً. ويتكون من ٢٤ طبقة من الأحجار، ويصل ارتفاع الطبقات التسع السفلى إلى ١٢ متراً وهى تختلف فى ضخامة أحجارها وطرازها عن الطبقات العليا. وهناك جزء كبير من الحائط (حوالى ١٩ طبقة) مدفون فى الأرض. وربما تعود الطبقات السفلى لعصر الهيكل الأول. واتجه اليهود بعد حرب ١٩٦٧م لاستخراج جزء من تلك الطبقات. وكانت الساحة المقابلة للحائط مخصصة، منذ زمن قديم، للمراثى والبكاء على دمار الهيكل، حتى أطلق على الحائط اسم «حائط الدموع» أو «حائط المراثى»، أما الحى المجاور للحائط فهو وقف إسلامى ولم تنجح جهود اليهود فى انتزاع الحائط من المسلمين.

* كِيتِر توراه (تاج التوراة):

أحد زخارف كتاب التوراة، ويصنع من الفضة أو الذهب وتعلق فيه أجراس فضية، ويوضع عند فتح الصوان فى مقدمة كتاب التوراه الذى يحمل من الصوان إلى المذبح لقراءة التوراة فى أيام السبت والأعياد، وكذلك بعد إعادة التوراة للصوان بعد القراءة.

-ل-



لوحا العهد عليها الوصايا العشر



شكل من أشكال تقويم "لج باعومر"



لوحة ليهود أثناء ممارسة شعائر " النباتات الاربعة-بيدهم سعف النخيل (لولاف)

(ل)

*** لاڤ (أداة نهى):**

مصطلح يعبر عن صيغة النهى «لاتفعل» المذكورة فى التوراة، وقد أحصى حاخامات اليهود ٦١٣ وصية أنزلت على موسى فى التوراة، منها ٢٤٨ وصية أمر (إفعل)، و٣٦٥ وصية نهى (لاتفعل). وكل من يرتكب خطيئة نزلت بها وصية نهى (لاڤ) بعد أن يحذره شهود من فعلها يستوجب الجلد فى المحكمة.

*** لِبُون كيليم (تطهير الأوانى):**

يؤدى تطهير الأوانى بالنار إلى جعلها صالحة للاستعمال بعد تحريمها، وفقا لماورد فى سفر العدد: «كل ما يدخل النار يكون طاهراً» (عدد ٣١ ـ ٣٣) وتوضع الأوانى فى أفران مشتعلة من الداخل، وبعد تطهيرها تغدو صالحة للاستعمال. أما تطهير المعادن فيعنى أن توضع فى النار حتى تغدو بيضاء.

*** لَجْ باعومرْ (عيد الشعلة):**

هو اليوم الثالث والثلاثون من بدء إحصاء «العومر» ويقع فى اليوم السادس من شهر أيار. ويعتبر هذا اليوم نصف عيد لايتبع فيه أحكام الحداد المتبعة فى باقى أيام التقويم. وترى التقاليد أن انهيار هامان قد بدأ فيه، كما توقف انتشار الوباء بين تلاميذ رابى عقيبا فى زمن بركوخفا. ويرى «القباليون» أن يوم السابع من آذار، يوم وفاة النبى موسى، كان يوم حداد لأن موسى بكى على يوم وفاته، بينما اليوم الثالث والثلاثين من بدء إحصاء العومر، يوم وفاة شمعون بريوحاى، هو يوم احتفال لأنه فرح بيوم وفاته. وقد اعتاد كثيرون فى فلسطين الاحتفال بهذا اليوم فى مكان دفن شمعون بريوحاى بالقرب من صفد، بطقوس خاصة ورقصات وحلقات نيران. كما يحضرون أبناءهم ليحلقوا شعورهم للمرة الأولى بجوار القبر، وهناك من يحرقون الملابس. وفى الصباح بعد الصلاة يطوفون سبع مرات مع كتب التوراة فى ساحة المدراش. وبالرغم من أن هناك من اعترض على عادة حرق الملابس، إلا أن العادة انتصرت على معارضيها ولم تبطل.

وقد كان «عيد الشعلة» بالنسبة لتلاميذ «الجيدر» فى أوروبا الشرقية هو عيد الربيع، حيث يذهبون للحقل وينظمون معارك بحراب وبنادق خشبية، يتذكرون بها معارك بركوخفا وتلاميذ رابى عقيبا .

ولقد تحول الخروج للغابات فى النشاط الرياضى فى اسرائيل إلى مباريات فى الرماية، ينظمونها كل عام فى نوادى «مكابى» فى يوم عيد الشعلة، وكذلك كانت كتائب «الهاجاناه» تخصص هذا اليوم [illegible]

وبعد إنشاء جيش الدفاع الإسرائيلي حدد يوم «عيد الشعلة» لمباريات، الرماية بالبنادق والقنابل ينال عنها المتسابقون جوائز وأوسمة.

* لَهِدَم (اختصار: لا أساس له من الصحة):

هي الحروف الأولى من الكلمات (لو هايو دْفاريم ميعولام) أي «لا أساس له من الصحة». ويعني الإنكار التام للأشياء ومن يقول تلك الكلمات إزاء أي إدعاء يسمى «كافر بكل شيء».

* لَف صِديقيم (ست وثلاثون صديقا):

تحكي الأسطورة الشعبية أن هناك ٣٦ رجلاً باراً (صِديقا) يعيشون مختفين في كل جيل. يبدون في الظاهر كبشر بسطاء أميون، ولكنهم في الحقيقة يهتمون بالشريعة والحكمة، ويستقيم العالم بفضلهم. وتعتمد هذه الأسطورة على ما جاء في التلمود: «لايخلو العالم من ٣٦ رجلاً باراً يقدسون الرب في كل جيل»، حيث ورد في سفر أشعيا: «طوبى لمنتظريه» (إشعيا ٣٠ : ١٨) وفي حساب الحروف رقميا تساوى الحرف ل و: ٣٦.

* لوحوت هَبّريت (ألواح العهد):

هما لوحان من الحجر، كتبت عليهماوفقا للقصة المقرائية الوصايا العشر على جبل سيناء كشهادة على العهد الذى قطعه الرب مع نبى اسرائيل. وقد كسرموسى هذين اللوحين عندماهبط من جبل سيناء ورأى العجل الذهبى الذى صنعه بنو اسرائيل فى غيابه. وقد نحت موسى لوحين بدلاً منهما بأمر من الرب. وقد حفظت تلك الألواح فى تابوت العهد الذى وضع فى أقدس مكان بخيمه العهد وبعدها في قدس الأقداس بهيكل سليمان، ويروى أن شظايا الألواح القديمة قد حفظت أيضا فى نفس المكان، وأن تابوت العهد مدفون فى مغارة فى زمن الملك يوشياهو عندما استشعر دمار الهيكل.

ومن المعتاد الآن رسم صورة تلك الألواح منقوش عليها الوصايا العشر، وذلك على التابوت المقدس أو منبر الصلاة.

* لُفِييم (اللاويون):

هم أبناء سبط لاوى، وخاصة أولئك الذين لاينتمون للكهنة. وتزعم التقاليد المقرائية أن الرب قد اختار سبط لاوى لخدمته بدلاً من أبكار بنى إسرائيل الذين اختصوا بهذه المهمة من قبل، وذلك لأن اللاويين قد استجابوا لموسى فى عقابه لبنى اسرائيل بسبب صنع العجل. وتؤكد الرواية أن اللاويين من

أبناء هارون هم فقط الذين تولوا وظيفة الكهنة، أما بقية اللاويين من سن الخامسة والعشرين وحتى الخمسين فقد انضموا إليهم لخدمة خيمة العهد وحمل تابوت العهد والخيمة أثناء تجوالهم فى الصحراء. وفى فترة الاستقرار لم ينل سبط لاوى ملكية خاصة، بل ظل فى الخدمة المقدسة وتعيش من العشر الذى يتلقاه من بنى اسرائيل.

أما فى عصر الهيكل الثانى فقد تم إبعاد اللاويين تماماً عن المذبح وخصصت لهم وظيفة إلقاء الشعر والعازفين أو خدمة الهيكل والمعابد.

ومنذ دمار الهيكل الثانى لم يتميز اللاويون عن بقية اليهود سوى فى دعوتهم لقراءة التوراة فى المعبد بعد الكهنة، أمام بقية اليهود، كما حفظت وظيفة أخرى للاويين وهى صب المياه على يد الكاهن لدى رفع يده للابتهال للرب.

*** لُفيتان (حوت ضخم):**

تزعم «الأجاداه» أنهاحيوان مائى ضخم مرعب، ويوصف فى سفر أيوب بأنه حيوان ضخم «من فمه تخرج مصابيح ـ شرار نار تتطاير منه. من منخريه يخرج دخان كأنه من قدر منفوخ أو من مرجل. أنفاسه تشعل جمراً ويخرج من فمه لهب... ليس له فى الأرض نظير» (أيوب: ٤١ : ١٩) وترى الأجاداه أن الرب سوف يصنع وليمة من لحم هذا الحوت للأبرار، وتزعم أسطورة أخرى أن الرب سوف يصنع من جلد هذا الحوت مظلة للأبرار، ويبسط بقيته على أسوار القدس ليضىء نوره العالم أجمع. ويرى موسى بن ميمون أن الأساطير التى تناولت الحوت هى قصص رمزية تشير لما سيحدث فى المستقبل.

*** لولاف (سعف النخيل):**

هو أحد أربعة نباتات تستعمل فى «عيد المظال» (لاويين ٢٣ ـ ٤٠)، ويطلق على تلك النباتات الأربعة اسم **«لولاف»**. حيث يربط ثلاثة أنواع معاً: سعف النخيل، الآس، الصفصاف، أما الأتروج فيكون وحده. وتلزم الشريعة بالإمساك «باللولاف» فى اليوم الأول **«لعيد المظال»**.

*** لوعيج لاراش (مزدرى الفقير):**

هو مصطلح فى «لهالاخاه» يحظر الإتيان بفعل يحقر من شأن الفقير، كما ورد فى سفر الأمثال: «المستهزىء بالفقير يعيِّر خالقه» (أمثال ١٧ : ٥)، أى أن من يحتقر الفقير يحتقر خالقه، وعلى هذا الأساس وضع الحاخامات تشريعاً يحرم ارتكاب أى فعل يمس بإكرام الميت: وهو أن من يرى الميت ولايشيعه يقع فى الإثم لأنه يزدرى الفقير.

* لَحَيِّيم (بركة النخب):

نوع شائع من البركات أثناء الاحتفالات عندما يرفعون كأس الشراب، ويقول من يرفع الكأس: بحياتكم أو: فى نخب صحتكم، فيجيب المحتفلون: «بالحياة والسلام» أو «بالحياة الطيبة والسلام».

* ليحم هپّانيم (خبز القربان):

هو إثنا عشر قطعة من الخبز المضفور توضع على المنضدة الذهبية فى خيمة العهد والهيكل، وكانت تتبدل فى كل سبت، وقد أطلق عليه «خبز القربان» لأنهم لايرفعوه من فوق المائدة قبل أن يحضروا بدلاً منه. ويسمى كذلك «الخبز الدائم» و«الخبز المقدس» وبعد رفع هذا الخبز من فوق المائدة يوزع على الكهنة.

* ليحِم مِشْنه (رغيفا ليلة السبت):

يجب على اليهودى يوم السبت أن يقطع شريحتين من الخبز كذكرى للمَن، والذى ورد ذكره فى سفر الخروج (١٦ : ٢٢)، لأن بنى اسرائيل أخذوا الخبز المضاعف ليومين فى يوم الجمعة ويجب على كل يهودى وفقا للشريعة أن يضع على مائدته فى كل وجبة من الوجبات الثلاث يوم السبت رغيفين من الخبز، ولايقطع سوى واحدا.

* لَط مْلاخوت (الأعمال التسعة والثلاثون):

أحصى حكماء التلمود ٣٩ فعلاً (اللام=٣٠؛والطاء=٩) محظوراً يوم السبت، وكل من يفعلها يستوجب الموت.

* ليل شِمُّوريم (ليلة الذكرى):

أ ـ إصطلاح كناية عن ليلة عيد الفصح إستنادا لماورد فى سفر الخروج: «هى ليلة تحفظ للرب لإخراجه إياهم من أرض مصر»، (خروج ١٢ : ٤٢).

ب ـ كناية عن الليلة السابقة للختان، والتى اعتاد أن يجتمع فيها الأقارب والمعارف ويؤدون صلوات خاصة لحفظ الطفل من الضرر. واعتاد اليهود إقامة وليمة فى ليلة السبت السابقة للختان وتسمى «تحية الذكرى» (شالوم زيخر).

* ليليت (جنية ـ شيطانية ـ بومة):

هو طائر ورد اسمه فى العهد القديم، أما فى «الأجاداه» فهى ملكة الشياطين، واحدة من شياطين الآشوريين الثلاثة. وتظهر ليليت فى الأسطورة شيطاناً ليلياً. ويصفها التلمود بأنها امرأة ذات شعر طويل. وساد الاعتقاد فى العصر الوسيط بأن ليليت الشيطانة وقبيلتها يترصدن بالمرأة الى تلد وبوليدها سبعة أيام.

* لينَت هَصيدق (جمعية العناية بالمرضى):

هو اسم مؤسسة خيرية، يقوم أعضاؤها بزيارة المرضى والاعتناء بهم، وبخاصة إذا كانوا من أعضاء المؤسسة، وكانوا يبيتون فى منزل المريض حسب الحاجة للحراسة الليلة. وكانت تلك الجمعيات منتشرة فى مناطق الاستيطان اليهودية فى المدن الروسية الصغيرة، أما فى المدن الكبرى فكانت توجد جمعيات «بقُور حوليم» (عيادة المرضى)، التى كانت مساعداتها ذات نفع كبير للمرضى الفقراء.

* ليت دين فْليت ديَّان (لاعدالة ولاقانون):

هو قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لايوجد قانون ولامقتص، أى أن العالم فى فوضى وكل إنسان يفعل ما يحلو له.

* ليت مان دفاليج (لاجدال فيه):

قول مأثور باللغة الآرامية، ومعناه: لا أحد يختلف على هذا، أى أن الجميع يتفقون على ذلك.

* لخا دودى (فلتذهب يا حبيبى - أنشودة دينية قبل صلاة العشاء):

أنشودة دينية يتغنون بها فى أمسيات السبت بعد تلاوة المزامير التى تبدأ بكلمتى «هيا نغنى»، قبل صلاة المغرب، وتسمى تلك الصلاة «استقبال السبت». قام بتأليف تلك الأنشودة ربى شلومو بن موشى هاليفى، الذى عاش فى صفد وكان معاصراً ليوسف كارو.. ويعتمد هذا «البيوط» (نشيد دينى) على ما ورد فى الفصل الخاص بالسبت فى التلمود (١١٩): كان رابى حنانيا يتدثر فى مساء السبت ويقف وقت الأصيل قائلاً: «تعالوا نذهب لاستقبال بنت الملكة»، ويرتدى رابى ينّاى ملابسه فى مساء السبت ويقول: تعالى أيتها العروس. ويتناسب ذلك مع عادة يهود المشرق (السفاراديم) الدينى الذين كانوا يخرجون فى أمسيات السبت قبل الغروب للحقول لاستقبال العروس (السبت).

* لْخونْزَنينّا (هيا نغنى):

هو الفصل الأول من فصول المزامير الستة، من المزمور ٩٥ إلى ٩٩ والذى يرتلونه عند استقبال السبت قبل تلاوة «ليخا دودى». وقد ابتدع راف مسوشيه كوردوفيرو المتصوف، تلاوة تلك الفصول، وهو معاصر ليوسف كارو وللآرى.

* لَمْدان (متبحر فى التلمود):

تسمية تطلق على تلميذ الحاخام، الذى لايرتزق من دراسة الشريعة، بل يعمل بالتجارة أو الحروف اليدوية، ويتميز «اللمدان» بمعرفة الجمارا وتفسير «راشى» والإضافات (التوسافوت)، والفتاوى (وخاصة الشولحان عاروخ). وكان يطلق على أنهم خبراء فى «الحروف الصغيرة» (أوتيوت زعيروت).

ويخصص «اللمدان» صباه لتعلم التوراة، ويستكمل تعليمه عادة في« بيت همدراش أو اليشيفا، ويكمل كثير منهم تعليمه على حساب حميه، حيث يختار كل يهودي موسر صهراً له يتسم بمواهب أو ينتمي لأسرة عريقة من اللمدانيين أو الحاخامات، ويحدد له ميزانية للانفاق، كي يتفرغ لدراسته. ويخصص «اللمدان» أوقاتاً لدراسة التوراة حتى بعد أن يكف عن الاعتماد على حميه ويعول نفسه.

*** لَفَق (التاريخ العبرى دون آلاف):**

هى الحروف الأولى من الكلمات «لفْراط قاطان». وهو حساب السنوات العبرى منذ بدء الخليفة باستخدام الآحاد والعشرات والمئات والآلاف. ومثال ذلك كتابة العدد الدال على الرقم (٥) والدال على الآلاف قبل الصورة التى يكتب بها التاريخ بالاحرف العبرية، والدال على التاريخ الميلادى، للإشارة إلى عدد سنوات التاريخ العبرى وفقا لتاريخ الخليقة حسب العقيدة اليهودية. وعندما يكتب التاريخ العبرى مع حذف العدد الدال على الآلاف، فإنه فى هذه الحالة يكون تاريخا مختصرا، ويستخدم هذا الإختصار، «لفراط قاطان» بعده للإشارة إلى كونه على هذا النحو مكتوب مختصرا.

*** ليقط شخحا أوفيا (اللقاط والمنسى وزوايا الحقل):**

هى إحدى وصايا التوراة، حيث يؤمر الفلاح بترك بعض محصول الحقل للفقراء، وهو: اللقاط، وزوايا الحقل. واللقاط هو السنابل التى تتساقط من أيدى جامع المحصول عند حصاده، أما المنسى فهو الحزمة التى ينساها الفلاح فى الحقل، فلا يجب أن يعود لأخذها، أما زاويا الحقل، فهى التى لايجب جمعها، لأنها جميعا من حق الفقراء.

*** لُشون هَقودش (اللغة المقدسة):**

هى اللغة العبرية إذا نطق بها اليهود، وترجع قداسة اللغة العبرية لكونهااللغة التى تنزلت بها التوراة، والتى تحدث بها الآباء، وهى اللغة الأساسية التى كتب بها النتاج الروحانى لليهودية. وعلى الرغم من استخدام اليهود للغات أجنبية أخرى فى مناطق سكناهم المختلفة، إلا أنهم استمروا فى استخدام العبرية فى تعلم التوراة وفى الصلوات وكل ما يتصل بالحياة الدينية. وتعتبر اللغة العبرية بالنسبة لليهودى جسراً يصله بالمقدسات القديمة، وبأيام الماشيح القادمة. لقد كانت اللغة الآرامية هى لغة الحديث الرئيسية فى زمن الهيكل الثانى وكذلك فى عصر المشنا والتلمود، بين جماعات اليهود وفى البلدان المجاورة، لذا دأب المؤلفون فى تلك الأيام على مزج العبرية بالآرامية

واستخدامها تبادلياً، حتى أصبحت الآرامية أيضا لغة مقدسة.

*** لَشون هَاراع (نميمة ـ غيبة):**

من يتحدث عن صاحبه بسوء، حتى وإن كان يتحدث عن صدق، أما من يتحدث كذباً يدعى «المفترى على صاحبه بالكذب». ولكن من يتحدث عن صاحبه بسوء فهو من يجلس قائلا: «لقد وضع فلان كذاوكذا وكان آباؤه كذا وكذا، وسمعن عن كذا وكذا، ويذكر أموراً كريهة». وهناك بعض الأمور تعتبر «شبهة غيبة»، كيف؟ إذا قال: لاتتكلمواعن فلان، لا أريد أن أخبركم ماحدث وماكان، وما شابه ذلك (موسى بن ميمون، هلاخوت دعوت ٧ ـ ٢ : ٤). أمامن ينصت لغيبة ويجد في نفسه تصديقاً لمرتكبها فهو كفاعلها.

*** لَشون نَقيا (عفة اللسان):**

هو عدم استخدام كلمات أو جمل تثير الاشمئزاز أو تنطوى على إسفاف. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك في العهد القديم. فقد ورد به عبارة: «ليست طاهرة» بدلا من «نجسة».

*** لِشْماه (لوجه الله):**

هو قصد الأمر لذاته، وليس لأمور جانبية، فيجب مثلاً أن يكون تعليم التوراة لذاتها، من أجل تنفيذ وصايا تعليم التوراه وليس لغرض المنفعة الفردية أو الاستمتاع. فيجب أن يكون كل ذلك من أجل ذات الشيء.

*** لَشانا هَبّاه بيروشالَيم (العام القادم فى القدس):**

يقال فى ختام ليلة عيد الفصح: «العام القادم فى القدس»، أمافى فلسطين فيقال: «العام القادم فى القدس المشيدة». ويقال نفس الشيء فى ختام «**عيد الغفران**» بعد صلاة الختام.

*** لَشانا طوڤا تيكاتيڤ (فلتكتب لك سنة سعيدة):**

عند مجيء شهر أيلول (مع بداية السنة العبرية الجديد) يبارك كل يهودى صديقه شفاهة، وكتابة أيضا، بواسطة هذه التحية، ويستمرون فى ذلك حتى بعد عيد الغفران، ومع مرور يوم من رأس السنة يستخدمون تحية: «فلتكتب لك نهاية سنة سعيدة». وغداة «رأس السنة» يستخدمون التحية «فلتكتب لك سنة سعيدة».



شخص يهودى يقوم بتثبيت عضادة الباب



صورة للحاخام موسى بن ميمون (رمبام)





بيت همدراش المدراس



بيت همدراش . المدراس



معلم يلقن صبي أصول الشريعة اليهودية (تلميد)

* ميئا بْراخوت (البركات المائة):

يلتزم اليهودى وفقاً للتلمود بتلاوة مئة بركة فى اليوم، ويفسر هذا الالتزام فى كتاب «نهج الحياة» (طور أورح حييم) بالأسطورة التالية: اعتاد الملك داود تلاوة مئة بركة فى اليوم، عندما أخبروه أن الموتى من اليهود قد بلغوا مئة فى اليوم، دون معرفة السبب. فبحث الملك وفهم عن طريق الروح القدس وجوب وضع مئة بركة لليهود، وبالفعل عند حساب البركات والصلوات اليومية يتضح أن هناك حوالى ١١٠ بركة (دعاء) على الأقل يومياً.

* موزْنايم (الميزان ـ برج شهر تشرى):

هى المجموعة السابعة من النجوم فى مدار الأبراج، بين العذراء والعقرب. ولايوجد فى تلك المجموعة أى نجم ساطع أو بارز. وكان شهر تشرى مخصصاً لإله الشمس فى بابل، وهو الذى يتحكم بالعدل والميزان، وهناك مغزى آخر للاسم، إذ يرى علماء الفلك أن النهار والليل يتساويان (يتوازيان) تماماً فى ساعة معينة من شهر تشرى، عندما تدخل الشمس فى مدار الميزان.

* رابى مئير بَعَل هَنِيس (مئير صاحب المعجزات):

هو اسم رجل صالح معروف بمعجزاته، يقال أن قبره موجود بجوار طبرية، وهناك من ينسبون هذا القبر للفقيه (هتنّا) مئير، الذى حدثت له معجزات عند إنقاذه لشقيق زوجته. وقد انتشرت عادة فى مناطق الشتات فى القرن التاسع عشر بتخصيص صناديق تبرعات باسم رابى مئير بعل هَنيس يعود ريعها على فلسطين لتدعيم الاستيطان اليهودى. ويحتمل وجود تداخل بين اسمى ربى موشيه بن نحمان وربى مئير بعل هنيس، إذ خصص الأول هذا الصندوق قبل ثمانية قرون لجمع التبرعات، ثم استبدل الاسم من «رمبان» إلى «رمبهان».

* مأخالوت أسوروت (مأكولات محرمة):

هى المأكولات والمشروبات التى حرمتها التوراة أو الحاخامات، مثل الجيف والفرائس والحيوانات النجسة، وغيرها. وتذكر التوراة المغزى الرئيسى لتحريم المأكولات: «ولاتتنجسوا ولاتكونوا نجسين، إنى أنا الرب إلهكم فتتقدسون وتكونون قديسين لأنى أنا قدوس» (لاويين ١١ : ٤٤) كما يرى القباليون، أن المأكولات المحرمة بها نجاسة

ودنس، فقد ورد فى كتاب الزوهر: «كل من يأكل منها يصيبه الدنس وتحل فيه روح الدنس، ولايكون له نصيب فى الملأ الأعلى».

*** ميجو (بناءا عليه):**

كلمة آرامية، ترجمتها الحرفية «من ضمن» (ميتوخ) وهو مصطلح قضائى فى أحكام التلمود يستخدم كتبرير لتصديق من يزعم شيئا ما، إذا كان يستطيع طرح إدعاء أفضل مما أدعى فيصدقون على ما أدعى وفقا للشريعة. فمثلاً إذا أخبر رؤبين شمعون بأنه أخذ من أبيه مائة جنية وأعاد له خمسين، يكون فى هذه الحالة صادقا دون قسم، لأن شمعون لم يطلب منه شيئا.

*** مَجيد (واعظ ـ مبشر):**

لقب يقصد به الواعظ فى بين اليهود الاشكناز فى شرق أوروبا منذ القرن السابع عشر، وينقسم الوعاظ إلى فئتين: واعظ المدينة، ويكون ثابتاً وتعينه الطائفة أو المجتمعات المختلفة ـ وواعظ متجول فى المدن. ويتلقى الوعاظ المتجولون أجرهم غالباً من «القعارا»، وهى العطايا التى تجمع فى طبق أمام «بيت همدراش». ويحتل الوعاظ الثابتون مكانة عالية، أحيانا ماتكون تالية لمكانة حاخام المدينة، ويرجع الفضل للواعظ فى نشر التوراة بين اليهود، وتعليم الأفرادوإحياء روحهم بأقوال الوعظ والأجاداه.

*** مجيلوت جْنوزوت (اللفائف المطمورة):**

هى مجموعة من اللفائف القديمة تم اكتشافها فى أواخر فصل الربيع عام ١٩٤٧ فى مغارات بالقرب من البحر الميت. وكان هناك البعض منها ملفوف بالكتان وموضوع فى أوانى فخارية كبيرة، والبعض الآخر ممزق ومنثور بين شظايا الأوانى. وتشتمل تلك اللفائف على أسفار وأجزاء من العهد القديم وبعض المؤلفات الأصلية التى تعكس روح طائفة يهودية تعود لفترة الهيكل الثانى. ويبدو أن رجال تلك الطائفة كانوا يعيشون قريباً من البحر الميت. وهناك عدة دلائل تشير لقرب تلك الطائفة من «الأسينيم»، وربما تكون جزءاً منهم. وقد دونت تلك اللفائف بالخط العبرى المربع، باستثناء بعض أجزاء من سفر اللاويين كتبت بالخط العبرى القديم، وهناك لفيفة واحدة مكتوبة بالآرامية، وهى تفسير لسفر التكوين. ومنذ اكتشاف تلك اللفائف تمت حفائر كثيرة فى المغارات القريبة من البحر الميت على الجانبين الفلسطينى والأردنى، وقد أسفرت تلك الحفائر عن اكتشاف بقايامن زمن كوخفا تلقى ضوءاً على عصره، وقد نشرت معظم تلك اللفائف.

*** مْجيلت تَعَنيت (سجل أيام الصوم):**

هو كتاب قديم (برايتا)، به قائمة للأعياد، والأيام المباركة التى يحظر الصوم فيها، وفيها يحظر ندب الميت فيه. وقد دونه

حاخامات بيت هليل وبيت شماى قبيل دمار الهيكل تحت رعاية العيزر بن حنانيا بين جريون المشرف على الكهنة فى الهيكل ومن رؤساء التمرد ضد روما. وتعتبر تلك اللفيفة أقدم مصدر تاريخى بقى . بعد العهد القديم، وهى مدونة بالآرامية ومكونة من أقسام، يصف كل قسم حمعيتا والمناسبة التى حرم الصيام وندب الميت تخليدا لذكراها. وقد تم تأليف اضافات لتلك اللفيفة باللغة العبرية فى عصر الجاؤنيم، تفسر تفاصيلها. وقد تمت طباعتها مرفقة بالأصل الآرامى القديم.

* ماجين آڤوت (درع الآباء):

شعر دينى (بيوط) يرتل فى نهاية صلاة المغرب يوم السبت، ويحتوى على مختصر لسبع بركات (أدعيات) من صلاة ليلة السبت، وقد ورد فى تفسير «راشى» أنهم كانوا يصلون فى بيوتهم طوال أيام الأسبوع، فيما عدا يوم السبت الذى يصلونه فى المعبد. وكان منهم من لايسارع بالمجيء ويمكث إلى ما بعد الصلاة، فخشى الحاخامات أن يتعرضوا للخطر، لذا أطالوا صلاة الجماعة، بمختصر البركات السبع.

* ماجين داڤيد (نجمة داوود):

رمز يتكون من مثلثين متقاطعين يكونان معاً نجمة سداسية، ويمثل اليوم رمزاً يهودياً قومياً يظهر فى العلم الإسرائيلى. وقد عرف قديماً باسم «خاتم سليمان» الذى ينسب للملك سليمان والذى أورثه للحاخامات كى يدافعوا عن الخلائق ضد الأرواح الشريرة. وقد ذكرت نجمة داود للمرة الأولى فى كتاب «عنقود الكافر» ليهودا هداسى القرائى الذى يرجع للقرن الثانى عشر الميلادى. وفى القرن الرابع عشر ظهرت نجمة داوود فى علم طائفة براج، وكذلك فى أطلال المعابد، ويفترض أنها كانت تستخدم قديماً للزينة فقط.

* ميدا كْنيجد ميدا (العين بالعين):

هناك عدة عقوبات تم فرضها وفقاً للقاعدة التى ترى أن مقدار العقاب يجب أن يتناسب مع مقدار الجرم، وهى القاعدة التى تسمى «العين بالعين والسن بالسن».

* ميدوت (أسماء الله الحسنى):

هى صفات الرب الثلاثة عشرة التى وردت فى سفر الخروج: «إله رحيم رؤوف بطيء الغضب وكثير الإحسان والوفاء حافظ الإحسان إلى ألوف. غافر الإثم والمعصية والخطية...» (خروج ٣٤: ٥ ـ ٧). ويطلق على تلك الصفات أيضا اسم دروب أو «مسالك». ويقوم السفاراديم بتلاوة تلك الصفات بعد صلاة الفجر، بينما يتلوها الاشكنازيم فى الأيام المباركة قبل تلاوة التوراة عند فتح خزانة حفظ أسفار التوراة. وفى استغفارات أيام التوبة العشرة.

* ميدوت شيهتوراه نِدْريشت باهين (سبل تفسير التوراة):

وردت كلمة «ميدا» فى التلمود بمعنى سبيل، طريقة. والسبل التى تفسر بها التوراة هى قواعد قائمة على المنطق، قام الحاخامات من خلالها بدراسة وبحث التوراه لفهم معانيها، والتوصيل لخفاياها عن طريق ظواهرها. وقد قام «هليل هزاقين» (العَلاَّمة هليل)، بصياغة سبع طرق تم إستخدامها لقرون من قبله، وتلك الطرق السبعة هى:

أ ـ الأحرى أن : وهو ما أطلقه الحاخامات على أمرين أو تشريعين يكون أحدهما بسيط والثانى خطير. فى هذه الحالة يلزم المنطق، أن يكون حظر الشىء فى أمر بسيط يستتبع حظره فى أمر أخطر منه.

ب ـ قياس مقارن: قياس لفظين فى التوراة أحدهما واضح المعنى والآخر غامض.

جـ ـ الأساس: أمر مكتوب بشأن موضوع واحد يتم استنتاج عدة أمور أخرى مشابهة له.

د ـ العموميات والجزئيات: تحدد الجزئيات ما يسرى على الأحكام العامة، فإذا ورد حكم عام ثم أعقبته جزئيات لاينطبق هذا الحكم إلا على تلك الجزئيات.

هـ ـ الجزئيات والعموميات: إذا جاء التعميم بعد التفصيل فى التوراة، يعتبر التعميم إضافة لجزئيات التفصيل.

د ـ التعلم من الموضوع: هو أسلوب لتفسير فقرة غامضة وفقاً للموضوع.

ز ـ قولان: إذا وجد قولان متناقضان، يجب أن نحاول استبعاد التناقض، بأن يكون أحد القولين خاص بموضوع والثانى خاص بموضوع آخر، ويضيف رابى يشمعئيل: حتى يرد قول ثالث يحسم الخلاف، ومعنى ذلك، .أنه يجب استبعاد التعارض بين قولين طالما لاتوجد مقولة ثالثة تحسم الأمر.

معايير أو سبل التفسير الثلاثة عشر: قام رابى يشمعئيل بتوسيع رقعة المعايير التى حددها هليل، وجعلها ثلاثة عشر معياراً. وتوجد تلك المعايير فى «برايتا رابى يشمعيئل»، وتتلى قبل صلاة الفجر (الصباح).

سبل التفسير الاثنين والثلاثين: هناك ٣٢ معيارا آخر عرفها الحاخامات باستثناء المعايير السابقة ويهتم معظمها بتفسير «الأجاداه» والأمور الأخلاقية والسلوكية.

* مدراش (تفسير التوراة):

يشير مصطلح «مدراش» فى المصادر اليهودية إلى الكشف الباطنى للأقوال المدونة فى العهد القديم إضافة إلى معناها البسيط.

ويستمد «مدراش» حيويته من العهد القديم، ويقوم أساسه الذى وضعه «التنائيم» و«الأمورائيم» على وضع الأسس التى تقوم عليها الشرائع المستجدة فى الحياة «ومدارس تدريس التوراة» (بيت همدراش).

ولايعتبر «مدراش الهاجاداه» متأخراً عن «المدراش» كثيرا، وهو لايشتمل فقط على شرائع وأحكام التوراه، بل يضم أيضا كل الكتابات المقدسة بكل ما تشتمل عليه. وبمرور الوقت انفصل «مدراش الهجاداه» عن «مدراش الهالاخاه» وصار مادة مستقلة للدراسة. ويطلق على «الهجاداه» اسم «ربّنان دأجادتا». وتنقسم كتب المدراش إلى نوعين:

١ ـ المدراش التشريعى الهلاخى (مشنوى)، ومن أهمها:

أ ـ همخيلتا (تفاسير سفر الخروج).

ب ـ مخيلتا الحاخام شمعون بن يوحاى.

جـ ـ السفرا. د ـ السفرى.

هـ ـ سيفر زوطا (كتاب الشذرات).

٢ ـ المدراش الاجادى، وهو الذى كتبه الشراح (أمورائيم) وتتألف من المواعظ التى ألقوها فى المعابد، واتبعوا فيها الأسلوب الأجادى أو الشرح القصصى على سبيل الوعظ. ومن أهم كتب المدراش الاجادية «مدراش ربّا» (المدراش الكبير). الذى يتضمن أسفار موسى الخمسة، وتدعى «بريشيت ربا» (التكوين) و«شيموت ربا» (الخروج) فى (نشيد الانشاد) وراعوث و(إستير) وغيرها. وهناك تصنيفات مدراشية أجادية أخرى، مثل (مدراش تنحوما) و(مدراش جالوت).

* ميِدت هَدين (الحكم الصارم):

تنظيم القضاء وفقا لقوانين العدالة المطلقة، دون اعتبار للرحمة وتخفيف الحكم،ودون الرأفة بالمحكوم عليه. حيث ترى «الأجاداه» أن قانون الرحمة هو عكس قانون العدل.

* ميدَت هارحاميم (النظر بعين الرأفة):

إفساح المجال للرحمة، وتوجيه العالم بعين الرأفة، حيث ترى «الأجاداه» أن القدوس تبارك وتعال يصلى، وصلاته هى: «إن إرادتى هى أن تحل رحمتى محل غضبى وتكشف رحمتى عن صفاتى وأتصرف مع أبنائى بعين الرأفة، وأغضب عليهم مع مراعاة الرأفة» (براخوت ـ ٧).

* ميدت سْدوم (سلوك مشين):

سلوك سيء ومشين، وفقا لما ورد فى التوراه: «وكان أهل سدوم أشراراً وآثمين جداً» (تكوين ١٣ ـ ٢٣). ويتحدث التلمود عن إثم أهل سدوم بقوله: «مالى فهو لى، ومالك فهو لك»، أى الحرص المتطرف على ما لديه دون أن يتنازل عنه» (آفوت ٥: ١٠).

* ما طوفو (ما أحسنه):

فقرات العهد القديم التى تبدأ بها صلاة الفجر، فاليهودى عندما يدخل المعبد يبدأ بتلاوة «ماأحسن خيامك يا يعقوب، مساكنك يا إسرائيل» (عدد ٣٤ ـ ٥)، والمقصود بذلك المعابد و«بيوت المدراش».

* مايافيت (ما أجمل):

ترنيمة من ترانيم السبت التى تبدأ بقول: «ما أحسن وما أجمل مباهج السبت» وترتل فى ليلة السبت، وتتميز هذه الترنيمة بلحن خاص. وكان نبلاء بولندا أحياناً يجبرون اليهود على أداء تلك الترنيمة. وكان يهود البلاط المرتبطون بالإقطاع البولندى يترنمون بها وسط عائلته. وقد جاء من هنا تعبير (ما أجمل) كناية عن اليهودى المداهن. وربما أدى ذلك إلى حظر ترتيلها فى الآونة الأخيرة.

* ما نِشْتَنَّا (ماذا تغير):

هى مقدمة للأسئلة الأربعة التى يسألها أصغر الأبناء لوالده فى ليلة عيد الفصح، عن العادات المختلفة التى يراها فى تلك الليلة.

* موديه بْمِقْصَت (الاعتراف بالجزء):

مصطلح فى «الهالاخاه»، يعنى أنه إذا طلب من إنســـان أن يدفع ديناً، ورغم أنه غيرملزم إلا بجزء من هذا الدين، عليه أن يقسم بعدم التزامه بالباقى، ويدفع المبلغ الذى اعترف به فقط.

* موديم (المعترفون):

بركة (دعاء) الاعتراف، وتتلى فى صلاة «شمونيه عسْريه»، وتبدأ بكلمات نحن نعترف لك» ويركَعون فى بداية البركة، وتلك البركة قديمة للغاية وقد تغيرت كثيراً بمرور الوقت وأضيفت إليها بعض الأجزاء القديمة أيضا.

* موديم دْرَبانان (إعترافات الحكماء):

عندما يتلو المرتل «بركة الاعتراف»، تردد جماعة المصلين «بركة الاعتراف» بصيغة أخرى تسمى «مودين دربانان» (إعترافات الحاخامات)، وقد سميت بذلك لأنها مكونة من عــدة صــيغ للاعــتــراف منقــولة عن الحاخامات.

* مومار (مرتد عن دينه ـ مارق):

هو اليهودى الذى ترك دينه وغيره بدين آخر. وقد أطلق عليه فى الطبعات الأولى من التلمود إسم «هالك» (موشماد)، غير أن الرقابة التابعة للكنيسة المسيحية طالبت بتغيير الطبعات التالية وتبديل هذا الاسم بكلمة (مومار).

ويقـــسم التلمـــود تاركى اليـــهــودية (مومأريم) إلى نوعين:

(١) من غير دينه شهوة.

(٢) من غير دينه للإغضاب.

*** موساف (نوافل):**

وتعنى:

أ ـ أضحية إضافية، فهناك أضحيات تقدم فى الهيكل أيام السبت، باستثناء المحرقات الدائمة التى تقدم فى صلاة الفجر، وقبيل الغروب، وتقدم تلك الأضحيات الإضافية فى أوائل الشهور وفى ثلاث مناسبات، فى رأس السنة، وعيد الغفران.

ب ـ صلاة إضافية على الصلوات الأصلية، وتبدأ تلك الصلاة بنفس صيغة صلاة «شمونيه عسريه» وفى عصر الأموراثيم فقط تم إدخال تغييرات وأضيف إليها ذكر «الأضحية الإضافية».

*** موسار (الأخلاق):**

تقوم الشريعة الأخلاقية على القاعدة التوراتية: «أحب، لأخيك ما تحب لنفسك» والتى فسرها «هليل هزاقين» بقوله «ماتكرهه لنفسك لاتصنعه لرفيقك». ولم تكن دراسة التلمود الذى يشبع العقل دون العاطفة محببة للجميع. ففى أيام الضيق والصعوبات كان يجب ظهور العاطفة الدينية من زاوية أخلاقية، مما استوجب وجود قوة أخلاقية تشجع الروح الفردية كى تصمد أمام الضوائق. ولهذا السبب ظهر الأدب الأخلاقى الموجه لعامة الشعب، ومن أهم نماذجه «كتاب الحسيديين» المكون من أقوال مأثورة سامية، تميزت بنظرتها الأخلاقية للبشر.

وقد تأسست فى روسيا فى القرن التاسع عشر جماعة كبيرة من علماء التوراه سعوا لتدعيم أخلاقيات الفرد، وكان مؤسس تلك الجماعة هو راب يوسف زوندل من سالانت.

*** موصائى شبّات (مساء السبت):**

هى ليلة نهاية السبت، وكان اليهود فى الماضى يجتمعون فيها حول مأدبة وعند حلول الظلام يحضرون الشموع والبخور ويباركون عليها. وقد أضافوا لبركة الطعام بركة «الهڤدالا» التى اصطلح على وضعها رجال المجمع الأكبر.

*** موريه هوراه (مفتى شرعى):**

أطلق هذا الاسم فى القرون الماضية على من يقوم بوظيفة حاخام أو وظيفة تلى حاخام المدينة أو رئيس المحكمة. ويطلق على المفتى الشرعى أيضا إسم قاضى. وكان الحاخامات يعملون فى مهن مختلفة لإعالة أنفسهم وذويهم، أما عند الحاجة لترك مصالحهم والاشتغال بأمور الدين حينئذ يلتزم أبناء المدينة بالقيام بأعمال الحاخامات، وكان ذلك بمثابة أجر بطالة، إذ أنهم لايستطيعون أخذ أجر الحاخامية والارتزاق من الشريعة. وقد كان الحاخام يحتل مكانة رفيعة فى العصر الوسيط حيث لايتم شىء دون موافقته، وكان هو رئيس المحكمة، والمشرف على الصلاحيات وفقا للتقاليد.

* مزوزا (عضادة الباب):

ويقصد بها كل من عضادتي الباب اللتين يعتمد عليها. ومجازاً: لفيفة صغيرة من الجلد مدون عليها فقرتين من صلاة التوحيد: «شمَع.» وهي مغلفة ومثبتة في دعامة البيت على يمين الداخل. ومن المعتاد أن يقوم اليهودي لدى خروجه أو دخوله بوضع يده على المزوزا ويقول: «فيحفظ الرب خروجي ودخولي للأبد» وهناك من يقبلون المزوزا لدى دخولهم وخروجهم.

* مزّال (الأبراج):

الأبراج هي السبعة كواكب السيارة، أو الاثنا عشر برجاً التي تحيط بمدار الشمس. وكان البشر في الماضي يؤمنون بتأثير تلك الأبراج على المخلوقات سواء بالخير أو الشر، وجاء من هنا الدعاء بالحظ السعيد . وقد ساد هذا الاعتقاد بين العامة، رغم أنه يتعارض مع الدين اليهودي.

* مِزْمور شير لْيوم هَشَبّات (تراتيل يوم السبت):

هو أحد المزامير (إصحاح ٩٢)، كان اللاويون يرتلونه في الهيكل يومياً عندما يقدم الكهنة المحرقة الدائمة يوم السبت، أما الآن فيرتل لاستقبال السبت قبل صلاة المغرب وهي عادة قديمة.

* مِزْراح (الحائط الشرقي للمعبد):

هو الحائط الشرقي للمعبد، حيث توضع فيه خزانة أسفار التوراة، ويتجه إليه اليهود في كل البلاد غرب فلسطين في صلاة «شمونية عسريه». ويحتل هذا الجانب مكانة عالية في المعبد حيث يجلس فيه الحاخام وعظماء المدينة. ويرجع السبب في توجه المصلين نحو هذا الحائط الشرقي إلى إنهم يتوجهوا نحو القدس حسبما ورد في العهد القديم: «وصلوا للرب في اتجاه المدينة التي اخترتها» (ملوك ٨ ـ ٤٤). وحيث أن معظم اليهود اليوم يقطنون دول أوروبا التي تقع غرب القدس، فهم يتجهون شرقا. ويطلق اسم «مزراح» أيضا على الصورة واللوحة المثبتة أمام إمام المصلين.

* مَحَزور (كتاب الصلاة للأعياد اليهودية):

مجموعة الصلوات «والبيوطيم» (الأناشيد الدينية) الخاصة بالأيام العظيمة (رأس السنة ويوم الغفران)، وفي ثلاث مناسبات: (الفصح، عيد الأسابيع، عيد المظال)، وقد أطلق عليها هذا الاسم لأنها كانت تشمل أيضا الأيام العادية، وأيام السبت والأعياد (دورة سنوية). ومع ازدياد الصلوات و«البيوطيم» المخصصة للأعياد تم تنظيمها مستقلة عن كتاب الصلاة، وهو مجموعة من الصلوات العادية يشتمل على صلوات الأيام العادية، وأيام السبت، والصلوات الهامة الخاصة بالأعياد.

وهناك صيغ مختلفة من المحزور، وفقا للاختلافات بين عادات الصلاة التى يؤديها اليهود من أهل البلاد المختلفة. ويعتبر «محزور فيطرى» هو أقدم كتب الصلاة، وقد وضعه رابى سحابر شموئيل من فيطرى، وهو أحد تلاميذ «راشى»، ويشمل على صلوات وبيوطيم للسنة كلها.

* مَحَصيت هَشيقل (نصف الشيقل):

الشيقل هو وحدة وزن معدنية من الفضة أو الذهب، كانت تستخدم فى فترة الهيكل الأول، وهو يساوى ٧,٢ جرام تقريبا. وقد التزم اليهود فى الصحراء بأن يدفع كل من يتخطى وصايا الرب نصف شيقل تقدمه للرب، وعندما دخلوا فلسطين وهبوا نصف الشيقل للمعبد. ولاحياء ذكرى تلك الوصية اعتاد اليهود وضع نصف شيقل فى الصحن الذى يوضع فى ساحة المعبد.

* ميطاطرون (ميطاطرون):

هو اسم أحد الملائكة المقربين للعرش العظيم، ويختصه القدوس تبارك وتعالى بمهام خاصة ينفذها بنفسه أو عن طريق الملائكة القائمين على خدمته، وهو أحد ملائكة الرحمة الذين يتلقون صلوات اليهود ويقدمونها أمام العرش العظيم. وفيما عدا الاسم ميطاطرون (باليونانية: «ميطال» بمعنى «من وراء»، و«تورنوس» بمعنى «كرسى العرش») يطلق عليه أيضا اسم «وزير الداخلية» أو «وزير العالم».

* مِطّت سْدوم (فراش أهل سْدوم):

مصطلح يراد به مكانا ضيقا، ليست به مساحة للعمل الحر. وترجع جذور هذا التعبير الى أسطورة وردت فى مبحث (سنهدرين ١٠٩) وتحكى عن أهل سدوم الذين كانوايملكون فراشاً، يجبرون ضيوفهم ومن ينزل لديهم أن يستلقى فوقه. فإذا كان هذا الضيف طويل القامة يقصرونه وإذا كان قصير القامة يطيلونه. وعندما تصادف أن نزل لديهم إليعازار عبد ابراهيم. قالوا له أصعد وارقد على الفراش. فرد عليهم. «منذ أن توفت أمي، نذرت ألا أرقد على فراش قط».

* ميخا (سفر ميخا):

«ميخا» إسم عبرى معناه «من مثل يهوه». وميخا نبى من المملكة الجنوبية من أصل ريفى، نشر تعاليمه بين عامى ٧٣٠ و٧٢٢ ق.م، وكان معاصراً لإشعيا، كما كان يشبهه فى أسلوبه ونهج كتابته وقد دافع ميخا عن الفقراء، وتحدث عن الشعب واضطهاد الطبقات الحاكمة له (١/٣ ـ ٣)، وكان أول من أنذر بدمار البلد والنفى إلى بابل (١٢/٣)، كما تنبأ بملك من داود سيأتى بالخير للعالم، وبذلك تتضح النزعتان العالمية والقومية فى نبوءاته.

* مى شى برخ (من يبارك):

صلاة يباركون فيها كل طوائف اليهود التى يباركها الرب. وقد اعتاد اليهود مباركة من يرفع التوراة يوم السبت والأيام المباركة بعد قراءة الورد، وتوجد أيضا صيغة لذات الصلاة خاصة بالأمور الدنيوية، للوالدات والناجين من الخطر، وتبدأ الصلاة بكلمات: «من بارك آبائنا أبراهام وإسحق ويعقوب يبارك».

* مَايم شِيلانو (ماء فطائر الفصح):

هو الماء الذى يعدونه فى اليوم السابق قبل ساعة الغسق، ويضعونه فى مكان بارد لاستخدامه فى عجن فطائر الفصح. وخوفاً من الاختمار يحرصون على تبريد المياه كى لايختمر العجين.

* مَايمْ أحَرونيم (مياه غسل الأيدى قبل بركة الطعام):

هو ماء غسل الأيدى قبل بركة الطعام، وهو خلاف الماء الأولى التى تغسل بها الأيدى قبل تناول الطعام حسب الطقوس اليهودية.

* مين (مهرطق ـ ملحد):

أطلق هذا الاسم على أبناء الطوائف الصدوقية، والمسيحية من تلاميذ يسوع، وكذلك طوائف أخرى اعتقدت فى وجود قوى أخرى شاركت فى عملية الخلق. ويذكر موسى بن ميمون خمسة أنواع من المهرطقين: من يقول بعدم وجود إله أو قائد للعالم، ومن يقول بوجود إله ولكنه يشرك معه آخر أو أكثر، ومن يقول بسيادة رب واحد ولكنه يصوره فى صورة مادية، ومن يقول أنه ليس وحده الأول والملاذ للجميع، ومن يعبد نجماً أو كوكباً من دون الله كى يتوسط بينه وبين الرب.

* مكّوت مِصْرايم (الضربات العشر):

هى عشر ضربات وجهها الرب للمصريين لأجبارهم على ترك اليهود يخرجون من أرض مصر كما ورد فى سفر الخروج. ولم تصب تلك الضربات أماكن سكنى اليهود، وبذلك نجا اليهود من المصريين.

* مْخيرَتْ حاميص (بيع المختمر):

يجب على كل يهودى أن يتخلص من الخمير قبل عيد الفصح، كما ورد فى سفر الخروج: «لايبق فى بيوتكم سبعة أيام» (خروج ١٣ ـ ١٩). ولذا فكل من يتبقى لديه خمير ولايرغب فى إهداره يبعه للأجنبى، وتلك هى عادة بيع الخمير التى تتم ليلة عيد الفصح ويقوم البائع بتأجير مكان الخمير أيضا للأجنبى ثم يشتريه مرة أخرى غداه عيد الفصح. ومن المعتاد أن يفوض أهل المدينة

الحاخام كى يبيع خميرهم للأجنبى. ويعقد الحاخام اتفاقية مع الأجنبى وفق شرائع اليهود وقوانين الدولة ويبيع له كل الخمير دفعة واحدة. وفى غداة العيد يرجع الأجنبى معلناً ندمه على البيع لعدم استطاعته تسديد الثمن أو لسبب آخر، وتبطل الصفقة.

*** ملاخى (سفر ملاخى):**

«ملاخى» اسم عبرى معناه «ملاكى». وملاخى هو آخر أنبياء العهد القديم، يقرنه البعض بعزرا، ويساوون بينهما. ويرى بعض العلماء أن «ملاخى» ليس إسم علَم وإنما صفة لكاتب السفر. وقد عاش ملاخى بعد بناء الهيكل الثانى. ويتضمن السفر توبيخاً للكهنة، لتراخيهم فى تطبيق قواعد القرابين والشعور، فهم يقدمون ذبائح بها عيوب ولايعيشون وفقاً للشريعة، وهم لايعلمون الناس الحق. وهو يذم التزوج بمن هن من خارج المجتمع. وينتهى السفر برؤية أخروية ليوم الإله.

*** مَلأخيم (الملائكة):**

تشير كلمة «ملاك» إلى معنى مبعوث ـ رسول، وقد وردت عدة مرات فى العهد القديم بمعنى إنسان مكلف بمهمة أو مبعوث. ويطلق على النبى باعتباره مبعوث الرب إسم ملاك أحياناً. إلا أنه فى الغالب يطلق إسم «ملاك» على ملاك الرب، أى على المخلوقات السماوية المكلفة بمهام محددة ورسالات للبشر، وأحياناً يطلق عليهم اسم أبناء الرب.

وتقوم الملائكة بمهام مختلفة: فهم يتوسطون بين البشر والرب، وينفذون أحكام الرب، ويسبحونه فى السماء، ويحفظون الأبرار، ويطاردون أعداء الأبرار. وهناك ملاك مكلف بكل شعب من الشعوب ويطلق عليه بالعبرية (سَرُ)، والملك المكلف بالشعب اليهودى هو ميخائيل مثلما ورد فى سفر دانيال (١٠ ـ ٢١).

ويحمل الملائكة نوعاً من القداسة، باعتبارهم مبعوثى الرب، لذا فهم جديرون بالتقديس، إلا أن ذلك لايرقى لمنزلة العبادة، فلا توجد فى العهد القديم إيه إشارة لعبادة الملائكة. ولقد ظهر الاعتقاد فى الملائكة فى فترة الهيكل الثانى. ويذكر العهد القديم اسم ملاكين فقط وهما ميخائيل وجبرائيل، وذلك سفر دانيال الذى دون فى فترة متأخرة. أما فى «الأسفار الخارجية» فقد وردت أسماء كثيرة للملائكة وطبائعهم ونشاطهم ، حيث يرى سفر دانيال أن الملائكة ينقسمون إلى طوائف متعددة، لكل طائفة وظيفة خاصة. وتحصى «الأسفار الخارجية» سبعة أسماء لأهم الملائكة وهم: أوريئيل ـ رفائيل ـ رعوئيل ـ ميخائيل ـ شارئيل ـ جبرآئيل ـ يرميئيل.

* ملاخيم (سفرا الملوك الأول والثاني):

سفر الملوك الأول والثانى، جاء فيهما تاريخ بنى إسرائيل بعد شاؤول وفترة الملك داوود وسليمان قبل انقسام المملكة وبناء الهيكل فى أورشليم العاصمة، ثم بعد انقسامها إلى مملكة يهودا التى توالى عليها ٢٠ ملكا من ٩٧٥ إلى ٥٨٦ ق.م. (نحو ٣٨٩ سنة)، وإلى مملكة إسرائيل وعاصمتها السامرة التى توالى عليها ٢٠ ملكا من ٩٧٥ إلى ٧٢١ ق.م. (مدة ٢٤٦ سنة). ويخبران عن سقوط مملكة يهودا بيد نبوخذ نصرملك بابل أثناء حكم الملك صدقيا هو، والسبى الى بابل حوالى سنة ٥٨٦ ق.م. وعن سقوط مملكة إسرائيل على يد سرجون ملك آشور فى عهد حكم الملك هوشع والسبى إلى آشور سنة ٧٢١ ق.م.

* ملقيه ملكا (تسابيح انتهاء السبت):

راجع مادة «موصائي شبات». يقول اليهود فى مأدبة (ملقيه ملكا): «هذه مأدبة داوود الملك». ومعناها، أنه يقال أن الملك داوود صلى للرب قائلا:أخبرني بنهايتى ياإلهى، فقال الرب فى يوم السبت تموت (شبات ٣٠). لذا فعندما مر يوم السبت شعر داوود وأسرته بسعادة بالغة وأقاموا مأدبة ضخمة فى كل مساء سبت. وترى الأجاداه أن هذا هو أصل السعادة فى إقامة مأدبة انتهاء السبت.

* ملحيمت مصڤا أو ملحيمت رشوت (الحرب الدينية وحرب الفتوحات):

يقول موسى بن ميمون «إن الملك لايحارب إبتداءً إلا حرباً دينية، وما هى الحرب الدينية؟ إنها حرب الشعوب السبع، وحرب عماليق ومساعدة شعب اسرائيل فى كل ضائقة تمر به. ثم يمكن للملك بعدها أن يحارب حرب فتوحات بغرض توسيع رقعة البلاد وإعلاء شأنها. ولايشترط أن يأخذ إذن «السنهدرين» بشأن الحرب الدينية، بل يخرج إليها مباشرة ويطلب من شعبه الخروج، بينما يجب أخذ إذن «السنهدرين» بشأن الخروج مع الشعب لحرب الفتوحات.

* مليحا (التمليح):

هو نشر الملح على اللحم لجعله صالحاً للطهى، وتحرم العقيدة اليهودية أكل الدم سواء وحده أو داخل اللحم، لذا يجب تمليح اللحم كى يزيل الدم ويصبح صالحاً للطهى، ويجب أن يظل الملح فوق اللحم لمدة ساعة تقريباً.. ويجب قبل التمليح أن يوضع اللحم فى الماء لتسهيل عملية تمليحه، وبعد التمليح يشطف اللحم ثانية للتخلص من الملح المشرب بالدم.

* مولخ (مولوخ ـ إله كنعانى):

يبدو أن الاسم الحقيقى له هو «ميلخ» أى «ملك»، ثم تحول إلى مولخ من باب

السخرية، وكانت عبادة مولخ منتشرة فى الشرق الأوسط، وكانت تشمل قرابين بشرية. وقد اقترن ذكره بصيغة تحريم شديدة فى سفرى اللاويين وإرميا. وقد ضربت تلك العبادة الوثنية بجذورها بين اليهود حتى تم التخلص منها فى زمن الملك يوشياهو.

*** مَلْخيوت، زِخْرونوت فشوفاروت (صلوات رأس السنة):**

هى فصول من صلاة «شمونه عسريه» فى الصلاة الإضافية «لرأس السنة»، وتوجد فى تلك الصلاة تسع بركات، ويقرأ بها جزء من البركة الرابعة (التى تسمى أيضا قداس اليوم) وهى «ملخيوت»، أما الخامسة «زخرونوت» والسادسة «شوفاروت». وتتكون «ملخيوت» (الملك من عشر فقرات من العهد القديم تتحدث عن ملكوت الرب بالإضافة لمقدمة وخاتمة، وكذلك تتحدث «زخرونوت» (ذكريات) عن عناية الرب بمخلوقاته، مع مقدمة وخاتمة، أما «شوفاروت» (أبواق) فهى عشر فقرات تتحدث عن البوق مع مقدمة وخاتمة.

*** مِلَمِّد (معلم الكتّاب):**

معلم الأطفال، ويطلق هذا الاسم فى الأدب وفى المشنة على معلم «الحيدر» الذى يعلم الأطفال التوراة والجمارا، أما المعلم الذى يلقن الأطفال القراءة فيسمى «معلم المبتدئين». وفى بداية فترة الهيكل الثانى كان يطلق على المعلمين اسم «كتبة» (سوفريم) لأنهم يدرسون من الكتاب.

*** مَلْقوت (عقوبة الجلد):**

مصطلح فى التلمود يختص بالعقوبة المفروضة على من يتعدى نواهى الشريعة عمداً، وهو عبارة عن ضربات بالسوط على جسد المخطىء، كما ورد فى التوراة «فإن كان المذنب يستوجب الضرب يطرحه القاضى ويجلدونه أمامه على قدر ذنبه بالعدد. أربعين جلده لايزد..» (تثنية ٢٥ ــ ٢).

*** مْنه مْنه تقيل أوفرسين (أحصى الله ملكوته وأنهاه):**

نقش مكتوب على جدار هيكل بلشاصر، كتبه مجهول فى ليلة المأدبة، التى استخدم فيها بلشاصر الأوانى المقدسة. وقد فشل كثير من الحكماء فى فك رموز النقش، ولم يفسره سوى النبى دانيال: «منّا أحصى الله ملكوتك وأنهاه. تقيل وزنت بالموازين فوجدت ناقصا. فرسين قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس» (دانيال: ٥ ــ ٢٦ : ٢٨). وقد انتقل هذا القول للغات مختلفة بمعنى: نبوءة للظلم.

*** مِنْهاج (عُرْف):**

سلوك منتشر بين العامة، وهناك عادات

مختلفة فى الحياة الدينية انتشرت بين العوام رغم عدم ورودها فى التوراة، ويجب العمل بها. ولذلك سرت قاعدة: العادة عند بنى اسرائيل كالشريعة.

*** مِنْحا (أضحية):**

تعنى تلك الكلمة النذر الذى يقدمه الفقير من القمح المجروش أضحية للرب، وقد قدم قابيل أضحية للرب من ثمار الأرض. وتكون الأضحية من القمح المجروش والحنطة ثم يسكب الكاهن الزيت عليها ويطلق البخور. وتفصل التوراة أنواع الأضحيات المختلفة. وكان اليهود فى الهيكل يقدمون أضحية للصباح، وأخرى للمساء.

*** مِنْحا (صلاة العصر):**

صلاة تتم ساعة الأصيل، وهى إحدى الصلوات الثلاث التى يؤديها اليهودى طوال اليوم. وقد أعطى الحكماء أهمية كبرى لصلاة «منْحا» وقالوا «ليحرص الإنسان دائماً على صلاة المنحا، إذ إن إيليا لم يستجب له إلا فى تلك الصلاة».

*** مِنْيان (نصاب صلاة الجماعة):**

هى مجموعة مكونة من عشرة يهود من سن الثالثة عشرة فما أكبر، تقوم بالصلاة أو بأى نشاط مقدس آخر، وتذكر المشنا مجموعة من الأنشطة والصلوات التى لاتستقيم بعدد أقل من عشرة (مجيلا ـ فصل ٤ ـ مشنا ٣).

*** منصفخ (حروف الإبجدية الخمسة النهائية):**

خمسة أحرف فى الأبجدية يختلف شكلها فى نهاية الكلمة. ويطلق عليها فى نهاية الكلمة اسم «مستقيمة»، وعندما تأتى فى منتصف الكلمة تسمى «معقوفة» وتستخدم تلك الأحرف أحياناً للإشارة إلى المئات: ك= ٥٠٠، م= ٦٠٠، ت= ٧٠٠، ف= ٨٠٠، ص = ٩٠٠.

*** ماسورا (ضبط قراءة الكلمات):**

مجموعة من التعديلات والعلامات والتعديلات فى قراءة وكتابة كلمات كثيرة فى الكتب المقدسة، ويرجع الجزء الأساسى من «الماسورا» «لبيوت المدراش» فى فلسطين، كما تم الكشف مؤخراً عن أجزاء من ماسورا بابلية، تختلف كثيراً عن الفلسطينية. ولغة الماسورا عبرية فى جزء منها وآرامية فلسطينية فى جزء آخر. وتدون الماسورا على هوامش صفحات الكتب أو فى نهايتها. وتسمى الماسورا الموجودة فى الهوامش وبين الصفحات باسم «ماسورا صغيرة» أما الموجودة بأعلى وأسفل فتسمى «ماسورا كبيرة» أو «ماسورا خارجية». ويطلق على تعديلات الماسورا اسم «تعديلات الكتبة». وهناك

مدرستان للماسورا، أهمها هى المعروفة باسم أهرون بين أشير فى فلسطين، وقد تنافس كل من بن أشير، وبن نفتالى بنظرياتهما فى القرن العاشر الميلادى، إلا أنه طريقة بن أشير هى التى بقيت بمرور الزمن.

*** ميسيَح لُفى تومو (المتحدث على سجيته):**

مصطلح فى شرائع الشهادة، ويقصد به من تبطل شهادته، مثل الأمى، إمرأة أو طفل، الذى يتحدث على سجيته عن حدث ما دون أن يقصد الشهادة، ويؤخذ بشهادته بالنسبة للمرأة وكذلك بالنسبة لمحظورات الحاخامات وما شابه ذلك. فمثلاً: إذا قص الأمى مصادفة عن موت زوج تلك المرأة أو عن قتله، فتعتبر حينئذ أرملة ويمكنها الزواج من آخر.

*** مِسيت أو مَديَح (محرض ومضلل):**

يطلق الاسم الأول على من يحرض رفيقه على عبادة الأوثان، أما الثانى فهو من يغوى الجماعة لممارسة نفس الفعل. وتكون عقوبة الثانى الموت، ويجب إعلان ذلك للجميع كما ورد فى سفر التثنية: «وكل إسرائيل تسمع وترى» (تثنية ١٣ ـ ١٢).

*** مَسيخيت (فصل من المشنا أو التلمود):**

يسمى بالآرامية «مَسختا». وهى المجموعة الواحدة من مجموعات المَشنا أو التلمود والتى تتناول موضوعاً محدداً. وينقسم كل باب من أبواب المشنا والتلمود إلى فصول. فمثلاً يتناول فصل (شبّات) فى باب (موعيد) كل الأعياد والمناسبات وجميع الأحكام المتعلقة بيوم السبت، ويتناول فصل (براخوت) الصلوات والبركات، وفصل (جيطين، أى الطلاق) يتناول شرائع الطلاق، وفصل (سنهدرين) يتناول المحاكم والقوانين.

*** مَاعوز صور يْشوعاتى (ملاذى وحصنى):**

هى ترنيمة معروفة لدى اليهود الاشكنازيم فى عيد «الحانوكا»، وقد وضع مؤلف الترنيمة إسمه فى بدايات الأبيات وهو: مردخاى،الذى عاش فى القرن الثالث عشر الميلادى وقد أثار البيت الأخير الذى يتحدث فيه عن الانتقام من الأغيار بسبب سفك دماء اليهود اعتراضاً فى ألمانيا فى القرن الخامس عشر، وتم إلغاءه من معظم كتب الصلوات.

*** مَاعوت حِطّيم (هبة الحنطة):**

أموال يتم التبرع بها لسد احتياجات الفقراء فى عيد الفصح، وقد اعتاد اليهود الاهتمام بمصالح الفقراء وسد احتياجاتهم فى «عيد الفصح»، وإمدادهم بالحنطة والقمح لخبز الفطر، وهو ما يسمى «هبة الحنطة»، وترجع هذه العادة إلى التلمود الأورشليمى (بابا باترا ـ أ ـ ٥). وورد فيه أن يمكث فى المدينة إثنا عشر شهراً حتى يجب أن يقدم

نصيبه من القمح لعيد الفصح، إذا كان موسراً قادراً، وإذا كان معسراً فهو يستحق أخذ قمح عيد الفصح.

*** مَعَمادوت (طبقات ممثلى اليهود فى الطقوس الدينية):**

يطلق هذا الاسم فى فترة الهيكل الأول والثانى على ٢٤ طبقة من اليهود فى مقابل ٢٤ طبقة من الكهنة فى الهيكل. حيث كان رئيس كل طبقة يذهب للقدس ويقف لجوار طبقة الكهنة عند تقديم المحرقة الدائمة فى الفجر وساعة الأصيل، وهو بذلك يمثل جميع اليهود. ولم تنته تلك الطبقات بعددمار الهيكل، حيث اعتبرت الأجاداه أن ذلك بديل للأضحيات.

*** مَعَريڤ أو «عَرْڤيت» (صلاة المغرب):**

هى الصلاة الثالثة فى اليوم، وقد بدأت كصلاة فردية، ثم أدخل رابى جمليئيل تعديلاً عليها وأصبح لزاماً على كل يهودى أن يؤديها جماعة فى المعبد، وقد ثار البعض على هذا التعديل لوجود خطر على ذهاب اليهود ساعة الغروب للصلاة فى المعبد لما فى ذلك من خطر، حيث كانت المعابد خارج المدن، إلا أن التعديل ظل قائماً.

*** مَعَسِه بْريشيت (قصة الخلق):**

تعنى خلق العالم وتنظيمه وفقا لما جاء فى سفر التكوين، والأبحاث المرتبطة بذلك، مثل التساؤل عما كان قبل خلق العالم، وما سيكون بعده، ومايوجد فى السماوات والأرض. ولكن تلك الأبحاث لايجب أن يتدارسها الجميع، وتحظر المشنا تعليمها، ولو حتى لتلميذين معاً. ورغم ذلك تكثر الأساطير التى تتحدث عن عملية الخلق.

*** مَعَسِه مِرْكاڤا (الأسرار الإلهية):**

هو وصف كرسى العرش والسرافيم، وملائكة السموات، مثلما وصفت فى أسفار إشعيا وحزقيال. وقد تم تفسير تلك الأسرار الإلهية خلال عصور مختلفة فى التاريخ اليهودى، واستخدمت تلك الأوصاف كمصدر لخفايا التوراة ودراسة القبّلاه. وقد حذر الحكماء من تعليم الأسرار الإلهية لإنسان إلا إذا كان حكيماً ونابغاً.

*** مَعَسير (العُشر):**

شكل قديم من أشكال الضرائب، بتقسيم الغلة إلى أعشار، وكانت تلك العادة قائمة قبل نزول التوراة. وتنقسم إلى مايلى:

العشر الأول: هو ما يقدمه اليهود من المزروعات للاويين.

العشر الثانى: هو ما يقدمه الفلاحون من الغلة ويرسلونه للقدس، أو يفتدونه بالمال.

عشر الفقير: هو الجزء الذى يقدمه الفلاحون كل سبع سنوات للفقراء، فى السنة الثالثة والسنة السادسة «للشميطا».

عشر العشر: هو الجزء الذى يقوم اللاويون بتقديمه للكهنة من نصيبهم، ويسمى «تقدمة العشر».

عشر البهائم: وهو تقسيم البهائم الطاهرة، من الأبقار والماعز إلى أعشار كل سنة، وتقديم العشر للقدس لأكله هناك، بعد تقديم لبنها ودمها للمذبح.

* مَفْطير (خاتم المرتلين):

لقب يطلق على آخر من يتلو التوراة فى أيام السبت والأعياد، ومن يتلو البركات السابقة للجزء الأخير من فصل المقرا وقبل الاصحاح الموجود فى الأنبياء وبعده، وأحياناً يقرأ فصل الأنبياء فقط.

* مَصًا عَشيرا (فطيرة من السمن والعسل):

هناك من يعجن عجينة الفطير بالنبيذ والزيت أو بالعسل. حيث أن عصير الفواكه لايسبب التخمر، ويسمح بأكل تلك الفطيرة فى عيد الفصح. ولايمكن تنفيذ وصية الفطير بهذه الفطيرة، لأنها فطيرة دسمة وتسمى فى التوراة: «خبز الفقير».

* مَصًا شْمورا (فطير الحنطة):

هناك من يأكلون طوال أيام الفصح فطير الحنطة فقط، أى الفطير المخبوز من الحنطة التى حفظت من التخمر منذ حصادها وخصصت لفطير عيد الفصح. وهناك من يكتفى بأكل فطير الحنطة فى ليلة عيد الفصح فقط.

* مِصْوًا (فريضة):

هى أوامر الرب فى توراة موسى، وأوامر الكتبة والحاخامات. وتنقسم لثلاثة أنواع: وصايا القلب واللسان والفعل، وتسمى الأخيرة «فرائض عملية». وتنقسم الفرائض بشكل عام إلى نوعين: فرائض بين الإنسان والمكان، وفرائض بين الإنسان ورفيقه. ويصل عدد الفرائض فى التوراة إلى ٦١٣ فريضة، منها ٢٤٨ أمر إلزامى بالفعل (إفعل)، وهى كعدد أعضاء جسم الإنسان التى يرمز لها بالعبرية بالحروف (رمَح)، و٣٦٥ فريضة نهى (لاتفعل) وهى تضاهى عدد أيام السنة. ويقول المفسرون أن عدد الأوامر تماثل عدد أعضاء جسم الإنسان وكأن كل عضو يطلب من الإنسان أن ينفذ فريضة من الفرائض عن طريقه، أما النواهى فهى بعدد أيام السنة حيث يقول كل يوم للإنسان لاتفعل بى معصية.

* مِصْوَت أناشيم مْلومّادا (فريضة تلقائية):

هى الفريضة التى يؤديها الإنسان من باب الاعتياد أو التقليد دون أن يدرك مغزاها. (وفقا لما هو وارد فى سفر إشعيا ٢٩ : ١٣).

* هَمْصوراع (الأبرص):

مرض البرص فى اليهودية هو عقاب

نتيجة الكلام الشر، وهو مرض نفسي يعالج بالتوبة وبتلاوة آيات التوراة لتطهير اللسان من النميمة وكلام الشر. ويكون علاج الأبرص عن طريق أن يحجزه الكاهن سبعة أيام لأول مرة وسبعة أيام لثاني مرة، وبدلا من أن يعرضه للهواء الطلق لتنقية دمه، فهو يحجزه وهذا ضد العلاج المعتاد، حيث يكون الاحتجاز بغرض أن يختلى المريض بنفسه ويعرض ما فرط منه من الخطأ أمام الله وأمام ضميره ويتوب عن ذلك فيأتى الشفاء. وقد أشارت التوراة كذلك إلى «برص البيوت» (سفر اللاويين ١٤ ـ ٣٤) بالرغم من أن البيوت ليست من لحم ودم حتى يظهر بها برص. ويقول المفسر اليهودى الكبير «راشى» عن أسباب ذلك، أن الكنعانيين والاموريين عندما سمعوا أن بنى اسرائيل آتون لأخذ ما يملكون من ذهب وفضة حفروا فى الحيطان وخبأوا الكنوز، ولما دخلها بنو إسرائيل، كان يظهر البرص فى كل حائط فيه الكنز، وحسب القواعد التشريعية يجب على الكاهن أن يأمر بهدم الحائط والذى فيه الكنز عملا بالآية: «وأجعل برصا فى بيوت ميراثكم لتسترجوا الكنوز». أما كتاب «الزوهر» فيقول: أن على كل من يريد بناء بيت أو عمل مشروع أن يذكر إسم الله حتى تحل به القداسة الالهية والروح الطاهرة.

ويقول صاحب «مدراش تنحوما» أن «برص البيوت» يأتى فى بيت البخيل، لأن روحه أقرب إلى النجاسة.

*** مقفيه (مغطس):**

هى بركة مياه يغطسون فيها للتطهر من الدنس، ويفترض الحكماء أن يكون ارتفاع ماء البركة ثلاثة أذرع. وهناك سبيلين للتطهر من الدنس: المغطس (مِقفيه والينبوع (معْيان).

*** موقصه (مستبعد ـ يجب تجنبه):**

مصطلح فى شرائع السبت يشير إلى الأشياء التى يحرم نقلها فى أيام السبت والأعياد من مكان لآخر، وكذلك المأكولات التى يحرم تناولها يوم السبت، وينتشر هذا المصطلح فى «الجمارا». ويرجع هذا المصطلح إلى الشريعة التى تسمح بتناول المأكولات التى أعدت مع حلول يوم السبت وانتوى اليهودى تناولها، وكذلك السماح بتحريك الأوانى المسموح بها مثل الأطباق والأكواب. ولكن الأدوات التى يحظر استخدامها يوم السبت مثل الفأس المنشار والمحرات وغيرها فلا يسمح بتحريكها وتظل مستبعدة. ويستخدم مصطلح «مستبعد» مجازاً للإنسان الذى يبتعدون عنه بسبب خصاله السيئة.

*** مارا دأترا (كبير حاخامات المدينة):**

سيد المكان، وهو لقب لحاخام المدينة أو الحاخام الأول فى المدينة.

* مارور (العشب المر):

إسم يجمع أي خضروات ذات طعم مُر توضع على مائدة ليلة عيد الفصح، وذلك لتنفيذ ما جاء في سفر الخروج: «يأكلون المر» (خروج ١٢ ـ ٨)، وقد أختص هذا الاسم بعد ذلك بنوع واحد من الخضروات ذو طعم مر، يجب تناوله في ليلة عيد الفصح.

* مَشيف هارُوَح أو موريد هيَّشِم (محرك الريح ومنزل الغيث):

صلاة يبدأ اليهود بها إضافات (موساف) اليوم الثامن «لعيد المظال»، حيث يستمرون في هذه الصلاة طوال فصل الشتاء في صلاة «شمونه عسريه»، في بركة «محيي الموتى»، (مَحيه ميتيم) ومعناها أن المطر يمنح الحياة للعالم مثل إحياء الموتى.

* ماشِيح (المسيح المُخلِّص):

هو المخلص المنتظر لليهود، والذى سوف يخلصهم ويبدأ عهداً جديداً وهو «أيام المشيح» حيث يعيش البشر حياة سعيدة صالحة قائمة على السلام والعدل. وقد أدى هذا الأمل في مجيء المسيح المخلص إلى ظهور عدة حركات مسيحانية في التاريخ اليهودى تتعجل النهاية. وقد ظهرت عدة أساطير متعارضة في فترة الشتات الطويلة بشأن مجيء المسيح، إلا أن النبوءة المسيحانية حسبما ترد في التلمود والمدراشيم تؤكد موضوع الخلاص السياسى، حيث ينقذ المسيح ابن داوود اليهود من ضائقتهم ويحقق نبوءة الدولة اليهودية الكاملة المؤسسة بأحكام التوراة، وتتمركز في وسطها القدس المشيدة وفيها الهيكل. ويتجمع شتات اليهود مع مجيء المسيح المخلص. ويسبق مجيئه فترة من المظالم والاضطرابات الشديدة أو ما يسمى «آلام مجيء المخلص (حفلى ماشيح)».

* ماشِيَح بِنْ يوسِف (المخلص السابق لابن داوود):

ترى «الأجاداه» أنه سيقوم بعمل تمهيدى لخلاص اليهود وتحرير القدس وتجميع اليهود، وتقديم أضحية للرب، وسوف يقتله أرميلوس الشرير في النهاية، والذى يرمز به لروما، وسيضطر اليهود للهرب للصحراء، وعندها يظهر المسيح من نسل داوود والذى سيأتى بالخلاص الكامل. وقد اعتبر بعض «القباليين» أنفسهم مهيئين للقيام بدور الماشياح بن يوسف، ومن بينهم «الآرى» وتلميذه حييم فيطال وغيرهما.

* مِشْكان (خيمة الاجتماع):

هو مركز عبادة الرب منذ عصر موسى وحتى هيكل سليمان. وقد أقيمت خيمة الاجتماع في صحراء سيناء من تبرعات اليهود، وقد صنعت من الأخشاب المغطاة بالكتان والجلد، وكان يشبه الساحة التى

تتوسطها خيمة العهد، وتشتمل على تابوت العهد والألواح. ويوضع أمام تابوت العهد «مائدة الخبز»، والشمعدان والمذبح الخشبى، مبخرة الذهبية. وأمام فتحة الخيمة يوجد مذبح خشبى كبير مغطى بالنحاس لتقديم الأضاحى.

*** مْشاليم (سفر الأمثال):**

ينسب سفر الأمثال (مْشاليم) إلى سليمان الملك وينقسم بحسب مغزاه إلى :

(١) أقوال فيما يخص السلوك فى هذة الحياة.

(٢) أقوال مدح فى الحكمة.

(٣) حكم ومبادئ أدبية.

ويمتاز هذا السفر بخلوه من بحوث دينية ومن مسألة العبادة الوثنية التى نجدها فى سائر الأسفار ومن ذكر إسم إسرائيل، والأقوال فيه صادرة من عقول حكماء وليس من رؤى كأقوال الأنبياء، أما لاهوت الكتاب فيه فبسيطة جدا، وهى أن الله تعالى حاكم العالم، وأن الحكمة قوة منه وإرادته موجودة فى ضمير الإنسان، وأن علاقة الإنسان معه تعالى مباشرة بلا وسيط أو شفيع أو ملاك، وأن الرب فوق الكل، وأن الخلاص يتم بالأعمال وأن الإنسان صالح أو شرير، يكافىء الأول بالخير وبحياة طويلة وسعيدة، ويعاقب الثانى بحياة تعيسة وبالموت الباكر. ويحث السفر على العدالة والأمانة والحق والصلح، وعلى الرأفة وعدم الانتقام. ويشبه السفر كتب الحكم والأمثال المصرية، كما يلاحظ تأثره بأدب الأمثال الكنعانى والآشورى. ويختلف ترتيب مجموعات الأمثال فى النسخة العبرية عن ترتيبها فى الترجمة السبعينية، الأمر الذى يدل على تعدد المصادر. وينسب الحاخامات نشيد الأنشاد وسفر الأمثال وسفر الجامعة إلى سليمان، فيقولون إنه وضع الأول فى شبابه، والثانى فى تمام عقله وحكمته، والثالث فى شيخوخته.

*** مِشْلوَاَح مانوت (تبادل الهدايا):**

يعتبر تبادل الهدايا مع الفقراء فى أيام الأعياد، عادة قديمة لدى اليهود، حيث ورد فى سفر نحميا، أنه فى اليوم الأول من شهر تشرى قال نحميا للشعب: اذهبوا كلوا واشربوا وأرسلوا هدايا لمن لايملك». ولذلك فقد جرت العادة عند الاحتفال **«بعيد البوريم»** أن ترسل هدايا للفقراء.

*** مِشْنا (الفتاوى والشرائع الدينية الشفَوية):**

كلمة «مِشْنا» هى من الفعل العبرى «شنون» بمعنىَ: كرر ـ أعاد، وهى الشريعة التى لقنت للتلاميذ فى أقوال إيقاعية مختصرة، وتمت استعارة الاسم للإشارة إلى مختصر الأحكام المكملة والمفسرة لأحكام التوراة. وهذه التفاسير لأحكام «التوراة

المكتوبة» (المقرا) تسمى «التوراة الشفوية»، وترى المرويات اليهودية أنها أنزلت على موسى فى جبل سيناء مع «التوراة المكتوبة». وقد كانت مجموعات المشنا منظمة فى فترة هليل وشماى رؤساء «السنهدرين» قبل دمار الهيكل. أما «المشنا» الموجودة الآن فقد نظمها يهودا هنّاسى.

ويعتبر تنظيم «المشنا» هو المرحلة الأخيرة من عمل «التنائيم»، وهم حكماء اليهود فى القرنين الأول والثانى الميلادى. وقد قام ربى عقيبا بدور لايستهان به فى تشكيل المشنا، والذى يعـــرف بأنه أول من رتب أحكام وقوانين الشريعة الشفهية من أجل تعليمها، وأتى من بعده ربى مائير الذى صاغ معظم المواد الموجودة فى المشنا. وقد كتبت المشنا بلغة الحكماء والتى كانوا يتحدثون بها فى عصر التنائيم، وهى لغة عبرية متأثرة بالآرامية، وكانت لغة الحديث العامية المنتشرة بين اليهود فى تلك الفترة. وأصبحت «المشنا» بعد تنظيمها قاعدة لإضافات شاملة، وهى «الجمارا». وتنقسم «المشنا» لستة «أبواب» (سداريم) تنقسم بدورها إلى «مسيخوت» (مباحث)، وينقسم كل مبحث إلى «پراقيم» (اصحاحات)، وكل إصحاح ينقسم إلى «بنود» (سعيفيم) يطلق عليها الاسم «مشنايوت» (مشناوات).

أما أبواب المشنا فهى:

أ ـ (زراعيم (البذور): وتضم الأحكام والشرائع المتعلقة بشؤون الزراعة..

ب ـ موعيد: (الأعياد): ويضم شرائع الأعياد وأحكامها.

جـ ـ ناشيم (النساء): ويعنى فى أغلبه بأحكام الأحوال الشخصية.

د ـ نزيقيم (الأضرار): وغالبيته شرائع تنظم العلاقات فيما بين البشر والقواعد التى تنتهجها المحاكم.

هـ. قوداشيم (المقدسات): ويضم أحكام القرابين التى تقدم فى الهيكل..

و ـ طوهاروت (الطهارات): ويشتمل على أحكام طهـــارة البـــدن، والأدوات والأطعمة. انظر إيضا مادة (تلمود).

وهذه الأبواب الستة (سداريم) أصبحت تسمى «شيشا سداريم». ويشار إليها اختصاراً بالحرفين (ش ـ س) وتنطق «شس». ويشير «المقوباليم» (أتباع القبّالاه) إلى المشنا بأنها «مقبرة موسى» ويشيرون إلى الحاخام بلفظ «الحمار المشنوى» باعتبار إنه يبدو كالحمار يحمل أسفار المشنا دون أن يعيها. (كالحمار يحمل أسفاراً).

* **مشْنه توراه (تثنية الشريعة):**

يطلق هذا الاسم على السفر الخامس من أسفار توراة موسى، إذ أنه يكرر بعض الأمور المذكورة فى الأسفار السابقة. ويفترض الباحثون أن هذا السفر قد عثر عليه حلقياهو فى الهيكل فى زمن الملك يوشيا. وقد أطلق هذا الاسم أيضا على كتاب موسى بن ميمون «اليد القوية» (يد حزاقاه) الذى يضم الأسس الفكرية والدينية للتوراة المكتوبة والشفهية.

* **ميت مِصْوَاه (ميت الصدقة):**

هو الميت الذى ليس له أقارب أو أولياء يعتنون بجنازته ودفنه، ويعتبر الاعتناء بدفنه فريضة كبرى، حتى أن الكاهن الأعظم يمكن أن يعتنى بدفنه، وإن تسبب ذلك فى تدنيسه.

* **متانْ بْسيتر (التصدق سرا):**

هى الصدقة التى تمنح للفقير سراً، أى أنه لايعرف ممن تلقى تلك الصدقة، وكذلك لايعلم مانحها لمن تذهب، ولذلك توجد صناديق سرية فى الطوائف اليهودية المنتشرة فى العالم، يقوم عليها جباة المعابد، ويقسم ما بها بين الفقراء كى لا تسبب لهم خجلاً.

* **مَتَنْ توراه (نزول التوراة):**

المقصود به «موقف جبل سيناء» الذى أنزلت فيه التوراة على اليهود، وقد ربطت المرويات اليهودية بين حادثة الخروج من مصر وبين حادثة أخرى كان لها أثر كبير فى تاريخ اليهود والعالم أجمع، وهى نزول التوراه على اليهود واختيارهم كشعب الله الذى اختصه بعبادته. وتقص الروايات التوراتية، أنه فى الشهر الثالث من خروج بنى اسرائيل من مصر وصلوا لجبل سيناء، وهناك تجلى لهم الرب بواسطة الصوت والبرق والسحب الثقيلة، واستمعوا إلى الكلمات الأولى من الرب، ولم يستطع بنو اسرائيل البقاء خوفا من الرب، ولكن موسى اقترب من الضباب وأوصل لبنى اسرائيل الوصايا العشر، التى يعتبرونها أساس شريعتهم. ويعتقد اليهود أن تلك الشريعة خالدة وغير قابلة للتغيير، وأنها تضم كل المثل العليا. وقد عبر حكماء اليهود فى فترة متأخرة عن هذا الشعور. ولهذا تنسب لموسى كلا من التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية على حد سواء.

* **مَتّنوت كْهونا (صدقات الكهنة):**

هى الصدقات التى كانت تمنح للكهنة. وهناك عشرة أنواع من الصدقات كانت مخصصة للكهنة فى الهيكل: لحم الكفارة، وكفارة الطير، ذبيحة الذنب المؤكد، وذبيحة الذنب غير المؤكد، وذبائح السلامة، ومكيال الزيت للمجذوم، وخبز المائدة، وأضحية العومر. وهناك أربعة أنواع من الصدقات

كانت مخصصة للكهنة فى القدس: الأبكار، وأبكار الثمار، ذبيحة الشك، الجلود المقدسة.

*** متّنوت عَنِييم (صدقات الفقراء):**

هى التى أوصت التوراة بمنحها للفقراء. مثل: لقاط الحقل، الثمار المنسية، وزوايا الحقل، والكروم، وكذلك عُشر الفقير، وبحظر على أصحاب تلك الصدقات أن ينتفعوا بها فيما عدا عشر الفقير، بل يتركونها فى الحقول والكروم ليأتى الفقير ويأخذها وحتى إذا كان صاحب الحقل أو الكرم فقيراً يجب أن يخرجها.

(ن)

*** نود هَدْمَاعوت (قنينة ذرف الدموع):**

هناك أسطورة قديمة تحكى عن وجود كأس أمام الرب يذرف فيها الدموع كلما حلت ببنى إسرائيل مصيبة. وعندما يمتلىء الكأس سيأتى المسيح. هذه الأسطورة تستند إلى سطر ورد فى العهد القديم (مزامير ٥٦ : ٩). «إجعل أنت دموعى فى زقك. أما هى فى سفرك». وقد كانوا فى بلدان الشرق ينوحون ويندبون موتاهم بذرف الدموع فى قوارير أو فى زجاجات صغيرة يضعونها بجوار المتوفى دليلاً على الحزن الذى أصابهم لموته.

*** نافى (النبى):**

تعنى كلمة «نافى» فى اللغة العبرية «من يتحدث باسم الإله»، أو «من يتحدث الإله من خلاله»، أو «من يتكلم بما يوحى به الإله»، أو «من يدعوه الإله». وصيغة الجمع لكلمة «نافى» هى «نڤيئيم»، والإله يختار النبى ويوحى إليه ليحمل رسالته إلى الناس، والنبى يكرس نفسه كلها للإله. كما أن النبى لابد أن يكون الإله قد اصطفاه وفضله على من عداه من بين قومه، وزوده بهبة روحية، وأمده بعون من عنده وبالقدرة على استقبال الوحى الإلهى وتلقينه لجماعته، وبالدعوة التبشيرية لرسالته. ويلاحظ أن النبى رغم كل هذه المقدرات ليس تجسيداً للكلمة الإلهية، وإنما هو مجرد حامل ومبلغ لها فحسب. ويشار إلى النبى بأربعة مصطلحات عبرية هى:

١ ـ «حوزيه»، أى «رائى»، وهو الشخص الذى يتنبأ بالغيب ويخبر بما سيكون، حسب علامات معروفة تلقى دلالتها وتأويلاتها من السابقين، فهو حكيم وساحر وعراف وكاهن أكثر من «نبى».

٢ ـ «روئِه»، أى «رائى»، وهو لايختلف كثيْراً عن «الحوزيه».

٣ ـ «إيش إلوهيم»، أى «رجل الإله»، وهو رجل اختاره الإله وحباه وخصه بالمعرفة، فيقوم بتبليغ رسالته، وهو دال غير محدد الدلالة. ويستخدم اللفظ للإشارة إلى كل من «الحوزيه» و«الروئه» والنبى (نافى).

٤ ـ «نافى»، أى «نبى».

وهناك عدة شخصيات دينية تتسم بأنها لم تترك رسالة مدونة:

١ ـ الآباء: أخنوخ ونوح وإبراهيم ويعقوب وهارون وموسى.

٢ ـ القضاة: ديبورا وصموئيل.

٣ ـ وفى تقسيم العهد القديم تستخدم كلمة «الأنبياء» للإشارة إلى قسمين مختلفين:

(أ) الأنبياء الأولون (بالعبرية: نفيئيم ريشونيم) أو الشفويون، وكانوا يكتفون بالنطق بنبوءاتهم.

(ب) الأنبياء المتأخرون (بالعبرية: نفيئيم أحرونيم)، ويسمون أيضاً بالأنبياء الأدبيين أى الذين دونت أسفارهم.

وتضم قائمة الأنبياء الأولين الأسماء التالية مرتبة ترتيباً تاريخياً: داود، وناثان، وصادوق، وجاد، وأخيا، وعدو، وشمعيا، وعزريا بن عوديد، وحنانى، وياهو بن حنانى، وإيليا، وإليشع، وميخا بن يمله، زكريا بن يهوياداع، وعوديد، ويدوثون. ويبدو أن النبوة لم تكن مقصورة على الرجال، فهناك إشارات إلى نبيات منهن مريم أخت هارون.

ويقسم الأنبياء الآخرون أو المتأخرون أو الكتابيون إلى أنبياء كبار وأنبياء صغار. أما الأنبياء الكبار فهم: أشعيا وإرميا وحزقيال (ويذهب البعض إلى أن إليا أو إلياهو أحد الأنبياء الكبار وأنه أولهم). أما الأنبياء الصغار فهم: هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجاى وزكريا وملاخى.

والواقع أن تقسيم الأنبياء إلى كبار وصغار يستند إلى حجم نبوءاتهم وليس إلى كيفها. ولذلك، فإن هذا التصنيف لا مغزى له لأن أعمال الأنبياء الكبار لاتشكل وحدة، ولأنها تنسب إلى أكثر من مؤلف.

وقد رتب مؤرخو العهد القديم المحدثون الأنبياء الكتابين ترتيباً تاريخياً يختلف عن ترتيب أسفارهم فى العهد القديم:

(أ) أنبياء ما قبل السبى:

يونان (حوالى ٧٨٥ ـ ٧٤٥ ق.م) عاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية (وفى رأى آخر أنه عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد).

يوثام ٠(حوالى ٧٦٠ ـ ٧٤٦ ق.م) عاصر عزيا فى المملكة الجنوبية، وعاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية.

هوشع (حوالى ٧٥٠ ـ ٧٢٢ ق.م) عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية وعاصر يربعام الثانى فى المملكة الشمالية.

إشعيا (حوالى ٧٣٤ ـ ٦٨٠ ق.م) عاصر عزيا ويوثام وحزقيا فى المملكة الجنوبية.

ميخا (حوالى ٧٣٠ ـ ٧٠١ ق.م) عاصر يوثام وآحاز وحزقيا فى المملكة الجنوبية. ناحوم (حوالى ٦٣٣ ق.م).

صفنيا (حوالى ٦٣٠ ق.م) منذ أوائل ملك يوشيا فى المملكة الجنوبية.

إرميا (حوالى ٦٢٦ ـ ٥٨٦ ق.م) عاصر يوشيا ويهوياقيم ويهوياكين وصدقيا فى المملكة الجنوبية.

حبقوق (حوالى ٦٥ ق.م).

(ب) أنبياء فترة السبى:

دانيـــال (حـــوالى ٦٠٥ ـ ٥٣٧ ق.م) عاصر نبوخذنصر ودارا وقورش.

حزقيـال (حـوالى ٥٩٣ ـ ٥٧٠ ق.م) عاصر نبوخذنصر.

(جـ) أنبياء ما بعد السبى:

حجاى (حوالى ٥٢٠ ق.م) عاصر دارا.

زكـــريا (حـــوالى ٥٢٠ ـ ٥١٨ ق.م) عاصر دارا.

عوفديا (حوالى ٤٥٠ ق.م).

ملاخى (حوالى ٤٥٠ ق.م).

يوئيل (حوالى ٤٥٠ ق.م).

* نجليه فنستار (الظاهر والباطن):

الظاهر ـ أو العلوم الظاهرة، وهى تسمية تطلق على التوراة المكتوبة والتوراة الشفهية، لتمييزها عن الباطن ـ وهو بدوره يمثل علوم التصوف اليهودى ـ قبَّالاه ـ والغيبيات.

* نْداڤاه (القربان الطوعى):

(أ) قربان يتصدق به اليهودى طواعية، وتتركز خصوصيته فى كونه لم يكن قد ألزم بأدائه مسبقاً (انظر مادة نيدر: نذر).

(ب) تبرعات مالية أو عينية للفقراء وما شابه ذلك.

* نِدوى (النبذ):

أحد أنواع التحريم تم تطبيقه من قبل جماعة الفقهاء كعقوبة وكوسيلة ضغط على مـرتكب المخـالفـة، والذى لايخـضع لحكم المحكمـة أو لجـمـاعـة الفـقـهـاء (أنظر مـادة «حيرم»).

* نْدَحيه (مؤجل):

هو تأجيل عيد أو صوم يوم ليوم آخر، أو تأجيل فـريضـة أو إلتزام شرعى ما لأسبـاب منطقية. وعلى هذا النحو يحظر العمل بأحكام يوم السبت إذا انطوت على مخاطرة بالأرواح، حتى وإن كـانت هذه المخاطر غير مؤكـدة، تماماً كـما ورد فى سفر اللاويين (١٨ : ٥). «فتحفظون فرائضى وأحكامى التى إذا فعلها الإنسان يحيا بها». لايموت بسببها. وهكذا يؤجل يوم السبت إذا تزامن مع أضحية عيد الفـصح. ويؤجل يوم الصـوم إذا حل فى يوم سبت إلى يوم الخميس السابق على السبت، مل صيام إستير.

* نيدر (النذر):

أ ـ هو الحظر الذى يفرضه الإنسان على نفسه بالنسبة للأمور التى تسمح بها الشريعة كأن يقول مثلا: فواكه هذا البلد محرمة على لمدة ثلاثين يوماً، أو للأبد.

ب ـ أن يلتزم المرء بشيء غير واجب، كأن يقول: نذرت للمعبد أموالاً، أو حيوانات طاهرة، أو عقارات، أو عبيدا، أو أبناءا، أو حتى ينذر نفسه للمعبد. ويمكن لصاحب النذر أن يفتدى نذوره بأموال فيما عدا نذور الحيوانات الطاهرة.

*** نْهَر دى نور (نهر النار):**

هو نهر من النار ورد ذكره فى سفر دانيال عند وصف الكائنات المقدسة وكرسى العرش الذى يجلس عليه الرب، وهو مصطلح منتشر لدى «القباليين» (أتباع القبّالاه)، وهو المستوى الثالث من الجحيم، وبه نهر من النار يسقط على رؤوس الآثمين.

*** نوطاريقون (كتابة مختصرة بالأحرف الأولى):**

تركيب من الحروف الأولى، بغرض سهولة تذكر الكلمات، مثل: «دصن عدش باحاف» فى «الهجاداه»، وهى اختصار الكلمات: دم، ضفادع، وباقى الضربات العشر التى ضربت مصر. وكذلك تفسير كلمة بتركيب بعض الكلمات التى تؤخذ منها حروفها الأولى فقط مثل، كلمة إيلول التى تعتبر تركيباً من «أنا لحبيبى وحبيبى لى». وتنتشر الكتابة المختصرة فى الأدب التلمودى لتفسير العهد القديم، وفى «القبالاه» عند كشف رموز وأسرار الشريعة والصلاة. وتشيع هذه الطريقة بكثرة فى العبرية الحديثة.

*** نون هَفوخا (نون مقلوبة):**

يقصد بها حرف النون الذى يرسم مقلوبا فى النص المقرائى. وهناك تسع فقرات فى نص «الماسورا» (قواعد ضبط الكلمات) تحتوى على نون مقلوبة، وهى: [عدد ١٠ : ٣٥، ٣٦] وسبع فقرات فى سفر المزامير (١٠٧ : ١ ـ ٧).

وقد تناول التلمود مسألة النون المقلوبة باعتبارها أمراً تليداً وبديهيا. كما لم يقدم مفسرو قدامى المفسرين مبررات لهذه النون المقلوبة.

*** نوتين طَعَمْ (طعام محرم مختلط بطعام شرعى):**

مصطلح فقهى: يعنى مقدار من طعام محرم اختلط بطعام «كاشير» مباح شرعاً، الأمر الذى يفقده شرعيته. وقد حدد الحاخامات مقدار النسبة التى تؤدى إلى تحريم الطعام بحوالى ٦٠٪، أما إذا كانت نسبته أقل من ذلك، فإن الطعام يكون معيبا، لكن لايتسبب فى تحريمه.

*** نْزيقين (فصل «الأضرار» فى المشنا):**

الأضرار (نزيقين) هو الفصل الرابع من كتاب المشنا، وفى التوسيفتا والتلمود، ويعنى

فى المقام الأول بأحكام المعاملات المالية، والأحوال الشخصية، ويكرس جزء محدود منه لدراسة عبادة الأوثان، وقواعد الأخلاق، وغير ذلك. ويسمى كذلك، «فصل الغوث (يشوعوت)»، لأن خلاص اليهود، كامن فى الحذر من الحاق الأذى خشية الجزاء (أنظر مادة: آفوت نزيقين).

* نازير «نزيروت» (الراهب والرهبنة):

إنسان منعزل عن الجماعة، يؤول على نفسه إتباع نمط حياة موغل فى العزلة والزهد طلباً للتوبة والتطهر. وهذا النمط من أنماط الرهبنة قائم فى جميع الديانات. والرهبنة تبدأ فى شكل رهبنة فردية ثم تتطور لتصل إلى حياة جماعية منظمة ومنعزلة عن الحياة العامة، ويجرى تسيير الحياة داخل هذه الجماعة وفقا لقوانين خاصة. وتضم التوراة أحكاما خاصة تحدد النمط المعيشى الذى يتبعه الرهبان وكذلك تقرر القرابين التى يتعين على الراهب تقديمها إذا تنجس، والتى تحق عليه بعد انقضاء مدة رهبنته (عدد ٦ : ٢ ـ ٩). أما فى حقبة التلمود فقد وقف الحاخامات موقف سلبى من الرهبنة. كما كشف الرابى يهودا اللاوى عن رأيه الذى يرى «أن الرب لايرضى عن الرهبنة»، وأن التقى الحقيقى لايهرب من «هذا العالم» (الدنيا) ومن مباهجه المحللة. وإن كان ذلك يتناقض مع مذهب الرابى «بحية إبن بقودة» فى كتابه «فريضة القلوب» (حوفوت هلفاوت)، حيث يرى أنه من الواجب على الإنسان أن يتحاشى متع هذه الدنيا قدر الأمكان. أما الرابى موسى بن ميمون فيقرر أن طريق الرهبنة هو طريق محرم السير فيه،وينبغى على الانسان تجنبه.

أما فى الشتات اليهودى، فلم تطبق قواعد الرهبنة اليهودية، وذلك بسبب نجاسة بلاد الاغيار. بيد أن عادات الرهبنة مثل التقشف والانعزال، ونذور الصيام، وما شابه ذلك، أمست من عادات الاتقياء (الحسيديم) وتقاليدهم، إذ كانوا يجاهدون أنفسهم، وكذا التائبين الذين يسعون إلى التقشف رغبة فى التكفير عن المتع الحرام التى استمتعوا بها. وقد تفشى إعتقاد بأن الصيام تحديداً، يطهر النفس من دنسها وأن التقشف يرفع الإنسان إلى أعلى المراتب.

* ناحوم (سفر ناحوم):

«ناحوم» اسم عبرى معناه «المعُزى» (صيغة اسم مفعول). وناحوم أحد الأنبياء الصغار، تنبأ فى السفر المسمى باسمه بسقوط نينوى. وأسلوب سفره أدبى ناصع يدل على أن مؤلفه امتلك ناصية اللغة وفن الوصف.

* نُحوم أڤِليم (تعزية أهل الميت):

هى عادة قديمة للتعبير عن مواساة

الحزين على المتوفى، إن كان قريباً له. وتعتبر تعزية أهل الميت من الفرائض الكبرى. وتذكر «الهالاخاه» أسلوبين لتعزية أهل الميت:

أ ـ كلمات التعزية التي تقال بعد الدفن حيث يقف المشيعون في صفين ويمر المعزون بينهما، ويقول أحد المشيعين «يواسيكم الرب مع باقي أحزان صهيون وأورشليم».

ب ـ بركة التعزية، وهي نصوص تتلى في المعبد.

*** نَحَش هنَّحُوشِت (الثعبان النحاسي):**

ذكر في التوراه في سفر العدد الإصحاح (٢١)، أنه عندما اشتكى بنو اسرائيل من الرب، أرسل عليهم الثعابين الملتهبة تلدغهم، فأمر موسى بصنع ثعبان نحاسي كل من يراه يشفى من اللدغ». وظل هذا الثعبان محفوظاً حتى زمن حزقياهو ملك يهودا، الذي حطمه لأن بني إسرائيل كانوا يشعلون له البخور، واعتبر ذلك من عبادة الأوثان.

*** ناحاش هَقَّدْموني (الحية القديمة):**

هي الحية التي تحكي التوراه أنها دفعت حواء لتأكل من شجرة المعرفة، وسميت أيضاً «مخلوق الشر» (**ييصِر هاراع**)، ويرى موسى بن ميمون أنها الشيطان، أما «القباليون» (أتباع القبَّالا) فيعتبرونها غريزة الشر التي تشعل رغبات الشر في الجسد.

*** نطيلَت يادايِم (غسل الأيدي حسب الطقوس اليهودية):**

هي من أحكام الشريعة اليهودية، ويقصد بها غسل الأيدي بسكب الماء من إناء، وهي فرض بعدالنوم، وبعد قضاء الحاجة، وقبل تناول الطعام (ماء أولي) وبعده (ماء أخير). ومن يرغب في تناول الخبز الذي بورك عليه، يغسل يديه ويضعها فوق بعضها البعض ويرفعها لأعلى قليلاً ويقول: «إرفعوا أيديكم وباركوا الرب، تباركت يا ربنا، ياملك العالم، الذي قدستنا بوصاياك وأمرتنا بغسل الأيدي» ثم يجفف يديه جيداً.

*** نْطيلَت لولاف (رفع السعفة):**

هو حمل سعف النخيل، ويطلق اسم (سعف النخيل) على «النباتات الأربعة» «راجع مادة» (أربعا مينيم) وفي البداية كان سعف النخيل يحمل في الهيكل لمدة سبعة أيام، وفي الدولة يوماً واحداً، ومنذ دمار الهيكل شرَّع يوحنان بن زكّاي حمل سعف النخيل سبعة أيام لاحياء ذكرى الهيكل. ويعتبر رفع السعفة في أول أيام العيد من وصايا التوراة. ويتم رفع السعفة نهاراً أثناء صلاة الصبح حسب قول الحاخام هليل.

*** نيسان (شهر نيسان أبريل):**

الشهر الأول حسب تقويم الخروج من

مصر، والسابع بالنسبة لشهر تشرى، ويرمز له ببرج الحمل، ويسمى في العهد القديم «شهر الربيع»، وقد خلق العالم في هذا الشهر وفقا «للأجداد»، وفيه ولد الآباء وتم إنقاذ بنو إسرائيل من مصر، وسينقذون فيما بعد، وكان ملوك إسرائيل يحسبون سنة جديدة من حكمهم بتداء من هذا الشهر.

* نيسوخ همَّايم (سكب الماء):

كان يتم سكب الماء على مذبح الهيكل في «عيد المظال». ولم يذكر «سكب الماء» في التوراة بشكل صريح: ولكن حكماء «المشنا» استشفوه من «القبَّالاه»، وأعطوا «سكب الماء» مغزى، حيث يقول الرب: «إسكبوا الماء أمامى فى العيد كى يتبارك لكم أمطار السنة». وقد سرت العادة بين اليهود منذ زمن طويل. أما «الصدوقيين»، الذين لايعترفون «بالشريعة الشفوية» (التلمود)، فلم يكونوا يعترفون بطقس «سكب الماء».

* نساخيم (المسكوبات):

يطلق هذا الاسم على النبيذ والزيت الذى يستخدم كقربان ويسكب على الذبيحة أو على ذبيحة النذر، ويكون مقدار المسكوب محدداً، وهو ربع مكيال. وقد لعب القربان المسكوب دوراً رئيسياً فى العقائد القديمة، وليس فى العقيدة اليهودية فحسب.

* نستار (غيبى):

هو مفهوم فى الفكر الدينى يقصد به كل أمر غيبى أو يتجاوز إدراك البشر، وهو عكس «معلوم» فى «التوراة المكتوبة» و«التوراة الشفهية». وقد حذر كثير من الحكماء من الخوض فى الغيبيات، ورغم ذلك، هناك يهود كثيرون إهتموا بعلوم الغيبيات.

* نعيلا (إغلاق):

هى الصلاة الرابعة والأخيرة فى «عيد الغفران»، ويطلق عليها فى «المشنا»: «إغلاق الأبواب»، لأنهم يصلونها مع غروب الشمس فى الوقت الذى تنغلق فيه أبواب السماء، أما فى «التلمود الأورشليمى» فيقصد بها «إغلاق أبواب الهيكل». ويتم اختيار كهل تقى أو حاخام الطائفة ليؤم المصلين فى تلك الصلاة. وقبل الصلاة يطلب الحاخام أو الواعظ توبة الجماعة المؤدية للصلاة.

* نعنواع (تأرجح):

هو حركة الجسد أثناء الدراسة وتلاوة التوراة والصلاة. ويذكر «كتاب الخزر» سبباً منطقياً لذلك: بسبب قلة عدد الكتب كانوا يجلسون جماعة أمام كتاب واحد، فكان كل منهم يضطر للإنحناء كل مرة لرؤية ما بالكتاب، وهنا جاءت تلك الحركة. أما كتاب «الزوهر» (الضياء) فيفسر تلك الحركة، بأن «روح اسرائيل» تتدفق بنور التوراة كفتيل الشمعة المشتعل الذى يتأرجح فى الهواء.

* نعسه فنشمع (سمعنا وأطعنا):

عندما قرأ موسى ألواح العهد أمام بنى

إسرائيل أجابوه: «كل ما قال الرب نسمع ونطيع» (خروج ٢٤ ـ ٧)، ومن هنا جاء التعبير الشائع «سمعنا وأطعنا»، كدليل على استعداد المرء لتنفيذ الوصية دون تفكير.

* نفيليم (جبابرة):

يذكر سفر التكوين (٦ ـ ١ : ٤) أن الجبابرة هم أبناء الآلهة الذين هبطوا (نَافْلُوا) من السماء وتزوجوا من بنات البشر. ويقصد من الاسم (نفيليم) تلك السلالة التى تبحث عن تزاوج أبناء الآلهة من بنات البشر، وتقول «الأجاداه» أن إثنين من الملائكة إتهما البشر بأنهم لايستطيعون كبح غرائزهم، فأنزلهما الرب للأرض كى يثبت لهما أنهما لن يستطيعا كبح غرائزهما أيضا، وهذا ما حدث؛ فعندما هبطا تزوجا من نساء البشر ومنهما جاءت سلالة الجبابرة.

* نفيلَت أپايم (السجود):

يطلق هذا الاسم على صلاة الابتهال، التى تقال بعد صلاة الصبح والعصر. وكان اليهود فى بابل فى القرن الثالث يسجدون ويفردون أيديهم وأرجلهم أثناء الابتهال، وظهرت تلك العادة أيام موسى بن ميمون أيضاً.أما الآن فيتلى الابتهال جلوساً بإحناء الرأس على الذراع.

* نيقود (ضبط الكلمات):

لاتحتوى اللغة العبرية، شأنها شأن اللغات السامية، عل حروف علة (أهوى)، ولكن يأتى بدلاً منها علامات فى شكل نُقَط. ولاندرى من هو مخترع نظرية «ضبط الكلمات» (نيقود) الحالية، وهى بالتأكيد نظرية مجمعة لبعض العلماء على مدى أجيال. وفى بابل كانوا يضعون العلامات فوق الحروف، يسمى «التشكيل البابلى أو الاشورى». أما فى فلسطين فقد وضع العلماء فى طبرية نظرية أخرى للتشكيل حيث تقع معظم العلامات تحت الحروف. وقد ألغى هذا التشكيل الطبرى شيئا فشيئا التشكيل البابلى. وقد حدد التداول الشفهى تشكيل العهد القديم فيما يسمى «الماسورا»، ولم يستطع العلماء التغلب على جميع عقبات التشكيل فى آن واحد، بل استقرت «الماسورا» أخيراً على شكل واحد لاتناقض فيه فى القرن العاشر الميلادى.

* نيقور (تعريق ـ إزالة العروق من اللحم):

إزالة العرق من اللحم، حيث أنه محظور أكله وفقا للشريعة اليهودية، وذلك من اللحم «الكاشير» (الصالح شرعاً) قبل تمليحه. وهذه العملية تستلزم خبرة وصلاحية، ويطلق على الخبير إسم «معرِّق» (منقير).

* **نيرنشاما (شمعة الروح):**

كانت العادة إشعال شمعة بالمعبد، أو فى البيت فى الذكرى السنوية للمتوفى وتسمى «نيرنْشاما» (شمعة الروح). وسميت بنفس الاسم الشمعة التى يشعلونها بالمعبد فى كل «عيد غفران»، والسبب فى ذلك أن «شمعة الرب هى روح الانسان».

* **نيرشبّات (شموع السبت):**

تقوم المرأة بإشعال الشموع ليلة السبت وتقوم بمباركتها. وتستقبل السبت مع مباركة الشموع ويتم تحريم أى عمل تقوم به.

* **نيرتاميد (الشمعة السرمدية ـ شمعة الخلود):**

ورد بالتوراة (خروج ٢٧: ٢٠ ـ ٢١) أمر بإشعال شمعة بإستمرار. ووفقاً للعرف توضع هذه الشمعة مضاءة ليل نهاراً فى المعبد ولاتترك لتنطفىء وفى أغلب الأحيان يضعون مثل الشمعة شرقى المنصة (يمين المنبر) قبل الصلاة. وتسمى هذه الشمعة التى تضىء دائماً داخل المصباح بالمعبد بإسم «نير مْعرافى» (الشمعة الغربية) يوقد منها الكاهن، وبها كان يختتم.

* **نيرويا نير (أدام الله نورك):**

«دعاء لإنسان على قيد الحياة، ورد إسمه فى نص مكتوب، وتعنى، «أدام الله بقاؤك. أو «أطال الله عمرك»، حيث أن نور الله هو روح الانسان (إنظر: نير نْشاما: «شمعة الروح»).

* **نشْامَايتيرا (الروح العلى):**

هو مصطلح تلمودى «هاجادى» (أسطورى) ـ وتقول هذه الأسطورة أن الرب يعطى الانسان روحا زائدة، كناية عن سمو الروح، فى ليلة السبت وعند غروب شمس السبت ينتزعها منه. لذلك قام حكماء التلمود بإعداد بركة عطور لتمييز غروب شمس السبت، ويقوم اليهود باستنشاق هذا العطر حتى تستقر روحه.

* **نِشْمَتْ كُل حَى (صلاة الشكر):**

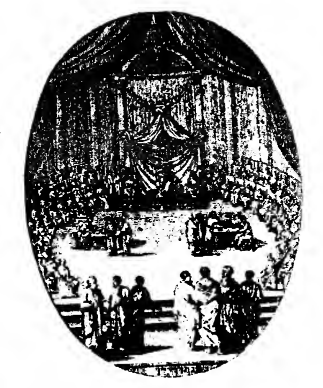
هى صلاة شكر وحمد لخالق الانسان والطبيعة، يرددونها فى أيام السبت والعيد بعد فقرات الابتهال وبعد بركة «يِشْتَبَح». (فليتمجد) وقد ذكرت بدايتها فى التلمود حيث تقول «ما هى بركة الابتهال؟ فيقول الحاخام يهودا: المجد لك يا إلهناً. ويقول الحاخام يوحانان: روح لكل حى وتوجد منها نسخة «سفاراديه» وأخرى إشكنازية».

-ساميخ-



يهود يمارسون حياتهم داخل "المظلة" فى "عيد المظال" (سوكوت)

-ساميخ-



صورة للسنهدرين فى عصر المشنا



قطع الاخشاب فى عيد "بهجة التواره"

(س)

*** سِبًا ريشونا (العلة الأولى):**

تلقب الالوهية فى كتب الدين اليهودى بمصطلح «العلة الأولى» أو علة العلل باعتبارها السبب الأول فى وجود كل شىء. (سبّت هَسبوت). وعلاوة على مصطلح «العلة الأَولى» وَ«العلة» يوجد أيضاً مصطلح آخر يصف الخالق عز وجل، وهو «منيِع ريشون» أى الدافع الأول. «وهذا يعنى أنَ الخالق هو السبب الأول لكل مايوجد فى العالم.

*** سْجولا (طلسم ـ حرِز):**

المقصود بمصطلح سْجولا«صفة طيبة»، أو ميزة خاصة، أو علاج كامن فى شخص ما أو فى شىء ما يلحق الأذى أو يحقق المنفعة. وقد ورد فى التلمود ذِكر «حجر الحرز» أو «حجر الطلسم» الذى يحتوى على «طلسم»: تحمى المرأة الحامل من سقوط حملها. وقد ورد ذكر العديد من «الطلاسم» فى كتاب «لوحا العهد» (شْن لوحوت هبريت)، كما يحكى تفسير سفر اللاويين (٢٢) عن نوع من العشب يضىء عين الكفيف ويعشى عين المبصر. وقد تم اكتشاف أن ترديد بعض الآيات، والرقى لعلاج الأمراض المختلفة ولتقوية الذاكرة وما شابه ذلك هو بمثابة «سْجولا» (طلسم).

*** سِجُوفيم (تعذيب الجسد):**

تعذيب الجسد هو إحدى سبل التوبة والتكفير عن الآثام فى الماضى، وكان يتبعها الأشخاص المؤمنون بالغيبيات إذ يرون أن التوبة ليست هى الاعتراف بالذنب والندم العميق على آثام الماضى وقرار الآثم (المخطىء) بألا يكرر الخطأ ثانية فحسب، ولكن يجب على الانسان أن ى وقع على نفسه عقابا قاسيا وتعذيباً جسدياً. وقد عارض الرابى «بعل شيم طوف» (زعيم الحسيدية) أولئك المعذبون لجسدهم، وقال «إن لبدنك عليك حقا» (إشعيا ٧/٥٨). وعلى الرغم من ذلك احتل تعذيب الجسد منزلة عظمية بين «الحسيديم».

*** سَجّى نْهور (كفيف البصر):**

المعنى الأصلى للمصطلح هو: «وافر الضوء» أو «البصير». وبالآرامية «رَف أور»، وهو مصطلح يطلق بلغة المجاز على الأعمى، الذى يسمى أحياناًً« ميئور عينايم» (قوة البصر). ومن هذا المصطلح جاء مصطلح آخر هو «لْشون سيجى نهور»، أى «بمعنى عكسى» أو «مدح فى صورة الذم»، بمعنى إضفاء صفة طيبة بينما المقصود هو الأمر السىء والنقص والعيب. ومن ذلك أنهم

يطلقون على «المقابر» اسم «بيت الحياة» أو «دار الراحة» (بيت منوحاه)، ويطلقون على الأعمى «سجى نهور» أى «المبصر». وفسر الحكماء واليهود هذا، بأنه تلافيا لعدم إتاحة الفرصة للشيطان لفتح فمه.

* سيدور هتّفيلا (كتاب الصلوات):

هى مجموعة أو سلسلة كتب «خاصة بالصلوات اليهودية «سيدر»، تعنى أساساً بصلوات والسبت وأهم صلوات الأعياد. وأحياناً تضاف إليها إصحاحات من المزامير، و«فصول الآباء» وعدة تفاسير لشتى الأمور. وليست لكتب الصلوات صيغة موحدة، فهى تحرر وفقاً «لعادات» الصلاة المتبعة بين الطوائف فى مختلف البلاد. وقد أرسل رابى عمرام جاؤون الذى عاش فى القرن التاسع إلى يهود الأندلس صيغة «كتاب صلوات العام الكامل» فى صورتها الأولية وفقاً لعادات يهود بابل. ومن كتب الصلوات المعروفة أيضاً «كتاب الصلوات» الذى ألفه الرابى سعديا جاؤون، الذى عاش فى القرن العاشر الميلادى.

* سيدر هاعفُودا (طقوس العبادة فى عيد الغفرَان):

إسم يطلق على الطقوس الدينية التى كان يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» أثناء وجود هيكل سلمان. ويطلق هذا الاسم على تراتيل صلوات الأعياء بالشتات، التى ترتل فى «يوم الغفران» وقت الصلاة الإضافية (همُوساف)، ويرد بها وصف تفصيلى للشعائر الدينية التى يؤديها الكاهن الأكبر فى «يوم الغفران» فى هيكل سليمان، بما فيها سجود الكهنة أثناء ذكر الكاهن الأكبر للفظ الجلالة الصريح (يهوه). ويتلو المصلون تلك التراتيل الدينية بمشاعر فياضة وخشوع نفسى، وتعتبر «طقوس العبادة»، إحدى أهم صلوات ذلك اليوم.

* سِيدِر ليل پيسَح (طقوس ليلة الفصح):

يقصد بهذا المصطلح الوليمة التى تسمى (سيدر) التى تقام فى كل بيت يهودى فى ليلة الخامس عشر من شهر نيسان، والتى يتم إحياؤها بطقس خاص وبرواية القصص وتراث الحكماء حول قصة الخروج من مصر. ويرد نظام جميع الطقوس والأساطير التى تحكى فى هذه الليلة مع كل ملحقاتها مفصلة وفقاً للأحكام والنظم التفصيلية فى كتاب «اليد القوية» يد حزاقاه للربى موسى ابن ميمون. (راجع مادة) هجاداه شِل پيسح). وتُفصل كتب «الهجادوت» أيضاً العادات الخاصة التى تتبعها غالبية البيوت اليهودية فى هذه الليلة. وتلعب هذه الطقوس دورا هاما فى تجديد ذكريات الماضى البعيد فى قلب اليهود والأمل فى الخلاص الذى يتناقله الخلف عن السلف، ويوطد هذا الطقس فى قلب اليهودى) الثقة فى إله

إسرائيل ولذا يحرص اليهود على إقامة هذا الطقس على صورته التقليدية، حتى ولو كان السيف مسلطاً على رقابهم.

*** سِيدْرَا أو «براشا» (إصحاح):**

تنقسم أسفار التوراة الخمسة إلى أربعة وخمسين إصحاحاً تسمى (سدروت أو جزء، (براشيوت)من اجل قراءة إصحاح أو جزء واحد فى كل سبت. وعدد الأجزاء هو: سفر التكوين ـ ١٢ جزءا)، سفر الخروج ـ ١١ جزءا، سفر اللاويين ـ ١٠ أجزاء، سفر العدد ـ ١٠ أجزاء، سفر التثنية ـ ١١ جزءا، وتبدأ القراءة فى يوم السبت التالى **«لعيد المظال»** فى أول إصحاحات سفر التكوين، وتباعا بالترتيب حتى إصحاح «وهذه هى البركة» حيث يقرأ هذا الإصحاح فى آخر أيام «عيد المظال». وفى الشتات اليهودى وتتم القراءةفى اليوم التالى للعيد وهو يوم **«بهجة التوراة»**. ونظراً لأن السنة البسيطة لاتحتوى على ٥٤ أسبوعاً، وبعض السبوت تكون فيها أعياد مما يؤجل قراءة الإصحاحات، فهناك من يجمع فى سبت واحد بين قراءة جزئين. وقد جرى هذا التقسيم فى بابل، حيث كانوا يختمون التوراة هناك فى سنة واحدة، ولكن فى فلسطين، حيث كانوا يختمون التوراة فى ثلاث سنوات، كان لهم تقسيمات اخرى، وفقاً لترتيب الموضوعات. وفى **«الماسورا»** تقسم التوراة إلى مزيد من الإصحاحات الموسعة والغامضة (راجع مادة **ستوموت أوفتوحوت**).

*** سود (سر ـ إبهام ـ غموض):**

تدرس التوراة بأربع طرق: الطريقة البسيطة (الحرفية)، الطريقة الرمزية، طريقة التأويل، الطريقة الغامضة، (السرية) (راجع مادة) **«قبّالا»**. والطريقة الغامضة هى التفسير الرمزى (التمثيلى التصويرى) للمكتوب والذى يكون معناه الحرفى مختلفاً. وقد استخدمت الحاخامات اليهود هذه الطريقة فى تفسير عملية الخلق ، وكانوا يسرون بأقوالهم للمتميزين فقط من التلاميذ.

*** سوفير سْتَام (ناسخ الكتب الدينية):**

اختصار للأحرف الأولى من الكلمات: **(سِفْرى توراة، تفيلين، مزوزوت)**اى :كتب **«التَوراة والتفلين والمزوزوت»**، ويسمى عمل الناسخ: عملا سماويا. ووفقاً للقصة الأسطورية اليهودية، فإن رجال المجمع اليهودى الأكبر قد فرضوا ٢٤ يوماً من الصيام على نساخ كتب التفيلين، والمزوزوت، لكى يمنعوا عنهم رغد العيش والثراء، إذ ربما تمنعهم رفاهية العيش والثراء عن الكتابة. ويستعين نساخ الكتب الدينية بكتاب «تصويب أخطاء النساخ» لكى يقدموا نسخة من الكتابة الواردة فى التوراة، حيث يحرم كتابة حرف واحد غير مطابق للكتابة الواردة فى التوراة. ويتبع كتاب «تصويب أخطاء النساخ» نظام **«الصفحات الواوية»**، أى أن جميع الصفحات، باستثناء القليل تبدأ بحرف الواو، وتحتوى كل صفحة على ٤٢ سطراً (راجع مادة: (**سيفِر توراه**).

* **سورير أوموريه (الابن العاق):**

الابن الذى لايطيع أباه وأمه للقيام بالخير والبر أمام الله. وحكمه استناداً للتوراة (تثنية ١٩/٢١ : ٢١) هو الرجم، ولكن الحكماء كبلو ا حكم التوراة هذا بقيود عديدة، لدرجة أن هذه القيود لاتكاد تتيح إمكان تنفيذ عقوبة العاق.وقد ورد صراحة فى التلمود: «الابن العاق لم يوجد ولن يوجد فى المستقبل».

* **سطِرا أحْرا (الطريق الأخر ـ الرجس ـ الشيطان):**

مصطلح آرامى كناية عن «قوى الشر» فى أدب القبالاه (التصوف اليهودى) والحسيدية، فى مقابل «سطِرا دَقْدُوشَا» أى «الطريق المقدس» (الطريق المستقيم). و«الطريق الآخر» هو الشيطان، هو «الحية القديمة» التى تسعى إلى فك عُرى «الروح القدس» (هشخيناه). ويطلق عليه فى الزوهر أيضاً اسم «إيلانا دْموتا» أى «شجرة الموت»، لأن شجرة المعرفة تحولت بسبب الحية القديمة إلى «شجرة الموت». وهناك صراع أبدى بين كل من «الطريق الآخر» و«الطريق المقدس»، ويحتمل أن «الروح القدس» (هشخيناه) أصبحت بسبب ذلك حزينة حتى أن وجهها أمسى مظلما.

* **سيّوم (الختام):**

احتفال يقام عند الانتهاء من كتابة سفر من التوراة، أو الانتهاء من دراسة باب فى التلمود «ما شابه ذلك. وجرت العادة على اجراء احتفال عند الانتهاء من كتابة السِفر، وخاصة إذا ما تم إرساله إلى المعبد. وجرت العادة أن يترك الكاتب بضعة أسطر خالية أو مكتوب عليها بحروف غير مثقلة بالحبر، وبذلك يكون قد أدى فريضة كتابة التوراة. وخاصة بعد أن يتم تكريم كثيرون من المجتمعين بوضع حرف من إسمائهم مكان الحروف الخالية وبعد ذلك يدخلون السفر إلى المعبد مصحوباً بالغناء وترتيل المزامير. وجرت العادة عندما يختتم الجمهور قراءة سفر من أسفار التوراة الخمس أن يقوموا بقراءة فقرة: «فلنتقوى ولنتشدد (حزِق حزِق فَنتحزيق)». ومع الانتهاء من دراسة باب من التلمود أو كل أجزاء المشنا الست، تقام مأدبة، ويرددون أمام المدعوين فقرة «للقراءة عودة» (هدْران) ثم ـ يبدأون بقراءة فقرة من نهاية الباب، يختارونها عن عمد لكى يتم الانتهاء من قراءاتها حال قيام المأدبة، وبعد ذلك يقرأون الصفحة الثانية لفقرة «للقراءة عودة»، المطبوعة فى نهاية كل بابمن ابواب الجمارا.

* **سيفان (شهر سيفان):**

الشهر الثالث وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر نيسان، والتاسع وفقاً للتقويم الذى يبدأ بشهر تشرى برجه الجوزاء. والأيام الثلاثاء

والأربعاء والخميس هى الأيام الثلاثة السابقة على الوقوف فى طور سيناء. ويوم الجمعة هو يوم «منح التوراه»، (عيد الأسابيع).

*** سوكّا (المظلة):**

بناء يصنع من أغصان الأشجار وسعف النخيل، وأوراق الأشجار وما شابه ذلك. وتفرض التوراة على اليهود الإقامة طوال أيام العيد السبعة فى خيمة مؤقتة مظللة بالنباتات،على غرار (السوكوت) (المظلات) التى أقام بها بنو إسرائيل أثناء خروجهم من مصر. وجرت العادة على تزيين المظلة بالشرائط الملونة وسائر أنواع الزينة والفاكهة التى تشتهر بها فلسطين. ومن أحكام المظلة المفروضة أن تكون المظلة سكناً طيلة أيام العيد ما عدا ايام البرودة والمطر حيث يتم رفع هذا الفرض. وان تبنى المظلة تحت قبة السماء ويظللونها بالأعشاش، بحيث يكون ظلها أكثر من ضوئها.

*** سوكوت (عيد المظال):**

يقع فى الخامس عر من شهر تشرى. يطلق عليه أيضاً «عيد الحصاد» أو «العيد الشامل»، ويستمر العيد سبعة أيام، يقام بعدها فى اليوم الثامن احتفال خاص؛ هو: يوم الاحتفال «شمينى عصيريت». واليوم الأساسى فى هذا اليوم هواليوم الأول، الذى يحرم فيه القيام بأى عمل، وتعد بقية الأيام أيام فك الإحرام عن العيد ولذلك فإن تأدية فريضة السعف المأخوذة من التوراة تتم فى اليوم الأول فقط، أما فى بقية الأيام فمصدر الفريضة هو الحاخامات اليهود.

راجع المواد: «أربعامينيم، عراڤا، نيسوخ همايم، سِمحت بيت، هوشعنارِبا، هشوئيفا، شمينى عصيريت ـ هقهال، سوكا. سِمحت توراه».

*** سُخَاح (عَريش ـ سقيفة):**

هو السقف المصنوع من النباتات أو من الأعشاش (راجع مادة: سوكا).

*** سْليحوت (تراتيل الاستغفار):**

مجموعة صلوات مصاغة بأسلوب شعرى خاص، أساسها طلب غفران الذنوب. وضعت من أجل الابتهال ساعة الشدة، لطلب الخلاص والنجاة لإسرآئيل، ولطلب وقف الأحكام التعسفية، وما إلى ذلك، إلا أنها خاصة بالصلاة فى الليالى التى تسبق «الأيام العصيبة» وتسمى مجازا على ألسنة عامة اليهود «تراتيل الغفران» وقد اعتاد أبناء أبناء الطوائف الشرقية أن يبدأوا فى ترتيل هذه الصلوات فى مطلع شهر إيلول، أما الطوائف الغربية فيرتلونها فى اليوم الأول من أسبوع رأس السنة (أول أسبوع من السنة)، إذا كان يوم رأس السنة هو يوم الخميس أو يوم السبت، أما إذا وقع يوم الإثنين أو الثلاثاء، فإنهم يبدأون فى ترتيل هذه الصلوات فى الأسبوع السابق لرأس السنة.

* سيلَع هَمَّحلْقيت (صخرة الخلاف):

يُقصد بهذ المصطلح، السبب الذى أدى إلى اختلاف الأراء وتعارضها أو موضوع الشجار. ويرجع أصله إلى سفر صموئيل الأول (٢٣: ٢٥ ـ ٢٨): «وذهب شاؤول ورجاله للتفتيش فاخبروا داود فنزل إلى الصخر وأقام فى برية معون.. وعندما علم شاؤول أن الفلسطينين داهموا الأرض، رجع عن اتباع داوود وذهب للقاء الفلسطينيين لذلك دعى ذلك الموضع صخرة الخلاف». والتفسير المباشر لهذا المصطلح هو الصخرة التى إختبأ بها داود وإنها سميت كذلك لأن الجمعان التابعان لكل من شاؤول ودواد إفترقا عند هذا الموضع.

* سَمَّائيل (سمائيل):

استناداً للأجاداه وكتاب الزوهر، سمائيل هو كبير الشياطين، الذى يوجه التهم دائما لليهود، فى مقابل ميخال، الذى يدافع عن اليهود دائماً. وقد أرسل سمائيل الحية لكى تغوى الإنسان بالخطيئة، وهو الملاك الذى طرده الرب من قدوسه فى السماء (راجع مادة: سطر أحرا).

* سَمْبطيون ـ سمبطون (النهر القاذف للحجارة):

اسم نهر أسطورى. تسكن فى ضفته الثانية الأسباط العشرة الذين سباهم شلمنصر ملك أشور. وهو كما يروى التلمود والمدراشيم ـ نهر يقذف الحجارة، ويفيض ويزداد فى كل أيام الأسبوع، وتهدأ فى يوم السبت. وإستنادا إلى رواية الداد الدانى (كاتب يهودى تناول هذة الاسطورة)، يقذف النهر الحجارة والرمال دون الماء طوال أيام الأسبوع الستة، ويستريح فى يوم السبت، ومنذ ليلة السبت حتى فجره يهبط عليه السحاب، ولايقوى إنسان على الاقتراب منه حتى بزوغ يوم السبت، لذا سمى «سمبطيون».

* سميخا (إعطاء المأذونية ـ التنصيب):

أ ـ يقصد بهذا المصطلحح الفقهى اليهودى «إعطاء صلاحية أو مأذونية» أو «تنصيب» تلاميذ المدارس الدينية لتصبح لديهم صلاحيات قضائية كاملة (قضاة)، ومن بينهم فقط يمكن تعيين أعضاء «السنهدرين» (المحكمة التوراتية العليا. ويتم هذا «التنصيب» إستنادا للشرع، فى فلسطين فقط، ويجب أن يتم من قبل محكمة مكونة من ثلاثة من «هزقينيم» (الضليعين فى التوراه). ولهذا التنصيب أهمية كبيرة فى اليهودية لتأكيد العادات الروحانية اليهودية. ولذلك حاول الرومان إبطاله. واعتبارا من القرن الحادى عشر توقفت هذه العادة، باستثناء محاولة قام بها الربى يعقوب بيريف فى صفد فى القرن السادس عشر.

ب ـ منح الحق لتلاميذ المدارس الدينية ليكونوا حاخامات (ربيين). ومنذ العصور الوسطى جرت العادة أن يتم الإجراء كتابة، كان رؤساء المدارس الدينية وزعماء الطوائف

الكبرى يتبعون هذه الطريقة فى تعيين من (تلمذ على أيديهم) أو من اختبروا ضلوعة فى الشريعة.

*** سَنداق (عَرّاب):**

باليونانية.. «سنديقوس» ومعناها: البليغ أو الشفيع، وتعنى بالعبرية: الرجل الذى يمسك على فخذيه الطفل وقت ختانه. وتعد هذه المهنة فريضة هامة ويمنح شرف القيام بها أشخاص موقرون من بين ضيوف الحفل.

*** سنهدرين (محكمة الشريعة العليا):**

مصدر الكلمة يونانى، ومعناها «مجلس الضليعين فى الشريعة (موعيصيت هزقينيم)». ويطلق اليهود إسم «سنهدرين» على «المؤسسة القضائية» أو «محكمة الشريعة العليا» المكونة من ٧١ شخصاً، وقد تأسست فى فترة الهيكل الثانى.و استناداً لرواية التلمود، كانت هناك مؤسستان للسهندرين: «السهندرين الأكبر »المكون من ٧١ عضواً، «والسهندرين الأصغر »المكون من ثلاثة وعشرون عضواً. وظل السنهدرين قائماً حتى بداية القرن الـ ٥ م. وكان مركز السنهدرين الأكبر فى مكان إسمه «لشكت هجازيت» بجوار القدس. وكانت مهمة السنهدرين الرئيسية هى تفسير أحكام التوراة ودحض الشكوك التى تظهر، والبت فى كل أمر مشكل. وبعد أن أصبح دستور اليهودقائماً على التوراه، باعتباره قانوناً لايخرق، لم يصبح فى سلطة السنهدرين إلا توضيح تفاصيل الشريعة وتقديم التعديلات التى تستدعيها الحياة، ولكن عمليا، ظل هذا التوضيح يتسع حتى بلغ درجة سن القوانين الجديدة التى تتمشى مع المشاكل التى استجدت فى حياة اليهود، وذلك استناداً للشرعية الدينية التى منحت لهذه التعديلات.

وكان يوجد فى كل بلدة يهودية (عيّارا) محكمة مكونة من ثلاثة أعضاء، ولذلك كانت هناك محاكم تختص بمهام معينة مكونة من خمسة أو سبعة أعضاء، وفى المدن الكبرى كانت هناك محاكم مكونة من ثلاثة وعشرين عضواً. وبالإضافة إلى «السنهدرين الأكبر» كان يوجد فى القدس ثلاث محاكم كل منها مكون من ثلاثة وعشرين عضواً، الأول فى مدخل «جبل الهيكل» (هرهَبيتَ)، والثانية في مدخل «هعزرا»، والثالثة فى «لشكت هجّازيت». وكان برأس المحكمة الشرعية العليا إثنان من الحاخامات، كان أحدها يسمى «ناسى» والآخر«آف بيت دين» (رئيس المحكمة). وقد أبطلت صلاحية السهندرين وكل تبعياتة بعد خراب الهيكل الثانى(٧٠م) بحوالى أربعين عاما وتوقف عن البت فى القضايا الجنائية.

وكان «السنهدرين» مخولا للحكم فى أربعة أنواع من الموت، وهى: (١) الموت رجما، (٢) الموت بالحريق، (٩٣ الموت بالسيف، (٤) الإعدام شنقا. ولأن

السنهدرين فقد سلطة الحكم بالأعدام، فقد بطلت أحكام الموت، ولكنها لم تبطل فى المحاكم الأهلية. فمثلا من عمل خطيئة يستحق عليها القتل بالرجم، فإنه يموت بما يشبه ذلك وهو أن يسقط عليه حائط، ومن يستحق الحرق يموت بلدغة ثعبان مسمم، ومن يستحق الشنق يموت غريقا فى الماء، ومن يستحق الموت بالسيف يموت على يد عدو أو لصوص.

*** سْعودا مَفْسيقِت (وجبة ما قبل الصوم):**

هى الوجبة الأخيرة التى تسبق بدء صيام التاسع من آب، أو صوم **«يوم الغفران»**. وجرت العادة على تناول نوع واحد فقط من أنواع الطعام فى هذ الوجبة، وهناك من يتناول فيها بيضة مسلوقة جزءيا ويجلسون على مقعد منخفض علامة على الحداد. ووجبة مساء يوم الغفران هى وجبة مفروضة وكل من يتناولها، تحسب له وكأنه صام ليومين: عشية يوم الغفران، **ويوم الغفران**.

*** سْعودَت هَبْرَاه (وجبة المأتم):**

هى الوجبة التى تعد للشخص الحزين بعد عودته من الجنازة. ويذكر **«الشولحان عاروخ»** (المائدة المنضودة) أنه يحظر على الحزين تناول الوجبة الأولى بعد الجنازة فى بيته، لذا يفرض على جيرانه إطعامه فى بيتهم.

*** سْعودَت مِصْفَا (وليمة مناسبات):**

اعتاد اليهود منذ القدم إقامة ولائم للضيوف فى أيام المناسبات الهامة، وتعتبربمثابة فريضة لدى الكثيرين منهم. وقد أولم أبراهام وليمة كبيرة فى يوم فطام إسحق. ومن بين الولائم المعتادة وليمة الخطبة والزواج، وليمة الختان، وليمة افتداء الابن البالغ، وليمة **«الحانوكاه»**. وكان اليهود فى العصر الوسيط يولمون يوم دخول الطفل **«للحيدر»** الكتّاب لدراسة التوراة.

*** سْفِيرَت هاعومر (إحصاء العومر):**

هو إحصاء الأيام إعتبارا من اليوم الثانى **«لعيد الفصح»**، وحتى **«عيد الأسابيع»**، وهى الفترة التى تساوى تسعة وأربعون يوماً. ويعتبر الإحصاء من فرائض الشريعة اليهودية، ويقع على جميع اليهود كما ورد فى سفر **اللاويين** (٢٣ ــ ١٥). وتعتبر التقاليداليهودية الشعبية أن أيام الإحصاء هى أيام حداد على تلاميذ الربى عقيبا الذين قتلوا فى أيام ثورة بركوخبا.(القرن الأول الميلادى) ومن عادات حداد أيام الإحصاء عدم ارتداء ملابس جديدة أو صناعة آنية جديدة، وعدم عقد زيجات، ولاتسرى تلك العادات فى اليوم الثالث والثلاثين من العومر. ويتم الإحصاء ليلاً.

*** سْفيق سْفيقا (أدنى شك):**

هو مصطلح فى **الهالاخاه**، ويقصد به

«قـدر ضـئـيل من الشك»، أى «ظل من الشك» .او «أوشك فى الشك» .ومن امـثلة ذلك أن يشك اليـهـودى فى لمس الدنس أو عدم لمسه، حيث فى هذه الحالة يتم التساهل والحكم بعدم النجاسة.

*** سِفِر توراه (كتاب التوراة):**

هى تسـمـيـة تطلق على أسـفـار التـوراة الخمسة، المكتوبة بخط مخصوص، فوق الرق، وتلَف بشكل إسطوانى، ويقوم بتصنيفها ناسخ كتب دينية محترف، يسمى «**سوفيرستام**»، ويتلو منهـا الجـمـهـور أيام السبت، وفى أيام مقررة. ويعتبر «كتاب التوراة» أكثر الكتب الدينية قداسة لدى اليهود، ومن فرط قدسيته يحـافظون على صـورته التليـدة دون تعـديل. ولايكتب «كـتـاب التـوراة» إلا على رق من الجلد مجهـز لهـذا الغـرض ويكون من جلد البـهائم والحيوانات الطاهرة. وهناك عـدد من الأحكام والأعـراف التى تحـدد أسلوب تحرير (كـتـابة) «كـتـاب التـوراه» ومن ذلك على سبيل المثال: إضافة خطوط دقيقة فوق بعض الحروف الأبجـدية تضـم الكلمـتين: شعطنيـز جص (انظر مـادة: ألفا بيت) وتسـمى هذه الخطوط تيجانا. كما تكتب أغنية البحر وأغنية «أنصـتـوا» (هأزينوا) بصـورة مخـصـوصـة. ولاتوجد علامات ضبط أو علامات وقف أو نبرات (تجويد) فى كتاب التوراة. وعند ضفر أجزاء الرق ببعضها أو مع «**شجيرات الحياة**»، وهى أطراف الكتاب الاسطوانى (انظر: عيص حـيـيم) ـ يسـتـخـدمـون صـوف البـهـائم والحيوانات الطاهرة.

*** سِيفِر يوحْسين (سفر الأنساب):**

هو مؤلف يحصى سلسلة أنساب اليهود، ويقص أحداث الجماعات اليهودية وثقافتها منذ خلق العالم وحتى وقت تأليف الكتاب، فى بداية القرن السادس عشر تقريباً. ويشتمل أيضاً على فصل أحداثا وقـفت لأمم أخرى. ألف الكتـاب فى تونس، ووضـعـه أفراهام بن شموئيل زكوتا.

*** سْفاريم حيصونيم (الأسفار الخارجية):**

هى أسفار كانت منتشرة بين اليهود فى نهاية عصر المقرا ولم تدخل ضـمـن أسـفـار المقـرا وقـد عـارض حكمـاء اليـهـود، الذين طالبوا بتوحيد المقرا، مجرد قراءة هذة الأسفار الخارجية، وبمرور الزمن لم يتبق منها سوى ما عرفه المسيحيون وترجموه لعدة لغات ومنها اليونانية.

*** سرطان (برج السرطان):**

هو البرج الخاص بشهر تموز، وفى هذا الشـهـر تسطع الشـمـس كى تنضج الثـمـار وحينئذ تزيد السرطانات فى البحر. وقد اعتبر الناس أن هذا البرج يبشر بالشرور.

*** سِرْخا (الغشاء الرقيق):**

(١) مـصطلح ورد فى أحكام الميـتـة. ومعناه غشاء رقيق أو شعيرة تلتصق بالغشاء

العلوى للبصر، وذلك من جراء حدوث انفصال فى الرؤية، أو لأن هذا الغشاء الرقيق تسبب فى غشاوة البصر. وتمثل أحكام الغشاء الرقيق (سِرخا) قسما كبيراً من أحكام الميتة. كما يستعمل هذا المصطلح على سبيل الاستعارة للتدليل على شىء أملس وبسيط، ومع ذلك ينبغى الإحتراز منه.

*** ستومرت أو فتوحوت (فقرات مغلقة وفقرات مفتوحة):**

توجد فى النسخة الماسورية (المعتمدة) للتوراة فقرات مغلقة وأخرى مفتوحة. والفقرة المغلقة ؛هى الفقرة التى تنتهى فى ذات السطر الذى تبدأ فيه فقرة تالية ويفصل بينهما فراغ مقداره تسعة أحرف. أما الفقرة المفتوحة فهى الفترة التى تنتهى فى سطر ويظل خالياً إلى نهايته، وتبدأ الفقرة التالية فى سطر جديد. ويرمز للفقرات المفتوحة بالرمز «ف» والمغلقة بالرمز «س» (ساميخ).

*** ستام (محض شرع أو مشنا):**

هو التشريع الذى يذكرفى المشنا أو البرايتا دون ذكر قائله، ولذلك وضع الحاخامات اليهود قواعد خاصة منها: أى مشنا مبهمة تكون للرابى مئير، وأى توسفتا أوبرايتا مبهمة تكون للرابى نحميا، وأى سفَرا مبهمة تكون للرابى يهودا، أى سفَرى مبهمة تكون للرابى شمعون. وعلاوة على ذلك استخدم حاخامات عصر التلمود المصطلح «ستام» على وجه الاطلاق، كأن يقولوا «محض عصفور» فيضحى المراد «عصفور طاهر».

*** سترى توراه (مكنونات التوراة ـ الحكمة الباطنية):**

هى عبارة عن شئون القبالاه (التصوف اليهودى) وأحد الأسرار التى عكف الحاخامات اليهود على العمل بها فى سرية تامة؛ تماما كما عكفوا على الأحكام التشريعية العميقة. (أنظر مادة قبالاه).

-٤-



عزرائیل (تفاصیل)

(ع)

* عيقد كنعاني (عبد كنعاني ـ عبد للأبد):

هو عابد النجوم والكواكب الكافر الذى يشتريه اليهودى، ويستعبدهمدى الحياة، ويعتبر ملكية خاصة له وميراثاً كسائر الحيوانات والأرض. ويسمى أيضاً «عبد للأبد». ومن حق صاحبه أن يبيعه ليهودى آخر ولكن ليس «للأغيار» (الجوييم)، وإن فعل ذلك تجبره المحكمة على إعادة شرائه ويكتب له وثيقة عتق ويتركه لحال سبيله.ومن يبيع عبده خارج فلسطين حتى لو كان ليهودى آخر يتحرر العبد. ويكتب له صاحبه الثانى وثيقة عتق ويفقد المال الذى دفعه فيه. ويعتبر العبد المعتوق مثل اليهودى فى كل شىء، ويمكن أن يعمل «العبد الكنعانى» بالسخرة، إلا أن معايير الإحسان تلزم الإنسان أن يكون رحيماً ولايثقل على عبده أو يضايقه وان يطعمه ويسقيه من نفس طعامه وشرابه.

* عيڤد عِڤْرى (عبد عبرانى):

هو الشخص المستعبد لشخص ما كملكيه خاصة ويقوم بعمل كل ما يكلفه به سيده. ومحظور على اليهودى أن يبيع نفسه كعبد أبدى ؛ولكن له الحق فى أن يبيع نفسه كعبد لفترة محددة بسبب فقره.

ووفقاً لذلك تم إعطاء المحكمة اليهودية الشرعية السلطة لبيع شخص يهودى كعبد عبرى بسبب سرقته التى سرقها والتى لايستطيع ردها. وقد حددت التوراة فترة عبودية هذا العبد العبرى بست سنوات. وقد ورد فى التوراة: «إذا اشتريت عبداً عبرانياً ست سنين يخدم وفى السابعة يخرج حرا مجاناً. (خروج ٢١: ٢). وورد أيضاً فى اللاويين (٢٥: ٤٠ ـ ٤٢): «كأجير كنزيل يكون عبدك إلى سنة اليوبيل يخدم عبدك ثم يخرج من عندك هو وبنوه معه ويعود إلى عشيرته وإلى مُلك آبائه يرجع لأنهم عبيدى الذين أخرجتهم من أرض مصر لايباعون بيع العبيد».

ومحظور على العبد العبرى العمل فى الأعمال الشاقة؛ أى أن يكون العمل ليس له ضرورة أو هدف، وإنما فقط لاستعباده، ومحظور أن يقوم بأعمال بها إذلال. وقد طالب حاخامات التلمود بأن يطيب له العيش مع سيده فيقاسمه الطعام والشراب فلا يأكل سيده خبزاً نظيفا، بينما يأكل العبد خبزاً أسودا، أو أن يشرب هو خمراً معتقاً، ويشرب العبد خمرا جديدا، ولاينام سيده على فراش وثير والعبد العبرى على فراش من التبن. ومن هنا يقولون: «كل من يشترى» عبدا «عبرياً» كالذى يشترى سيداً لنفسه».

* **عَفَاديم هايينو (كنا عبيدا):**

هى جــــزء من «هَجاداه الفصح»، ويستخدم كإجابة للسؤال: «ماذا تغير؟» وفقا لعادة رابى شموئيل ورابى نحمان، وهى فقرة فى «سفر العدد»، مع تغييرات طفيفة و إضافة فقرة أخرى. والمقصود بها التأكيد على أنه لولا الخروج من مصر لكان تاريخ اليهود قد تغير تماماً.

* **عَفُودا زارا (عبادة الأوثان):**

هى عبادة الأوثان، النجوم، التماثيل والصور، وكذلك تصويرات الطبيعة مثل الشمس والقمر، الكواكب والمدارات، التى اعتبرتها الشعوب القديمة آلهة، وقد سميت تلك الآلهة فى العهد القديم باسم «إيليل» وهى صيغة تصغير لكلمة «إيل»«إلة» وتعتبر عبادة الأوثان خطيئة كبرى فى الديانة اليهودية، ويعتبر من يكفر بعبادة الأوثان كمن يعترف بكل التوراة (الشريعة)، ومن يميل لعبادة الأوثان فإنه ينحرف عن الشريعة ،وهى من بين ثلاث خطايا ذكرها الحاخامات اليهود، والتى إذا أجبر عليها الإنسان يُقتل ولايغفر له.

* **عَجونا (المرأة المهجورة):**

هى المرأة التى يختفى زوجها، دون أن يعلم أحد ما إذا كان حيا أو ميتا، وهل قتل أم غرق، ويحظر على تلك المرأة أن تتزوج، وتظل مرتبطة بزوجها حتى يتضح الأمر. وقد قام الحاخامات بتخفيف الأمر على نساء اليهود، وذلك بإمكانية التصديق على شهادة من شاهد واحد على موت الزوج، وحتى إذا شهدت الزوجة بنفسها وقالت: لقد مات زوجى، عندئذ تكون صادقة ويسمحون لها بالزواج.

* **عيجِل هزّاهاف (العجل الذهبى):**

هو وثن على شاكلة الإله المصرى أبيس، صنعه الخارجون من مصر عندما تأخر موسى فى النزول من الجبل ومعه ألواح العهد، وعبدوه قائلين «هذا إلهك يا إسرائيل، الذى أخرجك من مصر» (خروج ٣٢: ٤). وعندما نزل موسى من الجبل ورأى بنى اسرائيل يرقصون حول العجل، رمى الألواح من يده فانكسرت، وأحرق العجل بالنار، وظلت خطيئة العجل وصمة فى جبين أجيال عديدة. ويستخدم هذا التعبير كدلالة شعبية ساخرة على الثراء الفاحش.

* **عجْلا عَروفا (عجلة مذبوحة):**

تروى التوراة (عدد ٢١: ٩١) أنه إذا عثر على قتيل فى الحقل ولم يعرف قاتله، يجب على المدينة القريبة أن تحضر عجلة بقر عمره سنة واحدة إلى سنتين، وتذبح ويغسل شيوخ المدينة أيديهم بدمها ويقولون «لم نسفك هذا الدم».

* عَدْ شِيَّاڤو إلياهو (إلى أن يأتى إلياهو):

يعنى هذا المصطلح أن الأمـور سـتظل مغلقة بالشك «إلى أن يأتى إلياهو» مع مجىء المسيح المخلص، فيقوم بإيضاح كل الشكوك. وقد أصبح هذا التعبير دارجاً على لسان اليهود ليشير إلى الموضوع الذى تم تأجيله لفترة طويلة.

* عيدوت (شهادة):

فى القضاء، هم شهود العيان الذين يثبتون أمراً تختلف عليه الأطراف المتنازعة. وتشير التوراة إلى الشهادة (عيدوت) باعتبارها برهاناً قضائياً حاسماً. وقد حددت قواعد قليلة هامة فى هذا الشأن. أولاً وقبل كل شىء، تعتبر الشهادة تفصيلاً دقيقاً، وتم تحديد نظم اختيار الشهود. وفى حالة الشهادة التى تؤدى لعقوبة الموت تشدد الحاخامات سواء بالنسبة للشهود أو لدقة ومقارنة كل التفاصيل بين شهادة الشهود، مما أدى إلى عدم الإكثار من أحكام الإعدام فى القضاء اليهودى.

* عيديم زومّيم (شهود الزور):

هم الشهود الذين يدلون بشهادة زور عن عمد لإيذاء المتهم. والمتآمر او شاهد الزور (زوميم) ؛هو الإنسان الذى يفكر أفكاراً شريرة ويخطط للشر. ويجب الفصل بين شهود الزور وبين الشهود الذين يناقض أحدهم الآخر. ومن ذلك؛ الشهود الذين يقولون: رأينا هذا الذى قتل نفساً أو اقترض مالاً من شخص ما فى يوم ما ومكان ما، وبعدها يأتى آخرون ليقولوا: كنا معكم فى هذا اليوم وفى المكان ولم يحدث شىء مطلقاً ولم يقتل هذا أحداً ولم يقرض هذا شيئاً، ويكون ذلك إنكاراً، فلا يصدق الشاهدين الاخيرين مثلما لايصدق الأولين، وتتوازن الشهادتان. وتوصى التوراة بأن يصنع بشاهد الزور مثلما أراد أن يصنع بصاحبه الذى شهد عليه، فإذا شهد عليه بجناية عقوبتها الرجم، يرجم شاهد الزور، وإذا كانت عقوبتها الحرق يحرق، وكذا بقية العقوبات.

* عه (عليه السلام):

هى الحروف الأولى من الكلمات العبرية «عَلاف هشّالوم» أى «عليه السلام». وهو قول تكريم عند ذكر إسم شخص غالٍ متوفى.

* عوڤادياه (سفر عوبديا):

«عوڤادياه» اسم عبرى معناه «عبد يهوه». وعوبديا هو رابع الأنبياء الصغار، يوجه اللوم العنيف فى سفره إلى شعب أدوم، لأنه لم يهب لمساعدة القدس ساعة محنتها. ويؤكدعوبديافى سفرة أن يوم الرب قريب. ومن غير المعروف متى كتب السفر، ولكن من المتفق عليه أنه كتب بعد هدم الهيكل الاول(٥٨٦ق.م).

* عوڤير لِفْنى هتيڤا (إمام الصلاة):

كلمة «تيڤا» تعنى فى التلمود «تابوت العهد» الذى تقام الصلاة على يمينه. ووفقاً لذلك فإن الواعظ أو إمام جماعة المصلين

أمام تابوت العهد يدعى: «عوفير لفنى تيڤا» أو «يوريد لِفْنى تيڤا».

* عولاه ـ قُرْبان (قربان):

هى أضحية من نوع «قدس الأقداس»، وهى التى تقدم من ذكر الحيوان أو الطير ويتم إحراقها تماماً على المذبح. وتعتبر البقرة الحلوب وكل ما يضحى بها وفقا لرغبة الشخص قرباناً ماعدا قربان التقدمة الذى هو فريضة على اليهود. أما ما يتبقى من التضحية بعد الحرق «رماد المذبح» فيتم إخراجه من المخيم (بعيداً عن الزحام).

* عولى رْجاليم (حجاج):

هم من يسافرون للقدس للاحتفال «بعيد الفصح»، و«عيد المظال»، أو «عيد الأسابيع». ويعتبر الحج من وصايا التوراة: «يرى ذكورك وجه الرب فى المكان الذى اختاره ثلاث مرات فى السنة، فى عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال» (عدد ١٦ : ١٦). وكان اليهود ينفذون تلك الوصية طوال فترة وجود الهيكل. وكان كل من يحج من أى مكان يجلب معه قربانا كى لايرى وجه الرب وهو خالى الوفاض. وكان عدد الحجاج يزداد فى «عيد الفصح» إلى حد أنه قبل دمار «الهيكل الثانى» وصل عدد القرابين لمئات الآلاف. ولم يتوقف اليهود عن الحج حتى بعد دمار الهيكل، وإلى عصر التلمود، وقد أضيفت بعض التسهيلات للتخفيف على الحاج، فكانوا يصلحون الطرق ويحفرون الآبار.

* عولام هبًا (العالم الآخر):

يشمل هذا المفهوم «عالم الأرواح» بعد موت الإنسان، والحياة فى آخرة الأيام، فى «أيام الماشيح» وبعد خلاص اليهود الأخير.ويعتقد «الرمبم» (ربى موسى بن ميمون) أن العالم الآخر ليس به جسد بل أرواح الصديقين فقط، مثل الملائكة، وحيث أنه لايوجد جسد فلا يوجد بالتالى مأكل ولامشرب ولاشىء مما تحتاجه أجساد البشر فى الدنيا، ولايحدث مايحدث لأجساد البشر فى الدنيا من جلوس ووقوف، ونوم وموت، وغضب وفرح، وما إلى ذلك. أما «القباليون» (أتباع القبّالاه) فيعتقدون أن روح الإنسان هى شمعة الرب، وبموت الإنسان تعود الروح لمصدرها الأول، وتلك هى الحياة الأبدية.

* عولام هَزّه (الدنيا):

هى تسمية تطلق على العالم المادى الملموس والذى نحيا فية. وهو على العكس من العالم غير المعروف لدينا ؛سوى من خلال المعتقدات الدينية، والذى من خلاله يَمُر الانسان بعد وفاته بعالم آخر ؛هو العالم الغيبى.

* **عوريڤ (الغراب):**

تحكى التفاسير اليهودية، فيما يتصل بقصة نوح، أن ممارسة الجنس كانت ممنوعة فى سفينة نوح، وأن ثلاثة فقط لم يستطيعوا أن يسيطروا على شهواتهم هم: حام (الذى كان وفق المرويات اليهودية أسود اللون، وكان لونه الأسود مصدر استنكار ورمزاً لسيطرة الغريزة الجنسية) والغراب الأسود والكلب.

وفى «بريشيت ربّا» (تفسير سفر التكوين) ورد أنه عندما أراد نوح أن يرى ما إذا كانت مياه الفيضان قد انحسرت، طلب من الغراب أن يقوم بهذه المهمة، ولكن الغراب شك فى احتمال أن يكون نوح قد ثارت غريزته الجنسية تجاه أنثى الغراب. وعندما استغرب البعض من هذه القصة بشأن كيفية اشتهاء نوح لأنثى طائر، جاء «راشى»، (المفسر المشهور) ليوضح مغزى هذه الرواية فقال: «أنه قبل أن تعطى حواء لآدم جامع آدم كافة الحيوانات، دونما إشمئزاز، ولكنه لم يستطب جماعها، وذلك لأن الحيوانات قبل خطيئة حواء والحية، كانت جميلة، ولكن فى سفينة نوح، وفى جيل الفيضان أصبحت الحيوانات على ما هى عليه الآن.

* **عوسيه هشّالوم (بركة صانع السلام):**

هى بركة السلام فى ختام صلاة «شمونه عِسريه». حيث يختم اليهود الصلاة قائلين «الذى يبارك شعبه إسرائيل بالسلام»، ولكن فى «أيام التوبة العشر» يقولون: «مبارك أنت يارب ياصانع السلام».

* **عَزازيل (تيس ماعز ـ الهاوية ـ جهنم):**

يمثل «تيس الماعز» (عزازيل) فى العقيدة اليهودية قوة الشر، فعندما يتوب الإنسان، فإن هذه التوبة تزيل ذلك الملاك الشرير من الوجود، وهو ما قاله ناثان النبى لداود: «إن الله أزال خطيتك ولاتموت» أى أنه عند الاقرار بالذنب يقوم مرتكب الذنب بإرسال «تيس عزازيل» هذا إلى قمة جبل، ويدفعه الموكل بهذا العمل، ويقول الكاهن «كذلك نمحى ذنوب شعبك إسرائيل». ويقول بعض المفسرين أن «عزازيل» هو وسيلة دفاع ضد إرتكاب المعاصى ومخالفة نصوص الدين. وقدأصبح تيس الماعز «عزازيل» رمزا فى اليهودية لكل قوة شر تقوم باضطهادهم أو إيذائهم فى أى عصر من العصور أو تقوم بتعطيل قيامهم بأداء شرائعهم وطقوسهم الدينية.

* **عَزارا (مقصورة):**

هو مكان منفصل فى الهيكل، أمام المذبح، كان مخصصاً لليهود أو لجزء محدد منهم، يجتمعون فيه أثناء ممارسة العبادات.

وكانت هناك ثلاث مقصورات أيام الهيكل الثانى: مقصورة الكهنة، مقصورة الاسرائيلى (عامة الشعب) ومقصورة النساء.

* **عِزْرتَ ناشيم (مقصورة النساء):**

أ ـ يقصدبها: مقصورة النساء فى فناء المعبد، ويبلغ طولها ١٣٥ متراً وعرضها ١٣٥ متراً وبها أربعة دواوين فى أضلاعها الأربعة، طول كل منها ٤٠ ذراعاً وسوف تكون على هذا النحو أيضاً فى **«أيام الماشيح»**.

ب ـ مكان مخصص لصلوات النساء فى المعابد، ويقع بشكل عام فى الطبقة العليا من المعبد.

* **عَطارا لْطاليت (زخرفة شال الصلاة):**

هو نسج فضى أو ذهبى فى طرف «شال الصلاة» (طاليت) الذى يتوشح به المصلى اليهودى.

* **عَين هاراع (الحسد أو العين الشريرة):**

يقصد به فى العهد القديم والتلمود ذو العين الحقودة، الذى يتمنى الشر للآخرين، وفى عصر متأخر من التلمود (براخوت ٥٥)، كان هناك إعتقاد بأن نظرة الإنسان يمكنها أن تسبب الأذى للآخرين، وقد انتشرت التعاويذ ضد الحسد فى العصر الوسيط.

وتتصل حالة «عَين هاراع» فى الشريعة اليهودية بقضية تعداد بنى اسرائيل، حيث أنه فى أول تعداد ورد فى سفر الخروج ٣٠: ١٢، جاء أنه لأجل تعدادهم وخوفا من العين الشريرة، أوجبت التوراه أن يعطى كل واحد نصف شاقل فدية عن نفسه. ولما أبطلت هذه الفدية بعد ذلك، جاء فى تفسير ذلك، أن العين الشريرة أو الحسد يصيب من تحول من حالة إلى حالة أخرى تحولا فجائيا. فالفقير الذى تحول إلى صاحب ثروة يخشى عليه من العين. أما بنو إسرائيل، فإنه بالرغم من محاولات فرعون مصر لئلا يكثروا، فإنهم عند خروجهم من مصر كان يقدر تعدادهم بستمائة ألف من الجنود أو ثلاثة ملايين من الأنفس، وهذه مماجأة يخشى عليها من العين الشريرة مما إستوجب الفدية. أما بعد ذلك فى التعدادات الأخرى، فلم تكن هناك مفاجآت فى العدد تستوجب الفدية لدفع العين الشريرة. وقد وردت قصة فى سفر العدد(٢٤ : ٢) تشير إلى «عَين هاراع» بشأن بلعام الذى رفع عينيه ونظر إسرائيل ساكنا حسب أسباطه، أى حسب نظام الرايات، (لكل ثلاثة أسباط راية)، والمقصود «برفع عينيه» أى إستعد لإصابتهم بالعين، وتقول القصة أنه كان أعورا، مما يجعله قادرا على الإصابة «بعين الشر» أكثر مما لو كان مفتوح العين. ولكن الرب خيب ظنه.

* عير هنّداحت (مدينة ملعونة):

هى المدينة التى يتم طرد الكفـار من ساكنيها لعبادتهم آلهة أخرى. وتوصى التوراة فى سفر العدد: «إضرب سكان تلك المدينة بالسيف، وحرِمها بكل مافيها» (عد ١٣ : ١٣ ـ ١٨). وقد حدد الحكماء هذا التشريع وقالوا: إلى أى حد تصبح المدينة ملعونة؟ عندما يتجه معظمها لعبادة الأوثان، فيما لايقل عن المائة، ويجب وجود شاهد وتحذير لكل واحد فيها، ولاينطبق هذاعلى ما هو خارج فلسطين ولاعلى القدس. ولاينطبق التحريم على المدن المتاخمة للحدود، حتى لايدخل المشركون ويخربون أرض فلسطين.

* عيكوڤ هتّفيلا (تأجيل الصلاة):

هى عادة تأجيل الصلاة لغرض عاجل، للاستشارة فى أمر جماعى هام، ولا يسمحون بإنهاء الصلاة حتى يتخذ القرار فى هذا الأمر. وكانوا غالباً ما يؤجلون قراءة التوراة أثناء صلاة الجماعة، لذا انتشر تعبير ««تأجيل قراءة التوراة» ويرى الحاخام جرشوم، أنه يمكن للفرد أن يؤجل الصلاة، إذا كانت لديه مسألة لدى الجماعة ولم تستمع له، أو إذا دعا من يختصمه ورفض.

* عكوم (عبدة الأوثان):

وهو اختصار للكلمات: «عباد النجوم والكواكب» (عوفدى كوخافيم أو مزالوت)، ويقصد به: وعبدة الأوثان وأصحاب الديانات الأخرى الذين يسمون «جوييم ـ الأغيار». وقد بدأ استخدام هذا المصطلح فى العصر الوسيط للدلالة على الأغيار بدلاً من «جوى»، للتأكيد على أن المقصود بهذا المصطلح هم، «عبدة الأوثان» وليس أولئك الذين يعبدون إله واحد، مثل المسيحيين، وقد أضيف هذا التعديل لدحض مزاعم مهاجمى اليهود بأنهم يكرهون الأغيار.

* علْ هنّيسيم (بركة المعجزات):

هى بركة تتلى فى صلاة «شْمونه عسْريه» فى «عيد الحانوكا» و«البوريم» وفى «بركة الطعام»، وهى مدح وشكر للرب على المعجزات التى صنعت للآباء فى أيام «الحانوكا» و«البوريم». وتوجد صيغتان للبركة: واحدة «للحنوكا» عن انتصار «الحشمونائيم»، والثانية «للبوريم» عن المعجزة الخاصةبخلاص اليهود فى عصر مردخاى واستير.

* علْ هاريشونيم (بركة الأوائل):

شعر دينى يتلى بعد قراءة صلاة «شْمَع» (التوحيد) فى الفجر. وهناك من يضيفون فى أيام السبت بعد ختام «بركة الأوائل» أشعاراً دينية يطلق عليها اسم «ماعدا (زولَت)» وتسمى بذلك وفقاً للكلمة التى تنتهى بها. ولاتتلى تلك الأشعار الدينية فى فلسطين.

* عَلْ حيط (صلاة الاعتراف بالذنب):

هى صـــلاة إعـــتـــراف تتلى فى «عيد الغفران»، وتؤدى تلك الصلاة خمس مرات فى «عيد الغفران»، وتتلى فى البداية سراً ثم يكررونها مع الإمام فى صلاته جهراً.

* عل ريجل أحت (بأسرع ما يمكن):

مصطلح يعنى «بأسرع مايكون»، وترتد أصوله الى «مبحث شبّات (٣١)»: حيث يروى عن شخص غير يهودى، إمتثل أمام رابى شمّاى؛.وقال له أريد أن أتهود شريطة أن تعلمنى التوراة برمتها بينما أقف أناعلى ساق واحدة. فدفعه بالعصا التى فى يده. فذهب الرجل إلى هليل فـهـوده؛. وقـال له: «أحب لأخيك ما تحب لنفسك، لان هذه هى كل التوراة».

* عَلِيّا لَتوراه (دعوة لقراءة التوراة قرب المنبر):

من بين المهـام المبـجلة فى المعـبـد «الصعود لقراءة التوراة»، حيث يصعد المدعو لذلك إلى المذبح ويبارك بركـة أولى ثم يقـرأ جزءاً من التوراة. وعندما ينتـهى من القـراءة يبارك بركة ثانية. ووفقا لعادة قديمة يجب على كل يهودى أن يصعد لقراءة التوراة، ،لكن بسبب وجود بعض الأميين بين اليهود فى المعبد، تم إدخال تعديل بتنصيب قارىء يقرأ نيابة عنهم. ويصعد الكاهن فى البداية ثم اللاويين ثم الإسرائيليين (العامة) بعدهم.

ولايصعد اليهودى للقراءة فى التوراة إلا بعد النداء عليه بإسمه وإسم أبيه. أما «السفاراديم» فقد اعتادوا الصعود دون نداء الاسم.

* عالينو لْشاييَح (صلاة مدح الرب):

هى صلاة مدح للرب، تقال فى نهاية صلاة الفجر والعصروالعشاء. وهى مأخوذة من صلاة «الموساف» فى رأس السنة. وترجع التقاليد القديمة هذه الصلاة ليشوع بن نون، ولكن الباحثين المتأخرين يرجعون زمنها إلى أيام رجال المجمع الأكبرالسنهدرين، أو إلى زمن الهيكل الثانى. ويرى كثيرون أنها كان تتلى يوميـاً فى بداية القـرن الرابع عـشـر. ويضيف اليهود الإشكناز فقرة «ولذلك نأمل». وقد تسببت فقـرة «إنهم يسجدون للخواء ويصلون لإله لايخلص أحداً»، فى إعتراضات جمة، حيث ساد الاعتقاد بأن تلك الفقرة يقـصـد بهـا يسـوع، بدليل أن كلمـة «خواء» وهىَ (ريق) بالعبرية، تساوى كلمة «يسـوع» فى حساب الحروف. وقد حذفت تلك الفقرة لتهدئة ثورة المسيحيين، ولكنهم كانوا يتناقلونها أباً عن جد لتلاوتها.

* عليّت نْشاما (صعود الروح):

أ ـ يقصد بهذا المصطلح إعتقاد راسخ بأنه عند موت الأبرار (الصديقين) تصعـد أرواحهم لجنة عدن، وأن الصفوة تحظى بهذا الصعود أثناء الحياة. أما أرواح الأشرار فتعذبها الملائكة إلى الأبد، وهو ما يسمى «كـفـة

المقلاع» (كَفْ هَقِيلع). وكل إثنا عشر شهرا يظل الجسد موجودا وتظل الروح تصعد وتهبط، وبعد إثنا عشر شهرا يفنى الجسدو لاتهبط الروح.

ب ـ اعتقاد في «القبّالاة» و«الحسيدية» بأن الأبرار يحظون بصعود أرواحهم أثناء اليقظة وتتجلى لهم الخفايا والأمور الغيبية في السماء.

* عَمْ هاآرتس (عامة اليهود):

أطلق هذا المصطلح، في البداية، في «المقرا» على سكان أي مكان. وأطلق في سفر عزرا على الشعوب من «عابدي الأوثان». وأطلق في نهاية عصر الهيكل الثاني وعند «التنائيم» على كل من ليس فقيهاً في أحكام التوراة، وخاصة في أحكام النجاسة والطهارة، والعشور. وأطلق كذلك على الأميين الذين لايفقهون شيئاً في التوراة، وكان هؤلاء كثيرون للغاية، وخاصة في القرى. وكان «تلاميذ الحكماء» (الضليعين في الشريعة) ينفصلون عنهم، فكان دارس الشريعة لايتعامل مع اليهودي الأمي كي لاينجسه ولايضيفه أو ينزل عنده.

* عمود (منصة للقراءة ـ مِقْرأ):

أ ـ يقصد بهذا المصطلح منصة تشبه منضدة صغيرة عالية في المعبد توضع أمام خزانة الأسفار، يقف أمامها المرتل للصلاة.

ب ـ هي منضدة منفردة في المعبد أو «بيت همدراش» يضع عليها المصلي أو الدارس كتابه.

جـ ـ أحد جوانب الورقة في الكتاب، وكل ورقة بها صفحتان.

د ـ إسطوانة خشبية تلف عليها لفيفة التوراة.

* عاموس (سفر عاموس):

«عاموس اسم عبري معناه «مَحَمَل» أو «المثقل بالأحمال»، وعاموس هو أول نبي يهودي يسمى باسمه أحد الأسفار. أعلن رسالته عام ٧٥٠ ق.م. وكان عاموس يعمل راعياً وجاني جميز في مدينة تقواع الصحراوية على بعد تسعة عشر كيلومتراً من القدس.، ولكنه نشر رسالته في المملكة الشمالية في عهد يربعام الثاني الذي أدت فتوحاته إلى تدفق الثروات والسلع الترفية الجديدة على المجتمع العبراني، الأمر الذي أدى إلى إنتشار الفساد، وإلى ظهور طبقة من الأثرياء وملاك الأراضي الذين كبلوا صغار الملاك بالديون، وصادروا أملاكهم، وأفسدوا ذمم القضاة (عاموس ٦/٢ ـ ٧ ١٠/٣، ١٠/٥، ١٢).
وقد هاجم عاموس هذا الفساد بضراوة، بل إننا نجد أن فكرة التوحيد عنده مرتبطة بالعدالة الاجتماعية. وثمة رفض في سفر عاموس للعبادة القربانية والاضاحي، فالعبادة والطقوس

والقرابين ليست إلا سخرية واستهزاء. ولذا، فإن الأخلاقيات التى بشر بها عاموس هى أخلاقيات أممية، وكانت تعد جديدة على عصره، كما أنها لم تكن تمثل الروح اليهودية. فيهوه هو إله كل الشعوب والأمم «ألستم لى كبنى الكوشيين يا بنى يسرائيل يقول الرب، ألم أصعد إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيين [أى الفلستيين] من كفتور والأراميين من قير» (٧/٩). فلم يكن خروج العبرانيين من مصر هو وحده الحادثة التاريخية ذات المغزى الخاص، بل خروج الشعوب الأخرى أيضاً. ولكن يهوه يظل، مع هذا، تربطه علاقة خاصة بشعبه، فهو يعرف جماعة إسرائيل فقط، ولذا فسيعاقبها على ذنوبها (٢/٣). ثم تأخذ الكارثة شكل هزيمة عسكرية يعقبها نفى جماعة إسرائيل.وكان عاموس مدركاً مدى خطورة التهديد الآشورى. ومن المحتمل أنه أعدم على يد الكهنة (ويقال إنه نفى إلى تقواع) لأنه تنبأ بزوال المملكةالشمالية وزوال بيتها الملكى. وسفر عاموس هوثالث أسفار الأنبياء الصغار، وهو مكتوب بأسلوب سهل يتواتر فيه عدد كبير من الصور المستمدة من الطبيعة ومن حياة الرعاة والمزارعين.

*** عيمق هبّاخا (وادى الدموع):**

هو تعبير عن مكان العذاب والمعاناة، وهويطلق خاصة على أرض الشتات. وهناك كتاب يحمل هذا العنوان ألّفه يوسف هكوهين، يصف فيه «المعاناة التى واجهها اليهود منذ سبى يهودا وحتى اليوم». وكتب هذا الكتاب فى إيطاليا بين عامى ١٥٥٨ ـ ١٥٦٣م ثم أضيفت إليه بعض الإضافات عام ١٥٧٥م لنفس المؤلف، ولمؤلف مجهول آخر عام ١٦٠٥م. وقدحاول المؤلف وضع وصف تاريخى عام لعصر الشتات، إلا أنه ركز أساساً على نهاية العصر الوسيط وبداية العصر الحديث. ويطلق اسم «وادى الدموع» أيضا على «هذا العالم» (الدنيا)، عالم الآلام.

*** عومر (حزمة سنابل):**

حزمة سنابل الحصاد، ويطلق الاسم عومر على بواكير الحصاد التى يجلبها اليهود للكاهن ليقدمها للرب،وهى فريضة تقدمة الحصاد.، وقداعتقد الفريسيون أن يوم التقدمة يحل فى ١٦ نيسان، فكانوا يجمعون الحصاد فى نهاية اليوم الأول من عيد **الفصح**.

*** عونج شبّات (مباهج السبت):**

يقصد بهذا المصطلح تلك الفريضةالتى تفرض على كل يهودى أن يحتفل بيوم السبت بأطعمة طيبة وتجهز خصيصاً ليوم السبت، كما ورد فى العهد القديم: «وتجعل السبت بهجة» (إشعيا ٥٨ : ١٣).

* **عانا آمين بَعَل كورحو** (يردد آمين رغما عنه):

تعبير مستمد من مبحث شبّات (١١٩). وتقول القصة أن إثنين من الملائكة الذين يقومون بخدمة الرب ويسمون(ملآخى شاريت) يرافقان الانسان عشية يوم السبت من المعبد إلى منزله، الأول ملاك خير والآخر ملاك شرير. وعندما يصل إلى بيته ويجد شمعة مضيئة ومائدة معدة وفراش مهندم، يصيح الملاك الطيب «بإذن الله، ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة»، ويرد الملاك الشرير رغما عنه قائلاً: «آمين». واذا لم يحدث ذلك يصيح الملاك الشرير قائلاً: «بإذن الله ستبقى الى السبت القادم على هذه الحالة« فيقول الملاك الطيب «آمين» رغما عنه.

* **عنّينو** (صلاة الدعاء المستجاب):

إسم صلاة تقام إبان «الصوم الجماعى»، ويلحقها المصلون بصلاة «شمونه عسريه»، وبالتحديد فى قُداس «شمع قولينو» (استمع لندائنا)، ويقولها الإمام بين بركة «المخلص» (هَجوئيل) وبركة «روفيه» (المداوى) ويختتمها بقداس «مبارك أنت أيها الرب المستجيب لنداء شعبه وقت الضيق» (باروخ أتا أدوناى هاعونيه لعَمو يسرائيل بْعيت صارا).

* **عيص حييم** (شجرة الحياة):

اسم يطلق عل كل واحدة من الاسطوانتين الخشبيتين التى تلف عليها قطعة قماش من كتاب التوراة، ويربط بينهما كتاب التوراة حين يرفعونه ويعرضون ماهو مكتوب فيه على الجمهور، (أنظر مادة هجباها) ويطلق عليها «شجرة الحياة» طبقا لفقرة «هى شجرة الحياة لممسكيها». (أمثال ٣ ـ ١٨).

* **عَصيريت** (إجتماع ـ إحتفال):

إسم يطلق فى التوراة على اليوم السابع والأخير من «عيد الفصح» (التثنية ١٦ ـ ٨) وعلى اليوم الأخير (الثامن) من «عيد المظال» (العدد ٢٨ ـ ٣٥) ويسمى «شمينى عصيريت»، وفى المشنا فى مبحث(شقاليم ٣ ـ ١) يدعى «عيدالأسابيع» (عصيريت) ومن أجل التفريق بين «عصيريت» (عيد الأسابيع) وبين «شمينى عصيريت» (عيد المظال) يطلق على «عيد الأسابيع» أحياناً «عَصيريت شِل بيصح» (إحتفال الفصح).

* **عقَيدا** (التضحية بإسحاق):

وردت قصة «العقَيداه» فى سفر التكوين «الإصحاح٢٢»، وتحكى أن الرب إختار إبراهيم وطلب منه أن يضحى بإبنه إسحاق كقربان له. وقد أطاع إبراهيم الرب وكان مستعداً للتضحية بإبنه. ولكن فى اللحظة الأخيرة منع ملاك الرب هذا الأمر فلم يقدمه كأضحية «لأننى الآن قد علمت أن الرب قد رآك ولم تمنع إبنك وحيدك منى ولذلك فمن أجل اختباره أمره بما أمره». ويستخدم فى

عصرنا للتعبير على سبيل الإستعارة لمن يقدم ثمة تضحية فى سبيل هدف مقدس.

**** عَقْرِاب (برج عقرب):**

برج شهر حِشْفان ـ وفقاً لحاخامات اليهود ـ وبرج شهر حشفان هو العقرب، حيث أن العالم فى شهر حشفان يكون ظمآنا للمياه، وذلك مثل العقرب.

**** عِقّاريم (أركان الدين اليهودى):**

هى صيغة الثلاث عشرة عقيدة التى تشكل اركان الإيمان اليهودى والتى حددها ربى. موشيه بن ميمون، والتى تقال وفقاً لعادة الاشكنازيم بعد صلاة «شحريت» (الفجر). وكل ركن من تلك الاركان يبدأ بعبارة «أنا أومن إيمانا كاملا». وتلك الصيغ هى صيغ مختصرة من الثلاثة عشر ركنا التى وضعها الرابى موشيه بن ميمون بمزيد من التفسير والإطالة، وهى:

١ ـ وجود الخالق.

٢ ـ وحدانيته.

٣ ـ عدم تجسده.

٤ ـ وجوده منذ الأزل.

٥ ـ وجوب عبادته هو فقط.

٦ ـ كل كلام الأنبياء حق.

٧ ـ موسى كليم الله هو سيد الأنبياء.

٨ ـ نزول التوراة من السماء.

٩ ـ وحدانية التوراة وخلودها.

١٠ الله عليم بأعمال الناس.

١١ ـ الثواب والعقاب.

١٢ ـ مجىء المسيح المخلص.

١٣ ـ البعث والنشور.

*** عيرِڤ لاڤ (غوغاء ـ دهماء):**

هى جموع الغرباء الذين أنضموا إلى بنى اسرائيل أثناء خروجهم من مصر.، ووفقاً للروايات اليهودية أثر هذا الخليط من الناس بالسوء على بنى إسرائيل ونقلوا لهم شرورا كثيرة. ويطلق عليهم بالعبرية «الأَسَفْسوف»وهم الذين حلت بهم الشهوات فى الصحراء، وكانوا من صانعى العجل، ومنهم خرج معظم الذين تذمروا على موسى وعلي الرب. وفى زمننا ،على سبيل الإستعارة «أسِفْسوف» يقصد بتعبيرالجمهور المضطرب وغير المنظم أو الدهماء من الناس.

*** عراڤاه (نباتات الأصناف الأربعة):**

نباتات تنمو على حواف الأنهار يستخدمونها فى «الأصناف الأربعة» (أربعا مينيم): وقد وردت أحكام «العراڤاه» فى التلمود. وعلامات «العراڤاه وفقاً للتلمود هى: ساق أحمر ورقته مسحوبة وسطها أملس. وفى

زمن الهيكل فى «عيد المظال» كانوا يجمعون معظم «العراقاه» من سهول القدس، ولذلك يطلق على هذه السهول اسم «العراقاه».

*** عَراقا حَفُوطا (ضرّب النباتات):**

عادة متعلقة بالتوراة خاصة بضرب أفرع «العراقا» (نباتات الأصناف الأربعة) فى الأرض فى يوم «هو شعنا رابا» (خلصنا يارب) إحتفالا بذكرى الطواف حول المذبح فى أمسيات «عيد المظال»، حيث يأخذون حزمة «العراقا» فى يد ويضربون بهاعلى الأرضية خمس ضربات. وعادة «السفارديم» هى ضرب «العراقا» فى نهاية كل صلاة. ومن هنا جاء التعبير «عراقا حفوطا» (ضرب النباتات)، والتى تم تطبيق الشريعة عليها، وتعنى على سبيل الإستعارة شىء ما ليس له أى استخدام.

*** عَرْفى شبَّاتوت فَحَجيم (أمسيات أيام السبت والأعياد):**

هو يوم الجمعة أو اليوم الذى يسبق العيد. ووفقا لأحكام التوراه يبدأ اليوم عند اليهود مع غروب الشمس ويستمر حتى غروب شمس اليوم التالى. وبهذا يختلف اليهود عن الشعوب الأخرى، والذى يبدأ اليوم عندهم مع شروق الشمس أو فى منتصف الليل. وقد طلب الحاخامات اليهود أن يتم تجاوز البعد الشرعى وإدخال السبت أو العيد قبل غروب الشمس.

*** عيروف (دمج وخلط أحكام السبت):**

هوتعديل قام به الحاخامات من أجل تسهيل بعض المحظورات فى يوم السبت ويوم العيد. ومعنى المصطلح «عيروف» هو خلط وتداخل الأحكام بحيث تؤدى لإلغاء بعض المحظورات. وتوجد ثلاثة أنواع من العيروف:

١ ـ «عيروف حَصاروت» (دمج الأحواش) وأيضاً «شيتوفى مفو أوت» (المدخل المشتركة).

٢ ـ «عيروف تْحومين». (دمج الحدود).

٣ ـ عيروفى تفشيلين» (دمج الطبيخ).

١ ـ عيروفى حصروت (دمج الأحواش): وفقاً للتوراة يحظر على اليهودى نقل أو إخراج أى شىء يوم السبت من حوزة فرد لفرد آخر. لكن عن طريق إشتراك كل القاطنين فى الحوش فى طعام مشترك تلغى حدود الحوزة لأى شخص ويسمح للقاطنين فى الحوش السكنى بالخروج من المنزل إلى الحوش يوم السبت. ويدخل فى هذا «العيروف» أيضاً «شيتوف مفوأوت» بمعنى اشتراك المقيمين فى الحوش السكنى فى مدخل واحد، فيصبح المدخل مشتركا للجميع ويسمح لهم بالخروج من أحواشهم إلى هذا المدخل.

٢ ـ «عيروفي تحومين» (دمج الحدود): وفقاً للشريعة اليهودية يحظر على اليهودى الخروج من بيته لأكثر من ٢٠٠٠ ذراع، ثم أصبحت هناك إمكانية لتجاوز هذا النطاق وتوسيعه،أى للاستقرار عشية السبت وقت الغسق فى نهاية الحد أو الفاصل، وبهذا يكون قدحدد له حد جديد ليوم السبت وهو ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان إستقراراه الجديد، ويسمح له بأن يذهب لمسافة ٢٠٠٠ذراع حتى مكان «العيروف» وتكون له حرية الحركة لمسافة ٢٠٠٠ ذراع أخرى من مكان «العيروف» وهكذا..

٣ ـ «عيروفى تفشيلين» (دمج الطبيخ): حسب الشريعة اليهودية محظور على اليهودى إعداد أطعمة مطبوخة من يوم العيد إلى السبت. ولكن فى حالة حلول العيد عشية السبت ارتأى الحاخامات ادخال تعديل، وهو ترك ما طبخوه عشية العيد لاحتياجات يوم السبت. وعلى هذا فإنه مسموح لليهودى أن يقوم بإعداد الطعام إعتبارا من العيد للسبت، وبذلك يكونوا قد خلطوا طعام عشية العيد مع طعام السبت فيتداخلا، بحيث يكون البدء فى الإستعداد للسبت فى يوم غير مقدس.

*** عاريى مقلاط (مدن الملجأ):**

هى المدن الست الموجودة فى فلسطين، واللاتى يفر إليها الذين ارتكبوا جريمة القتل الخطأ، وذلك حتى لاينال منهم أهل القتيل ويقتصوا منهم. ويستقر هؤلاء القتلة فى مدن الملجأ حتى وفاة الكاهن الأكبر (عدد ٣٥: ٩ ـ ١٨) وقد قام موسى بتكريس ثلاث مدن ملجأ أثناء وجوده عل قيد الحياة، لهذا الغرض، فى منطقة عبر الأردن، وفى المقابل خصص يشوع ثلاث مدن لنفس الغرض بأرض كنعان: والمدن الستة التى أمر بها موسى ويشوع هى: الخليل «يهودا» فى مقابل «بصار» فى عبر الأردن، «شخيم» (نابلس) فى «جبل إفرايم» مقابل «راموت جلعاد»، و«قاديش» فى جبل نفتالى مقابل «الجولان» فى الباشان. وبمرور السنين أضيفت إليها إثنتا وأربعين مدينة من مدن اللاويين.

*** عُرْلا (ثمرة الشجرة فى سنواتها الثلاث الأولى):**

ثمرة الشجرة فى الثلاث سنوات الأولى لزراعتها. ووفقاً للتوراة فإنه ممنوع الأكل والاستمتاع بتلك الفواكه. والذى يغرس شجرة مثمرة وكان يرى أن تكون سياجا للحديقة، أو زرعها ليصنع منها خشبا فحسب، فهذا معفى من ال(عُرْلا). والشجرة التى تنبت من تلقاء نفسها والمزروعة فى مكان ليس مأهولا بالناس معفاة هى الأخرى.

*** عَساراه بْطيفْت (العاشر من طيفْت):**

يقصد به صوم لذكرى اليوم الذى بدأ

فيه الحصار حول القدس قبل خراب الهيكل الأول. وإذا حل «العاشر من طيفت» فى مساء السبت يصومونه نهاراً ولايؤجلوه، ولكنه لن يحل فى يوم السبت للأبد.

* عِسْريم فِيأربعا (الأربعة والعشرون سفرا):

اسم يطلق على مجمل الأسفار التى يحتويها كتاب «العهد القديم» (المقرا - التناخ)، وهى:

٥ أسفار التوراة: التكوين - الخروج العدد - اللاويين - التثنية.

٤ أسفار الأنبياء الأول: يشوع - القضاة - صموئيل الأول والثانى - الملوك الأول والثانى.

٤ - أسفار الأنبياء المتأخرين: إشعيا - إرميا - حزقيال - ١٢ سفر للأنبياء الصغار.

٣ أسفار المكتوبات ويرمز لها بالعبرية بالحروف «أمت» وتنطق (إيمِت): أيوب - الأمثال - المزامير.

٥ أسفار اللفائف (هَمْجيلوت): الجامعة - نشيد الإنشاد - استير - راعوث - إيخا.

٣ أسفار الأنبياء: دانيال - عزرا ونحميا - أخبار الأيام الأول والثانى وهناك تقسيمات أخرى لهذه الأسفار (أنظر مادة - تناخ).

* عَسِّيريت هَدِبْروت (الوصايا العشر - الكلمات العشر): كانت «عسيريت هدبّروت» فى نظر بنى إسرائيل عبر العصور بمثابة الكنز الذى يتضمن نظرتهم إلى العالم وثقافتهم الروحانية.

كيف تم إعطاء «الوصايا العشر»؟ وفقاً للمرويات اليهودية كتبت خمس وصايا على اللوح الأول والخمس الأخرى على اللوح الثانى. وهناك صيغتان للوصايا العشر: الأولى فى سفر (الخروج ٢٠ : ٢ - ١٤)) والثانية فى سفر (التثنية ٥ : ٦ - ١٨). وهما متشابهتان تقريباً تماماً من حيث المضمون والصياغة ويختلفان فقط فى بعض التفاصيل، مثل تفسير سبب المحافظة على وصية الامتناع عن العمل يوم السبت.. وغيرها.

الوصية الأولى: أنا الرب إلهك (تكوين ٢٠ آية ٢).

وقد أتى موسى بالدليل على ذلك فى الآية «إسمع يا إسرائيل أنا الرب إلهك إله واحد» (تثنية ٦ : ٤).

وهى عنوان ورمز التعبد لوحدانية الرب ويجب على كل فرد من بنى اسرائيل أن يتلوها دائما أبدا. وهذه الآية بها فرائض العبادة من صلاة وحج وتقديم قرابين وصوم وتسبيح وتمجيد وتعظيم وترتيل على الآلات بتلاوة المزامير. وحيث أن تقديم القرابين لايتحتم على بنى اسرائيل لاعتقادهم فى وجودهم فى «المنفى» بعيدا عن القدس

ولتهدم المذبح، فقد استعيض عن القرابين بأداء الصلوات.

الوصية الثانية: لايكن لك آلهة أخرى أمامى، لاتصنع لك تمثالا أو أى صورة، ولا تسجد لهم، ولا تعبدهم.
(سفر الخروج أصحاح ٢٠ آية ٣ ـ ٦).

وهذه الوصية متممة للوصية السابقة بشأن عبادة الله، وفيها التحريم الجازم بعدم اتخاذ أى إله دون الرب أيا كانت صورته والسجود له أو عبادته. وقد فسر الرب سبب هذا بقوله «لأننى أنا الرب إلهك إله غيور استخلص ذنوب الاباء فى الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع من كارهينى»، ومعناه أن الرب يعاقب الفرع بما ينزل بالأصل من الضرر لأنه غيور لايحب أن يتجه عباده إلى إله آخر غيره.

الوصية الثالثة: لاتعرض إسم الرب إلهك للباطل:

وهى تقضى بعدم القسم باسم الله زورا أو باطلا وتعريضه للتدنيس. ولأداء القسم فى الديانة اليهودية حسب الشريعة القرائية شروط، وردت فى أجزاء متفرقة من العهد القديم، مثل القسم المزدوج فى حالة الزواج، واشتراط الولاء بما يقسم عليه، أو عند الاستحلاف لوصية، وهو ما قد يرتبط أحياناً بالنذر الذى يحدد الانسان وفاءه فى وقت معين، كالصيام أو التكفير عن ذنب بأداء عمل معين أو تقديم قربان أو رد شىء مسروق أو مغتصب.. الخ.

الوصية الرابعة: أذكر يوم السبت وقدسه.

ورد فى التوراة فى سفر التكوين أن الرب خلق السماوات والأرض وما عليها فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع، وأسماه يوم السبت، أى يوم الراحة. وقد عظم الرب هذا اليوم وقدسه، ولذلك فقد ورد ذكره فى ٣٦ موضعا فى التوراه. وبما أن هذا اليوم مخصص للرب فلا يجب البكاء فيه أو التظاهر بالحزن كذلك يجب الامتناع عن ممارسة كل الأعمال الدنيوية: «ستة أيام تقوم فيها بأداء عملك أما اليوم السابع فهو سبت للرب إلهك»، ومعنى هذا أن يعد اليهودى كل ما يلزمة فى يوم السبت، فى اليوم السابق له وهو الجمعة.

وليس التمسك بيوم السبت قاصرا على بنى اسرائيل فقط، بل عل كل غريب أو دخيل معهم فى أرضهم ومن ذلك قول الرب «والغريب المستوطن فى أرضك».

وبرغم النهى التام عن ممارسة كل المهن فى ذلك اليوم، سواء كانت لصالح المعيشة الفردية أو الجماعة، فإن هناك بعض الظروف الاستثنائية التى يجوز فيها مباشرة بعض الأعمال مثل:

(١) عـمليـة الختـان إذا تصـادفت فى يوم السبت حسب وصية الرب.

(٢) فى حالة المرض أو الولادة حيث يمكن استدعاء الأطباء وعمل الاسعافات.

(٣) فى حـالة الحريق ومـا تستـدعيـه من عمليات انقاذ.

(٤) فى حالة وقوع منزل وما يستدعيه من نقل أمتعة وإنقاذ أرواح.

الوصية الخامسة: إحترم أباك وأمك.

ويوصى الرب بهذا، وذلك «حتى تطول أيامك على الأرض».

وفى مقابل هذا، فان واجبات الوالد نحو ابنه عظيمـة وقد حصرها العلمـاء فى عشرة بنود:

أ ـ ختانه فى اليوم الثامن من عمره تبعا لماورد فى (لاويين ١٢ آية ٣).

ب ـ تسميته إسما حسنا.

جـ ـ الاغداق عليه بالغذاء والكساء بلاتقتير.

د ـ تعليـمـه الأدب والدين كـمـا أنزل فى التوراة.

هـ ـ تعليمه اللغة والكتابة العبرية.

و ـ تعليمه مهنة يتعيش منها.

ز ـ تعليمه الرياضة.

ح ـ إنتقاء زوجة مناسبة له تصونه من الفساد.

ط ـ إن كان البكرى فله مزيد من الأرث.

ى ـ فدو البكرى.

الوصية السادسة: لاتقتل.

وللقتل فى الديانة اليهودية أحكام تقسم القتل الى نوعين:

أ ـ **قتل عمد**: وينقسم إلى: واجب: وهو ما يحدث فى حالة الاعتداء أو الدفاع عن النفس، مبـاح: وهو مـا يحـدث أثناء الحروب والثالث وهو المحرم وهو المقصودة به الوصية.

ب ـ **قتل بغير قصد**: وقد أشارت الشريعة اليـهودية بشأنه إلى أن القـاتل يمكنه فى هذه الحلة الالتجاء الى مكان أمين.

جـ ـ **القتل بالتربص**: وهو مـالابد من القصاص فيه من القاتل.

الوصية الرابعة: لا تزن.

وتعنى النهى عن الفسق والفـجور بأى إمرأة كانت زوجة لرجل أو مطلقة أو أرمل أو فتاة. وكان الجزاء قديما هو الرجم لكل من الزانى والزانيـة (لاويين ٢٠ آية ١٠). ومن يعتدى على فتاة مخطوبة ويغتصبها وكان ذلك بارادتها وجب الموت لكليهما، وإن كان

بغير ارادتها فالموت له وحده، ومن يزيل بكارة فتاة مخطوبة فالحكم هنا أن يتزوجها (تثنيه ٢٢ اية ٢٩) ولايتعتبر هذه الحالة زنا، وتدخل هذه الأحوال فى قانون الأحوال الشخصية اليهودية، ومن ذلك أنه على من يزيل بكارة فتاة عذراً. أن يتزوجها، أما إذا رفض أبويها لتفاوت فى الحسب والنسب، فإن على الرجل أن يغرم بأن يدفع المهر المستحق لها ويعقد لها ثم يطلقها فى وقتها.

الوصية الثامنة: لاتسرق.

وتعنى النهى التام عن السرقة، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.ويعد سارقا من اغتصب مالغيره أو أخذ أمانة ولم يردها لصاحبها، ويدخل فى هذا الباب كذلك من لايزن بالقسطاس أو يكيل كيلا ناقصا أو يتعدى على حدود الغير.

الوصية التاسعة: لاتشهد على غيرك شهادة زور.

وينهى بها الرب الانسان من أن يؤدى شهادة كاذبة أو زور على صاحبه، والمقصود بالصاحب هنا اليهود. والعبرة فى الأحكام اليهودية تكون دائما على أقوال شاهدين أو ثلاثة. وتدخل فى هذا الباب النميمة والفتنة الغيبة، وهى الأمور التى تؤدى الى الفتنة .

الوصية العاشرة: لاتشتهى بيت غيرك وزوجته وعبده وجاريته وثوره وحماره وكل مايملك.

ويقصد الرب بهذه الوصية ألا ينظر العبد إلى ما لدى غيره،لأن هذا يؤدى الى مشاعر الحقد والكراهية.

*** عَسِّريت هَشْفَاطيم (الأسباط العشرة):**

مصطلح توراتى يشير إلى أسباط مملكة اسرائيل الشمالية (إفرايم) العشرة الذين طردوا من فلسطين فى القرن الثامن ق.م (٧٢١ ق.م). على يد الاشوريين. ووفقاً لإسطورة شعبية يهودية، فهم مازالوا يواصلون حياة الحرية والسعادة وفقاً لروح التوراه فيما وراء جبال الظلام ونهر سمبطيون (أنظر مادة سمبطيون) وعبر فترة طويلة كان هناك سحر خاص لاسم (الأسباط العشرة) ر(أبناء موسى) و(سمبطيون) و«فيما وراء جبال الظلام» و«اليهود الحمر». وقد ألف اليهود عنهم أساطير شعبية عبر الأجيال، كل بناءاً على إدراكه وعصره.

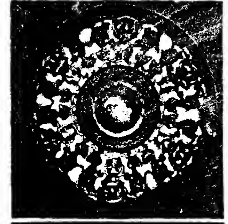
*** عَسَّيريت يْمِي تْشوفاه (أيام التوبة العشرة):**

هى الأيام العشرة اعتبارا من اليوم الأول «لرأس السنة» وحتى «عيد الغفران» وما بينهما، ويطلق عليها إسم «أيام التوبة العشرة، حيث أنه خلالها يزداد التوسل والإبتهالات. وهناك من يهتم بأيام التوبة العشرة ويطلق

على الأيام التى تقع بين «رأس السنة» وحتى
«عيد الغفران» أيضاً بالعبرية «يين كسيه
لعاسور» أى: (ما بين الهلال والعاشر منه).









ماذج من الأطباق التى تقدم فيها وجبات الفصح

(ف)*

*** پياه (هبات الفقراء):**

واحدة من الهبات الخمس التى أمرت بها التوراة لتعطى للفقراء، وباقى الهبات هى: فضلات الحصاد الملتقطة ـ ما ينسى فى الحقل بعد الحصاد ـ الثمر المتبقى بعد الموسم ـ العشر الخاص بالفقراء. ووفقاً لتفسير العبارة فى (لاويين ١٩ ـ ٩ : ١٠) تنطبق شريعة «الپيأه» فقط على المحاصيل الزراعية، ولكن الحاخامات استخلصوا مما هو وارد فى النص أنها تنطبق أيضاً على جميع أنواع البقول بشكل عام. وبالنسبة للأشجار تلزم «الپيأه» من السماق و الخروب واللوز والكروم والرمان والزيتون والنخيل. وقد خصص فصل كامل فى كتاب «زراعيم» (البذور) فى المشنا لشرائع «الپيأه» وهبات الفقراء الأخرى، ويعود مصدر معظمها إلى تقاليد قديمة.

*** پيأه نوخْريت (شعر مستعار):**

ضفيرة من الشعر الاصطناعى توضع على الرأس. وقد اعتادت نساء اليهود المتدينات لبس شعر مستعار بعد زواجهن من قبيل العفة، وذلك لعدم كشف شعر رأسهن. ويسرى الحظر على المرأة بعدم السير حاسرة الرأس فى المكان الذى يتواجد فيه رجال غرباء (أجانب). ولا يوجد فى الشريعة اليهودية حظر على كشف المرأة لرأسها فى بيتها.

*** پجيماه (عيب ـ شائبة):**

معنى المصطلح هو، كسر دقيق أو عيب أوشق صغير. (والمقصود به هو، إحداث «شائبة» (بجيماه) فى النفس فى «عيد الفصح» وفقا للنص التوراتى: «ولاتحطموا نفساً فيه»، لأن إحداث «شائبة» فى النفس فيه ثمة إحداث كسر. وهكذا فإن إحداث «شائبة» فى البكر يجعله ذو عاهة، ووجود «شائبة» أوثلم فى السكين تجعله غير صالح للذبح المشرعى.

*** پِدْيون بْخور (فدية البكر):**

شريعة من شرائع «إفعل» وردت فى التوراه، لفدية بكر حمار ذكر بشاة: «وإن لم تفده فتكسر عنقه» (خروج ١٣ ـ ١٣). وفى الأيام الحالية أيضاً يفتدون بكر حمار بشاة، ويعطون بكر بهيمة طاهرة للكاهن، ومسموح للكاهن أن يذبحها أو يأكلها إذا حدثت بها عاهة.

(*) حرف الفاء العبرى إذا وقع فى بداية الكلمة [illegible]دد، أى توضع بداخله نقطة، وينطق باءا [illegible] تقابل حرف P فى اللغة الإنجليزية.

* **پِدْيون هبّين (إفتداء الإبن الأكبر):**

شريعة من شرائع «إفعل» استنادا للتوراة بافتداء بكر رجل ذكر لأمه حتى لولم يكن بكرا لأبيه. وتتم الفدية فى اليوم الحادى والثلاثين من ولادته، لأنه يعتبر ابتداءاً من هذا اليوم ذو وجود. وفى اليوم الحادى والثلاثين يعدون وليمة، وأثناء الوليمة يقومون بإجراء طقس الإفتداء وفقاً لصيغة محددة على صورة سؤال وجواب بين الأب والكاهن الذى يبارك الأب على إفتداء الابن بقراءة بركة **«الذى أحيانا»**، ويعطى الأب للكاهن مقدار الفدية من الأموال. ويقول الكاهن له ثلاث مرات: «إبنك مفدى».

* **پِدْيون شْڤوييم (إفتداء الأسرى):**

هى فريضة كبرى وقديمة من أجل إعالة الفقراء وكسوتهم. وكلما تأخروا فى افتداء الأسرى طالما أنه يمكن فديتهم سلفاً، فإن هذا يعتبر وكأنهم يسفكون دماءهم) وينسحب تعبير «الأسرى» على كل اليهود الذين قبض عليهم الأجانب، إما فى الحروب، وإما فى أعقاب معاملة قاسية من السلطات للمواطنين اليهود. ويعتبر أيضاً من بين الأسرى، الأبناء الذين وقعوا فى أثناء الإضطهادات فى أيدى الأجانب والذين أرادوا إبعادهم عن دينهم وشعبهم، وفى العصور الوسطى عندما باعوا كثيراً من اليهود كعبيد، وبصفة خاصة بعد ترحيل اليهود من أسبانيا، وأيضاً فى أثناء أحداث (١٦٤٨ ـ ١٦٤٩). وقد تميزت طوائف كبرى من اليهود، ولاسيما فى مدن الشرق، بأنهم أنفقوا كل أموالهم تقريبا، فى سبيل فدية الأسرى من اليهود.

* **پوسقيم (فقهاء الشريعة اليهودية):**

هم حاخامات الشريعة فى فترة ما بعد الإنتهاء من تدوين التلمود والذين أفتوا (حددوا الشريعة) فى المسائل التى ظلت معلقة وغير محسومة والتى طرحت فى فترة متأخرة جداً. وقد أدت أعمال هؤلاء الفقهاء إلى بلورة مجموعة شرائع دينية إلزامية، وقد قام رابى اسحاق الفاسى والذى يسمى اختصاراً «ريف» بخطوة إلى الأمام فى عملية ترتيب المادة التلمودية. وفى مؤلفه المشهور الذى نشره بعنوان **«هالاخوت»**، (شرائع دينية) اقتبس من التلمود كل الإستنتاجات التشريعية وحذف كل المجادلات التمهيدية، وأبقى من الآراء التى هى محل خلاف فى التلمود على تلك التى يجب إتباعها، وفقاً لرأيه، وثبّت أيضاً التشريعات المتبعة فى المشنا.. ويختلف عن كتاب الفاسى كتاب «مشْنه توراه» **(مثانى لتوراه)** لموسى بن ميمون المصاغ بإسلوب عبرى خالص بترتيب منطقى لكل الأحكام، بما فى ذلك تلك التى كانت متبعة فى أيام الهيكل فقط، وأيضاً أسس العقيدة اليهودية وقد سمى الكتاب أيضاً «يدْ

حزَاقاه» (اليد القوية) وذلك لأنه يتضمن ١٤ جزء (فى كلمة «يد» الياء تساوى عشرة والدال تساوى أربعة مجموعهما ١٤). والكتاب الأكثر كمالاً والذى كتب فى القرن الـ ١٤، هو كتاب «هطوريم» (الصفوف) للرابى يعقوب بن آشير. والكتاب مقسم إلى أربعة أجزاء:

(١) «أوروح حاييم» (نهج الحياة).

(٢) «يوريه دعاه» (المرشد).

(٣) «إيڤين هعيزر» (الحجر المعين).

(٤) «حوشين همشباط» (صدرة القانون). ويعتبر الكتاب دليلا لمعظم الحاخامات والقضاة منذ ذلك الزمن وحتى الآن. وبعد ٢٠٠ سنة تقريباً تم انتهاج منهج «هطوريم» فى كتاب «شولحان عاروخ» (المائدة المنضودة) والذى يعتبر حتى اليوم مرجعاً رئيسيا فى التشريع اليهودى. وقد كتب «الشولحان عاروخ» الرابى يوسف قارو الذى بنى تشريعاته استنادا إلى ثلاثة من أكبر الفقهاء الذين سبقوه وهم: «ريف» و«رمبام» و«الحاخام آشير»، وبعد ذلك أضاف الرابى موشى يسر ليش الذى يعرف إختصارا (هرم)، إضافات تشريعية «للشولحان عاروخ» بإسم «مپّاه» (خريطة) وقد اختلف موسى إيسر ليش مع الرابى يوسف قارو، وفى هذه الحالات إعتاد «السفارديم» الأخذ برأى يوسف قارو، بينما أخذ «الإشكنازيم» برأى إيسرليش.

*** پوريم (عيد المساخر):**

عيد يحتفل به اليهود فى الرابع عشر من آدار، إحياء لذكرى المعجزة فى أيام موردخاى وإستير. والإسم (بوريم) مأخوذ من إسم القرعة التى أجراها «هامان» من أجل تحديد يوم إبادة اليهود، ويدعى بصيغة الجمع (بوريم) لأنهما يومان هما الرابع عشر والخامس عشر من آدار، وهى أعياد لليهود، وفقا لماهو وارد فى سفر إستير. ويقرأون فى «عيد البوريم» سفر إستير ويقيمون الولائم ويتبادلون الهدايا مع بعضهم البعض، ويقومون بمنح هبات للفقراء أيضا.

*** پيوط (شعر دينى):**

كلمة من أصل يونانى، تحمل معنى «شعر» وتطلق فى العبرية على الصلاة المنظومة فى شكل شعرى. وكانت بداية ظهور «الپيوط» فى فلسطين فى القرن السادس الميلادى عندما أراد اليهود تحسين صلواتهم، وأرادوا ألا تقل تنوعاً وجمالاً عن صلاة المسيحيين الذين كانوا يحكمون البلاد. وقد استخدم «الپيوط» كبديل لتفاسير «الهالاخاه»، و«الأجاداه»، التى تم حظرها من قبل السلطات. ويتميز «الپيوط» الفلسطينى بكثرة الإشارات للقصص الأسطورية «الأجاداه»، والتى ازدهرت فى ذلك الحين فى فلسطين. وقد أطلق على «الپيوط» أسماء مختلفة وفقا لشكله أو موقعه فى الصلاة.

فمثلاً «اليوط» الذى يأتى عقب صلاة «خالق النور» يطلق علية إسم «خالق».

* **پلپلول (جدل - سفسطة):**

هو التفسير المعقد للأقوال، أو الجدل العقيم فى أمور الشريعة. وهناك مفهوم أكثر حداثة وهو: الاستنباط العقلى الحاد. وقد امتدح الحكماء الجدل، وترى «المشنا» (الآباء ٥ : ٥) أن جدل التلاميذ هو أحد الأمور التى تؤدى إلى اكتساب الشريعة والاحاطة بها، وتوجوا المجادل بتاج «مقتلع الجبال». ولكن هذا المديح ينسحب فقط على الجدل المحمود، والذى يكون بمثابة فهم لأمر ما عن طريق المنطق والعقل السليم. وفى الأجيال التالية لعصر «الجاؤونيم» شق الجدل طريقا جيداً، أكثر تعقيدا وبعداً عن الفهم السليم. وقد ازداد الجدل بهذا الطريق واستولى على قلوب تلاميذ «اليشيڤوت» (المعاهد التلمودية العليا)، وخاصة فى بولندا. وقد إزداد الجدل فى القرون الأخيرة وتميز بالدمج الحاد والبراق لقضايا لاتوجد بينها أيه روابط، وتبتعد كل عن الأخرى بعدا شاسعا.وقد إستنكر كثيرون من كبار التلموديين هذا المنهج، لأنه يبتعد بالأمور عن الفهم الصحيح.

* **ف . ن. (بن) (مدفون هنا):**

هو اختصار للكلمات العبرية «مدفون هنا» (پونِقْبَر)، وهو صيغة شائعة تنحت على شاواهد القبور اليهودية، و تكتب بالأحرف المختصرة (ف. ن) وتكون الفاء مشددة فيتغير نطقها من الفاء إلى الباء الثقيلة، وفق قواعد اللغة العبرية، ولذلك تنطق «پونقْبر».

* **پسوق هَطْعاميم (فواصل التجويد):**

هى علامات النبر فى العهد القديم، التى ترشد إلى أسلوب الترتيل والتجويد السليم، سواء فى الوقفات أو السرعة أو الاعتدال أو السؤال والجواب.

* **پاسوق (فقرة - آية):**

هو الجزء الصغير فى العهد القديم، والذى يشتمل غالباً على جملة بسيطة أو مركبة، أو بعض الجمل. وتنفصل الفقرات عن بعضها فى أسفار التوراة وأسفار الأنبياء وأسفار المكتوبات بواسطة نبرة وقف - تسمى «سيلوق»، أو «سوف پاسوق» (نهاية الفقرة أو الآية). وفى الطبعات الأولى اعتادوا صنع نقطتين بين كل فقرة والأخرى. وقد تم الفصل بينها منذ القرن السادس عشر بوضع أرقام ترتيبية. وقد تم حظر وضع أى علامة فارقة فى التوراة بين فقرة وأخرى، ويعتبر وضع علامة أمراً لاغياً. ويتم تمييز الفقرة التى لاتكتمل بأن يكتب بعدها الحروف (و ج و) وهى إختصار كلمة«فيجوميرا» أى «إنتهى»، أما الجزء الذى لايكتب إلا جزء منه، فإنهم يكتبون بعده الاشارة العبرية (و . ك. و) وهى إختصاركلمة «فيخوليه» أى «إلى آخره».

* **يسوقى دزمرا (فقرات من المزامير):**

هى مقتطفات من سفر المزامير، تتلى فى صلاة الفجر (شحريت). وتسمى فى اللغة السريانية «مزامير داوود»، لتمييزها عن فقرات أخرى من الصلاة تسمى «سليحوت» (تراتيل الإستغفار) عند الرابى عمرام جاؤون، أو «بسوقى درحاميم» (فقرات الرحمة) عند موسى بن ميمون. وكانت تلاوة فقرات المزامير فى عصر التلمود قاصرة على جماعة أو فرقة «الحسيديم» (الاتقياء). وفى الفترة الراهنة تبدأ فقرات المزامير «بمزمور أغنية تدشين البيت». وفقا للنص «الاشكنازى» وبمزمور «هودو» (إعترفوا) وفقا للنص «السفارادى»، وهى إضافة حديثة.

* **يسح (عيد الفصح):**

يحل عيد الفصح فى ١٥ نيسان، وهو ذكرى خلاص اليهود من الاستعباد فى مصر، ويحتفل اليهود به بواسطة استعدادات خاصة ابتهاجاً به. ويحتفل اليهود بهذا العيد دائماً فى كل أرجاء العالم، وحتى فى «الأيام الرهيبة» (هيّاميم هنوارئيم) التى كانت تتهدد اليهود فيها محاكم التفتيش فى أسبانيا، حيث كان المضطهدون ينظمون احتفالياتهم فى الأقبية، ويقصون قصة الخروج من مصر. ويعتبر عيد الفصح أيضاً بمثابة «عيد الربيع» (حجّ هاأفيف)، على عادة الحضارات القديمة فى المنطقة، وفيه يبدأ الحصاد فى فلسطين، وفى عصر الهيكل كانوا يجلبون حزمة «العومر» فى اليوم الثانى للعيد من بداية الحصاد. ويفرض الصوم على البكور فى عشية الفصح كذكرى لضربة البكور فى مصر، التى أنقذ الرب بكور إسرائيل منها.

* **يسح شينى (عيد الفصح الثانى):**

هو اليوم الرابع عشر من آيار، وفى أيام الهيكل كان اليهود البعيدين عن الهيكل فى يوم الرابع عشر من نيسان، أو من كانوا فى حالة نجاسة، يقدمون قربان الفصح فى الرابع عشر من آيار. وهناك من اعتادوا تناول فطائر الزيتون فى هذا العيد، ولكنه أمر لايحمل أى معنى مقدس.

* **بقُواح نيفش (إنقاذ نفس):**

يقصد به تجنب خطر الموت أو تخليص الأنفس من الموت. وترى الشريعة اليهودية أن إنقاذ النفس يتجاوز أحكام التوراة كلها، بمعنى أنه يجب على اليهودى أن يتخطى أى تحريم توراتى بغرض إنقاذ نفس، فيما عدا العبادات الوثنية وكشف العورات وسفك الدماء. ويؤجل «إنقاذ النفس»إتباع طقوس يوم السبت ، فيتم علاج المريض مثلاً وإطعامه أطعمة محظورة فى السبت من أجل إنقاذه.

* **پردیس (مناهج تفسير العهد القديم الباطنية):**

أ ـ الأحرف الأولى من كلمات: «بشاط» (التفسير الظاهرى)، «ريمز» (الرمز،

«درْش» (الوعظ)،)«سود» (السر)، وهى المناهج الأربعة لتفسير العهد القديم.

ب ـ تعبير استعارى للعلم الذى يهتم بخفايا الإلوهية ذاتها، ويسمى عند «القبّاليين» (أتباع القبالاه» «بأسرار القبالاه» (سودوت هقبّالاه).

*** پارا أدوما (البقرة الحمراء):**

يروى سفر العدد (١٩) أن التوراة أمرت بنى إسرئيل بأن يجلبوا بقرة حمراء سليمة، ويحرقونها وفقا لتفاصيل الأحكام الواردة، وبعدها يجلبون رمادها ويضعونه فى الماء الذى يطلق عليه «ماء الخطيئة»، ثم يطهرون به نجاسة الميت، واعتاد اليهود قراءة الفقرات الخاصة بالبقرة فى أحد أيام السبت السابقة «لعيد الفصح»، وذلك احتفالا بذكرى وصية البقرة الحمراء، لأنه يجب التطهر من نجاسة الميت قبل «عيد الفصح».

*** پَرْهيسيا (علانية):**

كلمة يونانية تعنى «علانية» أو «جهرا»، وعكسها كلمة «صِنعا»، أى «سرا». وتفرق الشريعة اليهودية بين الأمور التى تصنع علناً وبين التى تصنع سراً. فإذا أجبر إنسان على ارتكاب إثم علناً حتى فى الأخطاء البسيطة، يقتل ولا يغفر له، لأنه بذلك يدنس إسم الرب.

*** پْروزْ بول (قرض يسترجع فور الطلب):**

كلمة يونانية الأصل، ويقصد بها أحد الإصلاحات التى أدخلها «هليل هزّاقين» (الشيخ هليل) لصالح الأغنياء كى لايفقدوا أموالهم التى أقرضوها للفقراء فى «سنة التبوير» (شْنتَ هَشْميطاه)، ولصالح الفقراء كى لاتنغلق أمامهم أبواب المقرضين. وهو عبارة عن وثيقة تمنحها المحكمة للمقرض (الدائن) كى يسترد قرضه من المدين متى شاء. وتنص هذه الوثيقة على ما يلى: «أحيطكم علماً أيها القضاة فى المكان الفلانى، أنه يحق لى إسترداد دينى متى أشاء». ويوقع القضاة أسفل هذه الصيغة.

*** پْراط أوخْلال (الخاص والعام):**

يقصد بها المصطلح أحد المعايير الثلاثة عشر التى تفسر بها التوراة، وأحد المعايير السبعة لهليل وفقا لرابى يشمعئيل، وتشير هذه المعايير لكيفية تفسير التوراة. فإذا ورد فى التوراة أمر خاص أعقبه أمر عام يضاف العام إلى الخاص. فمثلاً ورد فى سفر الخروج (٢٢ ـ : «إذا أعطى شخص لرفيقه حماراً أو ثورا أو شاة أو أى بهيمة ليحفظها...». فهنا كل من : الحمار والثور ـ والشاة تعتبر تفاصيل خاصة، أما كلمة «بهيمة». فهى كلمة عامة، وهذا هو «العام الذى يعقب الخاص». ويشير إلى أن التشريع يشمل كل البهائم بأنواعها.

* پريط فيعوليلوت (حبات العنب واللقاط):

هو نصيب الفقراء فى حقول العنب، وهى: حبات العنب التى تتناثر أثناء الحصاد. واللقاط: هو العناقيد المتبقية من الحصاد. كما وردفى سفر اللاويين (١٩ ـ ١٠): «لاتلتقط العنب بعد الحصاد ولاتلتقط الحبوب، إتركها للفقير والغريب».

* پاروخِت (كسوة ـ ستار):

أ ـ هو الستار الذى يفصل فى (هَمشْكان)، أو «خيمة الاجتماع» (أوهيل موعِيد) وفى الهيكل بين المكان المقدس (قوديش) وبين قدس الأقداس (قوديش هَقوداشيم). وكان الستار يقع أمام تابوت العهد بين خيمة الاجتماع وبين قدس الأقداس فى فترة الهيكل الأول، أما فى فترة الهيكل الثانى فكان يوجد ١٣ ستاراً: سبعة عند ردهة المداخل، وواحد على مدخل الهيكل، وواحد أمام القاعة، وإثنان فى «دفير»، وإثنان فى مواجهتما فى منطقة الصعود.

ب ـ وفى العصر الحالى يوضع ستار أمام خزانة الأسفار فى المعبد كذكرى للستار الذى كان يوضع أمام «تابوت العهد» فى الهيكل.

* پيرِق شيرا (فقرات الإنشاد):

فقرات شعرية وأدعيات للرب تشدو بها الخليقة وكل الكائنات الحية. وهو مؤلف قديم كان معروفاً أيام «الجاؤونيم» وينقسم إلى ستة أقسام:

أ ـ السماء والأرض وكل ما عليها.

ب ـ الخضروات والأشجار.

جـ ـ الزواحف.

د ـ الطيور.

هـ ـ البهائم.

و ـ الحيوانات.

وهناك صيغ مختلفة من «فقرات الانشاد» فى كتب الصلوات «سِدُّوريم».

* پَراشا (جزء):

يقصد بها:

أ ـ جزء من أسفار التوراة تتم قراءته علناً يوم السبت، مثل فصل «فى البدء» (بريشيت) وفصل «نوح» وغيره.

وتنقسم أسفار التوراة إلى «إصحاحات» (پْراشيوت أو «أقسام» (سِدُّروت).

ب ـ أجزاء من التوراة تقرأ فى أيام السبت الأربعة السابقة «لعيد الفصح» بعد قراءة الأصحاح الأسبوعى.

* پَرْشانوت (تفسير):

هو تفسير المضمون الذى يبدو غامضاً

ويحتاج إلى التفسير. وقد إهتم اليهود بالتفسير لتوضيح الإصحاحات والفقرات الغامضة فى الأسفار المقدسة. ولم يكتف «السوفريم» (الكتبة الذين أخذوا التوراة عن عزرا)، بقراءة التوراة علناً بل قاموا أيضا بتفسير التشريع والتوراة. وهناك نظريتان أساسيتان فى تفسير العهد لقديم: وهما «التفسير الباطنى» (درش) والتفسير الظاهرى (بشط). ويهدف التفسير الباطنى لتفسير وكشف هدف المشرع من استحداثه أمورا لم تذكر صراحة فى التوراة. ومن هنا يعتبر الأدب التلمودى سواء (الهلاخاه أو الأجاداه)، بمثابة تفسير ضخم متعدد الأشكال للعهد القديم.

وبشكل أكثر تحديداً، يعنى مصطلح تفسير: تفسير المعنى البسيط للعهد القديم دون أن تنسب له تفسيرات غير مطلوبة بهدف الفهم الحرفى والسياق الموضوعى للعهد القديم، أى التفسير الظاهرى بدلاً من التفسير الباطنى. وكان الدافع لذلك، الجدل الذى دار بين «الربانيم» (حاخامات التلمود) والقرائين (الذين لايؤمنون إلا بتوراة موسى).

وقد وضع سعديا جاؤون أساس التفسير الظاهرى، وترجم العهد القديم للعربية وألف تفسيراً له وفقاً لاحتياجات العصر، وكان هدفه، هو وضع تفسير بسيط للعهد القديم دون استخدام تعقيدات «الأجاداه» أو «المدراشيم». وقد قام علماء «الماسورا» بعمل هام فى مسألة التفسير حيث حددوا علامات الترقيم والنبر وسهلوا بذلك فهم التفسير البسيط للعهد القديم. وقد اشتهر تفسير «راشى» بسهولته، وصار ملازماً للعهد القديم منذ وضعه وحتى الآن. وقد فسر «راشى» العهد القديم تفسيراً ظاهرياً وفقاً للمنطق. ومن أهم المفسرين أيضاً رابى «شموئيل بن رابى مئير» وهو حفيد «راشى». ويعتبر تفسيره أكثر سهولة؛ أما المفسر الأعظم فهو «أفراهام بن ميئر بن عزرا» الذى قام بتفسير المواضع الغامضة عن طريق التحليل النحوى والعلوم المتاحة فى عصره. كما يعتبر تفسير داوود قمحى ذو أهمية كبرى وقد استفاد بكل ما سبقه من جهود فى التفسير الظاهرى. ويشهد القول المأثور الذى ابتدعه اليهود على مدى أهمية تفسيره بقولهم: «إذا لم يوجد قمحى فلا توجد توراة».

(ص)

(ص)

* صينا أورْئينا (أخرجن وشاهدن):

كتاب شعبى مؤلف باللغة اليديشية، وهو ترجمة وتفسير للتوراة، ومرفق به «أجادوت» من التلمود، وتفسير «راشى» و«بحيا بن بقودة». ألفه يعقوب اشكنازى فى براغ، وطبع للمرة لأولى فى نهاية القرن السادس عشر. وهو مكتوب بلهجة ألمانية ـ عبرية، وهو مخصص للنساء اللاتى لايعرفن العبرية أو الآرامية. ويسمى أيضاً «تايتيش حومش». وقد أخذ اسم الكتاب من فقرة فى نشيد الأنشاد (٣ ـ ٤ : «أخرجن وشاهدن يابنات صهيون».

* صِدُّوق هدّين (عدالة الحكم):

هى صلوات وفقرات تقرأ عند صعود روح المحتضر، وتضم كذلك صلوات الدفن التى تقرأ بعد إغلاق القبر.

* صَدّيق (صِديق):

أ ـ فى العهد القديم «الصَدّيق» (مفرد «صَدّيقم»)، هو الرجل المستقيم الذى يعامل الناس بالحسنى وينفذ وصايا الرب. ويسمى كثير من أولياء الله الصالحين فى أقوال الحكماء باسم «حسيديم» (أتقياء). وقد نسب «القباليون» لولى الله الصالح قوى إلهية، حيث يتوسط بين الرب وشعبه، لأن هؤلاء الأولياء هم فقط الذين يستطيعون استجلاب الخير من العوالم الروحانية إلى العالم المادى.

ب ـ ومنح «الحسيديم» (أتباع الحركة الحسيدية فى العصر الحديث) لقب «صَدّيق» لزعمائهم. ويعتبر «الحسيديم» أن «الصَدّيق» هو أساس العالم وروحه، أما بقية البشر فهم الجسد الذى تسكنه الروح. وتتنزل البركات من السماء بفضل «الصَدّيق».

* صْدَاقا (صدقة):

يعنى هذا المفهوم فى العهد القديم العدل، الاستقامة، الحق، وغيرها. وبمرور الوقت أصبح هذا الاسم مرادفاً لكل نشاط يقوم على تقديم مساعدة مادية أو أخلاقية، لمن يحتاجها. وقد أعطت اليهودية الحق للفقير فى تلقى المساعدة، وأوجبت على الثرى إعطاؤها له. وتتوجه تشريعات التوراة للمجتمع الزراعى بشكل خاص. وفى عصر المشنا والتلمود أقيمت مؤسسات للصدقة، من أهمها: «الصندوق» (قوباه) والذى كانت تجمع فيه أموال الصدقات التى تخصص لفقراء المدينة.

ويجب على كل يهودى أن يدفع صدقة من أمواله، حيث أن رزق الإنسان ليس إلا

وسيلة لمنح الصدقات. وبمرور الزمن تطورت في الجماعات اليهودية أشكالاً ثابتة من الصدقات مثل: مهر العروس، تعليم التوراة، كسوة العرايا، زيارة المرضى، إفتداء الأسرى، وغيرها. وهناك جانباً هاماً في سلسلة الصدقات وهو «نقود أرض فلسطين» (معوت إيرص يسرائيل) التي تجمع في الشتات من أجل يهود فلسطين، وقد ساعدت هذه الأموال في استمرار وجود الاستيطان اليهودي في فلسطين. وقد بدأ تنظيم منظمات محترفة للمساعدة في القرن التاسع عشر مع ازدياد ضائقة اليهود في شرق أوربا وهجرة الكثير منهم غرباً، واستمر ذلك حتى القرن العشرين، وهجرة يهود ألمانيا إثر الأحداث النازية.

* صَوَّاءا (وصية):

إعلان شرعي مكتوب، يعرب فيه المرء عن رغبته المشروعة في تحديد شكل التصرف في أمواله بعد موته. ووفقاً لأحكام التوراة لايحق للمرء إدخال تعديلات في أحكام الميراث، وحرمت التوراة على المرء أن يفضل ابن زوجته الأثيرة على ابن المكروهة في الميراث. ولكن يمكن أن يتخطى التشريع ويقسم ممتلكاته في شكل هدايا وليس ميراثا.

* صُوم (الصوم):

يكمن مغزى الصوم في تعذيب النفس الإنسانية، سواء للفرد أو الجماعة، كي يستذل كبرياءه، ويطلب الرحمة من الرب، ويقصد بالصوم الامتناع عن الطعام والشراب. وقد اعتادوا في الأزمنة القديمة إعلان الصوم وقت الضائقة. ويقص العهد القديم بعض القصص عن الصوم الذي يفرض في حالات مختلفة، مثل: إعلان صموئيل الصوم عندما ندم بنو اسرائيل على شرورهم (صموئيل الأول: ٧ : ٦)، وفي فترة مردخاي وإستير أعلن الصوم بسبب أحكام أحشويرش وهامان. وكان الصائمون أحياناً ما يجلسون على الأرض ويلبسون المسوح ويضعون التراب على رؤوسهم. أما في الصوم الجماعي فهناك طقوس خاصة. وقد أكثر اليهود من الصوم بعد دمار الهيكل الثاني. واعتبر «القباليون» أن الصوم هو أحد الطرق لتوبة الآثمين والتكفير عن آثامهم.

* صُوم جْداليا (صوم جداليا):

هو صوم اليوم الثالث من تشرى، وهو يوم حداد على مقتل جداليا بن أحيقام المفوض البابلي في يهودا بعد دمار الهيكل الأول. ويحكي سفر الملوك الثاني وسفر أرميا (٤٠ ـ ٤١)، أن ملك بابل قد نصب جداليا بن أحيقام على من تبقوا من الدمار، وبدأت الأرض تبرأ من الضربات واختارت البقية الناجية أن تخضع للبابليين وتعيش في سلام. ولكن لم يستسلم جميع المحاربين لجداليا

أحيقام، وقام يشمعئيل بن ناثانيا ورفاقه بقتل جداليا. ثم هربت البقية إلى مصر خوفاً من إنتقام ملك بابل، وإزداد الوضع فى يهودا سوءاً. وقد اصطلحوا على الصوم فى ذكرى مقتل جداليا يوم الثالث من تشرى، أى فى اليوم التالى لرأس السنة، وإذا حل يوم الثالث من تشرى فى السبت يؤجل الصوم ليوم الأحد. ويسمى هذا الصوم فى سفر زكريا باسم «الصوم السابع» (صوم هشفيعى، لأن تشرى هو الشهر السابع إذا تم الحساب من شهر نيسان.

* صُوموت إيڤل (صوم الحداد):

هى أيام الصوم فى ذكرى الأحداث المأساوية العامة، والتى وضعت لحث اليهود على محاسبة النفس والتوبة، وانتظار الخلاص الكامل الذى تلغى أيام الصوم بعده.وتختلف تلك الأيام عن «عيد الغفران»، وهو يوم محاسبة النفس لكل فرد، وهو يوم صوم غير محاط بالحداد. ومن أشهر أيام صوم الحداد، التاسع من آب. والسابع عشر من تموز، الثالث من تشرى، أو صوم جداليا، العاشر من طيبت، أو صوم إستير. وتكمن فكرة صوم الحداد فى أن الكوارث العامة هى عقاب من السماء على خطايا اليهود، ويمكن للصوم أن يجلب معه التوبة وأن يمحوها.

* صُور يسرائيل (ملاذ إسرائيل):

هى بركة تسبق صلاة «شْمونه عسْريه»، وتوجد فى تلك البركة فقرة من سِفر إشعياء (٤٧ ـ ٤) وهى: «مخلصنا رب الجنود هو قدوس إسرائيل».

* صُور مِشيلو أخَلْنو (الملاذ الذى يطعمنا):

شعر مدح وابتهال يقال فى ترانيم السبت. وقد نظم هذا الشعر بقافيه مقابلة «لبركة الطعام» و«بركة الأرض»، و«بركة القدس»، وكلها من التوراة. أما القافية الأخيرة فمقابلة «لبركة الكأس». ويتلائم مضمون الشعر مع كل أيام الأسبوع، ولكن يقال يوم السبت، لأن لايوجد وقت له فى أيام العمل.

* صُورڤا ميربانان (دارس التوراة والتلمود):

اصطلاح يقصد به الصبى الذى يتعلم العهد القديم والتلمود ولم ينته منها بعد. ويسمى فى «المشنا» باسم «تلميد حاخام»، وقد فسر «راشى» هذا المصطلح بأنه «شاب حاذق». أمّا «تلميذ حاخام» (الكهل) فيدعى «هاهو ميربانان».

* صَعَر بَعَلى حَيِيم (الرفق بالحيوان):

ورد فى بعض فقرات التوراه (خروج ٢٢٣ ـ ٥٥، (عدد ٢٢٢ ـ ٣٢) أنه يحرم مضايقة الحيوانات وتعذيبها. وقد قال الحكماء اليهود: «خلق الانسان فى النهاية، كى

تتعلمون أنه إذا تفاخرت بأنك خلقت على صورة الرب، يقولون لك أن الناموس خلق قبلك». ويرى المشرعون الأوائل والمتأخرون أن تحريم مضايقة الحيوان هي من وصايا التوراة.

* صِفْنياه (سفر صفنيا):

«صِفنيا» اسم عبرى معناه «يهوه يستر» أو «يهوه يكنز». وصفنيا نبى من أسرة نبيلة فى المملكة الجنوبية. تنبأ فى السنين الأولى من حكم يوشيا، وكانت نبوءاته ذات طابع أخروى، فهو يصف يوم الإله، وكيف سيعاقب الأشرار. ويؤكد فى سفره أن الفقراء سيرثون الأرض، وأن كل الأمم ستعود إلى الإله وستعتمد عليه بقية بنى إسرائيل وتصبح مقدسة، فيجمعهم ويجعلهم تسبيحة فى الأرض كلها، ويحكم وسطهم ملكا فى وسط شعبه.





إمرأة يهودية تؤدى قداس الشموع



يهود سامريون يقدمون قربان الفصح

-ق-



أحجبة قبالية
ضد الأوبئة



نماذج من
الكئوس التى
تستخدم فى
طقوس القداس

(ق)

* قَف قُناقى (قليل وثمين):

«القف» هو مكيال قديم صغير، واستخدمت الكلمة مجازيا للتعبير عن «النذر اليسير»، وجاء منها هذا المصطلح «قَفْ قيناقى»، أى أنه قليل ولكنه ثمين.

* قُفورت حَمور (دفن مُحتقر):

هو الدفن الحقير على شاكلة «إسحب وارم» مثلما ورد فى نبوءة إرميا، عقاباً على أفعال الشر والآثام. وتروى «الأجاداه» أن جمجمة يهوياقيم ظلت تتدحرج ولم تدفن. وكان الدفن الحقير فى العصر الوسيط يتم خارج سياج المقابر.

* قبّالاه (التصوف اليهودى):

هو علم الأسرار والخفايا عند اليهود، ويسمى أيضاً «الحكمة الغيبية». (حوخما نستارا). ويطلق اسم «قبّالاه» فى التلمود على أقوال الأنبياء و«الشريعة الشفوية»، واقتصر الاسم بعد عصر التلمود على الشريعة الشفوية. ولم يطلق هذا الاسم على «علم الأسرار» إلا منذ القرن الثالث عشر. وقد اعتبر «القباليون» أن الألوهية نور روحانى مطلق، ونسبوا الوجود لهذا المصدر الإلهى الفياض. كما اعتبروا أن روح الإنسان مقتبسة من العوالم العلوية، وأن غايتها النهائية محاولة التقرب من المصدر الإلهى وتخليص الجنس البشرى من حياته المتدنية التى يحياها. ونظراً للفرض القائل، بأن بنى إسرائيل قد أتوا من مصدر أرقى مما لباقى البشر، فقد اختصوا بوظيفة محددة فى نظر «القباليين»، إذ أن عليهم الحفاظ على حياة القداسة والطهارة والتوحد، والصمود أمام التجارب ثقة فى الخلاص النهائى. ويؤمن «القباليون» أن علم الغيبيات قد أنزل على موسى فى جبل سيناء، وأنه متضمن فى التوراة المكتوبة والشفهية.

* قبْلَت قِنْيان (إقرار ملكية):

هو مصطلح قانونى فى «الهالاخاه»، يعنى الامتلاك الصورى بالبيع أو الهبة، كأن يستبدل الشىء المباع بمنديل أو شال، وبتلقى الشال ينتقل الشىء من ملكية البائع إلى ملكية المشترى، وقديماً كان الامتلاك فى «أرض فلسطين» عن طريق الحذاء، كما ورد فى سفر روث: «يخلع الرجل حذائه ويعطيه لرفيقه» (روث ٤ ـ ٧).

* قبْلَت شبّات (استقبال السبت):

هو تعبير يطلق على مجموعة من المزامير التى تتلى فى المعابد يوم الجمعة فى معظم الطوائف الإسرائيلية، أى عشية يوم السبت. وقد اصطلح على وضع هذا النظام علماء

«القبالاه» في صفد منذ أربعة قرون، وانتشرت تلك العادة في جميع البلاد.

*** قِدّوش أو «قِدّوش هَيوم» (قدّاس):**

هي بركة تتلى يوم السبت، وفي الأعياد قبل الوليمة، وتتلى على الكأس ويقوم اليهود بالقداس في المساء قبل الوليمة ويختتمونه بترتيلة «مقدس السبت» (مقداش هشبّات) يوم السبت، وفي الأعياد يختتمونه بترتيلة «مقدس إسرائيل والأزمان» (مقْداش يسْرائيل فيهرزمانيم. وفي الصباح قبل الوليمة الثانية يقدسون على كؤوس النبيذ ويباركون «خالق ثمار الكروم» (بوريه برِى هجيفن) فقط، وتسمى هذة البركة باسم «قِدوشا رابا».

*** قِدّوش هَحودش (إعلان بداية الشهر - تقديس الشهر):**

كان إعلان بداية الشهر في الماضي يتم عن طريق المحكمة، لأن تحديد شهور السنة في أوساط اليهود لم يكن ثابتاً، بل كان يحسب وفقا لرؤية الهلال الجديد، فكانت المحكمة تنتظر في مساء اليوم الثلاثين من كل شهر حتى يأتي الشهود ليعلنوا رؤية الهلال الجديد. فإذا جاء الشهود وأعلنوا رؤيته، قال رئيس المحكمة: «مُقَدس»، ويجيبه الجمع: «مقدس»، وتتحدد بداية الشهر الجديد في اليوم الثلاثين من الشهر السابق. وإذا لم يأت الشهود يعتبر الشهر السابق كاملاً، أي ثلاثين يوماً، ويحسب اليوم الأول من الشهر الجديد في اليوم الحادي والثلاثين من الشهر السابق. وكانوا في السابق يعلنون عن بداية الشهر الجديد لأبناء الأماكن البعيدة عن طريق شعلات كانوا يشعلونها على قمم الجبال. وفي فترة لاحقة إعتادوا إرسال مندوبين خصوصيين إلى كافة الأماكن البعيدة حتى يعرفوا متى تحل الأعياد والمواسم. وكان إعلان بداية الشهر من صلاحية محكمة معتمدة في فلسطين، وعندما تنطق المحكمة بالقرار يتم تحديد الشهور، ليس وفقا للرؤية، بل وفقا للحساب الشائع، وقد تم إلغاء الحفل الإبتهاجي بتقديس الشهر.

*** قِدُّوش هَلْبَانا (بركة أو قُدَّاس القمر):**

(راجع مواد: برْكَت - قِدوش هحودش بِرْكَتْ هلْبانا).

*** قِدُّوش هَشّيم (الاستشهاد في سبيل الرب):**

يقصد بهذا المصطلح استعداد اليهود للموت والاحتراق أحياءً في سبيل الرب وعدم التنكر لعقيدتهم. وكان الدين اليهودي بمثابة وطن روحي لليهود في شتاتهم خارج «أرض فلسطين»، وكان اليهود مستعدون لبذل الأنفس في سبيل هذا الدين. ولم يكن «الاستشهاد في سبيل الرب» مقصورا على الأفراد، بل كانت هناك أسر بأكملها، عجائز

وأطفال يلقون بأنفسهم فى التهلكة وهم يتلون صلاة «شمع» (التوحيد). وقد قدمت جماعات كاملة أرواحها للموت فى أوقات الاضطهاد الدينى. (انظر مواد: تدنيس اسم الرب ــ بذل النفس).

* قَدّيشَ (قُدّاس الترحم):

هى إحدى الصلوات القديمة، وتتركز على فقرة «ليكن اسم لرب مباركا من الآن وإلى الأبد الآبدين»، وبركة المقدس: «مبارك اسم جلالته للأبد». وكان هذا القداس يتلى فى البداية بعد دراسة «الأجاداه»، فقد اعتاد اليهود على إنهاء دراسة «الأجاداه» بأقوال الترحم ثم يؤدون صلاة قصيرة، وهذه الصلاة هى «القديش»، وهى صلاة باللغة الآرامية كى يفهمها اليهود الذين لايعرفون «اللغة المقدسة» (العبرية)، ولأنها كانت لغة الحديث فى فترة «التلمود» ومعظم «فترة الجاؤونيم». وتم تأليف «القديش» فى فلسطين وانتشر منها إلى باقى البلدان. وبمرور الوقت انتشرت عادة إنهاء الصلوات وتلاوة التوراة «بقداس الترحم»، واستخدم «القَديش» مؤخراً فى الحداد على الميت.

وهناك خمسة أنواع مختلفة من «القديش» فى كتب الصلاة وهى:

أ ــ «قديش يانوم» (قداس اليتيم): ويقوله كل من فقد أباه أو أمه فى ذكراهم السنوية.

ب ــ «قديش دربانان» (قداس الحكماء): وهو قداس عادى فى الصلاة.

جـ ــ «حَصى قديش» (نصف قداس).

د ــ «قديش شاليم» (قداس كامل): وينتهى بالفقرة العبرية: «فليتقبل الله صلاة وتوسلات كل بيت اسرائيل أمام أباهم الذى فى السماء، آمين».

هـ ــ «قديش جادول» (القداس الكبير): ويتلى فى المقابر.

* قْدوشا (قداسة):

يقصد بهذا المصطلح:

أ ــ درجة عليا من الطهارة وهى عكس الدنس والنجاسة. فالقدوس طاهر ونقى من كل نجاسة، ومنزه عن كل ما هو مدنس.

ب ــ البركة أو الدعاء التى تتلى بعد بركة «باعث» الموتى» فى صلاة «الشمونه عسريه».

وقد فرضت الصلاة بين كل من:

(١) بركة «قداسة الخالق».

(٢) بركة «قداسةباعث الموتى».

وتختلف صيغة القداسة بين «الإشكناز» و«السفارادبم»، وكذلك تختلف صيغ الأيام العادية عن أيام السبت والأعياد.

جـ ـ فصل القداسة الذى يضم سطوراً عن القداسة الإلهية فى نهاية «صلاة الفجر» (شحريت).

* قودش قُوداشيم، قوداشيم قاليم (قرابين الهيكل ـ ذبائح السلامة):

هى مصطلحات فى «الهالاخاه»، لأنواع من القرابين المختلفة تختلف أحكامها وتم شرحها فى فصل «ذِباحيم» (المذبوحات) فى المشنا.

* قْهيلا أو «قَهَل» (الطائفة اليهودية):

يطلق هذا الاسم، بشكل خاص، على طائفة اليهود، وتنظيمهم الداخلى فى أى مدينة. ويوجد لهذا التنظيم شكل مميز منذ فترة الهيكل الثانى وحتى الآن، ويهدف هذا التنظيم لتنفيذ الفروض الدينية والعناية بمؤسسات الصدقات والتمكن من تنفيذ القضاء وفقاً لأحكام التوراة. وقد استمرت مقاليد الحكم فى يد «الطائفة» (القهَيلا) حتى جاء العصر الحديث الذى تجسدت فيه مبادىء الفصل بين الدين والدولة، وكان «للقهيلا» سلطة فرض الأحكام حتى يستتب الانضباط الدينى فيها: الابعاد، الضغط الاقتصادى، فرض المقاطعة، الجلد، وكان لها أحياناً حق الحكم بالموت. وكان هناك شكل تنظيمى ثابت للطوائف منذ نهاية العصر الوسيط، وترأس الطائفة «لجنة الطائفة» (قَهَل) أو «القهل» أو «هَمعَمْد» لدى «السفاراديم». ويتم انتخابه مرة فى السنة، ويشترك جزء صغير من أبناء الطائفة فى اختياره، وفى الطوائف «السفارادية» لم يكن هناك انتخاب بالمرة، حيث كانت عضوية اللجنة تنتقل بالوراثة. وكان تقسيم الوظائف فى طائفة بولندا أكثر دقة وتفصيلاً بين رؤساء المهن المختلفة، وأحياناً ما كان يوجد مجلس أكثر اتساعاً يطلق على أعضائه اسم «قَصين» (زعيم ـ قائد) أو «روزان» (قائد) وما شابه ذلك.

وكانت لجنة الطائفة تقوم بتعيين «الحاخامات» (ربّانيم) و«المنشدين» (حزّانيم) و«الذباحين» (شوحطيم)، والذين يرمز لهم إختصارا بالحروف الأولى من أسمائهم «رحش»، كما يعينون كذلك خدم المعبد «هشّماشيم» وقبل قيام دولة إسرائيل كانت كلمة «قهيلا» تعنى التنظيم الداخلى لليهود فى المدن التى تشتمل على عدد من السكان العرب واليهود. وبعد قيام الدولة انتقلت صلاحيات «القهيلا» إلى البلديات وأصبحت الشئون الدينية من مسئولية المجالس الدينية، واقتصر مفهوم «القهيلا» على جماعات محددة.

* قوهيليت (سفر الجامعة):

كتب سليمان الحكيم ثلاثة كتب: الأول «نشيد الانشاد»، وكما يفهم من معناه

وغزله أنه كتب فى أيام الشبوبية، ربيع الحياة، والثانى «سفر الأمثال» حكم ونصائح كتبها فى أيام تمام العقل والفهم. والثالث سفر «الجامعة» (قوهيليت) فى أيام الشيخوخة، خريف الحياة. وأخذ اسم الكتاب من ثانى كلمة من السفر «الجامعة»، وهو كنية لسليمان.

وسفر الجامعة هو السفر الثالث من الأسفار التى نسبت إلى سليمان، وهو عبارة عن أقوال فلسفية ونصائح فى أمور الدنيا والحياة بعد تجارب واختبارات، إذ يقول فى الابتداء «باطل الأباطيل الكل باطل»، ثم يقول مرددا ومراجعا أعماله على مدى الحياة القصيرة فى هذه الدنيا بعد أن تنعم وتعام ودرس وامتحن: «هذه أيضا كلها باطل وقبض الريح». ولكن فى الختام بعد خبرته الطويلة قال: «اذكر خالقك فى أيام شبابك»، وقال: «ختام الأمر كله اتق الله واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله».

وقال عن الحساب والعقاب فى الآخرة: «واعلم أنه على هذه الأمور كلها يأتى بك الله إلى الدينونة لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة على كل خفى إن كان خيرا أو شرا» (جامعة ٢١ ـ ١، ١٣، ١٤.

وقد أصبح السفر من أسفار العهد القديم، بالرغم من رؤيته اللادينية. ويبدو أنه وضع فى القرن الثالث ق.م، ويرى البعض أن ثمة تشابه بين ما ورد فيه وبين الفلسفة اليونانية. ولغته قريبة من عبرية المشنا.

*** قوصو شِل يود (طرف الياء ـ شىء تافه):**

ال«قوص» بمعنى طرف او نهاية، هو شوكة صغيرة فى حرف الياء العبرى(يود)، أصغر حروف اللغة العبرية، وهو تعبير مجازى عن الأمر التافه غير ذى القيمة(الأداة «شِل» هى أداة الإضافة فى العبرية).

*** قيطْل (رداء دينى):**

رداء من القماش الأبيض، طويل واسع، كان اليهوديرتدونة فى العصر الوسيط فى أيام السبت والأعياد. وفى العصر الحالى يتم ارتداءه فى صلاة «عيد الغفران»، وفى ليلة «عيد الفصح». ويبدو أن الاعتقاد فى ارتداء ملابس بيضاء يوم القيامة كان موجودا فى عصر التلمود.

*** قينوت (المراثى):**

أشعار صلاة وحداد تتلى فى يوم التاسع من آب كمرثية على دمار الهيكل واضطهادات الشتات. ويسمى سفر إيخا فى العهد القديم باسم «المراثى» وتطلق كذلك على الأشعار الدينية التى تقال بعد قراءة هذا السفر. وهناك مجموعات «مراثى» (قينوت خاصة تم تأليفها بين الطوائف المختلفة) ويضم كتاب «نهج الإشكناز» (منهج إشكناز) الأشعار الدينية للشاعر إلعازار هقالير من القرن السابع وكذلك «المراثى» التى كتبت عن

اضطهاد يهود ألمانيا في فترة الحملات الصليبية.

أما كتاب «نهج السفاراد» (منْهج سفاراد) فيضم أشعار شعراء الأندلس في العصر الوسيط، وكذلك أشعار «القبّاليين» في بداية العصر الحديث. وتبرز في كتاب «نهج اليمن» (منْهج تيمان) أشعار يهودا اللاوى.

*** قَلْ فَحومير (فما بالك ـ بالحرى أن ـ القياس المنطقي):**

هي إحدى المعايير الثلاثة التي تدرس بها التوراة وفقا «للهالاخاه»، وهي من المعايير السبعة التي حددها هليل. وهي معيار أو أسلوب فرز الهام من البسيط أو البسيط من الهام. فإذا كان الهام مسموحاً، فالبسيط مثله، وإذا كان البسيط محظوراً، فالهام محظور بالتأكيد. ويرى التلمود أن الإنسان يعرف ذلك المعيار بنفسه، لأن أساسه هو المنطق. ولكن نظراً لأن الاعتقاد المبني على المنطق يمكن أن يتناقض مع المنطق أيضاً، فقد اصطلح على عدم الحكم بالإعدام وفقا لمعيار القياس المنطقي.

*** قولاً فيحومرا (التساهل والتشدد):**

يقصد بة التشدد الزائد أو التساهل، وهي مصطلحات وردت في «الهالاخاه». وقد لجأ الحاخامات، بشكل عام، إلى التساهل إذا كانت الاراء تتروح بين التشدد والتساهل. ولكن هذا التوجه خضع لقيود معينة، حيث إتجهوا إلى التشدد إذا كانت الأغلبية تؤيد ذلك، وترك الأمر للحاخامات، وفقا للحالة، فلهم أن يتساهلوا أو يتشددوا.

*** قْلاف (رق من الجلد):**

هو جلد البهيمة المدبوغ. وهناك ثلاثة أنواع من الجلود: الأول هو الجلد السميك، وقد اعتاد اليهود الكتابة في مكان الشعر من الجلد، وهناك من يقسمونه لقسمين: يسمى القسم الأعلى القريب من الشعر باسم «قْلاف» أما الجزء الداخلي القريب من اللحم فيسمى «دوخسو سطوس»(رق من نوع بسيط للكتابة). فمثلا توراة موسى التي تلقاها في سيناء تكتب على «القلاف» ويكتبونها مكان اللحم، أما «المزوزوت» (عضادات الأبواب) فـإنهـا تكتب على «الدوخسوسطوس» ويكتبونها مكان الشعر: (الرمبام، هالاخوت تفيلين أ، ٦ ـ ٨). وكانوا قديما يكتبون العقود على «القلاف».

*** قِنيْان (ملكية ـ حيازة):**

هو مصطلح في «الهلاخاه» التلمودية يعني تلك الأنشطة التي تنتقل بها الملكية من البائع إلى المشتري. وهناك طرق كثيرة للملكية وفقاً «للهالاخاه»: الأملاك الثابتة (مثل الأراضي تشترى بالمال والعقد ووضع اليد)، أما الأملاك المنقولة فلا تشترى إلا بالحيازة وتوجد أيضاً ملكية بالتسليم تختص

بأشياء معينة مثل: البهائم، فإذا تولى المشترى زمامها وفقاً لطلب البائع، تغدو ملكاً له. وهناك ملكية بالرفع، عندما يرفع المشترى السلعة فتصبح ملكاً له. (راجع مادة «قِبَلت قِنْيان»).

*** قْعارا (صحن):**

يقصد به الصحن الذى توضع فيه كل لوازم عشيه عيد (هسيدر) الفصح، وقد حدد مواصفاتها الحاخام «هآرى» كما يلى: توضع ثلاث فطائر (مَصوت) أمام الكاهن، إحياء لذكرى الكيلات الثلاث من القمح التى طلب أفراهام من سارة أن تصنع منها فطائر، أو باعتبارها تمثل «كوهين» و«ليفى» و«يسرائيل».

*** قْفيصَت هدَيرخ (اختصار الطريق بمعجزة):**

هو اختصار الطريق بواسطة معجزة، أى أنه من «أهل الخطوة» كما يطلق عليه المتصوفة، وتروى «الأجاداه» أن هناك ثلاثة قد اختصر لهم الطريق وهم: اليعازر عبد أفراهام، ويعقوب، وأفيشا بن صروريا، وقد انتشرت قصص «اختصار الطريق» عند «الحسيديين» و«القباليين»، وخاصة تلك التى قام بها «بعل شيم طوف». (ذو السمعة الحسنة) زعيم الحركة الحسيدية فى العصر الحديث.

*** قيص هيّامين (آخرة الأيام):**

يكتب هذا المصطلح أحياناً «هيامين»: بالنون، وهى نهاية الجمع الآرامية، وأحياناً أخرى «هيّاميم» بالميم نهاية الجمع العبرية، وهو تعبير عن عصر الخلاص، وأيام المسيح المخلص السعيدة. وتعتبر الآخرة من أسرار العالم، وترى «الأجاداه» أن يعقوب أراد كشف آخرة الأيام لأبنائه، ولكنه فشل. وقد ظهر كثير ممن فكروا فى «آخرة الأيام» طوال أيام الشتات، ولكن علماء التلمود عارضوا ذلك قائلين «سحقاً لكل من يفكر فى آخرة الآيام» (سنهدرين ٦٧). وقد تفشت فى دوائر «القباليين» عملية تقصى «آخرة الأيام» فى سفر دانيال وباقى أسفار المقرا. وكان المسحاء الكاذبون كثيراً ما يعتمدون على حسابات «آخرة الأيام».

وفى العصور الوسطى انشغل يهود اليمن انشغالاً فائقاً بهذه القضية، وقاموا بعمل حساباتهم التى حددوا فى ضوئها موعداً لنهاية العالم ترقباً لظهور المسيح المخلص. وقد أزعج هذا الأمر الحاخام موسى بن ميمون أيما إزعاج، مما دفعه إلى إرسال كتاب إلى حاخامات يهود اليمن يطلب فيه منهم الكف عن هذه المسائل أسماه «إجيريت تيمان» (رسالة اليمن) ويسمى كذلك «پتيح تقْفَا» (بوابة الأمل). وقد أوضح فى هذا الكتاب أن معارضته لهذه الحسابات مردها خشيته من خطر انزلاقها الى حسابات ليست دقيقة تؤدى

إلى يأس اليهود من مقدم المسيح المخلص. ومع هذا، فإن موسى بن ميمون نفسه قام بعمل حسابات خاصة به وحدد أن نهاية العالم ستحدث فى عام ١٢١٦م، أى بعد ٤٤ عاما من صدور كتابه «رسالة اليمن»، وهى فترة لاتدعو إلى اليأس ولكنها ليست قريبة تماما. وقد اشتهر موسى بن ميمون بين اليهود منذ كتابته لهذا الكتاب بالمقولة التى ذاعت عنه: (منذ موسى حتى موسى لم يظهر مثل معلمنا موسى بن ميمون). لدرجة أن أشهر كتاب له سمى (مثانى التوراة) «مشنه توراه». وقد ظهر من بعده الحاخام «بحيه بن يقودا» الذى أصدر كتابا فى عام ١٢٩١م معتمداً فيه على سفر «دانيال»، وحدد فيه أن نهاية العالم ستكون عام ١٣٥٨م، وأن معجزات المسيح المخلص سوف تستمر حتى عام ١٤٠٣م، حيث تكون نهاية الخلاص. ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف محاولات حاخامات اليهود، وبصفة خاصة المتصوفة من أتباع (القبالاه) عن القيام بعمليات حسابية لتحديد موعد نهاية العالم.

*** قُرْبان هبَّيسح (تقدمة عيد الفصح):**

كان كل يهودى فى الرابع عشر من شهر نيسان، ليلة الفصح، يجلب تقدمته ويقربها قبيل المساء، أى بعد منتصف اليوم، وكانوا يأكلون تقدماتهم ليلاً حتى منتصف الليل. وقد وردت طقوس الاحتفال بذبيحة الفصح فى «المشنا» (پساحيم ٥٥ ـ ٥:١٠). ويصاحب طعام الفصح ترانيم ومزامير. ومازال السامريون يقدمون تقدمة الفصح حتى الآن فى إحتفالاتهم على جبل جرزيم بالقرب من نابلس فى فلسطين.

*** قْريئَت همْجيلا (قراءة اللفيفة):**

يقرأ اليهود لفيفة إستير فى **«عيد الهوريم»**، وهى عادة قديمة حسبما يتضح ذلك من المشنا. وقد اعتادوا منذ عصر **«الأموراثيم»** قراءة اللفيفة ليلاً وتكرارها فى نهاية اليوم التالى. وقبل قراءة «اللفيفة» يباركون ثلاث بركات، ثم يباركون بعدها بركة واحدة وبعدها يترنمون بأشعار دينية منظومة على مقولة «ملعون هامان، مبارك مردخاى». (آرور هامان، باروخ مردخاى).

*** قْريئت هتَوراه (تلاوة التوراة):**

هى قراءة أو تلاوة الإصحاح أو مجموعة الإصحاحات التى تسمى «بَراشا» أسبوعيا فى المعبد، وأثناء الصلاة فى أيام معينة: يوم السبت، والأعياد، ويومى الاثنين والخميس من كل أسبوع، وتعد قراءة أو تلاوة التوراة من العادات القديمة التى تعاقبت عليها مراحل عدة من التطور. وتذكر مصادر «التلمود» أن موسى أوصى بنى إسرائيل بأن يقرموا بتلاوة التوراة فى أيام السبت والأعياد

وفى بدايات الشهور، ثم أضاف عزرا وجوب تلاوة التوراة يومى الاثنين والخميس، وفى صلاة العشاء يوم السبت. وقد وردت فى فصل (مْجيلاه) قائمة بالإصحاحات التى تقرأ فى اليوم الأول من كل عيد، وفى كل أيام «عيد المظال»، و«الحانوكا» و«البوريم»، وفى مطلع كل شهر، وأيام الصوم، وفى «أيام السبت الأربعة». (مْجيلاه ٣ ـ ٤ : ٦).

أما عن تلاوة التوراة فى العصر الحالى، فينبغى أن تكون جماعية بما لايقل عن عشرة أفراد (المنيان)، ومن خلال لفيفة تكتب عليها الأسفار الخمس للتوراة معا. ويجب أن تكون القراءة دقيقة ومصحوبة بالنبر وفقا لعلامات النبر المطبوعة. ولذلك يقع الاختيار على أحد الخبراء المتمكنين من أساليب الترقيم وعلامات النبر، يسمى «بعَل قْرياًه» وهو الذى يقوم بقراءة التوراة.

و«البراشا» وهى الأجزاء التى تُقرأ يتم تقسيمها إلى «أجزاء» (براشيوت صغيرة)، وعند قراءة كل «براشا» يدعون شخصا من جمهور المصلين «للصعود للتوراة» (عَلِيّابالتوراة). وفى أيام العمل، مثل يوم الاثنين والخميس، وفى أيام الصوم (تَعَنيوت) وفى «عيد الحانوكا» وفى «عيد البوريم» يقوم بقراءة التوراة ثلاثة أشخاص فقط. وفى الأيام التى نصفها عمل ونصفها عيد، مثل «بداية الشهور» (روش حودش) والتى تقرأ فيها صلاة «موساف» ويمارسون العمل فيها، يقوم أربعة أشخاص بقراءة التوراة، وفى المناسبات السعيدة التى يحظر فيها العمل، يقرأ التوراة خمسة أشخاص مع «مَفْطير» (خاتم للتلاوة)، وفى يوم السبت، وهو أكثر الأيام قداسة لدى اليهود، يقرأ التوراة سبعة أشخاص مع «مَفْطير»، وفى صلاة العصر «منْحا» التى تحل قبل الغروب، يقرأ التوراة، فى العادة ثلاثة أشخاص. و«الصاعدون إلى التوراة» يباركون عليها قبل القراءة وبعدها ويبدأ القراءة عادة من هو كاهن ثم اللاوى ثم عامة الشعب.

وقد اعتاد اليهود فى بعض الدول، بعد الحملات الصليبية، ذكر أسماء الضحايا بعد تلاوة التوراة، وتسمى صلاة «الرحمات الكبرى» (آف هرحاميم)، التى تتلى كل يوم سبت فيما عدا سبوت الأعياد. وبعد مرور فترة، اعتادوا يومى الاثنين والخميس ويوم السبت، أن يذكروا أسماء أقاربهم المتوفين فى صلاة تسمى: «الرب الرحمن» (إيل ماليه رَحاميم)، وفى صلاة «يِذْكُر» يذكرون أسماء آبائهم وأقاربهم المتوفين.

* قْريئت شْمَع (تلاوة صلاة التوحيد):

يقصد بها ثلاثة أجزاء من التوراة يجب على كل يهودى أن يقرأها فى الفجر والمغرب

قبل صلاة «شمونيه عسريه»، وهي: «إسمع يا إسرائيل «شمع يسرائيل» و«وعندما تسمع» (بشمواع)، و«البراشاه» (الجزء الذى يتلى أسبوعياً «فيومر» (وقال) أو «البراشاه» الخاصة «بالأهداب» (صيصيت). وتسمى تلك الأجزاء الثلاثة باسم الكلمة الأولى من الجزء الأول وهى «شمع». وتعبر الفقرة الأولى من «الجزء الأول» (هبراشاهريشونا) عن أساس العقيدة اليهودية وترمز إلى بذل النفس فى سبيلها: «إسمع يا إسرائيل الرب إلهنا إله واحد». أما «الجزء الثانى» (هبراشا هشنيا فيحمل مضمون الاعتقاد فى الثواب والعقاب». أما الجزء الثالث فيتضمن تذكيراً بالخروج من مصر. ويقوم أحد اليهود بقراءة فقرة ثم ترد عليه الجماعة بالفقرة التالية، وهم جالسون أرضاً، ومن هنا جاء تعبير «تقسيم الشمع لأنصاف». ولكن هذه العادة لم تعد موجودة فى العصر الحالى، بل يقوم كل فرد بقراءة الأجزاء الثلاثة.

ويعتقد بعض الباحثين أنه قد تمت إضافة الجزء الثالث الخاص «بالاهداب» فى زمن متأخر. كما تتم إضافة بعض الفقرات والصلوات المختلفة للجزء الأول قبل النوم، وتسمى الصلاة عندئذ «صلاة شمع فى الفراش» وترى «القبالاه» أن تلك الصلاة بمثابة حجاب ضد الأضرار، لذا اعتاد اليهود جمع الفتيات ليقرأن صلاة «التوحيد» (شمع) فى غرفة الأم التى تلد حديثا كى تحفظها هى والمولود من الأضرار.

*** قرى أو ختيف (المقروء والمكتوب):**

مصطلح باللغة الآرامية، ميز به نساخ العهد القديم القدماء كلمات فى العهد القديم تجب قراءتها بشكل مخالف لكتابتها، وأحياناً بشكل مختلف تماماً، وذلك وفقا للتقاليد أو للمعنى. وتبلغ تلك الحالات حوالى أكثر من ألف وثلاثمائة حالة، وقد انتقلت فى البداية شفاهة، ثم تم تدوينها فى فترة متأخرة.

*** قريعا (شق الثوب حزنا على ميت):**

شق الثوب أو «القريعا» هى عادة قديمة للتعبير عن الحزن الشديد والحداد على الميت. فقد شق يعقوب ثوبه حزناً على موت يوسف. وهناك سبعة أقارب يجب على المرء أن يشق ثيابه حزناً عليهم: أباه وأمه، إبنه وإبنته، أخاه وأخته وزوجته، والمرأة على زوجها، وفى حالة الأب والأم، يتم شق ثوبه حتى يظهر صدره، أما فى باقى الحالات فيشق بمقدار شبر. ومن يرتدى عشرة أثواب يشقها جميعاً على أبيه وأمه، أما بالنسبة لسائر الأموات فيتم شق الثوب الأول فقط حزناً عليهم. ويجب شق الثوب أيضاً عند سماع أنباء سيئة تمس اليهود عامة.

* قيشت (برج القوس):

هو البرج الخاص بشهر كسليف، لأنه شهر الأمطار حيث يبدو فيه قوس قزح في السحاب. وفي هذا الشهر انتصر قوس «الحشمونائيم» على أعدائهم.

(ر)

* رْأيون أو «رْايا» (الحج ـ زيارة الهيكل):

هى الشريعة الخاصة بالظهور فى فناء الهيكل للحج فى ثلاث مناسبات هى:

«عيد الفصح»، «عيد الأسابيع» و«عيد المظال» استناداً لما هو وارد فى التوراة «ثلاث مرات فى السنة يحضر جميع ذكورك أمام الرب إلهك فى المكان الذى يختاره فى عيد الفطير وعيد الأسابيع وعيد المظال ولايحضروا أمام الرب إلهك فارغين كل واحد حسبما تعطى يده كبركة الرب إلهك التى أعطاك». (تثنية ١٦: ١٦ ـ ١٧).

* روش هَشّانا (بداية السنة):

عيد بداية السنة، وهو اليوم الأول فى السنة. وهناك شهران يتنافسان فيما بينهما فى حياة بنى إسرائيل حول أيهما يكون فى مقدمة الشهور. شهر نيسان (أول الشهور). وشهر تشرى (وهو رأس السنة). وشهر نيسان هو شهر الربيع، وشهر تشرى هو شهر الحصاد. وفى البداية كان شهر الربيع أول الشهور، ففيه خرج بنو إسرائيل من مصر وفيه إقيمت الخيمة وعبروا نهر الأردن وإستولوا على أول مدينة بأرض كنعان وهى أريحا، وفيه حدث تقسيم الأرض على بنى إسرائيل، وكان هذا الشهر محترما لديهم. ولكن أصبح له منافس وهو شهر الحصاد، وقت «الموسم السنوى»، حيث كان يقع فى بداية أيام المطر ـ أى البداية الحقيقية للسنة الزراعية وفقاً لظروف المناخ فى فلسطين. وعلى ما يبدو كان اليهود معتادون على التجمع بمكان الخيمة فى شهر تشرى فى الوقت الذى لايكون هناك عمل فى الحقل، ويكون موقفه من السنة القادمة واضح له، وتكون الطرق صالحة حينذاك، وذلك لايحدث فى شهر نيسان، حيث يكون اليهود منهمكون فى زراعة محصول الصيف وحصاد الشعير وتكون الطرق مخربة من جراء الأمطار. وشهر تشرى يعتبر بداية السنة بسبب التبوير، وكل ما يتعلق به نظراً لأن تبوير الأراضى وإنقاذها يرتبطان بعلاقة طبيعية بالسنة الزراعية.

وفى أول يوم فى الشهر السابع جلب عزرا التوراة أمام الشعب «نحميا ٨/٢» ومنذ ذلك الحين بدأ انتشار التوراة بين اليهود. وقد بكى اليهود فى البداية «عند سماعهم أقوال التوراه»، ولكن بعد ذلك ندموا ندماً شديداً على الماضى وأخذوا على عاتقهم السير بطريق التوراه ولذلك زاد تقديس الشهر السابع وأصبح «شهر التوبة» وأصبح رأس السنة هو بداية التوبة.

وقد انتقلت عادات العيد وأفكاره من جيل إلى جيل وأصبحت إرثا ثقافيا لدى كل

اليهود. وعلى الرغم من ذلك حدثت تغييرات كبيرة على مر الزمان فى أشكالها ومضمونها. ومع خراب الهيكل، حيث تم الغاء تقديم القرابين وتوقف الحج للقدس، حدث تغيير هام فى مضمون وشكل رأس السنة. فمثلا قطعت الصلة بين عيد الأول من تشرى وبين عيد الحصاد .وبشأن هذا الأمر نجد إستحداثاً للأمر فى كلام الحاخام اليعازر بن هورقانوس، والذى أكد أن خلق العالم تم فى شهر تشرى، أى أن الأول من تشرى هو «رأس السنة لخلق العالم». وأكمل الحاخام مائير بمقولته: «يحاسب الجميع فى رأس السنة ويصدر الحكم عليهم فى يوم الغفران». وهكذا أصبح «بداية السنة» هو «يوم الدين»، حيث يمر أمامه كل من يعيشون فى العالم مثل الضأن.

وهكذا تم الربط بين رأس السنة فى مجموعة واحدة مع «يوم التوبة والتفكير» وهو «يوم الغفران». وقد تجلت هذه الأفكار فى مقوله ربى يوحنان: «هناك ثلاثة كتب تفتح فى رأس السنة أحدهما للأشرار الخالصين والثانى للصديقين الخالصين والثالث للمتوسطين، فالصديقين الخالصين تكتب لهم الحياة على الفور، والأشرار الخالصين يكتب عليهم الموت على الفور، أما المتوسطون فإنهم يظلون معلقين منذ «رأس السنة» حتى «عيد الغفران»، فمن يحصل على البراءة تكتب له الحياة ومن لايحصل على البراءة يحل به الموت. (رأس السنة ١٦).

(انظر مواد: «يوم هَدّين»، «ياميم نوراثيم» «تقيعت شوفار» و«تَشْليخ»، «سْليحوت».

*** روش حودِش (بداية الشهر):**

اليوم لأول من الشهر ويطلق عليه فى المقرا «شهر» أو «يوم الشهر». وفى العصور القديمة كان لهذا اليوم مغزى خاصا فى حياة المجتمع وفى الطقوس الشعبية لدى اليهود. وهذا اليوم، مثل يوم السبت، مخصص لإجتماعات اليهود والإحتفالات، وفيه كان الأنبياء ينقلون إلى الشعب نبواءاتهم، وكانت الجماهير اليهودية تذهب للنبى ليدعو للرب.

وقد ورد فى سفر صموئيل الأول (إصحاح ٢٥) ذكر لوليمة «رأس الشهر» التى أقيمت فى فناء قصر الملك شاؤول. وفى هذه الوليمة كان المدعون يجلسون فى أماكن محددة، وفى يوم أول الشهر يقدمون قربان الشهر. وفى «رأس الشهر» يسمح بمزاولة العمل، لكن هناك تقليد قديم تتبعه النساء وهو عدم مزاولة العمل فى هذا اليوم.

(انظر مواد: («برْخَت هَحودش»، «لوّاح هشّاناه» و«قِدوش هَحودش»).

* روش يْشيڤاه (رئيس المعهد التلمودى العالى):

يسمى فى الآرامية «بيت متفتا». وأطلق عليه أيضاً فى فترة «الجاؤنيم» لقب «روش كالاه»، وهو الذى يشرف على ويدير المدرسة الدينية، ويحاضر أمام الطلبة فى موضوعات دراسية أو فى أجزاء سلسلة: تفسير الأسبوع». ويجيب على أسئلة الطلبة، وكان منصب «رئيس المدرسة الدينية» منصبا محترما للغاية. وكان يتم تعيين الحاخامات الضليعين المتفقهين فى التوراة والأكثر تميزا بين أقرانهم لرئاسة «اليشيڤا» (المعهد التلمودى العالى).

وفى الفترة التى تلت فترة التلمود كان «الجاؤنيم» فى بابل هم «رؤساء المدرسة الدينية»، وكانوا يلقبون بلقب: «جاؤن يْشيڤث يعقوف» أى «رئيس معهد يعقوب الدينى».

(انظر المواد: «يشيڤاه» و«كالاه» و«سدراه».

* ريشونيم ڤـأحَرونيم (الأولون والمتأخرون):

يقصد بهم:

أ ـ الذين عاشوا قبل الآباء الاقدمين فى مقابل أولئك الذين عاشوا فى العصور المتأخرة.

ب ـ الأنبياء الأوائل كناية عن أسفار المقرا: يشوع، والقضاة، وصموئيل، والملوك، والأنبياء المتأخرين كناية عن أسفار المقرا: إشعيا، وإرميا، وحزقيال، والأنبياء الاثنا عشر.

جـ ـ المياه الأولى: غسل اليدين قبل الطعام.

المياه الأخيرة: غسل اليدين بعد الطعام.

د ـ «الأوائل» هم أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية، من بعد فترة «الجاؤنيم» وحتى القرن السادس عشر. ويقابلهم «المتأخرون» ـ أصحاب الفتاوى ومؤلفى كتب الشريعة اليهودية بداية من ربى يوسف قارو مؤلف «شولحان عاروخ» فى القرن السادس عشرفصاعداً.

* راشي تيڤوت (إختصار الكلمة بالحروف الأولى):

هو إختصار الكلمة بكتابة الحرف الأول منها فقط. وفى الماضى كانوا يطلقون على هذه الطريقة إسم. «نوطريقون». وفى أوائل الكتب المطبوعة كان من المعتاد إنهاء الكتاب بالحروف الأولى التالية:

«توشلبع»: (تام ڤنشْلام شيڤح لا إيل بوريه عولام) أى: «تم واكتمل، والحمد لله

خالق العالم» وكذلك بالحروف الأولى (بنلخ: «باروخ نوتين لاياعيف قواح» أى: (مبارك الذى يمنح المتعب القوة).

وكان المتبع كتابة: «عَلاف هشّالوم» (عليه السلام)، وذلك إحياء لذكرى المتوفى.

وفى أسماء الكتب:

«تناخ»: (التوراه والأنبياء والمتكتوبات «توراه - نفيئيم - كتوفيم»). وكناية عن غير اليهود يكتبون: «عكوم»: (عابدى الكواكب والأبراج «عوفدى كوخابيم أو مزالوت») ويكثر إستخدام الحروف الأولى، كثيراً فى العصر الحالى ويقومون بتجميعها فى مجموعات خاصة. ويشيع بكثرة استخدام الحروف الأولى، بصفة خاصة، فى أدب الحاخامات (الربانيم).

* ريشيت هَجّيز (بداية الجِزاز):

وفقاً لما أمرت به التوراة، يجب على كل يهودى أن يعطى أول جِزاز غنمه، هبة للكاهن، استنادا لما هو وارد فى التوراة: و«تعطيه أول جزاز غنمك» (تثنية ١٨ : ٤. وليس لهذه الهبة مقدار معين فى التوراة. وقد ذكرِ حكماء التلمود: «أول الجزاز ستون». أى يعطى للكاهن جزءا من ستين.

* رَفْ أو «مارا دا أترا» (المعلم أو المرشد الدينى):

يطلق هذا الاسم على المعلم المرشد فى فلسطين وبين الطوائف اليهودية الكبيرة - التى توجد بها محكمة - ويسمى (الراف) أيضاً بإسم «أف بيت دين» (رئيس المحكمة) وإختصاره «أفد». وفى أيامنا هذه لايحرصون على الصفة الثانية، وكل «رف» بالمدينة يطلق عليه «أفد». واللقب «رف» يعنى «ضليع» (جادول) فى التوراة، وقد ظهر لأول مرة كلقب شرف فى فترة الهيكل الثانى. ومنذ القرن الثانى عشر وما بعده أصبح وصفا محددا لمعلمى ومرشدى الطوائف اليهودية، وبخاصة بين اليهود «الإشكنازيم» وبين اليهود «السفاراديم»، وشاع بين طوائف الشرق لقب آخر وهو «حاخام».

والمعلم يعرض الشريعة أمام الطائفة وهو المرشد ومفتى الشريعة بكل حالة لاتكون فيها أقوال التوراة واضحة للجميع. وبالرغم من الطائفة اليهودية تقودها فئة مختارة، ولكن المعلم فى مجال وظيفته هو حقاً، «مارا دا أترا»، أى «سيد المكان».

وفى عريضة تعيين المعلم أو الحاخام تكون الطوائف اليهودية ملزمة بإعالة الشباب «أبناء اليشيفا» ويكون الحاخام ملزما بالإشراف على هذه «اليشيفا» وكذلك الإشراف على أمور الصلاحية الشرعية للطعام(الكشيروت)، وأن يكون على رأس محكمة القضاة الشرعيين ويكون بمثابة القاضى فى قضايا القوانين المالية، ويدرس فرائض المحظور والمسموح، ويشرح أحكام

الصلوات والعادات ويعظ الجمهور. على الأقل - في يومي (شبّات شوفه - هشبّات هجادول. ولم يكن يتم تعيين أي حاخام بدون أن يتحققوا من جوهره ومن صفاته ومدى قدرته على إصدار الفتاوى والأحكام مصدقا عليها من كبار الحاخامات كتابة. وفي نهاية العصر الوسيط وما بعده إزداد في عدة مناطق تعيين حاخامات كبار أو أقل منهم، وكانوا في العادة يعملون كمندوبين عن اليهود لدى السلطة. ويطلق السفاراديم على الحاخامات الكبار إسم «حاخام باشي».

وفي أيام الحكم العثماني في فلسطين (في القرون من ١٦ إلى القرن ٢٠) بدأت عادة تعيين الحاخام الأكبر «ريشون لتسيون» من الطائفة السفارادية، وفي سنة ١٩٢٠ تم - لأول مرة - تعيين حاخام أكبر إشكنازي ومنذ ذلك الحين أصبح شائعاً أمر تعيين اثنان من الحاخامات الكبار في فلسطين ثم في اسرائيل.

* ربّانوت (حاخامية):

هي المؤسسة التي تضم كل الوظائف المتعلقة بالحياة الروحية للطوائف اليهودية (القهيلوت) ومن الصعب تحديد متى تأسست هذه المؤسسة. وهي ليست، في الواقع، سوى إمتداد لمؤسسة القضاة الشرعيون (هديّانيم)، والتي تأسست في فترة التلمود وفي فترة «الجاؤنيم». والأمر الوحيد الواضح، هو أن هذه المؤسسة أقيمت مع أفول شمس «الجاؤنية» ببابل ونقل مركز الشريعة إلى الغرب.

وكان القضاة الشرعيون ينظمون أمور الزواج والطلاق ويصدقون على سندات الدين والمعاملات التجارية الأخرى. ومع ذلك لم يكن يتم الإعتماد عليهم في المسائل الخطيرة. وكان أعضاء الطائفة يتجهون بالأسئلة في أية قضية معقدة للمدرسة الدينية في بابل (اليشيفا) . وقد رأى يهود الغرب أنفسهم مضطرين لمقاومة مراكز التوراة في بابل. وبسبب ظروف المواصلات والإتصالات بين الدول في تلك الأيام أصبح هذا التنظيم المعقد يشكل عبئا كبيراً بالنسبة للطوائف المنتشرة على امتداد أفريقيا الشمالية وأوروبا.

ومع إنهيار المدارس الدينية في بابل وأفول نجم «الجاؤنية» أخذت العلاقة تضعف رويداً رويداً حتى إنقطعت تماماً. وعلى حطام هذه المؤسسة قامت «الحاخامية» (هربّانوت)، التي أنيطت بها كل المهام المتعلق بالحياة الروحية للطوائف اليهودية.

وكان موطن «الحاخامية» هو أسبانيا، وكان أول حاخام في هذه البلاد هو الحاخام موسى بن حانوخ، الذي تواجد في إسبانيا بشكل إعجازي. ومع إنهيار الطائفة اليهودية في قرطبة، إنتقل مركز التوراة إلى غرناطة، وهناك أصبح الحاخام. «شموئيل هنّاجيد»

رئيسا لليهود. وفى شمال جبال الألب إشتهر الحاخام «جرشوم بن يهودا» والمعروف بإسم «مئور هجولاه» (ضياء المنفى) وكان من أهم تلاميذه الحاخام «راشى» الذى ذاع صيته فى بين اليهود بتفسيراته للعهد القديم. وأطلق على هؤلاء الذين كانوا فى الشتات اليهودى، إسم «ربّانيم» وليس «جاؤنيم»، ولكنهم شغلوا وقاموا بنفس الدور الذى قام به «الجاؤنيم».

*** رُوّاح هقّوديش (الروح القدس):**

روح الرؤيا أو النبوءة، والتى وفقاً لشرائع اليهودية يتم إكتسابها عن طريق الحياة بأسلوب القداسة والتقوى والتواضع فى الحياة.

*** رَزَل (حكماؤنا مباركى الذكر):**

الحروف الأولى من جملة «ربونينو زِخْرونام لِفْراخاه»، (حاخامتنا مباركى الذكر)او (حاخاماتنا رحمهم الله»، وهى جملة تَرحّم، والمقصود بها حاخامات فترة التلمود.

(أنظر مادة: «حزل».

*** رَحْمانا لِصْلَن (اللهم إحفظنا):**

قول شائع بين اليهود عند ذكر أمر ما سىء أو خطر مثل: «فليحفظنا الرب»، «حاشا لله»، وغير ذلك.

*** راعوث (سفر راعوث):**

قصة تاريخية تعود إلى زمن القضاة عن عائلة أبيمالك الذى مات وابنه من بعده فتهودت راعوث المؤابية كنته، ورافقت حماتها ناعومى رغما عن نصيحتها لها بعد وفاة زوجها أن ترجع إلى عائلتها فقالت لها: «لاتلحى على أن أتركك وأرجع عنك لأنه حيثما ذهبت أذهب وحيثما بت أبيت، شعبك شعبى وإلهك إلهى»، مما يدل على عواطف ومشاعر عائلية. ثم تزوج بوعز راعوث وولدت له عوفيد وعوفيد ولد يس أبى داود الملك، وقد جرت العادة أنهم يقرأون هذا السفر فى «عيد الأسابيع» زمن الحصاد الذى يطابق وقت حدوث القصة.

*** ريش دوخانا (مساعد معلم الأطفال):**

هو مساعد معلم الأطفال. ووفقاً للتلمود (باب بترا ٢٢١) والفتاوى، يتم تعليم خمسة وعشرون طفلا لدى معلم واحد وإذا زادوا عن الخمسة وعشرين حتى أربعين، يجعلون منه شخصا لمساعدته ـ وهو «ريش دوخانا» (أنظر مادة: «دوخان»).

*** ريش كَلاَّه (رئيس المعهد الدينى العالى أو «اليشيڤا»):**

هو لقب رئيس الجماعة فى سلسلة الحاخامات، ممن يقومون بالوعظ وإلقاء

الدروس فى التوراة أمام جمهور المصلين فى الشهور التى كانت متبعة فى بابل فى فترة «الأمورائيم» و«الجاؤنيم» فى نهاية الشتاء (فى شهر آدار) وفى نهاية الصيف (فى شهر إيلول) حيث كان يجتمع تلاميذ الحاخامات من كل فلسطين لشرح القضايا الفقهية وتوضيح ما غمض فى الشريعة، وهذه الشهور تسمى «يرحِى هَكَلاَّه». وفى هذه الإجتماعات يكون «رئيس اليشيفا» على رأس الموجودين ويجلس أمامه «الحاخامات القيادات» فى سبعة صفوف فى كل صف عشرة. ويكون من العشرة الجالسين فى الصف الأول سبعة «ريش كلاه» وثلاثة «حَفيريم» (أحبار). وهؤلاء الحاخامات السبعون وعلى رأسهم «الجاؤن» يطلق عليهم إسم «سِنهدريا جدولاه» (المجمع الكبير). وفى الصفوف الأخيرة يجلس التلاميذ وعددهم أربعمائة.

وعندئذ يقوم أحد الحاخامات الجالسين فى الصف الأول بطرح سؤال فى مبحث من مباحث التلمود «مسيخيت» يكونون قد تناولوه بالدراسة فى فترة الدراسة السابقة، ثم يجيب «رئيس اليشيفا» على الأمور التى لها علاقة بالسؤال ويوضح الإجابة الصحيحة.

*** رَمَح إفاريم أو شِسَّه جيديم (٢٤٨ عضو و٣٦٥ شريانا):**

هذه الكلمات هى حروف ذات دلالة رقمية: «رمح»: (ر=٢٠٠ + م= ٤٠ + ح=٨، المجموع ٢٤٨). «ر شسه» (ش= ٣٠٠، س= ١٠٠، هـ = ٥، المجموع ٣٦٥. وكلمة «إفاريم» تعنى «أعضاء الجسد»، وكلمة «جيديم» تعنى «شرايين الدم». والمصطلح فى مجمله، يعنى «بكامل جسده»، وورد فى (مبحث مَكوت ٢٣): إذ جاء، أن الشرائع الستمائة وثلاث عشرة أوحيت إلى موسى، ومنها ثلاثمائة وخمس وستين شريعة نهى «لاتفعل»، بما يتناسب مع عدد أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمان وأربعون شريعة «إفعل» بما يتماشى مع عدد أعضاء جسم الإنسان. ويقال وقت الصلاة قبل الانشاح بشال الصلاة «الطاليت». «هاأنذا أدثر جسدى بالأهداب، كما تكسى نفسى وأعضائى المائتان وأربعون، وشراييني الثلاثمائة وخمسة وستين بضياء الأهداب، والتى مجموعها ستمائة وثلاثة عشر».





حاخام يهودى ينفخ فى البوق (شوفار)



شكل من أشكال البوق يعود للقرن الثامن عشر



إمراة حسيدية تضع عطاء رأس

*(ش)

*** شئيلوت أو تشوقوت (الأسئلة والاجوبة أو فقه الفتاوى):**

يطلق هذا الاسم على أدب الحاخامات الكبار وفروعه والتى كتبها «الجاؤنيم» والحاخامات الضليعين فى التوراة وفى إصدار الفتاوى، فى صورة أجوبة على أسئلة فى أمور تطبيق الشريعة فى موضوعات متنوعة وإختصارها الحروف (شوت): (ش)، تعنى الأسئلة (شئيلوت) ثم (واو العطف) و(التاء) تعنى الأجوبة ((تشوقوت). وكان الحاخامات الأوائل قد إعتادوا الإجابة كتابة على الأسئلة المتنوعة التى كانت توجه إليهم، وبخاصة بشأن الشريعة، باعتبارهم «الجاؤنيم» و«رؤساء اليشيڤوت» فى بابل. وقد خضعت الأسئلة والأجوبة لتعديلات كثيرة حتى وصلت إلى هدفها وكانت الأسئلة ترسل بواسطة كبار التجار البابليين من بغداد والبصرة ممن كانوا يذهبون لترويج بضائعهم فى أوروبا وأفريقيا أو العكس، وذلك عن طريق القوافل. وفى القاهرة كان يجلس المسئول عن «اليشيڤا» والذى تصل له كل الأسئلة والتبرعات المخصصة لصالح «اليشيڤا» وكان هو يرسلها بدوره بواسطة رجال مدربين عبر فلسطين وسوريا إلى بغداد. وكان «الجاؤنيم» بدورهم يرسلون له الإجابات والرسائل ثم يرسلها هو إلى الجزائر وتونس والمغرب وإسبانيا وكان السؤال يستغرق عادة حوالى سنة للوصول لبابل من أسبانيا، وكذلك الإجابة وبالرغم من ذلك لم تثبط همم السائلين والمجيبين. وقد سار فى إثر «الجاؤنيم» حاخامات محترمون، ومن ضمنهم من ذاع صيتهم فى إصدار الفتاوى بخصوص قضايا الشريعة.

وقد تم حفظ آلاف الإجابات التى أصدرها «الجاؤنيم» و«عظماء الشريعة والفقه اليهودى» مثل «هريف» والحاخام موسى بن ميمون والحاخام «راشى»، وغيرهم، حتى اليوم. وكان يطلق عليها حتى فترة «هشولحان عاروخ» [فى منتصف القرن ١٦] إسم «أسئلة وأجوبة الأوائل»، وبعد فترة «هشولحان عاروخ» أصبح يطلق عليها «أسئلة وأجوبة المتأخرين».

و«الأسئلة والأجوبة» أو «فقه الفتاوى» ذات أهمية بالغة فى قضايا تاريخ الدين اليهودى وفقهه، وتعتبر مصدرا غاية فى الأهمية للباحثين فى تاريخ اليهود فى كل مجالات الحياة.

---

* هناك بعض المصطلحات ضمن حرف الشين تبدأ بحرف السين، حيث يعتبرا كحرف واحد فى الأبجدية العبرية.

* **شِفْ ئِيال تَعَسِيه (إبطال النص التشريعي):**

مصطلح في الشريعة اليهودية (الهالاخاه) أعطى لحكماء التلمود صلاحية إبطال وصايا «إفعل» الواردة في التوراه، في الحالات التي يكون فيها ما يمنع الشخص من تجاوز الفعل المحظور الخاص بإقامة هذه الوصية. فمثلا، قضى الحاخامات بعدم النفخ في البوق في رأس السنة الذي يبدأ يوم السبت، على الرغم من أن وصية «إفعل» تقضي بذلك، وسبب هذا الابطال هو الخشية من أن البوق ربما ينتقل من جهة إلى أخرى فيتم بذلك تدنيس يوم السبت. ومجازاً يقولون في كل حالة تحتمل الشك: «أن تقعد ولاتفعل، هذا أفضل» (شِف فيال تعسيه ـ عاديف).

* **شْفُوعا (قسم اليمين):**

هناك قسم للوفاء بشيء ولدعمه، وهناك قسم يأخذ فيه الشخص على نفسه بموجبه عهدا بأن يفعل شيئا أو ألا يفعل شيئا. وصورة القسم ترتبط أحياناً باللعنة وأحياناً أخرى يتم التعبير عنها بصيغة «أقسم أنا» وتكون الإجابة لدى من يقسم أمامه هي «آمين»، أو أن يكرر الشخص صاحب القسم صيغة القسم عدة مرات فيقول «نعم نعم أو لا لا». وقد إحتل القسم مكانة كبيرة في المحاكمات في العصر القديم. وتوجد في التلمود ثلاث صيغ للقسم: «قَسَم من التوراة، وقَسَم الحاخامات والقسم التحريضي». وقسم التوراة أو قسم القضاة يتم في حالة الادعاءات والمزاعم الخاصة بالأموال بين شخص وآخر. واستنادا إلى التوراة يفرض القضاة على الطرف الأول، المدعى عليه، قسما يؤكد به صدق أقواله، وإذا ما اعترف ببعض مما هو مدعى عليه به، يقسم ويقوم بدفع ما اعترف به ويعفى من الباقي، وإذا ما كان هناك شاهد واحد ضده، إستنادا إلى النص التوراتي: «إذا كان شاهدا واحد لايجعلونه يدفع أموالاً، فعليه أن يؤدى القسم ويتم إعفاءه. وإذا ما رفض أداء القسم، فإنه في هذه الحالة يكون ملزما بدفع كل مبلغ الادعاء للمدعي». أما «قسم الحاخامات»، فإنه يتم في الحالات التي يلزم فيها القضاة المدعي بأن يؤدى القسم، وإذا ما رفض، فإنهم في هذه الحالة يعفون المدعى عليه من دفع ما عليه من أموال. أما «القسم التحريضي»، فهو قسم تم تشريعه في الأجيال الأخيرة من فترة «الامورائيم» لكل من يكفر بكل شيء، ورأى الحاخامات أن يكون معفيا من الدفع ويكون الحاخامات قد حرضوه على أن يؤدى القسم حتى يبطل حجة الآخر. وفي العصور الوسطى فرض غير اليهود (الجوييم) على اليهود قسما مصحوبا بالاهانات، وبأنه إذاكذب تبتلعه الأرض كما إبتلعت قورح. ومن يتعرض لخطر الخطيئة ويتردد فعليه أن يقسم يمينا ليساعده القسم أو اليمين على

مقاومة الشيطان. وممن أقسموا هذا النوع من القسم يوسف الصديق عندما راودته إمرأة فوطيفار عن نفسه وهو فى عنفوان الشباب فى الثلاثين من عمره، وكان مترددا فأقسم اليمين ألا يفعل «وكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطىء لله» (تكوين ٣٩ : ٨). وقال المفسرون أن كلمة «الله» هنا تشير إلى قسم اليمين بأنه لن يفعل. وكذلك بوعاز عندما أتته راعوث فى منتصف الليل، فإنه كان أعزبا وهي أرملة ويمكنهما الزواج، ومع هذا قاوم وأقسم اليمن، وقال لها «حى هو الرب، نامى حتى الصباح» (راعوث ٣ : ٣). وكلمة «حى هو الرب» هنا، هى قسم اليمين لمقاومة العواطف.

أما النذر فخير النذر، هو الذى يتم تنفيذه دون تأخير: «أن تنذر نذر الله إلهك لاتتأخر فى وفائه لأن الرب إلهك يطلبه منك وتكون عليك خطية» (تنية ٢٣ : ٢). ومن أشهر أمثلة النذر والقسم عليه، ما حدث مع يفتاح الجلعادى الذى نذر نذرا، أنه لدى رجوعه من حرب بنى عمون، ويكون الخارج من باب بيته قربانا لله، ومن سوء حظه أن التى قابلته كانت إبنته وأوفى بنذره وقدمها قربانا لله.

* **شاڤوعوت أو حَجْ هَشْڤوعوت (عيد الاسابيع):**

عيد الأسابيع هو أحد ثلاثة أعياد ورد ذكرها فى التوراة. وهى مذكور فى سفر الخروج (إصحاح ٢٦) ويؤكد الصفة الزراعية الخاصة بالمناسبات الثلاث، وهى:

الفصح والأسابيع والمظال، ويشار إلى عيد الفصح بإسم «عيد الربيع» أى أن المحصول مازال نضرا.

ويشار إلى «**عيد المظال**»، بإسم «عيد الجنى»، وإلى «عيد الأسابيع» بإسم «عيد الحصاد».

ويختلف «**عيد الأسابيع**» عن كلا العيدين، فى أن التوراة لم تحدد صراحة يوما يتم فيه الإحتفال بالعيد.

وورد فى التوراة: «ثم تحسبون لكم من غد السبت. من يوم إتيانكم بحزمة الترديد سبعة أسابيع تكون كاملة. إلى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوماً ثم تقربون تقدمه جديدة للرب» (اللاويون ١٥/٢٥ ـ ١٦).

وقد آثار ذلك خلافات فى العصور المختلفة. وقد قال بعض «الفريسيين» إن «غد السبت» يبدأ من غداة اليوم الأول لعيد الفصح، لأن المصطلح «سبت» ينسحب على كل يوم عيد، فلذلك، ووفقاً لحساباتهم، فإن «عيد الأسابيع» يبدأ دائماً فى السادس من شهر «سيڤان». ولكن «البيتوسيين» (فرقة يهودية سميت بإسم مؤسسها بيتوس عارض عدداً من أسس العقيدة اليهودية مثل الجزاء والعقاب والبعث والنشور على غرار

الصدوقيين) قالوا أن «غداة السبت» يقصد به السبت الذى يأتى بعد السبت الأول من عيد الفصح.

وقد قبل اليهود جميعا تفسير «الفريسيين» ويحتفلون بالعيد فى السادس من سيفان.

ووفقاً «للقبّالاه» التى وضعها الحاخامات: «أعطيت التوراة على جبل سيناء فى السادس من سيفان». ولذلك أيضاً يطلق على «عيدالأسابيع» إسم «فترة نزول توراتنا» (أنظر مواد: »أقدموت» «محمد هرسيناى، «متن توراه») . وبإستثناء الصلاة وقراءة التوراة المعتاده يومياً، ليست هناك واجبات دينية خاصة «بعيد الأسابيع» وليست هناك تشريعات خاصة بعيد «الأسابيع» مثلما توجد «تشريعات الفصح» أو «تشريعات المظال» .

*** شْفاط (شهر شْفاط):**

هو الشهر الحادى عشر فى حساب الشهور اعتبارا من شهر نيسان والخامس فى حساب الشهور اعتبارا من شهر تشرى. ولأن هذا الشهر تكثر فيه الأمطار، فإن برجه هو الدلو، وكذلك بسبب الوارد فى التوراه «يجرى ماء من دْلائه» (عدد ٢٤/٧) .

وفى فلسطين، وهى أرض المتناقضات، أرض الوديان والجبال والهضاب فلا يبدأ التجدد الربيعى للنباتات فى موسم واحد. ففى الوقت الذى تبدأ فيه النباتات فى السهل فى النمو، تكون الجبال مغرقة فى سباتها العميق. ووفقاً لذلك فقد حدد المقيمون فى السهل والوادى موعد «رأس السنة للشجرة» فى الأول من شفاط.

وقد أفتت مدرسة الحاخام «شمّاى» بمثل ذلك. ولكن المقيمون فى الجبال والذين تستمر فترة الشتاء لديهم لفترة أطول، فقد أخّروا «رأس السنة» إلى الخامس عشر من شفاط. وقد أفتت مدرسة الحاخام «هليل» بمثل ذلك. وفى الواقع فقد إنتصر المقيمون فى الجبل على المقيمين فى الوادى، وأصبح هذا ثابتاً على مدار الأجيال وأصبح «رأس السنة» للشجرة يقع فى الخامس عشر من شفاط.

(أنظر مادة: «حَميشا عَسرَ بشْفاط») .

*** شِفْطى يسرائيل (أسباط إسرائيل):**

وفقاً لما هو وارد فى «المقرا» يتكون «شعب إسرائيل» من حلف يتكون من ١٢ سبطا، يرجع أصلهم لأبناء يعقوب وهم: رأوبين، وشمعون، ولاوى ويسهودا ويساكر، وزبولون، ودان، ونفتالى، وجاد، وأشر، ويوسف، وبنيامين.

ويوجد فى «المقرا» وصف مسهب للكيات أسباط بنى إسرائيل الاثنا عشر بإستثناء سبط لاوى، والذى كان منتشرا فى

جميع أرجاء البلاد. وعلى ما يبدو، فإن العلاقات بين الأسباط كانت متداعية وكان المركز الدينى المشترك فى شيلوه بمثابة الأساس الوحيد الذى أوجد رابطة بين الأسباط. وحتى فى حروبهم ضد الأعداء المشتركين لم يكونوا متحدين. وفى معظم الأحوال كان كل سبط أو كل مجموعة أسباط يحاربون بمفردهم، وكذلك كانت تنشب أحياناً، حروبا بين أسباط اسرائيل أنفسهم. ومع قيام المملكة إنمحت، تدريجياً ، الفروق بين الأسباط، وتم الإسراع بهذه العملية منذ أن سبى ا لأشوريون فى القرن الثامن قبل الميلاد الأسباط العشرة الشماليين. والبقايا الذين ظلوا فى فلسطين تجمعوا حول يهودا وتحول كل الإسرائيليين الذين لم يذوبوا فى الشعوب المجاورة، بمرور الوقت، إلى «يهود». وسبط لاوى فقط هو الذى حافظ على نسبه الخاص حتى فترات متأخرة للغاية وحتى هذه الأيام. وفى العصر الوسيط إنتشر وسط اليهود، إعتقاد بأن الأسباط العشرة لاتزال على قيد الحياة فى مكان ما، وسوف يظهرون فى يوم من الأيام وسوف يحفزون الاسراع بخلاص اليهود.

(أنظر مادة: عَسيريت هَشْفاطيم).

*** شِفْعاه عاسار بْتموز (السابع عشر من تموز):**

هو يوم حداد يبدأ فى السابع عشر من تموز. ووفقاً للتقاليد اليهودية (صيام يومى الاثنين والخميس) حدثت خمسة أمور مع الآباء فى السابع عشر من تموز: فى السابع عشر من تموز، تم كسر الألواح، وإلغاء القربان (هتاميد)، واقتحام المدينة (هفقَّاعت هاعير)، وحرق أفوسطاموس، للتوراة ووضع صنم فى الهيكل.

— كسر الألواح:

فى السابع عشر من تموز نزل موسى من الجبل ومعه اللوحان وعندما رأى الرقص حول العجل ألقى اللوحين عل الفور فكسرهما.

— إلغاء «هتَّاميد»: بسبب إصدار حكم من المملكة يقضى بعدم تقديم القرابين مرة أخرى. (راشى).

— اقتحام المدينة (هَفْقاعَت هاعير): أورشليم أيام الهيكل الثانى.

— حرق إفوسطاموس للتوراة: وهذا الحادث غير معروف زمنه أو تفاصيله من بين الأحداث السابقة.

— وضع صنم فى الهيكل: فى أيام منشه ملك إسرائيل، ووفقاً لرواية أخرى، فإن أفوسطاموس هو الذى وضع الصنم.

*** شيڤَع بْراخوت (البركات السبع):**

هى البركات الخاصة بالزواج، حيث يباركون العريس والعروس تحت «الظُلَّة»

(الكوشة) ـ التى يقف تحتها الزوجان أثناء عقد القران ـ وبعد ذلك أيضاً فهناك ست بركات هى «بركات الأوزاج» والسابعة بركة على الخمر. «والسبع بركات» هذه تتم تحت «الظلة»، وبعد البركة الرابعة الخاصة «ببركة الطعـام» فى وليـمـة الزواج الأولى أو فى الولائم التالية فى خلال الأيام السبعة التالية «للظلة» إذا كانت هناك «وجوه جديدة» أى «ضيف لم يشترك فى الوليمة الأولى».

* **شِڤْعَت هَمينيم (النباتات السبعة):**

يقصد بها مزروعات الحقول السبعة، ومن بينهـا، الكروم، والتى امـتـدحت بهـا فلسطين، وتمثل أساس غذاء الإنسان، وهى: الحنطة، والشعير، والكروم، والتين، والرمان، والزيتون، والتمر، وفقا لما هو وارد فى سفر التثنية (٨: ٨).

* **شْڤاريم (النغمات المتقطعة للنفير):**

نغمات متقطعة لصوت النفير (هَشوفار). وهناك ثلاثة أنواع للنغمات يتم سماعها عند النفخ فى النفير: النفخ، والنغمات المتقطعة، والصيحة.

* **شبّات (يوم السبت):**

اليوم السابع من الأسبوع، والذى يبدأ مع حلول مساء اليوم الجمعة (السادس) وينتهى بحلول ليل اليوم السابع. وفى هذا اليوم لابد لليهودى أن يستريح من أعماله، وأن يتخلص من الحياة الدنيوية وينشغل فى الأمور التى ترفع من الروح المعنوية للإنسان. وقد سمى السبت بذلك لسببان وفقاً للتوراة، أولهما: إشارة للعالم «لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء الأرض والبحر وكل ما فيها. وإستراح فى اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه» (خروج ٢٠: ١١).

والسبب الثانى: «.. لكى يستريح عبدك وأمتك مثلك وأذكر إنك كنت عبداً فى أرض مصر فأخرجك الرب إلهك من هناك بيد شديدة وذراع ممدود لأجل ذلك أوصاك الرب إلهك أن تحفظ يوم السبت» (تثنية٥: ١٥).

وقد رأت اليهودية أن فكرة السبت هى مصدر لقدسية الحياة، استناداً للتوراة، وللعلاقات الاجتماعية السليمة، وشبهت «القبالاه» السبت بأنه ملكة وعروس تذهب لتتوحد مع شعب إسرائيل عريسها، وإستقبال السبت يكون مثل «الدخول بالعروس»، ووداع يوم السبت هو بمثابة وداع الملكة. ومن الشائع بين اليهود أن يعد الإنسان نفسه للقاء السبت كما لو كان يعد نفسه للقاء الملكة والعروس ويتم اللقاء بالمأكل والمشرب وبكل طعام مشهى، وعن طريق دراسة التوراة. كذلك فإن كل الرجال المتعبون طوال الأسبوع فى أعمالهم، مثل أصحاب الحرف

وربات البيوت يخصصون السبت لقراءة أسفار التوراة. ووفقاً لحكماء التلمود: فإن اليهودى يتلقى يوم السبت روح أو نسمة زائدة وروحى روحى يسود فى بيته وكذلك فإن الملائكة تصاحبه فى مساء السبت من المعبد لمنزله. ومن هنا جاءت عادة التغنى مع دخول المنزل بالشعر الدينى: «السلام عليكم أيتها الملائكة».

وقد حدد موسى بن ميمون فى كتابه «مثانى التوراة» (مشنه توراة، فصل شرائع الملوك ١٠)، أن «الشعب غير اليهودى الذى يدرس التوراة حكمه الموت». وورد كذلك فى (الجمارا) (سنهدرين ٥٨)) أن: «الشعب غير اليهودى الذى يستريح يوم السبت حكمه الموت». وقد حدد (المدراش): «السبت هو أمر خاص بين اسرائيل وبين القدوس تبارك وتعالى، ولذلك فإن من يحاول أن يدخل نفسه بينهما (ويحافظ على السبت) يستوجب الموت».

*** شبّات هَجّادول (السبت الكبير):**

هو كناية عن يوم السبت السابق «للفصح»، وذلك بسبب المعجزات الكبيرة التى تمت فيه لبنى إسرائيل، وكذلك بسبب «الهفطارا» و«العراڤا» التى تتلى فى هذا السبت، وورد فيها: «هاأنذا أرسل إليكم النبى قبل مجىء يوم الرب العظيم والرهيب». وفى يوم السبت العظيم يسردون، بعد الظهر قصة «الفصح» إبتداءاً من «كنا عبيدا» وحتى «فلتكفر عن كل ذنوبنا»، ويعظ الحاخام حول تشريعات العيد. ويطلق إسم «السبت الكبير»، أيضاً على السبت السابق «لرأس السنة» و«عيد المظال» و«عيد الأسابيع»، واعتاد الحاخامات الوعظ فيها حول العيد وتشريعاته.

*** شبّات حازون (سبت الرؤيا):**

وهو السبت السابق ليوم التاسع من آب، حيث يختتمون فيه «رؤيا إشعيا» (إشعيا الأول)، بإنشاد موسيقى لسفر «مراثى إرميا». وفى «شبّات حازون» إعتاد اليهود عدم إرتداء ملابس السبت، ما عدا القمصان فقط، وقد إعتاد كثيرون أن يبسطوا على التابوت فى يوم السبت طبقة من الرمل والطين وغناء أنشودة «إستقبال السبت» وكذلك إنشاد المراثى. وفى فترة «الجاؤنيم» أطلق على هذا السبت إسم «سبت المراثى» على إسم «سفر إيخا» الذى سبق وأن قرأوه يوم السبت.

*** شبّات نَحِموا (سبت التعزية):**

وهو السبت الذى يلى التاسع من آب والذى يقومون فيه بتلاوة «الهفطارا»: «تعزوا يا شعبى» (إشعيا ٤٠).

*** شبّات شوڤاه (سبت العودة):**

هو السبت الذى يقع خلال أيام التوبة

العشرة، وقد سمى بإسم «الهفطارا» والتى تقرأ فيه من سفر هوشع: «شوفاه يسرائيل» (إرجع يا إسرائيل (هوشع ١٤: ٢٢ ـ ١٠).

ويطلق عليه أيضاً «شبَّات تْشوفاه» لأنه يقع وسط أيام التوبة ومن المتبع بين اليهود فى الشتات أن يعظ الحاخام يومياً ويحث اليهود على التوبة.

* شبَّات شيراه (سبت ترنيمة البحر):

هو السبت الذى يقع بين اليوم العاشر واليوم السابع عشر من شهر شباط ويقرأون فيه «البراشاه» الخاصة بهذا الإسبوع: «بشلواح» والتى تتضمن «ترنيمة البحر» (خروج ١٥) ويختمون بنشيد دبورة القاضية.

* شدار (اختصار: مبعوث الحاخامات):

هو إختصار من الحروف الثلاثة (ش، د. ر)، ويقصد به من يبعث خارج فلسطين لجمع التبرعات والعطايا لفقراء اليهود فى فلسطين، ويكون هؤلاء المبعوثون، أحياناً، من كبار الحاخامات الذين يحثون اليهود خارج فلسطين للعودة وتأييد الاستيطان. ومنهم من وصلوا بعد جهد وعناء لأقصى البلاد، ولم يكتفوا بجمع التبرعات ليهود فلسطين، بل كانوا يعلمون التوراة والوصايا لليهود، ويبشرون بالتطلع للخلاص، سعيا نحو تقوية صلة اليهود بفلسطين.

* شَدَّاى (الإله القهار):

كلمة «شَّداى» مأخوذة من الحروف الأولى فى الجملة العبرية «شومير دْلاتوت يسرائيل» ومعناها «حارس أبواب يسرائيل»، وهى أيضاً أحد أسماء الإله. وهى من أصل أكادى (شدَّاى)، وكانت تستخدم فى الأصل للإشارة إلى القوى الشريرة التى تأتى من الجبال (بالأكادية «شديم» أى، الجن والشياطين). وقد تطور استخدام الكلمة وأصبحت تشير إلى «إله الجبال» ثم إلى «الإله القهار». ويذهب بعض العلماء إلى أن أصل الاسم من جذر بمعنى «يخرب». ولكنه أصبح يعنى «القهار»، أو «القادر على كل شيء». وقد فسر الحاخامات لفظ «شَدَاى» بأنه يعنى «الكافى»، ولكنه تفسير غير دقيق. وتقرن الكلمة بلفظة «إيل» فيقال «إيل شداى». وتكتب كلمة «شدَّاى» فى تميمة الباب (المزوزاه) التى تأخذ هيئة صندوق، بحيث يمكن رؤية الكلمة من ثقب صغير فى الصندوق.

* شِهِيْحيانو (الذى أحيانا):

هى «بركة الزمن» التى تذكر فى القداس فى ثلاث مناسبات هى: «نفخ البوق فى رأس السنة»، و«حمل السعفة» و«إشعال شموع الشمعدان»، وقراءة «المجيلا» (اللفيفة)، وفداء الابن، وفى كل مناسبة سعيدة مثل: بناء بيت جديد. ونصها هو:

«مبارك أنت يا ربنا يامِلك العالم الذى أحييتنا حتى وصلنا لهذا الزمن».

* شوِك (ذبّاح وفاحص):

هى اختصار لمصطلح «ذبّاح وفاحص» (شوحيط فْبوديق)، وهو الرجل الذى يحترف ذبح البهائم والطيور ويعتبر لحم البهائم والطيور الطاهرة طاهراً فقط، فى حالة ما إذا تم ذبحها وفقاً «للهالاخاه». ويجب على الذباح أن يحصل على شهادة صلاحية من الحاخام كى يثبت معرفته بقواعد الذبح. أما إذا كانت معرفته وخبرته كافية فيمنح إذناً بأن يكون ذباحا وفاحصاً، أى أنه يفحص البهيمة المذبوحة من حيث كونها صالحة أم لا. وغالباً ما يقومون الآن بمنح شهادة تؤهل للذبح والفحص.

* شوفاڤيم تت(الأجزاء الثمانية الأسبوعية):

هى اختصار بالأحرف الأولى للأجزاء (البراشيوت) الثمانية الأسبوعية. وقد اعتاد التقاة من اليهود الصوم يوم الخميس، وهو صيام فردى فى السنة الكبيسة، وسبب هذا الصيام هو أنه فى السنة الكبيسة يحدث توقف طويل بين صيام شهر مِرحشڤان وشهر آيار.

* شوفار (البوق):

أداة نفخ تصنع من قرن الوعل، وتستخدم للإعلان عن رأس السنة. وقد استخدم فى البداية للنفخ فيه وقت الحرب لدعوة الناس للخروج للحرب، أو لإثارة خوف العدو. ويستخدمه المراقب كى يعلن عن خطر قريب. وقد استمعوا لصوت البوق فى مشهد جبل سيناء. ويسمى «يوم رأس السنة» «يوم ذكرى النفخ»، كما ينفخ فى البوق فى «عيد الغفران» الذى يحل فى سنة اليوبيل. ومن الضرورى أن يستمع اليهودى فى رأس السنة لتسع نفخات، ولكنهم ينفخون ثلاثين نفخة منعاً للشك، أما فى المعبد فينفخون مائة مرة. وترى «القبّالاه» أن بوق رأس السنة يبلبل الشيطان ويوقف مؤامراته ضد اليهود.

* شور (برج الثور):

هو البرج الخاص بشهر أيار. وقد اعتبر الفلاح القديم أن الثور يشترك فى بركة الحقل فى الربيع، فهو يساعده فى أعمال الحقل، مثلما ورد فى سفر الأمثال: «ومحاصيل بقوة الثور» (الأمثال ١٤ـ٤). ولذلك يشارك الثور فى احتفالات الحصاد.

* شْحيطا (الذبح):

تعتبر وصية الذبح إحدى إنظمة الصلاحية الشرعية للطعام(كشيروت)، حيث يحظر على اليهودى أن يأكل لحم بهيمة أو طائر إلا إذا عرف أنها ذبحت وفقاً للشريعة (الهالاخاه). وقد حدد الحكماء الكثير من التشريعات للذبح، والتى أنزلت على موسى فى سيناء: «وتذبح مثلما أوصيتك» (عدد ٢١

ـ ١٥). وتهدف تلك الشرائع لتخفيف عذاب الحيوانات أثناء موتها. ويقتصر الذبح على البهائم والطيور فقط، أما الأسماك والجراد فتؤكل دون ذبح.

* شَحَرِيت (صلاة الصبح أو الفجر):

هى صلاة الصبح أو الفجر (السحر)، وموعدها من شروق الشمس ولمدة أربع ساعات. وتقول «الأجاداه» أن أفراهام هو الذى أقام صلاة الصبح. وتسمى أيضاً «صلاة الخالق» (تفيلا شِل يوصِير) وتنقسم إلى خمسة أقسام:

أ ـ بركات الفجر، وهى من بداية كتاب الصلاة (السيدر)) وحتى «تبارك من قال».

ب ـ فقرات الترانيم: وهى ابتداءا من «تبارك من قال» إلى فليتمجد» (يشتبَح).

جـ ـ الخالق أو تلاوة التوحيد «شْمَع»: من بركة «خالق النور» وحتى صلاة «شْمونه عِسريه».

د ـ صلاة «شْمونه عِسريه».

* ساطان (الشيطان):

أتى هذا الاسم فى العهد القديم بمعنى عدو أو معارض، أو بمعنى ملاك الموت أو ملاك التحريض. وبهذا المعنى الأخير يظهر كمخلوق متميز، من المخلوقات العلوية، وهو يرغب فى إيذاء البشر، ولكنه لايستطيع ذلك، ويندر ذكر إسم الشيطان فى الأجزاء القديمة من التلمود، غير أنه قد ورد ذكره فى عصر متأخر من التلمود. ويرى «المدارش»، أن الشيطان قد خلق مع حواء فى نفس الوقت. وهو يستطيع الطيران واتخاذ صورة طائر أو إمرأة أو يدور على الأبواب. كما يعتقد فى ظهوره على صورة وعل ويخاطبونه بلهجة احتقار: «حصوة فى عينك يا شيطان». وهناك من يعتقد أنه هو غريزة الشر التى تغوى الإنسان بالأفعال الشريرة، وهو الشيطان الذى يأتى بعد ذلك ليغوى الإنسان المخطىء، وهو ملاك الموت الذى يقبض روح الإنسان. لكنه رغم ذلك محدود القدرات.

* سيم شالوم (إمنح السلام):

هى البركة الأخيرة فى صلاة «شْمونه عسريه»، وتمتد حتى «بركة الكهنة» التى تتلى فى «صلاة الصبح» (شحريت) و«الموساف» (الصلاة الإضافية). وتنتهى «بركة الكهنة» بالكلمات «ويمنحك السلام» أما تلك البركة فتبدأ بكلمات: «إمنح السلام».

* شير هَيِحود (ترنيمة التوحيد):

ترنيمة تصف وحدانية الرب بواسطة مدائح كثيرة، وتنقسم إلى سبعة أجزاء وفقا

لعدد أيام الأسبوع، بواقع ترنيمة لكل يوم. وقد تم نظم كثير من القوافى وفقا لفقرات العهد القديم، كما يرجع كثير منها لكتاب «الأمانات والاعتقادات» لسعديا جاؤون.

وتقوم بعض الطوائف بتلاوة «ترنيمة التوحيد» الخاصة باليوم، بعد تلاوة «جئنا لنمتدح»، غير أن هناك من اعترض على تلك العادة، لأنهم يعتقدون أنه لايجب المبالغة فى مدح الرب.

* شيرهكَفود (ترنيمة المجد):

هى الترنيمة التى تبدأ بكلمات «أترنم بالأناشيد»، التى تنشدها معظم الطوائف اليهودية فى نهاية صلاة يوم السبت والأعياد، وقد سميت بذلك الاسم لأنها تتحدث عن مجد الرب وقد تم العثور فى أحد المخطوطات على جملة: «ترنيمة المجد» من تأليف يهودا هحاسيد.

* شير همَعلوت (أناشيد المزامير):

أ ـ هى فصول من سفر المزامير (٢٠ ـ ١٣٤)، والتى تبدأ بالكلمات (شير همعلوت).

ب ـ يطلق هذا الاسم أيضا على الحجاب أو التعويذة (قُمياع) التى تكتب للمرأة التى تلد كى تحميها. وقد سميت بهذا الاسم لكونها تبدأ بالمزمور (١١١).

وبالإضافة للمزمور توجد صورة لنجمة داوود وأسماء كثير من الشخصيات والملائكة وتوجد تلك التعويذة فى كتاب رازيئيل، ومكتوب عليها أنها مفحوصة ومجربة.

* شيرهَشيريم (نشيد الأنشاد):

هو أحد أسفار العهد القديم التى أثرت كيراً على الثقافة اليهودية. وفيما يبدو أنه لاتوجد أية إشارة للرب فى السفر، بل هو عبارة عن مجموعة من أشعار الحب وأهازيج العريس والعروس، التى كان يصاحبها الرقص، لهذا حاول البعض كنز هذا السفر. إلا أن الرابى عقيبا كان له رأيا مختلفا، إذ قال: «إن يوم إعطاء نشيد الأنشاد لليهود كان يوماً مشهوداً، فكل المكتوبات مقدسة، ولكن نشيد الأنشاد هو قدس الأقداس». ويرى الرابى عقيبا أن الأشعار الواردة فى السفر ليست أشعاراً دنيوية، بل هى مجرد استعارة ترمز لعلاقة الحب بين جماعة اليهود وبين الرب. وتنسب التقاليد هذا السفر لسليمان، ويرى كتاب «الزوهر» أن الملك سليمان قد وضع به أشعار ملائكة خدمة الرب، وأنه يضم كل شئون التوراة والحكمة، وكل ما سوف يحدث مستقبلاً. وقد فسرت تفاصيل لقاء المحبين أيام الربيع على أنها تأكيد للخلاص. وقد اعتاد اليهود قراءة «نشيد الأنشاد» فى «عيد الفصح»، الذى يحل فى ذكرى الخلاص الأول من مصر، والذى سيحل فيه أيام الخلاص النهائى المسيحانى. وتم تفسير

أوصاف «نشيد الانشاد» أيضاً باعتبارها نموذجاً للحياة الإنسانية المثالية فى العلاقة بين الرجل وامرأته، واعتبروها أمراً ينتمى للقداسة، مما أثر بشكل واضح على الحياة الأسرية اليهودية.

* شيرشِل يوم (ترتيلة النهار):

تتلى بعد صلاة الصبح، وهى الترتيلة التى كان اللاويون يتلونها فى الهيكل.

أما المزامير التى تقال وفقا لترتيب أيام الأسبوع فهى:

يود الأحد: مزمور ٢٢ - يوم الاثنين: مزمور ٤٨ - يوم الثلاثاء: مزمور ٨٢ - يوم الأربعاء: مزمور ٩٤ - يوم الخميس: مزمور ٨١ - يوم الجمعة: مزمور ٩٣ - يوم السبت: مزمور ٩٢.

* شْيارِيم (بقايا المائدة):

إعتاد اليهود إبقاء بعض الطعام على المائدة، ويقول الحكماء: «كل من لايترك بقايا فتات خبز على مائدته لايرى علامة بركة أبداً، وتدل هذه العادة أيضا على حسن السلوك «وجاء فى «الزوهر»: «أن البركة لاتسرى على العدم بل على الموجود».

* شيموت (سفر الخروج):

سفر الخروج هو السفر الثانى من أسفار التوراة، ويدعى بالعبرية «شيموت،» وهى الكلمة الثانية فيه، أى «أسماء»، وسمى بالعربية «الخروج» لأنه يروى خروج بنى إسرائيل من مصر. ويروى السفر عن إقامة بنى إسرائيل فى مصر وعبوديتهم فيها وميلاد سيدنا موسى، وتجلى الرب له فى العليقة ودعوته لعبادة يهوه، وضربات مصر العشر، وخروج بنى إسرائيل وعبورهم البحر الأحمر (القلزم) وإطعامهم المن والسلوى.وإعطائهم الوصايا أو الكلمات العشر ثم التوراة فى جبل سيناء وعن «خيمة الاجتماع» (همِشكان) وقصة عبادة العجل الذهبى.

* شْيارِيم شلْ رَبى (بقايا الحاخام):

هو تعبير عند «الحسيديم» يطلق على بقايا مائدة الحاخام، والتى تعتبر علامة على مخافة الرب والتقوى.

* شيرَت هيَم (ترنيمة البحر):

هى ترنيمة شكر وتسبيح رتلها بنو إسرائيل بعد شق البحر (خروج ١٥). وتقال يوميا فى «صلاة الصبح» (شحريت) قبل بركة «يتمجد» وفى السبت والأعياد قبل بركة «نشمْت». (روح).

* شِخْحا (لقاط الحصاد):

تعبير فى «الهالاخاه» يشير إلى إحدى عطايا الفقراء. فمن يحصد حقله وينسى حزمة تكون عندئذ من نصيب الفقراء.

* شْخيڤ مِرَع (طريح الفراش):

هو المريض الموشك على الموت. وكل إنسان يتعرض لهذا الموقف يجب أن تنفذ وصيته الشفهية. وتسمى هذه الوصية «وصية طريح الفراش». وليس من الضرورى أن يكون لديه شهود يذكرهم بقوله «أنتم شهودى»، بل إن كل من يستمع لكلماته يصبح شاهداً. وهناك شرائع كثيرة لذلك. (أنظر مادة «صَوّأه»).

* شْخينا (الحضرة الإلهية):

إحدى صفات الرب، وكانت منتشرة فى عصر التلمود. وكان هذا الاسم يناقض فكرة الفلاسفة فى ذلك العصر، بأن الرب يحكم العالم بواسطة قوى خلقت بجانبه لهذا السبب، وأنه هو نفسه موجود بعيداً عن حكم العالم. ولم يقبل الحاخامات تلك الفكرة، وظلوا على الاعتقاد التقليدى بأن الرب يسكن بين شعبه، لذلك استخدموا هذا المصطلح «شْخينا» الذى يقابل فى العربية «السكينة».

* ساخار ڤاعونِش (الثواب والعقاب):

هو الاعتقاد فى أن الرب يجازى الأعمال الطيبة خيراً، ويعاقب على الأعمال السيئة، وهى إحدى ركائز العقيدة اليهودية. ويختلف هذا الاعتقاد فى جوهره عن المفاهيم المشابهة له عند عابدى الأوثان، فتلك الأخيرة لاتعرف الثواب والعقاب، ولاينبع الخير والشر من مصدر واحد أو إله واحد، بل يقوم إله واحد بمنح الخير والشر، بينما يجلب الشر إله حانق شديد الحنق. وبعكس تلك الرؤية تحدد العقائد التوحيدية مصير الفرد والشعوب، وتجعله مرهوناً بإرادة إله واحد كلى القدرة. وطبقا لذلك تكون السعادة جزاء الأعمال الطيبة، أما الشقاء فهو جزاء الأعمال الشريرة، أى الأعمال التى تعارض إرادة الرب. لذا فهناك أساس فى العقيدة اليهودية، وهو أنه يجب على المجتمع أن يجتث الشر من وسطة، وإن لم يفعل ذلك يناله الإثم بسبب خرق التشريع. وقد أوضح رجال الشريعة اليهودية، ومن بينهم موسى بن ميمون فى كتابه «دليل الحائرين». (موريه نڤوخيم)، أنه لايمكن الأخذا بالثواب والعقاب إلا على أساس أن الانسان حر طليق يفعل ما يشاء، وأنه مخير وليس مسيرا، إذ لايعقل أن يكون مقدراً على الإنسان أن يكون شريرا ويعاقب على أعماله الشريرة، ومن غير معقول أن يكون مقدرا له أن يكون صالحا ويجازى على أعماله الطيبة. وقد جاء فى «الأجادا» أنه قبل تصوير الجنين فى بطن أمه يسأل الملاك الموكول بأمر هذه النطفة، ماذا يكون من أمر هذا، فيتقرر أن يكون المولود غنيا أو فقيراً، أو عالما أو جاهلا، أو جباراً أو ضعيفاً، وأما أن يكون صالحا بارا أو شريرا، فهذا متروك أمره للمولود نفسه.

وجاء أيضاً أن كل شيء بيد الله، ماعدا مخافة الرب، فهى بيد الانسان نفسه وله أن يقرر أن يخاف الله أو لايخافه، وعلى هذا الأساس يكون الاعتقاد بالثواب والعقاب طالما أن الانسان يخاف الله أو يعصيه باختياره.

* شيلواح هَقين (إطلاق الطير):

هى فريضة فى التوراة، وردت فى سفر العدد (٢٢ : ٦، ٧ وتنص على إنه إذا عثر شخص على عش للطيور فى الطريق أو على شجرة ترقد فيه الأم على البيض أو مع صغارها فيجب أن يطلق سراح الأم ويأخذ الصغار والبيض.

* شلوم زاخار (سلامة الذكَر):

هى وليمة بسيطة تعد ليلة السبت الأول بعد ميلاد طفل ذكر، وفى الليلة السابقة على الختان، ويهبون فى يوم السبت فجراً، لزيارة الطفل. وقد اعتاد اليهود أن يأكلوا عدساً أو بقولاً ليلة السبت عندما يأتون لزيارة الأم والطفل الذكر، ويباركون الوالدين ببركة حسن الحظ (مزّال طوف). ولايوجد سبب واضح لتلك العادات.

* شولحان هافوخ (قلب الوضع الجنسى مع المرأة):

ورد فى «الجمارا» باب (نداريم ٢٢٠): «إن المرأة مثل اللحم الذى يأتى من المطبخ ويحق للزوج أن يأكله بالطريقة التى يرغبها».

وهناك من الفقهاء اليهود، من يرى أن معظم التجاوزات فى ممارسة الجنس مقصود بها المرأة المسبية الجميلة. فالشريعة اليهودية تشير إلى أنه مسموح مضاجعة المسبية، مرة واحدة فقط، وبعد ذلك إما أن يتزوجها الرجل أو يتركها لحال سبيلها، وليس الزواج من المرأة الجميلة من الأشياء الموصى بها، ولاكذلك مضاجعتها، بالرغم من أن داود، حسبما تحكى «الجمارا»، كان لديه ٤٠٠ ولدا ذوى خصلات شعر من سبايا جميلات. ولكن من لايستطيع أن يسيطر على غريزته فهذا الأمر متاح له، لأنه لا يسير فى طريق الأبرار. وينطبق نفس الأمر على التجاوزات الجنسية، مثل «قلب الوضع الجنسى مع المرأة» (هَفيخَت هَشولْحان) وسائر الممارسات الجنسية المسموح بها للزوج وفقا لرغبته، ولكن لاتوجد توصية بها أبداً.

«وقلب الوضع الجنسى» فى الشريعة اليهودية، يقصد به أن تكون المرأة أعلى الرجل، وإن كان البعض يفسره على أن المقصود به هو وضع المضاجعة الذى يكون فيه الرجل خلف المرأة. و«قلب الوضع الجنسى» مسموح به حسب الشرع، لأن جوهر الشرع، هو أن كل ما يشاء الرجل أن يفعله بزوجته فليفعله، شريطة ألا يقذف منيه بلا طائل، أى خارج عضوها الجنسى، وذلك إستنادا للقول الشائع على ألسنة حاخامات

التلمود: «إذا أراد ان يأكلها مشوية، فليأكها مشوية، وإذا أراد أن يأكلها مطبوخة، فليأكها مطبوخة». ويحرم كتاب «شولحان عاروخ» قلب الوضع الجنسى مع المرأة، باعتباره نوعا من العنف: «هو فى الأسفل وهى أعلاه ـ يعتبر هذا عنفا».

وتبيح الشريعة اليهودية، أيضا فى هذا المجال، ممارسة الجنس مع المرأة بكل الوسائل، ما عدا، الجنس من الخلف، وتقبيل عضو المرأة (وإن كانت تبيح لمسه) وعدم قذف المنى فى غير عضو المرأة. وتنصح الشريعة اليهودية عامة، بالتقليل من الجماع، وأن يتم فى ساعة متأخرة من الليل وبطريقة مهذبة.

وهناك قصة، تقول أنه فى عام ١٥٤٨ إشتكت إمرأة فى صفد أمام «لجنة الحاخامات(فَعَد هخاميم)، وكان يضم يوسف كارو (مؤلف «شولحان عاروخ»، من أن زوجها يأتيها من الخلف، وقد أراد الحاخامات حرقه، على فعلته هذه، ولكنهم اكتفوا بطرده.

* شولحان عاروخ (المائدة المنضودة):

هو كتاب يشتمل إجمالاً على أحكام الشريعة اليهودية فى الأمور المشتركة بين الإنسان ورفيقه أو بينه وبين الرب، قام بتأليفه يوسف قارو، وهو من حكماء صفد فى القرن السادس عشر وقد نتج هذا الكتاب عن نشاط المشرعين اليهود المستمر السابق ليوسف قارو. وينقسم إلى تلك الأجزاء:

ـ «نهج الحياة» (أورح حييم): ويفصل أسلوب حياة اليهودى فى الأيام العادية وفى السبت والأعياد.

ـ «المرشد» (يوره دعاه): ويناقش أمور المحرمات والمحللات، مثل الذبح، والمحرمات من الطعام والربا، وغيرها.

ـ «الحجر المعين» (إيفن هاعيزر): يتناول الأمور الشخصية والعائلية.

ـ «صدرة القانون» (حوشن همشباط): ويهتم بالمحاكم وإجراءاتها، والأمور القضائية التى تربط الإنسان برفيقه. وتتصرف الطوائف اليهودية الشرقية وفقاً لكتاب «الشولحان عاروخ» الأساسى، بينما تتصرف الطوائف «الاشكنازية» وفقا للإصلاحات والإضافات التى تعكس تقاليد تلك الطوائف، وقد قام بوضع تلك الإصلاحات رابى موش إيسر ليش الذى يعرف إسمه إختصارا بالحروف (رما)، وكان حاخاما لبلدة كراكا فى بولندا وكان معاصرا لقارو. وقد طبعت تلك الإضافات مع الكتاب الأصلى بأحرف مختلفة.

* شليطا (أطال الله بقاءه):

هى إختصار بالأحرف الأولى للكلمات

العبرية «شيحيه لأوريخ باميم طوفيم. أمين» (أطال الله بقاءه. آمين). وغالبا ما يكتب اليهود تلك البركة باختصار عند ذكر انسان ذى مكانة فى التوراة أو الأعمال الطيبة.

* شْلاميم (ذبائح السلامة):

هى نوع من قرابين الأغنام التى تقدم للتذكرة بعهد السلام مع الرب، وتسمى غالباً الذبائح الكاملة لأن أصحابها يأكلونها كاملة فيما عدا الصدر والساق اليمنى التى تعطى للكاهن.

* شالوش سْعودوت (الوجبات الثلاث):

هى وصية بتناول ثلاث وجبات يوم السبت، ويجعلها الحاخام صيّدقا أربع وجبات (شبّات ١١٧) وتسمى بذلك «وجبة صيّدقا». ويجب تناول قطعتين من الخبز فى الوجبة الثالثة، ولاداعى للتقديس على الكأس، حيث أن ذلك يتم فى صلاة الصبح.

* شْلوش عِسْريه ميدوت (المعايير الثلاث عشرة):

أ ـ (راجع مواد: «كنويى هشّيم» ـ «ميدوت»).

ب ـ هو مدراش «هالاخاه» ينسب لرابى يشمعيئل.

* شلوشيت يْمى هَجْبالاه (أيام الحدود الثلاثة):

هى الأيام الثلاثة السابقة «لعيد الأسابيع»، والتى تسمى «أيام الحدود الثلاثة»، كما جاء فى سفر الخروج: «ويكونوا مستعدين لليوم الثالى. لأنه فى اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء. وتقيم للشعب حدوداً من كل ناحية قائلاً احترسوا من أن تصعدوا إلى الجبل أو تمسو طرفه». (خروج ١٩: ١١، ١٢). وتعتبر تلك الأيام أيام بهجة ومن المعتاد ألا يصوم اليهود فى اليوم السابق لها أيضاً.

* شيم هَمْفوراش (لفظ الجلالة):

الترجمة الحرفية للمصطلح هى «الإسم الصريح»، ويقصد به إسم الرب بحروفه الأربعة (يهوه). وسمى لذلك «إسم الكينونة» (شيم هڤايا)، أو «الاسم الخاص» (شيم ميوحاد)، وقد سمى «الاسم الصريح» لأنه ينطق كما يكتب وليس بالكناية عنه. وطبقا لرأى آخر: لأنه يختلف عن بقية الأسماء بقداسته.

* شموئيل (سفر صموئيل):

«صموئيل» أو «شموئيل» اسم عبرى معناه «إسم الإله» أو «إسمه إيل»، أى الإله. وصموئيل اسم لنبى عبرانى وهوآخر القضاة. وهو أول نبى عبرانى يقف إلى جوار الملوك.

ويرتبط اسم صموئيل بفكرة الملكية بين بنى إسرائيل، فالقبائل العبرانية لم يكن يحكمها سوى قضاة أو زعماء يظهرن عندما تدعو الحاجة. وقد ذهب شيوخ العبرانيين إلى زعيمهم الديني صموئيل، وطلبوا إليه أن يجعل لهم «ملكا يقضي لنا كسائر الشعوب». وقد حذرهم صموئيل من أن الملكية في تصوره حنث بالعهد بين الإله والشعب، ذلك العهد الذى جاء فيه أن بنى إسرائيل لن يكون لهم ملك سوى الإله. ولكنه فى نهاية الأمر توج شاؤول ملكاً عليهم. وبعد تتويج شاؤول، تدهورت العلاقات بينهما حتى انفصمت تماماً، فتوج داود ملكاً بدلاً منه.

ويبين سفرا صموئيل (الأول والثانى) العناصر التى أدت إلى ظهور الملكية وجذورها المقدسة، ويؤكدان أن الملك، شأنه شأن الشعب، ملزم بطاعة العهد وبإرادة الإله. وتدور أحداث السفر الأول حول شموئيل نفسه، أما السفر الثانى فتدور أحداثه حول داود.

* شمونه عشريه براخوت (البركات الثمانية عشر):

هى ١٨ بركة تتلى فى الصلاة طوال أيام السنة، ثلاث مرات فى اليوم: فى صلاة العشاء والصبح والمغرب. ويرى التلمود (مجيلا ١٧) أن رجال المعبد قد اصطلحوا على تلك البركات»، بينما هناك رأى آخر يقول أن من وضع نظام تلك البركات هو شمعون هايقولى قبل رابى جمليئيل، وحيث أنها تؤدى وقوفا سميت بالعبرية «عميدا» أى «وقوفاً»، أما الاسم الأكثر إنتشاراً فهو «البركات الثمان عشرة» وفقا لعدد البركات الموجودة فى الصلاة.

وتنقسم تلك البركات، وفقاً للتلمود، إلى ثلاث بركات أولى وثلاث أخيرة وأثنا عشرة بركة وسطى. وتتلى الأولى والأخيرة فى كل الصلوات، أى أنها تتلى فى السبت والأعياد أيضاً، ولكن ذلك يتم ببركة وسطى واحدة (فيما عدا صلاة رأس السنة التى تشتمل على لبركات الوسطى. وبهذا تكون عدد البركات فى صلوات السبت والأعياد سبع بركات. وقد أضيفت عدة إضافات بمرور الوقت إلى تلك البركات.

* شموت إيلوهيم (أسماء الرب):

توجد أسماء كثيرة للرب فى اليهودية، لبعضها دلالات وصفية، وبعضها الآخر أسماء أعلام، وتبلغ الأسماء نحو التسعين. ومن أهم الأسماء من النوع الأول، تسمية الله باسم «السلام» (شالوم)، وهو أيضاً «الكمال المطلق» و«الملك»، و«الراعى»، و«مقدس اسرائيل» (قيدوش يسرائيل)، و«الرحمن» (هرحمان). ومن أهم الأسماء التى شاعت، العبارة الحاخامية «المقدس تبارك

هو» (هقّادوش باروخ هو).

أما الأسماء التي وردت في العهد القديم أساساً، فهي كثيرة ومن أهمها: «إيل» بمعنى «القوى»، وهي الأصل السامي لكلمة «إله» التي تتضمنها كلمة «إسرائيل» ومن الأسماء الأخرى، «شدّاي» و«إلوهيم» (وهي صيغة الجمع لكلمة «إلواه»). وأكثر الأسماء شيوعاً هو اسم «يهوه» (أو «يهوفاه») وهو أكثر الأسماء قداسة. وكان لاينطق به سوى الكاهن الأعظم في يوم الغفران في قدس الأقداس. أما بقية اليهود، فكانوا يستخدمون لفظة «أدوناي»، أي «سيدي». وبمرور الزمن، اكتسب هذا الاسم، هو الآخر، شيئاً من القداسة، ويستخدم بعض المتدينين كلمة «هشّيم» (الاسم) للإشارة إلى الإله، كما يكتفي بعض الأرثودوكس بكتابة حروف عبرية مثل حرف الياء، أو حرف الهاء، اختصاراً لـ «هشّيم»، أو حرف الدال اختصاراً لـ «أدوناي». ويشار أحياناً إلى الإله بأنه (هشّيم همْفوراش). وظهرت أسماء أخرى في الكتب الخارجية أو الخفية (الأبوكريفا) من أهمها «خالق كل شيء» (يوصير هكول)، و«درع إبراهيم» (مَجين أفراهام) «صخرة إسحق» (صور يصْحَق). وقد أضافت «القبّالاه» أيضاً أسماء للرب أهمها: «الذى لانهاية له» (إين سوف)، و«أقدم القدماء» (عتيقا دى عتيقين)، و«قديم الأيام» (عتيق يومين). وشاعت الإشارة إليه بأنه «هشْخيناه» التي هي التعبير الأنثوى عن القوة اللإلهية، وعاشر التجليات النورانية (سفْروت)، وهو أيضاً «جماعة يسرائيل» (كلال يسرائيل).

وينظر إلى اسم الإله في التراث الديني اليهودى «القبالى»، باعتباره أعلى تركيز للمقدرة الإلهية على الخلق أو باعتباره جوهر الإله نفسه الذى يتجاوز الفهم البشرى واللغة الإنسانية.

*** سمْحَتَ بيت هشوئيڤا (إحتفال إستقاء الماءَ):**

• هو احتفال يقام في المعبد في أمسيات «عيد المظال». ويتم التعبير عن الاحتفال بزيادة إشعال النور، ويقال: أنه لاتوجد ساحة في القدس لاتضيء بنور الاحتفال «باستقاء الماء». وقد مارس حكماء «الفريسيين» هذا الاحتفال مع عادة «سكب الماء» والتي اصطلحوا عليها لمعارضة «الصدوقيين». وهناك إشارة لتلك العلاقة في الفقرة: «وتستقون المياه ببهجة» ومن هنا جاء الاسم (إحتفال استقاء الماء) وهناك رأى آخر يفسره بالنور، حيث يشتق من الجذر «شهاب» في العربية بمعنى «يشتعل».

*** سمْحت توراه (بهجة التوراه):**

يطلق هذا الاسم خارج فلسطين، على اليوم التالي ليوم الاعتكاف (اليوم الثامن من عيد المظال) وهو عيد ثاني لطوائف الشتات أما في فلسطين فيقيمون إحتفالات «سِمْحت

توراه» فى اليوم الثامن «للعيد المظال» (يوم الاعتكاف). وفى ذلك اليوم يتلون آخر فصول التوراة: «وهذا قداس»، كما يشرعون فى تلاة التوراة من بدايتها، أى يبدأون من أول إصحاحات (سفر التكوين). ولم يكن الاسم «بهجة التوراة» (سمحت توراه) متداولاً فى حقبة تدوين التلمود، وكذلك فى عصر «الجاؤنيم». وفى هذا العيد يدعون جميع الأشخاص المتواجدين بين جدران المعبد للتلاوة، بما فى ذلك الفتيان. ومن يتلو الاصحاح الأخير «ملجىء الإله الصمد» يدعى «عريس التوراه» (حتن توراه)، أما قارىء الأصحاح الأول من سفر التكوين فيدعى «عريس التكوين» (حتن بريشيت). وفى يوم «بهجة التوراة» يطوف الرجال حول المنبر سبع مرات صباحاً ومساءاً، رافعين أسفار التوراة وذلك قبل تلاوتها. وهذا هو «طواف بهجة التوراة».

* شميطا (سنة التبوير):

هى السنة السابعة فى دورة مكونة من خمسين سنة هى «سنة التبوير»، ولم ترد إشارة فى العهد القديم إلى وجود «سنة التبوير» فى زمن الهيكل الأول. وقد أطلق هذا الاسم على السنة السابعة لأنها تخلع الالتزامات وتعيد الأراضى لسابق عهدها. ويحسب الحاخامات حلول سنة التبوير الأولى بعد مرور ٢٢١ سنة من دخول اليهود لفلسطين، فقد استمر الإحتلال سبع سنوات، واستمر تقسيم الأرض سبع سنوات ويبدأ إحصاء السنوات اعتباراً من السنة الخامسة عشرة، وبذلك حلت «سنة التبوير» الأولى فى السنة الحادية والعشرين. وقد فصل التلمود بين «خلع الأراضى» و«خلع الأموال»، إذ يحل «خلع الأموال» فى نهاية «سنة التبوير»، أما «خلع الأراضى» فيحل فى بدايتها. ويجب على اليهودى أن يخصص كل الثمار التى تنمو فى السنة للفقراء والبهائم والحيوانات فى فلسطين، وكذلك يخصص الخضروات والأعشاب التى تنمو من تلقاء نفسها، ويمكن أن يحتفظ بالقليل منها لبيته، ولكن إذا احتفظ بثمار الحقل لنفسه ولم يخصصها تصبح محرمة. ويجب إسقاط الديون فى السنة السابقة، سواء كانت شفهية أو موثقة، أما إذا كان هناك رهن فلا يسقط.

* شمينى عصيرت (يوم الاعتكاف اليوم الثامن من عيد المظال):

يطلق هذا الاسم على آخر أيام «عيد المظال»، وسمى كذلك طبقا لما ورد فى سفر العدد «فى اليوم الثامن يكون لكم اعتكاف، لاتقوموا بأى عمل» (عدد ٢٩: ٣٥).

* شمّاش (شمّاس ـ خادم المعبد):

هو من يخدم الجماعة، مثل حاجب المحكمة أو شماس المعبد، ويعتبر هذا العمل مقدساً مثل العمل فى المعبد. وتتحدث

«المشنا» عن «المرتلين» (حزّانيم) باعتبارهم «شـــمـــاسين». وبمرور الزمن اضطلع «الشماس» بمهام أخرى. فقد حدث أكثر من مرة ولم يكن هناك من يعرف الصلاة أو تلاوة التوراة بين اليهـود، وعلى هذا يقـوم «الشمـاس» بوظيفـة إمام المصلين (شْليح صبّور) وكذلك «قارىء التوراة». وفي العصر الوسيط كان «الشمّاس» يعتبر« تلميذا للحاخام»، وكان يعلن قرارات لجنة الطائفة من على المنبر، كذلك كل الأنباء الهامة، ويعتبر «الرابي»، و«المرتل»، و«الشمـاس» بمثابة الثالوث المصاحب للطائفة اليهودية دائماً. واعتباراً من القرن السادس عشر كان يوجد في الطوائف اليهودية الكبيرة مساعد «شماس» وكان هؤلاء يقومون بالمهام الحقيرة مثل تنظيف المعبد.

* **شينوى هشيّم (تغيير الاسم):**

تتحدث التوراة عن «أفراهام» الذى غير الرب إسمه، وكذلك عن سارة ويعقوب. ويذكر التلمود أن تغيير إسم المريض يعتبر بمثابة تعويذة له، حيث أنه إذا كان نصيب فلان هو الموت، يصبح بعد تغيير اسمه شخصاً آخر ولايقع عليه هذا الأمر. ولم تتوقف تلك العادة حتى الآن.

* **شينى أورْفيعى (الاثنين والأربعاء):**

إعتاد البعض من اليهود ألا يبدأون أى صناعة أو تجارة أو أمراً جديداً فى يومى الاثنين أو الأربعاء من الأسبوع، وكذلك الاحتراز من إنهاء أى أمر فى هذين اليومين. ويعتقد موسى بن نحمان أن سبب ذلك يرجع إلى أن الأبراج المتحكمة فى هذين اليومين هى أبراج قاسية.

* **شْنايم مِقْرا فإحاد ترجوم (قراءة نص المقرا مرتين وترجمته مرة واحدة):**

اعتاد اليهود كل سبت قراءة الجزء الأسبوعى (البراشاه) من العهد القديم مرتين من العهد القديم ومرة واحدة من «ترجمة أونكلوس» اليونانية، وإذا درس تفسير «راشى» يحسب له كقراءة ترجمة. أما من لم يدرس «راشى» فيمكنه قراءة أية ترجمة مثل (إخرجن وشاهدن) بلغة اليديش، كى يفهم موضوع الفصل وتذكر «الجمارا» أصل تلك العادة فى (براخوت ٨): «كل من يتم قراءة أجزائه من الجماعة مرتين من العهد القديم ومرة من الترجمة تطول أيامه وسنينه».

* **شس (أبواب المشنا الستة):**

هو اختصار للكلمات (شيشت سِفْرى) ويقصد به الأبواب الستة «للمَشْنا» وهى: زراعيم ـ موعيد ـ ناشيم ـ نزيقين ـ قوداشيم طهاروت». ويشمل هذا المصطلح كل من «المشنا» و«الجمارا» معاً.

*** شْعَطنيز (ثوب مختلط من الصوف والكتان):**

هو أحد أنواع التهجين التى حرمتها الشريعة اليهودية، وهو تهجين الأقمشة، أى النسيج الذى يصنع من خطوط الصوف والكتان، كما جاء فى سفر التثنية: «لاتلبس ثوباً مختلطاً صوفا وكتانا معا» (تثنية ٢٢ : ١١). وقد اختص التحريم بالصوف والكتان فقط وخاصة فى النسيج وليس فى أية صورة أخرى. وهناك من يرى أن تحريم الثوب المختلط يعتبر ذكرى للعداء الذى كان بين الفلاحين الذين يرتدون الكتان وبين الرعاة الذين يرتدون الصوف، كما أن هناك من يعتقد أن هذا التحريم يرجع لأن هذا الثوب المختلط كان يرتديه كهنة الأوثان. ويستخدم هذا المصطلح ككناية عن التناقض.

*** سْعاروت هَإِشَّا (شعر المرأة):**

أوصت الشريعة اليهودية المرأة بتغطية شعرها. وقد تم تفسير تغطية شعر المرأة على النحو التالى: «لقد ابتلى الله المرأة بتسع لعنات ـ ولذلك فهى تغطى شعرها حدادا» (فصول أقوال اليعازار، ٢١). وجاء فى «الزوهر»، أن شعر المرأة هو الوسيلة التى تجلب الشرور على العالم» (الزوهر ٣، ١٥). وجاء فى «الجمارا»: «شعر المرأة عورة» وجاء فى «الجمارا» كذلك: «شعر المرأة عورة، وساق المرأة عورة، وصوت المرأة عورة»، وأصبحت تغطية شعر المرأة، على هذا النحو، من أسس «الدين اليهودى».

*** شْفُخ حَمَتَخا (صب جام غضبك):**

عدد من الفقرات يتلى فى صلاة «عيد الفصح» بعد «بركة الطعام». وتعود تلك العادة للعصر الوسيط أيام الاضطهادات، وربما لفترة الحملات الصليبية. ومن الصعب تحديد سبب إدخال تلك الفقرات فى هذا الموضع. وقد اعتادت الطوائف الاشكنازية تلاوة تلك الفقرات، أما الطوائف السفارادية فتتلو الفقرة الأولى فقط: «صب جام غضبك على الأغيار».

*** شْتى ڤاعيرڤ (طولاً وعرضا):**

أ ـ فى النسيج: الخيوط المشدودة طولاً وعرضاً.

ب ـ كناية عن الصليب لأنه عبارة عن خط أفقى وخط رأسى.

(ت)

(ت)

* **تْوميم (برج الجوزاء):**

هو البرج الخاص بشهر سيفان، وقد انتشرت عدة أساطير عن هذا الثنائى لدى القدماء، من أنهما كوكبان متشابهان، تمر بينهما الشمس فى شهر سيفان.

* **تيڤا (تابوت العهد ـ المنبر):**

هو كناية عن تابوت العهد فى التلمود، أما اليوم فهو كناية عن منبر الصلاة الذى يقف المرتل وراءه. (راجع مادة «تابوت العهد»).

* **تاجين (تيجان):**

هى كلمة آرامية تعنى «تاج» كناية عن زخارف الحروف الأولى التى توضع على سبيل الزينة. وتعتبر هذه التيجان بمثابة زينة للحروف فى كتب التوراة المدونة على المخطوطات وليس فى الأسفار المطبوعة. ويحدد كتاب «التيجان»، الذى اختلف الباحثون حول زمن تأليفه ومؤلفه، موضوع الزخارف. وهو مكتوب بآرامية مشبعة بالعبرية وفيه إحصاء لكل حروف التوراة وفقا للترتيب الأبجدى مع عدد الزخارف فى كل حرف. ويعتقد موسى بن ميمون أن كتاب التوراة لايكون مستبعداً إذا نقصته تلك الزخارف، لأنها توضع للتزيين فقط. ويرى علماء «القبالاه» له أهمية كبرى للزخارف وفسروها تفاسير كثيرة.

* **تْهيليم (سفر المزامير):**

هو السفر الأول من أسفار الجزء الثالث(المكتوبات) من العهد القديم. ويعتبر سفر المزامير مرآة صادقة تعكس الروح اليهودية ووجهة نظر الفرد اليهودى تجاه العالم. ويتحدث الرب للإنسان فى جميع الكتب المقدسة، يرشده عن طريق رسله، أما فى سفر المزامير فتتحدث النفس الإنسانية لبارئها. ويسمى السفر بالعبرية «تهيليم» من كلمة «تْهيلا» بمعنى «تراتيل شكر» وسمى «سفر المزامير» بالعربية لأنه يحوى مجموعة من الأغانى تنشد بمصاحبة المزامير. وتقسم المزامير إلى خمس مجموعات (١)، (٤٢)، (٧٨)، (٩٠)، (١٠٧)، وتختم كل مجموعة بتسبيحة شكر. وقد نسبت المزامير أساساً إلى داود، ولكن بعضها نسب إلى سليمان أو مؤلفين آخرين فى فترة الهيكل الثانى، كما أن بعضها لاينسب إلى أحد. ويتناول هذا السفر موضوعات كثيرة، كالترانيم والأدعية والتسابيح، والتعبير عن ثقته وإيمان المؤمنين بإله الكون، وأغان تعبر عن الحزن والفرح، وأناشيد تغنى فى مناسبات مثل يوم الزفاف الملكى واعتلاء العرش، وفى الأعياد وأغانى الأفراح والحروب. وكان بعض المزامير يغنى بشكل جماعى والبعض الآخر

يغنى بشكل فردى. ويشبه كثير من المزامير القصائد الأوجاريتية، كما يظهر فى المزمور رقم ١٠٤ أثر قصيدة أخناتون التى يخاطب فيها معبوده الشمس، وتوجد أيضاً تأثيرات بابلية. ولايعرف على وجه الدقة متى أصبح إنشاد المزامير جزءاً من الصلوات فى المعبد اليهودى، وإن كانت أغلبية الباحثين تميل إلى القول بأن ذلك تم بعد السبى البابلى. وقد أصبح كثير من المزامير جزءاً من الصلوات اليهودية والمسيحية، نظراً لجمال بعضها وبساطته. ولكن البعض الآخر يتسم بالنزعة القومية العنصرية (بل العسكرية أيضاً). وقد خصصت بعض المزامير لمناسبات معينة ولأيام محددة. وفى التراث «القبالى» ينظر إلى المزامير باعتبارها «أسلحة» فى يد المؤمن يبيد بها أعداءه. ومن ناحية أخرى، فإن إصحاحات السفر مرتبة فى النص العبرى بطريقة تختلف عنها فى الترجمة السبعينية.

ومن هذه المزامير ٩٩مزمورا ذكر إسم ناظمها كالآتى: ٧٣ لداود، و١٢ لآساف، و١١٠ لبنى قورح، و٢ لسليمان، وواحد لموسى، وواحد لإيثان، وواحد لهيمان، وقد نسبت عشرة مزامير أخرى لداود فى الترجمة السبعينية. وتقسم المزامير إلى خمسة أقسام كعدد أسفار التوراة الخمسة. وقد ذكر فى مزمور ٢ إسم الجلالة ١٨ مرة (عدد بركات «العميداه») وهو واحد من الثلاثة أسفار الشعرية التى تعرف باسم (إمت) (أيوب والأمثال والمزامير بالعبرية). والمزامير مؤلفة من أربع مجموعات:

(١) تراتيل وأغانى روحيه وشكر وتسابيح لله تعالى تشمل نحو ثلث السفر (يحتوى السفر على عشر كلمات تسبيح وهى «تشبيحا» (تسبيحة)، و«براخا» (مباركة ـ بركة)، و«هليل» (مديح) و«تفيلا» (صلاة) و«شير» (نشيد)، و«مزمور» (مزمور)، و«نجينا» «نغم»، و«نيصح» (عزف)، و«أشرى» (طوبى)، و«هوداءة» (شكر) و«هللويا» (تمجيد الرب).

(٢) ندم وتوبة عن المعاصى والذنوب.

(٣) نصائح وعظات وإنذارات عن السلوك فى هذا العالم.

(٤) مزامير ملكية شعرية رقيقة تظهر شعور قلب الإنسان السامية وعواطفه الشريفة. وهى إما شخصية أو عمومية. وكانوا يرتلونها قديما على الآلات الموسيقية فى الصلوات وإلى يومنا هذا، ويشمل قسما كبيرا من الصلوات والحفلات الطقسية. وبعضها مرتب وفق الحروف الأبجدية. وتستقى الصور الشعرية المنتشرة فى المزامير من حياة الصحراء القديمة: من الخيمة، والراعى الذى يسوق قطعانه، ثم بعد ذلك تأتى صور من حياة الفلاح والحقل والحصاد. كما توجد صور من القدس وقصورها وأبراجها وهيكلها.

* توخيحا (عقوبات):

تسمى بهذا الاسم اللعنات التى قالها موسى على سبيل التحذير والتأديب إذا لم يستمع اليهود لوصايا الرب، فى مقابل البركات إذا ما حفظوا وصايا الرب، وقد وردت تلك العقوبات فى سفر اللاويين وتكررت فى سفر التثنية. وتسيطر الرهبة على اليهودى عند قراءة تلك العقوبات، وتتم قراءتها بصوت منخفض. وفى الآونة الأخيرة انتشرت عادة مباركة تلاوة التوراة بقراءة العقوبات.

* توسافوت (إضافات لتفسير راشى):

هى إضافات لتفسير «راشى» للتلمود والتى وضعها حكماء «الهالاخاه» فى شمال وشرق فرنسا وألمانيا فى القرنين الحادى عشر والثانى عشر الميلادى. وهى عبارة عن أسئلة التلاميذ وإجابات معلميهم، والجدل بين الرفاق. ويعتبر حفيد «راشى» من أوائل كتاب «التوسافوت»، وهو يعقوب بن مئير، وتعتبر دراسة «الجمارا» وتفسير «راشى» و«التوسافوت» وحدة واحدة فى تعليم التوراة المتأخر. وتتم طباعة «الجمارا» كمتن للتلمود ومن وحولها تفسير «راشى» و«التوسافوت» على كل الجوانب.

* توسِفتا (ملاحق المشنا):

هى مجموعة من «المشناوات» الخارجية (البرايتا) التى ظهرت فى ختام عصر «المشنا»، إلا أنها لم تدخل ضمنها، وظلت كتاباً مستقلاً. وانقسمت «التوسفتا» لستة أبواب مثل «المشنا». ويطلق على الفصل أسماء مثل «المشنا»، فيما عدا «فصل يوما» الذى يسمى «يوم الغفران». ولاتوجد فى «التوسفتا» فصول: «الآباء»، «الأعشاش»، «المقاييس». وتشتمل «البرايتا» على مقارنات وتتمات أو صيغ أخرى «للمشنا»، إذ أنها تقوم على «مشنا» لعلماء سابقين على «المشنا» المعروفة أو معاصرى يهودا هناسى، مدون التلمود فى القرن الثانى بعد الميلاد. وتقوم «التوسفتا» فى مواضع كيرة بتفسير شرائع «المشنا» غير الواضحة. ويرى البعض أن رابى نحميا هو الذى رتب «التوسفتا»، ويرى البعض الآخر أنه رابى نحميا المعاصر لرابى مئير.

* توسيفت بْراخا (بركات إضافية):

كانت هناك عادة قديمة بأن يبارك اليهودى رفيقه «و يدعو له عند لقائه أو مفارقته. ويتمنى صاحب البركة لرفيقه أن تحل عليه بركة الرب. وفيما يلى بعض البركات المعروفة والمنتشرة فى الأدب الشفهى:. بركات للإنسان الحى هى: «فليطل عمره وتزيد سنوات حياته»، و«فليحفظه الرب ويحمل بركته»، و«فليعلو مجده»، و«فلتضاء شمعته».

أما بركات الميت فهي: «طيب الله ثراه»، «طيب الله ذكرى الصديق والمقدس»، «بارك الله ذكرى الصديق»، «فلتستقر روحه في الجنة»، و«عليه السلام».

* توراه (التوراة):

يشير هذا المفهوم الموجز إلى أسفار التوراة الخمسة وتسمى «التوراة المكتوبة» (توراه شبختاف). وتعتقد المرويات اليهودية (همَسوريت) أن هذه التوراة أنزلت على موسى كتابة فى جبل سيناء، ونزلت معها تفاسير التوراة ووصاياها شفاهة، وتسمى التوراة الشفهية (توراة شبعّل په). وتشتمل التوراة بهذا الشكل على مجمل الثقافة اليهودية سواء صراحة أو بالإشارة. ويشير مفهوم «توراه» الواسع لمجمل الثقافة اليهودية. ويفترض حكماء «القبالاه» أن «التوراة الخفية» (القبالاه) موجودة كلها فى التوراه.

* توراه شبعّل په (الشريعة الشفوية):

يطلق هذا الاسم على المشنا والتلمود، وجميع الكتب الدينية التى تفرعت منها. وتشتمل «الشريعة الشفهية» على تفاسير وتعديلات وحدود للتوراة المكتوبة. وتسمى أيضاً «التوراة الممنوحة». (هتوراه همسوراه). وتضم «التوراة الشفوية» كذلك شرائع لاوجود لها فى «التوراة المكتوبة». وتسمى تلك الشرائع باسم «شرائع موسى فى جبل سيناء». (هالاخاه لموشيه مسيناى).

ويرى البعض أن «التوراة الشفهية» لايجب أن تكتب، حيث قالوا: «الأقوال الشفهية لايسمح لك بكتابتها»، بل يقوم كبار السن بكتابة تلك الأقوال التى سمعها من معلمين ويعلمها للغير شفاهة.

ولكن عندما وجد الحاخامات قلة عدد التلاميذ فى «اليشيفوت»، وأن التوراة سوف تنسى بمرور الوقت سمحوا بتدوين «التوراة الشفهية»، فقاموا بجمع الشرائع المعروفة فى فصول وحددوها بعلامات مميزة وكتبوها فى «المشنا». أما الحاخامات الذين جاءوا فى العصر التالى فقد قاموا بتفسير الشرائع، وتم تجميعها فى كتاب سمي «التلمود».

* تورَت كوهانيم (توراة الكهنة):

هى إشارة للسفر الثالث من أسفار التوراة وهو سفر اللاويين. ويطلق هذا الاسم أيضا على تفسير سفر اللاويين والذى يسمى «سفرا». وتدور فكرته الأساسية حول مفهوم القداسة، حيث فرض على اليهود أن يكونوا مقدسين لأن الرب مقدس، أما الكهنة فتتوجب عليهم القداسة بشكل أكبر. وتنقسم شرائع القداسة لعدة أنواع:

أ ـ شرائع قداسة الشعب بأكمله.

ب ـ شرائع قداسة خاصة بالكهنة.

جـ ـ شرائع قداسة لأوقات محددة.

د ـ شرائع قداسة للأرض المختارة.

وقد وضعت هذه الشرائع للحفاظ على صحة الإنسان عن طريق الطهارة.

* تحوم شبّات (حدود السير فى السبت):

يحظر على اليهودى أن يتوغل فى السير يوم السبت خارج المدينة، بل عليه ألا يزيد عن ألفى ذراع، وتلك هى حدود السبت. أما من يضطر للذهاب أبعد من ذلك. فهناك تعديل «دمج الحدود» أى أن يمكث مساء السبت ساعة الغسق على الحدود المسموحة، وبذلك يضيف حدوداً جديدة، أى ألفى ذراع من مكانه الجديد، ويمكنه أن يتحرك ألفى ذراع أخرى من موضع التداخل.

* تحيَت همِيتم (بعث الموتى):

يعتبر «بعث الموتى» بمثابة الأساس الثالث عشر من أسس الدين اليهودى التى صاغها موسى بن ميمون، وهو: «أومن إيماناً راسخاً فى بعث الموتى بإرادة الخالق عز وجل للأبد». وعلى ذلك لاتفنى الأجساد فناءاً كاملاً برغم تحللها، بل تبقى أسسها موجودة. وتتجمع فى آخرة الأيام عندمجيء «الماشيح» وتتقارب وتصبح أفراداً من جديد.

وقد شكلت عقيدة «بعث الموتى» نقطة خلاف بين «الصدوقيين» و«الفريسيين»، حيث لم يؤمن «الصدوقيين» «ببعث الموتى».

أما الحاخامات فقد سجلوا «عقيدة البعث» فى بركة «شمونه عسريه» فى البركة الثانية.

أما عن كيفية بعث الموتى فى الشتات ووصولهم إلى فلسطين، فيكون ذلك بأن يصنع الرب لهم أنفاقاً يتحركون فيها حتى يصلوا لفلسطين، وما أن يصلوا حتى يبعث الرب فيهم الروح.

* تحِينوت (ابتهالات):

هى تضرعات وصلوات بخلاف الصلوات الثابتة فى الصباح والعصر والمساء. وبينما تكون تلك الصلوات محددة لايمكن أن يدخل عليها أية تغييرات، فإن الابتهالات هى تضرعات فردية، كلٌ وفقا لاحتياجاته. وفى عصر «التلمود» كانوا يلحقون الصلاة بالابتهالات وكذلك فى عصر «الجاؤونيم». وقد جمعت عدة ابتهالات فى كتاب «أبواب صهيون» للرابى ناتان، وهى ترجع للعصر الوسيط وما بعده. ولاشك أن تلك الابتهالات أثرت فى أدب الإبتهالات الذى تم تأليفه بعد ذلك بالييدشية التى كانت لغة اليهود آنذاك. وقد اشتهرت ابتهالات سارة بت طوفيم بشكل خاص. وترجع معظم الابتهالات التى تم تأليفها باللغة الدراجة إلى مؤلفين ومؤلفات مجهولين، غير أن السمة المشتركة بينها هى علامات تقليد الابتهالات التى تم تأليفها بالعبرية وطبعت فى كتاب «أبواب صهيون» (شَعَرى صِيّون).

* تَحَنون (ابتهال):

هو نوع من الإبتهالات يتلى بعد صلاة «شمونيه عسريه» فى صلاة الصبح والعصر فى الأيام العَادية، وتسمى كذلك «سَجْدة» (نفيلَت أپَّايِم).

* تخريخين (أكفان):

هى الأقـشـمـة التى يلف بهـا جسـد المتـوفى قـبل دفنه. وكـان الأثرياء يصنعـون للمتوفى أقمشة غالية إحتراماً له، حتى أوصى رابى جمليئيل بالتبسط، وطلب تكفينه فى قماش من الكتان، ومنذ ذلك الحين انتشرت تلك العادة بين اليهود بدفن الموتى فى أقمشة كـتـان بيـضـاء. ويغطى الرجل الميت بشال صلاته (الطاليت) الذى كان يستخدمه أثناء حياته، أما أطراف الشال فتلغى، لأن المتوفى يعفى من أداء الوصايا.

* تلْمود (التلمود):

يضم هذا المصطلح نظامين من كـتـب تجـمـيع مناقشـات حـاخـامـات التلمـود فى فلسطين وبابل فى أمـور «الهـالاخـاه» و«الأجـاداه». ويسـمى كل نظام منهـمـا «تلمود». يضم الأول مناقشات علماء التلمود (الأمـوراثيم) فى فلسطين ويسمى «التلمـود الأورشليمى»، أما الثانى فيضم مناقـشـات «الأمـوراثيم» فى بابل ويسـمى «التلمـود البابلى». ويشير المعنى الأولى لكلمة «تلمود» فى لغة الحاخامات إلى التعليم والتأمل العميق فى أمـور التـوراة، وقـد إهتم فـيـه «التنائيم» «بالمشنا»، واهتم «الامـوراثيم» «بالجـمـارا» (الخـتـام)، ثم توحـد المصطلح بعـد ذلك ليـشـتـمل فى نواته على أقـوال «المشنا» التى تستكمل أحكام التـوراة، أمـا تتـمـتـه فـهى مناقشات مستفيضة لتلك الأحكام وهى «الجـمـارا». وكل من «المشنا والجـمـارا» يشكلان «التلمود».

وقد وضع «التلمـود الأورشليـمى»، فى طبّرية فى «بيت مـدارش» (مـدرسـة) الرابى يوحنان. وتم اسـتـكـمـاله فى أوائل القـرن الخامس الميلادى. أما «التلمود البابلى» فقد وضع فى مجمله فى«بيت مدارش» راف آش فى صـورا فى نهـاية القـرن الخـامس وبداية القـرن السادس الميـلادى. ولايصل «التلمـود الأورشليمى» إلى درجة الشمـول التى يتـميز بهـا «التلمـود البابلى»، وذلك بسبب ظروف خروج التجمعات اليهودية منذ فلسطين فى القرنين الثالث والخامس ومطاردات الحكام.

وينقـسم التلمـود إلى سـتـة أبواب مـثل المشنا، وينقسم كل باب إلى فـصـول. ويضم التلمود البابلى اليوم «جمارا» لمعظم الفصول فى الأبواب من الثـانى إلى الخـامـس من «المشنا»، بينما يضم «التلمـود الأورشليـمى» الأبواب الأربعـة الأولى وجـزء من البـاب السـادس. ويصل عدد الفـصـول فى «التلمـود

الأورشليمى» إلى ٣٩ فصلاً بينما يصل فى البابلى إلى ٣٦ فصلاً، ولكن «الجمارا» فى البابلى أكبر اتساعاً وشمولاً وتنظيماً. ولغة «المشنا» و«البرايتا» فى «الجمارا» هى العبرية، أما معظم «الجمارا» فمكتوب بالآرامية، وهى آرامية غربية فى الأورشليمى، وآرامية شرقية فى البابلى.

ويشهد اسم «التلمود» على أنه لم يكن كتاب شرائع، بل هو كتاب تعليمى «لبيت همدارش» وكتاب عمل لكل من يبحث عن المعرفة. وقد سجل التلمود كل المجادلات التى قام بها الحاخامات حول أحكام التوراة، كما يضم مجموعة من الآراء فى شئون الطب، الصحة، الزراعة، الطبيعة، والسلوك وقد جاءت كلها مختصرة وبأسلوب مركز، تتجاوز فيه الشرائع الجافة مع الأساطير، ومفاهيم الألوهية مع العبادات التافهة التى استقاها اليهود من «الأغيار» (الجوييم). إذن فالتلمود كان يشتمل على كل شيء يتصل باليهودية وحكمة الشعوب التى عرفها اليهود فى تلك الأيام.

*** تلْمود توراه (دراسة التوراة ـ مدرسة دينية يهودية):**

إحتلت المدرسة فى عصر التلمود موقعاً أساسياً فى حياة اليهود، حيث كانت فترة بداية تعليم الصبى تبدأ فى سن الخامسة أو السادسة. وكانت المدارس بشكل عام تقوم على نفقة العامة، وهى مجاورة للمعبد. وتسمى مدرسة الصغار «بيت هسيفر» أما مدرسة الكبار فتسمى «بيت همّدراش» وبمرور الوقت شمل الاسم الأخير مدرسة الصغار أيضاً. وعلى مر السنين لم تطرأ تغييرات واضحة فى نظام دراسة التوراة عند اليهود.

*** تلْميد حاخام (ضليع فى التوراة ـ عالم فى أصول الدين):**

هولقب يطلق على حاخامات التوراة، يرجع إلى الأدب التلمودى، وفيما يبدو أنه كان لقباً خاصاً «لتلميذ الحاخام»، الذى لم يؤهل بعد ليكون حاخاماً. وبمرور الزمن تطور استخدام هذا اللقب ليشمل التلميذ الذى صار ضليعاً فى التوراة، أو عالماً فى أصول الدين، وفى النهاية أصبح يقصد به «الحاخام» المتفقة فى أمور الدين فى مقابل الإنسان العادى.

*** تلاتا دْفورعانوتا (أيام السبت المنكوبة):**

تعبير آرامى يعنى أيام السبت الثلاثة المنكوبة. وقد أطلق هذا التعبير فى «عصر الجاؤونيم» على الأيام من ١٧ تموز إلى التاسع من آب، وقد اعتاد اليهود على فرض الحداد وتلاوة بعض فصول التوراة الخاصة بتلك المناسبة، وهى تشمل أقوال إبتلاء

وغضب.

*** تموز (شهر تموز):**

هو الشهر الرابع وفقاً حساب الشهور من نيسان، والعاشر وفقا لحساب الشهور من تشرى. ويقع فى برج السرطان. وقد جلب اليهود المسبيون هذا الاسم معهم من بابل. ويرجع هذا الاسم للإله البابلى القديم، وهو رب الخصب والنماء الذى يموت وقت الحصاد كل عام ويبعث مع الربيع وكان يعرف فى آرام وصيدون باسم «دوموزو» . وقد ذكر الإله تموز فى العهد القديم فى سفر حزقيال «جلست النساء يبكين تموز» (حزقيال ٨: ١٤).

*** تُميدين (محرقة دائمة):**

هى أضحية المحرقة التى كانوا يقدمونها كل يوم فى الهيكل صباحاً ومساء. ويتم ذبح أضحية المحرقة صباحًا قبل شروق الشمس، وفى وقت الغسق عندما تمتد الظلال.

*** تَنّا ـ تَنّائيم (عالم شريعة):**

لفظة آرامية تعنى «الدارس» (لوميد)، أو «المكَرر للشىء» (شونيه). ويطلق هذا الاسم على واضعى الشريعة منذ عصر الثنائيات و«رئيس المحكمة» (آف بيت دين) اللذان رأسا السهندرين فى عصر الحشمونائيين وفى عصر يهودا هنَّاسى آخر مدونى المشنا.

*** تْنائيم (عقد الخطبة):**

لفظة عبرية عامية لوثيقة الخطبة، التى يوقع فيها والد العريس ووالد العروس أو وكلائها على وثيقة صلاحية كل من الطرفين لعلاقة الزواج. وتكتب فى تلك الوثيقة عدة شروط يجب على كل طرف تنفيذها. وقد أطلق على تلك الوثيقة فى عصر «التلمود» و«الجاؤونيم» اسم «وثيقة خلْعة» (شْطَر بسيقْتا). (أنظر مادة «نسوئين»).

*** تناخ (العهد القديم):**

هو اختصار لأسفار العهد القديم ويفسر بكلمات: «توراه» (توراة)، «أنبياء» (نفيئيم)، «مكتوبات» (كْتوفيم)، ويقدس المسيحيون العهد القديم، ولكنه أكثر قداسة بالنسبة لليهود لأنه خاص بهم، ويضم تاريخ وعادات اليهود. وهو النبع الذى استقوا منه الشرائع والأحكام.

وتنقسم أسفار العهد القديم وفقا لدرجة قداستها إلى ثلاثة أقسام: توراة، أنبياء، مكتوبات وهى مصدر الاختصار«تناخ». وتضم التوراة خمسة أسفار وهى: تكوين ـ خروج ـ لاويين ـ عدد ـ تثنية، أما «الأنبياء الأوائل» والمتأخرين «فهى ثمانية أسفار: يشوع القضاة، صموئيل، ملوك، إشعياء، إرميا، حزقيال. والاثنى عشر سفراً للأنبياء الصغار التى تعتبر سفرا واحداً. أما «المكتوبات» فتضم ستة أسفار: مزامير، أمثال، أيوب، دانيال، عزرا

ونحميا (ويعتبران سفرا واحدا)، أخبار الأيام، واللفائف الخمس: (نشيد الأنشاد، روث، مراثى إرميا، الجامعة، إستير). وبعد أن تم تجميع أسفار العهد القديم أطلق عليها الأسفار القديمة لتمييزها عن الأسفار الخارجية التى لم يضمها العهد القديم. كما يطلق عليها اسم «مقْرا» لأنهم كانوا يقرأونها بعكس «المشنا» و«المدارش» التى كانت تدرس شفاهة. ويعتبر العهد القديم نموذجاً للأدب العبرى على مدار ألف سنة تقريباً، وتحددت قداسته فى فترة دمار الهيكل الثانى باعتباره ملخصاً لأقوال الرب للإنسان. وفى ختام تدوين العهد القديم فى عصر «الحشمونائيم» لم تكن أسفاره قد وصلت لشكلها التنظيمى النهائى المريح للقراءة، ولم يبدأ تقسيمه لفقرات إلا بالتدريج، ولم تنتشر علامات القراءة والنبر والوقف إلا فى القرن التاسع الميلادى. وقام علماء طبرية فى القرن العاشر باستكمال «الماسورا» (النص المقرائى)، أى القراءة المدققة لكل كلمة فى العهد القديم بمساعدة علامات الترقيم. ولم يتم تقسيم العهد القديم لإصحاحات إلا فى العصر الوسيط. عندما تمت طباعته للمرة الأولى.

* تنصبه: (تغمده الله برحمته ـ أسكنه فسيح جناته) :

اختصار يكتب على شواهد القبور، للحروف الأولى للكلمات: «لتكن نفسه محزومة فى حزمة الحياة» (تهى نشْماتو صرورا بصرور هَحَييم). وذلك إستناداً إلى ما ورد فى صموئيل الأول ٢٥ : ٢٨ (ولتكن نفس سيدى محزومة فى حزمة الحياة).

* تَعَنيت إستير (صوم إستير):

يحل هذا الصوم فى الثالث عشر من شهر أدار (عشية عيد البوريم) وإذا حل الثالث عشر من آدار يوم السبت يقومون بالصيام فى يوم الحادى عشر من آدار، وهو يوم الخميس السابق للسبت.

* تَعَنيت بغوروت (صيام البكور):

يفرض الصيام على البكور عشية «عيد الفصح»، كذكرى لضربة البكور فى مصر، والتى أنقذ الرب بكور اليهود منها. ويعفى دارسو التوراة من هذا الصيام بقراءة الفصل الخاص بهذا اليوم، وتقام وليمة احتفالاً بنهاية القراءة، وهى وليمة مفروضة تلغى الصيام، وينضم إليها أيضا البكور الذين لم يتموا القراءة.

* تْفيلاً (الصلاة):

هى حديث الإنسان مع ربه، سواء بأقوال المدائح، أو الشكر، أو الرجاء أو التقرب إليه. وهناك بعض صيغ لصلوات وردت فى العهد القديم لأفراد مثل: اليعازر عبد أفراهام، يعقوب، موسى، حنا، داوود، سليمان، وكذلك تعتبر معظم المزامير بمثابة صلوات.

ويقول الحاخامات، أن الآباء البطارقة هم أول من أدى الصلوات الموقوتة: فقد وضع «أفراهام» صلاة الصبح (شَحَريت)، ووضع إسحق صلاة العصر «منحا»، أما يعقوب فوضع «صلاة العشاء» (مَعَريف)، ويعتبر دانيال هو أول من أدى الصلاة ثلاث مرات في اليوم حسبما ورد في العهد القديم.

وقد وضعت صيغة عامة للصلاة منذ بداية عصر الهيكل الثاني. ويتحدد زمن الصلوات وفقا لزمن المحرقات الدائمة في المعبد. وبعد دمار الهيكل الثاني سعى رابي جمليئيل ورفاقه لوضع صيغة محددة نهائية لصلاة «شمونه عسريه» التي تتلى بعد صلاة «شْمَع» (صلاة التوحيد). وكانت الصلاة جماعية منذ البداية حيث يقرأ المرتل ويجيبه المصلون «آمين» بعد كل بركة. وقد أدى تشتت اليهود إلى إبتكار عادات مختلفة، ولكن هناك صيغتان رئيسيتان وهما: «صيغة فلسطين» والتي تسمى (منْهج إشكناز) و«صيغة بابل» (منْهج بابل) التي انتشرت بين يهود أسبانيا ثم إنتقلت من هناك إلى كل أماكن شتات اليهود، وعادت لفلسطين، وتعتبر «صينة اليمن» (منْهج تيمان) (فرعاً من الصيغة الشرقية. وقد صلى «القبّاليون» الذين اتخذوا من صفد مركزا لهم في القرن السادس عشر وفقاً «لصيغة أسبانيا» مع بعض تغييرات أضافها رئيسهم المشهور باسمه المختصر «هاآري»، وعن طريقهم وصلت هذه الصيغة إلى «الحسيديم» في شرق أوروبا، ومازالوا يتبعونها حتى اليوم.

* تْفيلين (التفيلين):

هي شرائط من الجلد توضع عند صلاة الصبح في الأيام العادية، حيث يوضع أحدها حول الرأس والثاني على الذراع الأيسر. ويوجد في «تْفيلاشل روش» «تفيلين الرأس» أربع علب صغيرة في كل منها فقرة من العهد القديم. أما في «تفيلين اليد» (تْفيلا شِل يَدْ) فتوجد علبة واحدة بها جميع الفقرات السابقة على لفيفة واحدة. وقد تم العثور على «تْفيلين» في مغارات البحر الميت ترجع لزمن بركوخفا.

* تْفيلَتْ هَدّيرخ (صلاة الطريق):

هي صلاة يتلوها السائر في طريق كي يحفظ الله في طريقه، ويجب على اليهودي أن يتلو صلاة قصيرة عند خروجه من بيته لأمر ما. وتوجد الصلاة في التلمود (براخوت: ٢). وقد اختلف هذا النص بعض الشيء في كتب الصلاة الحالية، وأضيفت إليه بعض فقرات من التوراة والمزامير.

* تْفيلت شيفْع (الصلاة السباعية):

هى صلاة تشتمل على سبع بركات. وقد ألغيت فى عصر «هليل الشيخ» ثلاث عشرة بركة وسطى من صلاة «شمونيه عسريه»، ووضعت بدلاً منها بركة «قداس اليوم». وقد تليت هذه الصيغة فى جميع صلوات العيد. ولا فارق فى البركات الأولى والأخيرة بين أيام السبت والأيام العادية.

* تقّون ليل هو شَعْنا ربًا (صلاة ختام الليلَ):

مصطلح «تقون» فى العبرية يحمل أكثر من دلالة منها: «تقون» بمعنى إضافات الحاخامات للتشريعات اليهودية وجمعها «تقونيم»، كما أنها تعني أيضاً مجازا «صلاة»، وأشهرها «تقون حصوت» (صلاة منتصف الليل). ومصطلح «تقون هوشَعْنا ربّا» معناه الحرفى «صلاة خلصنا يارب»، والمقصود بها مجموعة الصلوات والاستذكارات عشية «هوشعنا ربّا». تعتبر «بمثابة يوم الختام الطيب». وتعتبر لحظة بزوغ الفجر بعدها لحظة مصيرية لكل يهودى. والجدير بالذكر، أنه فى التقاويم المطبوعة الأولى، وكذلك فى تلك المكتوبة بخط اليد قبل إختراع الطباعة، يوجد إختلاف بين فى تحديد موعد هذه الصلاة، حيث ورد فى هذه النسخ «فى رأس السنة يذكرونها، وفى يوم صوم عيد الغفران يكتبونها ويختمونها ب«هوشعنا ربّا». وقد أضاف متصوفة صفد فى القرن السادس عشر إلى هذه الصلاة أجزاءا من «التوراة»، ومن «المشنا» ومن «الزوهر». وبمرور الوقت إضيفت إلى هذا «التقون» أجزاء من التلمود ومن غيره من المصادر الدينية اليهودية.

* تقون ليل شَفُوعوت (صلاة عشية عيد الأسابيع):

إعتاد اليهوداالمتشددون دينيا (حريديم) عشية «عيد الأسابيع» (شفوعوت) أن يكونوا يقظين طوال اليوم لدراسة التوراة. وهذه العادة، فيما يبدو، عادة قديمة، وأشار كتاب «الزوهر»، إلى أن «الحسيديم» (الاتقياء) الأوائل لم يكونوا ينامون فى هذه الليلة وكانوا ينشغلون فى دراسة التوراة. وعلى أساس هذه العادةتم تأليف كتاب «تقون ليل شفوعوت»، وهو عبارة عن مختارات من «العهد القديم» و«المشنا» و«الجمارا» و«الزوهر» بالإضافة إلى أشعار دينية «بيوطيم» أو «تحذيرات» (أزهاروت) عن الـ ٦١٣ وصية التى تقرأ عشية «عيد الأسابيع». وتقسم هذه الصلاة إلى ٣٣ جزءاً، حيث يتلون فى إثر كل جزء «القاديش» الذى يسمى «دربانان».

* تْقيعَت كَفْ (الاتفاق بالمصافحة):

يقصد بهذا المصطلح إعطاء مصداقية للوفاء بشيء وفقا لعادة التجار عندما ينتهون

من الإتفاق على صفقة، بأن يضرب كل واحد منهما كف الآخر إيذاناً بانتهاء المساومة. ووفقا للشريعة اليهودية، فإن «مصافحة الاتفاق» تعتبر بمثابة قَسم، ولكن حيث أنها عادة شائعة بين التجار فلا يطبق عليها حكم القَسَم، حيث أنه إذا اتفق التجار وفقاً لهذه العادة على إقرار الاتفاق، فإنهم لايستيطعون التراجع عن الاتفاق.

*** تْقيعَت شوفار (النفخ فى البوق):**

هى الوصية الوحيدة الواردة فى التوراة وتخص «عيد رأس السنة»، حيث أن كل ما يتصل بهذا العيد يرتبط إرتباطا وثيقا بالبوق، وسمي العيد على إسمه «يوم النفخ المتقطع» (يوم تروعاه)، وحتى الآن مازال جل الانتباه فى المعابد اليهودية والاحترام يتركز فى تلك اللحظات التى يتم فيها نفخ البوق وقد وصف موسى بن ميمون نظام النفخات على النحو التالى: تتم المباركة أو الدعاء وينفخ نفخة متصلة (تقيعا) ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة (شْفاريم) ومن بعدها نفخة متقطعة (تروعاه)، ومن بعدها نفخة متصلة، ويقوم بتكرار هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها ثلاث نغمات متقطعة، ومن بعدها نفخة متصلة، ثم يكرر هذا ثلاث مرات، ثم ينفخ نفخة متصلة ومن بعدها نفخة متقطعة ومن بعدها نفخة متصلة ويكرر هذا ثلاث مرات، وبذلك يكون مجموعة النفخات ثلاثون نفخة.

*** تَرْجوم (الترجمة الآرامية للعهد القديم):**

يطلق اسم «تَرْجوم» على ترجمة أسفار العهد القديم إلى الآرامية، وعلى الأجزاء المكتوبة بالآرامية فى متن «المقرا». وقد حرص عزرا على ترجمة الشريعة (التوراة) إلى الآرامية فى المعابد حتى يستطيعوا أولئك الذين لايفهمون العبرية أن يفهمونها. وقد تم الحفاظ على هذه العادة حتى الآن، حيث يقوم اليهود الاتقياء والمتشددون دينيا (الحريديم) بقراءة «البراشاه» الخاصة بيوم السبت «إثنان مقرا وواحدة تَرجوم». والتراجم الأولى، لم تكن، فيما يبدو، ثابتة أو مكتوبة، لأنها إعتبرت بمثابة «توراه شفهية» (تلمود). يقوم القارىء بين جمهور المصلين فيقرأ فى التوراةويقف إلى جواره شخص آخر يقوم بالترجمة شفاهة. وبالتدريج أصبحت هناك تراجم آرامية (تَرْجوميم) ثابتة ومكتوبة، فى البداية للتوراة ثم بعد ذلك لسائر أسفار «المقرا». وكان موقف الحاخامات من التراجم رهنا بحالة اليهودية فى زمنهم وبصحة الترجمة ومواءمتها لتفاسير «الهالاخاه» الخاصة «بالتوراة الشفهية» (التلمود). وفى القرن الثانى بعد الميلاد، عندما بدأ المسيحيون فى تشويه التراجم، من أجل تقوية عقيدتهم، أصبحت العلاقة بالتراجم علاقة سلبية. وفى العصور الوسطى حدث تحول تجاه التراجم من أجل تقوية أسس التوراة ومبادىء اليهودية بين النساء وعامة اليهود.

* تَرْجوم أونكلوس (ترجمة أونكلوس):

ينسحب مصطلح «تَرْجوم» دائما فى أذهان اليهود إلى الترجمة الآرامية «ترجمة أونكلوس» التى تسمى كذلك «تَرْجوم بابلى» (الترجوم البابلى)، لأنهم استخدموه فى المدارس الدينية فى بابل. فقد أثارت التراجم المختلفة العديد من المخاوف فى نفوس حاخامات اليهود، خشية أن تكشف عن أشياء لاتتفق مع الشريعة، ولذلك فقد سعدوا بترجمة أونكلوس التى تتميز ببساطتها وبفهمها الزائد للنص التوراتى. ولهذا السبب فقد إعتمدوا هذه الترجمة وإنتشرت بين اليهود، وأصبحت تسمى «تَرْجوم ديدان» أى «الترجمة الخاصة بنا». وكان الهدف من ترجمة أونكلوس هو توجيهها للنساء وللعامة من اليهود، الذين لايعرفون «اللغة المقدسة» (اللغة العبرية)، ولذلك إجتهد صاحب الترجمة فى أن يجعل الاستماع لقراءة التوراة أمراً مفيدا وليس ضاراً، وكذلك أيضا بالنسبة للمتهودين الذين لجأوا للاحتماء تحت أجنحة «الشخيناه»، حتى لاتجد الشعوب غير اليهودية وحكماء اليونان، بصفة خاصة، مجالا للسخرية من توراة موسى، ولذلك فإنه كان يلجأ أحياناً لتجاوز لغة «المقرا» ولايترجم الفقرة حرفيا. وهناك باحثون يفترضون أن هَجَر الذى اعتنق اليهودية بعد خراب الهيكل وترجم التوراة إلى اليونانية إسمه عقيلسى ووصل إلى أهل بابل على أنه أونكلوس ونسبت إليه الترجمة الآرامية للعهد القديم.

* تَرْجوم هَشِفْعيم (الترجمة السبعينية):

أقدم وأهم تراجم التوراة، التى تمت على يد اليهود، هى «الترجمة السبعينية» (سبطو جانيتا). ففى مصر خلال فترة نهاية الهَيكل الثانى كان يعيش فى مصر حوالى مليون يهودى، وكان اللغة التى يتحدثون بها هى اللغة اليونانية، وأخذت معرفة اللغة العبرية بينهم فى التلاشى، مما حدا بهم إلى التفكير فى ترجمة التوراة إلى اليونانية. والرقم (٧٠) هو أساس تلك القصة الاسطورية عن السبعين شيخا الذين قام الملك بطليموس فيلادلفوس باستدعائهم، وخصص لهم مكانا لإقامتهم فى جزيرة فاروس، حتى قاموا هناك بترجمة التوراة إلى اليونانية «وإتفقوا جميعا على رأى واحد». وإستنادا إلى مصادر القصة الأسطورية قام هؤلاء السبعون بترجمة أسفار التوراة فقط. وبعد إزاحة الجانب الاسطورى فى القصة إتضح أنه تمت ترجمة التوراة بالفعل على يد نخبة من المترجمين بمبادرة من المفكرين اليهود والهللينستيين، بتأثير من عناصر خارجية وبمساعدة من الملك، وعن طريق هذه الترجمة إنتشر الإيمان بالله الواحد والايمان بالثواب والعقاب بين عبدة الأوثان، ولكنها لعبت دوراً حاسما كذلك فى نسيان اللغة العبرية. ومع مرور الأيام أصبحت

الترجمة السبعينية أساساً للمواعظ الفلسفية لليهود الهلنيستيين الذين إبتعدوا عن إقامة الوصايا والشرائع، وقامت الطائفة المسيحية، من ناحيتها، بتشويش الترجمة لأهدافها الخاصة وبدأوا فى استعمال التفسيرات الفلسفية لتقوية عقيدتهم. وقد أثارت هذه النتائج إسياء حكماء اليهود، فقالوا: «حينما ترجمت التوراة إلى اليونانية كان هذا اليوم أشبه باليوم الذى صنع فيه العجل».

*** تروما (هبات الكهنة):**

تَعَيَّن على كل من يفلح الأرض داخل فلسطين أن يقتطع من غلال حقله هبات للكاهن، وضريبة العشر للاوى، كما تعين على اللاوى أن يقتطع من عشوره، هبة للكاهن. وطبقًا لما جاء فى التوراة، فإنه ينبغى على من يفلح الأرض أن يخرج الهبات والعشور من الشعير، والنبيذ والزيت، وجزاز الأغنام، إلا أن الحاخامات استخلصوا من النص المقدس، أن سائر الغلال، والفواكه تندرج أيضا تحت شرائع الهبات والعشور، وحددوا قاعدة تنص على ما يلى: «إن كل ما يُأكل ويخزن ويخرج من الأرض، يجب أداء عشوره»، أى العشور والهبات. ولم تذكر التوراة صراحة نسبة الهبات ومقاديرها، وإن اضطلع الحاخامات بهذه المهمة.

*** تريَج مصْڤوت (الشرائع الستمائة وثلاث عشرة):**

هى الشرائع الستمائة وثلاث عشرة الواردة فى التوراة، والتى أوحيت إلى موسى فى سيناء، ومن بينها ثلاثمائة وخمس وستون شريعة ناهية، أى «لاتفعل»، بما يتناسب مع أيام السنة الشمسية، ومائتان وثمانى وأربعون شريعة مفروضة،أى شريعة «إفعل»، بما يتناسب مع عدد أعضاء جسم الإنسان.

*** تْشوڤا (التوبة):**

هى أحد شرائع «إفعل»، وتعتبر من أهم الشرائع المحصورة فى الشرائع الستمائة وثلاث عشرة (**تريج مصْڤوت**). ويرجع أصل التوبة وأساسها إلى أسفار التوراة والأنبياء. والكلمة مشتقة من الفعل (شوف) حسبما جاء فى سفر إشعياء:«ليترك الشرير طريقه، ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه» (إشعياء ٥٥ : ٧). وإذا تجاوز الانسان أحد شرائع التوراة، سواء كانت فريضة «إفعل» أو «لاتفعل»، وسواء كان ذلك عن عمد أو بدون عمد، فينبغى عليه أن يتوب، ويرجع عن معصيته، ويتعين عليه أن يعترف أمام الرب الذى يعرف ذلك ولكى يعترف المذنب يقول: رحماك أيها الرب، أخطأت وضللت، أذنبت انا فى حقك، وفعلت كذا وكذا، فهآنذا نادم وخجل من أعمالى ولن أعود لمثل هذا الفعل أبدا»، وكلما أكثر التائب من

الاعتراف وأطال فيه كلما كان ذلك أمراً محموداً.

* تَشْكَح (٧٢٨):

اختصار يشير إلى عدد السنوات في التقويم العبرى، نسبة إلى بداية خلق العالم، وقد أخذ هذا الرقم من مجموعة أرقام مختلفة في العهد القديم وفي «الماسورا» المتأخرة. وعلى سبيل المثال، فإنه وفقاً لهذا التعداد، تكون قد مرت منذ بداية الخليقة وحتى حرب الخامس من يونيو١٩٦٧ خمسة آلاف وسبعمائة وسبع وعشرون عاما (٥٧٢٧). وجرت العادة عند حساب السنين لدى اليهود أن تفصل الأرقام الدالة على سنوات الآحاد على حدة، عن طريق شرطتين مائلتين تفصل بينها وبين باقي السنوات. وفي الكتب الدينية وكتب الشريعة يستخدمون اختصاراً عبارة عن الحروف اللام والفاء والقاف (لفق) ومعناه: «وفق السنوات الأدنى» أى، دون الاشارة إلى السنوات الأكبر وهى سنوات الآلاف، حيث يأتي التاريخ مجرداً من السنوات الألفية. وعند حساب السنة الميلادية من هذا التاريخ، فإنه يضاف إلى هذا الرقم (المحذوف منه رقم الآلاف) رقم ألف ومائتان وأربعون (١٢٤٠). فسنة (تَشْكَز) تساوى وفق حساب الجُمَّل (٧٢٧). فإذا أردنا أن نعرف أى سنة ميلادية توافقها فنضيف اليها رقم ١٢٤٠، فيكون العام الميلادى ١٩٦٧. وتكون السنة العبرية هى ٥٧٢٧، ويمكن عمل هذه العملية بطريقة عكسية، أى لكى نعرف الرقم العبرى للسنة الميلادية نقوم بخصم ١٢٤٠ منه: (١٩٦٧- ١٢٤٠ = ٧٢٧) ثم نحول هذا الرقم، وهو ٧٢٧ إلى حروف عبرية (وفق حساب الجُمَّل) فتكون ت= ٤٠٠، ش= ٣٠٠، ك= ٢٠، ز= ٧= ٧٢٧)، وتكتب «تشكز». بالحروف العبرية.

* تَشْلِيخ (صلاة طرح الخطايا):

صلاة يؤديها اليهودى في اليوم الأول من بداية السنة العبرية. وإذا وافق هذا اليوم يوم السبت، فإنه يؤديها في اليوم التالى بعد صلاة العصر (منْحا)) قبل غروب الشمس، على ضفاف نهر تعيش فيه الأسماك، أو عند بئر أو عين ماء. ولم ترد صلاة «التشليخ» سواء في التلمود أو وفي كتب «الجاؤنيم» أو أصحاب الفتاوى الأوائل (هيوسقيم هاريشونيم)). وقد أعطى المتأخرون أسباباً عدة لهذه العادة، ويبدو أن مصدرها، هو تلك الفقرة الواردة في سفر ميخا الاصحاح السابع الفقرة ١٩: «وتطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم».

* تشعَا بآف (التاسع من آب):

هو اليوم الذى تم فيه خراب البيت الأول والثانى. وفى هذا اليوم تم خراب بيتار أيضاً وبهذا باء تمرد بركوخبا بالفشل. وقد وقعت أحداث أخرى فى التاريخ اليهودى فى هذا اليوم أيضا ورد ذكرها فى المشنا (تعنيت ٤ : ٦) وهى:

١ ـ حكم على جيل الأباء (الخارجون من مصر) ألا يدخلوا إلى فلسطين (بسبب خطيئة الجواسيس).

٢ ـ تم خراب الهيكل الأول والثانى.

٣ ـ وقعت «بيتار» آخر حصون «بركوخبا» فى أيدى الرومان.

٤ ـ تم تدميـــر أورشليم على يد أدريانوس.

٥ ـ تم طرد اليهود من أسبانيا فى هذا اليوم.

وفى ليلة التاسع من آب يقرأون سفر «مراثى إيخا» الذى يحتوى على عبارات النحيب على خراب الهيكل الأول وعلى سقوط القدس وعلى شعب يهودا الذى تم سبيه الى بابل. وفى صلاة الصبح فى اليوم التابع من آب يقرأون المراثى ولايضعون «التفيلين» بسبب الحداد إلا فى صلاة العصر.

وعند بعض طوائف السفاراديم جرت العادة فى ليلة التاسع من آب أن يقوم المرتل بنشر الرماد وهو يردد قائلاً: «تراب بدلاً من المجد». وبعد ذلك يقوم أحدشيوخ الحاخامات فيعتلى درج الهيكل، ويعلن قائلاً: «هكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الأول، وهكذا مرت سنوات طوال على خراب الهيكل الثانى، وها نحن لم نحظ بعد بالخلاص. وكل من لم يبن الهيكل فى زمنه تماماً وكأنه تخرب فى زمنه». وبعد ذلك يقومون بتلاوة «مراثى إيخا» وهم يبكون وينوحون.

* تشْرى (شهر تشرين):

أول شهور السنة طبقا لتوالى شهور السنة اليهودية، وهو فى نفس الوقت سابع شهر حسب إحصاء الشهور الذى يبدأ من شهر نيسان. والاسم تشرين هو إسم بابلى حمله اليهود المسببون من بابل. ويتوافق شهر تشرين مع برج الميزان، لأن النهار والليل يتوازنان فى هذا الشهر، ولهذا السبب بالذات ظن البابليون أنه أول شهور السنة، وأسموه «تشريتو»، أى (بداية). وفى التوراة دعى هذا الشهر باسم «الشهر السابع»، وفى أسفار الأنبياء، عرف بإسم «شهر الصناديد» (يرَحْ هإيتانيم)، أى فيض من الأنهار على ضفافه. وفسر حكماء التلمود الاسم «صناديد» و(إيتانيم) «بأنه فى هذا الشهر ولد الأباء

الذين هم صناديد الدنيا «(انظر مادة: «روش هَشّانا».

* تَشرَق (ترتيب الأبجدية العبرية):

بالإضافة إلى الترتيب الشائع للأبجدية العبرية وهو «أبجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت، توجد أنماط أخرى لترتيبها مثل: «أت، بش، جـــر، دق، هص، وف، زع، حس، طن، يم، كل». وهو ترتيب ثنائى يعتمد على ضم حرف من بداية الأبجدية مع حرف من نهايات الأبجدية. وهناك ترتيب أخر على النحو التالى: «تشرق، صعفس، نملخ، يطحز، وهدج، با». وهناك نماذج أخرى لترتيب الأبجدية اعتمدها البعض فى صورة رموز خاصة متخذاً من حروف الأبجدية وسيلة، سواء من حيث الترتيب أو دمج الحروف مع بعضها البعض.

الفهارس

(١)

فهرس وفق المصطلح بالعبرية

الفهرس

المصطلح العبرى	الترجمة العربية	الصفحة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الدال

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الزين

حرف الحاء

حرف الطاء

حرف الياء

حرف الميم

حرف النون

حرف الساميخ (س)

حرف العين

حرف پاء

حرف الصاد

حرف القاف

قلاف	رق من الجلد	٢٦٥
قنيان	ملكية	٢٦٥
قعارا	صحن	٢٦٦
قفيصت هدّيرخ	اختصار الطريق بمعجزة	٢٦٦
قيص هيّامين	آخرة الأيام	٢٦٦
قربان هپيسح	تقدمة عيد الفصح	٢٦٧
قريئت همجيلا	قراءة اللفيفة	٢٦٧
قريئت هتوراه	تلاوة التوراة	٢٦٧
قريئت شمع	تلاوة صلاة التوحيد	٢٦٨
قرى أو ختيف	المقروء والمكتوب	٢٦٩
قريعا	شق الثوب حزناً على الميت	٢٦٩
قيشت	برج القوس	٢٧٠

حرف الراء

رأيون أو رايا	الحج ـ زيارة الهيكل	٢٧٢
روش هشّانا	بداية السنة	٢٧٢
روش حودش	بداية الشهر	٢٧٣
روش يشيفا	رئيس المعهد التلمودي العالي	٢٧٤
ريشونيم فأحرونيم	الأولون والمتأخرون	٢٧٤
راشي تيفوت	اختصار الكلمة بالأحرف الأولى	٢٧٤
رشيت هجّيز	بداية الجزاز	٢٧٥
راف أو مارا بأترا	المعلم أو المرشد الديني	٢٧٥
ربّانوت	حاخامية	٢٧٦
رواح هقّودش	الروح القدس	٢٧٧
رزل (اختصار)	حكماؤنا مباركى الذكر	٢٧٧
رحمنا لصّلان	اللهم احفظنا	٢٧٧
راعوث	سفر راعوث	٢٧٧
ريش دوخانا	مساعد معلم الأطفال	٢٧٧
ريش كلّا	رئيس المعهد التلمودي العالي أو اليشيفا	٢٧٧
ريمح إيفاريم أو شساه جيديم	٢٤٨ عضواً و٣٦٥ شرياناً	٢٧٨

حرف الشين والسين

شئيلوت أو تشوفوت	فقه الفتاوى ـ الأسئلة والأجوبة	٢٨٠
شيف فأل تعسيه	إبطال النص التشريعي	٢٨١
شفوعا	قسم اليمين	٢٨١
شافوعوت	عيد الأسابيع	٢٨٢
شفاط	شهر شفاط	٢٨٣
شفطي يسرائيل	أسباط اسرائيل	٢٨٣
شفعا عاسار بتموز	السابع عشر من تموز	٢٨٤
شيفع براخوت	البركات السبع	٢٨٤
شفعت همينيم	النباتات السبعة	٢٨٥
شفاريم	النغمات المتقطعة للنفير	٢٨٥

شبّات	يوم السبت	٢٨٥
شبّات هجّادول	السبت الكبير	٢٨٦
شبّات حازون	سبت الرؤيا	٢٨٦
شبّات نَحَموا	سبت التعزية	٢٨٦
شبّات شوفا	سبت العودة	٢٨٦
شبّات شيرا	سبت ترنيمة البحر	٢٨٧
شدار	إختصار مبعوث الحاخامات	٢٨٧
شدّاى	الإله القهار	٢٨٧
شهيحينو	الذى أحيانا	٢٨٧
شوف	ذباح وفاحص	٢٨٨
شوفاقيم تت (اختصار)	الفصول الثمانية الأسبوعية	٢٨٨
شوفار	البوق	٢٨٨
شور	برج الثور	٢٨٨
شحيطا	الذبح	٢٨٨
شحَريت	صلاة الصبح أو الفجر	٢٨٩
ساطان	الشيطان	٢٨٩
سيم شالوم	امنح السلام	٢٨٩
شيرهيحود	ترنيمة التوحيد	٢٨٩
شير هكَفود	ترنيمة المجد	٢٩٠
شيرهمَعلوت	أناشيد المزامير	٢٩٠
شيرهشيريم	نشيد الانشاد	٢٩٠
شيرشلِ يوم	ترتيلة النهار	٢٩١
شياريم	بقايا المائدة	٢٩١
شياريم شلِ ربّى	بقايا الحاخام	٢٩١
شيرت هيم	ترنيمة البحر	٢٩١

شخحا	لقاط الحصاد	٢٩١
شخيف مرع	طريح الفراش	٢٩٢
شخينا	الحضرة الإلهية	٢٩٢
ساخار فاعونش	الثواب والعقاب	٢٩٢
شيلوّح هقّين	اطلاق الطير	٢٩٣
شلوم هزاخار	سلامة الذكر	٢٩٣
شولحان هافوخ	قلب الوضع الجنسى مع المرأة	٢٩٣
شولحان عاروخ	المائدة المنضودة	٢٩٤
شليطا	أطال الله بقاءه	٢٩٤
شلاميم	ذبائح السلامة	٢٩٥
شالوش سعودوت	الوجبات الثلاث	٢٩٥
شلوش عشريه ميدوت	المعايير الثلاثة عشر	٢٩٥
شلوشيت يمى هجبالاه	أيام الحدود الثلاثة	٢٩٥
شيم همفوراش	لفظ الجلالة	٢٩٥
شموئيل	سفر صموئيل	٢٩٥
شمونيه عشريه براخوت	البركات الثمانية عشر	٢٩٦
شيموت	سفر الخروج	٢٩٦
شموت إيلوهيم	أسماء الرب	٢٩٧
سمحت بيت هشوئيفا	احتفال إستسقاء الماء	٢٩٧
سمحت توراه	بهجة التوراة	٢٩٧
شميطا	سنة التبوير	٢٩٨
شمينى عصريت	يوم الاعتكاف ـ اليوم الثامن من عيد المظال	٢٩٨

حرف التاء

الفهارس

(٢)

فهرس وفق الترجمة العربية للمصطلحات

الفهرس

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الشين

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء